طائرة أميركية تحلق «افتراضيا» نحو عام 2000 لمواجهة «علة القرن»

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري الولايات المتحدة اختبارات خاصة للتأكد من سلامة الكومبيوترات العسكرية وخلوها من تأثيرات «علة القرن»، التي تتمثل في اخفاق وحدات المعالجة الإلكترونية فيها في تمييز عام 2000 .

ويخطط المهندسون في موقع تجارب الصواريخ في وايت ساندز في ولاية نيومكسيكو الاميركية لارسال طائرة حربية تتحكم الكومبيوترات في تحليقها، في رحلة تجريبية تدخل فيها بشكل مصطنع الى حيز خيالي في عام 2000، لمراقبة تأثير تاريخ حلوله على الكومبيوترات. وإن حدث ووقعت مشكلة لدى تغير تاريخ العام، فان اجهزة المراقبة ستفقد اتصالها مع الطائرة. وسيحلق على متن الطائرة من طراز «اف 4» التي تتحكم الكومبيوترات فيها، طيار لضمان سلامة الرحلة وتفادي الحوادث لدى حصول الاخفاقات.

ويعتقد الخبراء الاميركيون ان النجاح سيحالف هذه المهمة خصوصاً بعد الجهود المتواصلة لتنفيذ برنامج طويل تم خلاله ادخال 10 آلاف مجموعة من برامج الكومبيوترات اللازمة لتهيئتها لمواجهة «علة القرن».

ويشير المهندسون الى ان هذه الاختبارات هي من اكثر الانواع تقدماً، وافضلها على الاطلاق من بين جميع الخطط الاخرى التي وضعتها مختلف المؤسسات الحكومية الاميركية.

ويعتبر موقع اختبار الصواريخ في وايت ساندز اهم موقع من نوعه في الولايات المتحدة، اذ تجرى فيه الاختبارات على احدث الاسلحة المتطورة.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 9 ربيع الأول 1419هـ - 3 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون - العدد 7157

London - Friday - 3 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7157

شركتان ألمانية وكندية تتنافسان لتنفيذ المشروع

تركيا تشيد محطة نووية في منطقة معرضة للزلازل

لندن: من نديم نحاس

تنوي تركيا هذا الشهر الاعلان عن اسم الشركة الاجنبية التي رسا عليها تعهد تشييد اول مفاعل نووي على اراضيها، تمهيدا للشروع في اعمال البناء العام المقبل. والشركتان المتنافستان هما شركة «سيمنز» الالمانية وشركة «اتومك انيرجي أوف كندا المحدودة» اللتان تحظيان بدعم كبير من حكومتيهما للفوز بالعقد المذكور.

وتثير بعض الجهات جدلا حول هذا المفاعل على اساس انه سيشيد في خليج اكويو بالقرب من صدع جيولوجي ذي نشاط زلزالي. وقد اكتشف هذا الشق عام 1991 من قبل فريق من علماء البحر الجيولوجيين الاتراك وجيولوجي بريطاني . وخلص الفريق الى ان «صدع اسيميس» النشط يمر على مسافة 20 الى 25 كيلومترا جنوب خليج اكويو.

ويبعد مشروع المفاعل النووي المذكور مسافة 170 كيلومترا تقريبا الى الغرب من صدع آخر هو الصدع الاناضولي الذي تقع ضمنه مدينة اضنة التي شهدت اواخر الشهر الفائت هزة سببت خسائر في الارواح والممتلكات.

وكان البروفيسور ايتلا أولج رئيس قسم العلوم الجيوفيزيائية في معهد العلوم والتكنولوجيا البحرية في جامعة «دوكوز ايلول» التركية قد حذر من مغبة السير قدما في المشروع. ومعلومات البروفيسور أولج تدحض ما ذكرته شركة الطاقة الكهربائية التركية والدوائر الرسمية عن ان «صدع اسيميس» ليس نشطا، لا سيما ان موقف السلطات التركية يرتكز على دراسة تمت عام 1989 من قبل مهندسين وليس علماء زلازل وجيوفيزيائيين.

وذكر فؤاد حمدان المسؤول بمكتب حركة «جرينبيس» او «السلام الاخضر» المدافعة عن شؤون البيئة في لبنان لـ«الشرق الأوسط» ان حملة «جرينبيس» ضد البرنامج النووي التركي مستمرة منذ خمس سنوات. كما طالبت الحركة الحكومة التركية باجراء المزيد من التحريات حول خليج اكويو لتحديد المخاطر المحتملة.

وكان خبراء قد توصلوا في دراسة حول «صدع اسيميس» الى ان القسم الشمالي من الصدع ناشط جدا. وكانت «جرنبيس» قد نشرت في مايو (ايار) الماضي دراسة محاكاة بالكومبيوتر تبين ان اي حادث قد يحدث في المفاعل المزمع انشاؤه في منطقة موبوءة بالزلازل سيشكل كارثة كبرى على تركيا وقبرص ومنطقة الشرق الاوسط عامة نتيجة الاشعاعات التي قد تنتشر.

محامي الصايغ يدافع عن تشودري

باكستان تنفي مزاعم «العالم المنشق»

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
واشنطن: من محمد صادق

نفت باكستان امس بشدة ما زعمه رجل يدعى افتخار خان تشودري من انه عالم نووي هرب مع 4 علماء باكستانيين الى الولايات المتحدة بعد ان حضروا اجتماعا في ابريل (نيسان) الماضي تقرر فيه «ابادة نيودلهي ومواقع ابحاث الهند الذرية بالقنابل النووية في اجراء وقائي».

ووصل تشودري الولايات المتحدة قادما من كندا في 22 مايو (ايار) طالبا حق اللجوء السياسي، وقال انه يريد تقديم معلومات عن برنامج باكستان النووي مقابل ضمان امنه.

ووصف جوهر ايوب خان، وزير خارجية باكستان، تشودري امس بانه «محتال مخادع». واضاف: «هذا الرجل تدرب بمهارة على يد اجهزة مخابرات على التصريحات التي ادلى بها في المؤتمر الصحافي الذي اعلن فيه مزاعمه». لكنه رفض ان يذكر هوية تلك المخابرات. كما وصف تقارير لوسائل اعلام غربية تحدثت عن فرار 4 علماء باكستانيين آخرين للسبب نفسه بانها «مضحكة». ويذكر ان المحامي مايكل ويلنز، الذي يتولى قضية تشودري في سعيه للحصول على اللجوء في الولايات المتحدة كان قد تولى الدفاع عن هاني الصايغ المشتبه في دور له في تفجير الخبر بالسعودية عندما سلمته كندا لواشنطن في يونيو (حزيران) العام الماضي.

وفي اسلام اباد ايضا نفى الدكتور ثمر مبارك، نائب رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية، اي صلة لتشودري بلجنة الطاقة الذرية في بلاده. وفي واشنطن قال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «ليس لدينا اي معلومات، غير ما اوردته وسائل الاعلام، يمكن ان تؤكد او تنفي رواية هذا الرجل. ولا تعليق لنا على مزاعمه بشأن نوايا باكستان النووية». (تفاصيل ص الدوليات)

بينهم سفراء وعسكريون سابقون ورجال أعمال

العراق يطالب الإنتربول بملاحقة 84 معارضا

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم العراق رسميا بقائمة الى مكتب الشرطة الدولية (انتربول) تضم اسماء 84 معارضا فروا خارج العراق ادعى انهم «متهمون بسرقة اموال الدولة» وطالب العراق بتسليمه هؤلاء الاشخاص، وبينهم دبلوماسيون وعسكريون ورجال اعمال، في حين ان الاوساط الدولية تعتبر هؤلاء الاشخاص في معظمهم فارين لاسباب سياسية ولا علاقة للانتربول بملاحقتهم.

وقالت مصادر دبلوماسية عراقية في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان بين الذين وردت اسماؤهم في تلك القائمة السفيران العراقيان السابقان حكمت الشاوي وحامد الجبوري والرائد عزة التكريتي صهر حسين كامل المسؤول العراقي السابق صهر الرئيس العراقي صدام حسين، الى جانب عدد آخر من الدبلوماسيين والمسؤولين العراقيين السابقين من موظفين كبار ودبلوماسيين في رتب ادنى من رتبة سفير.

واشارت المصادر الى ان المدير العام للشرطة العراقية اللواء حميد سبع اكد ان العراق تقدم بمذكرة للشرطة الدولية لتسليمه هؤلاء الاشخاص «بتهمة سرقة اموال الدولة العراقية حينما كانوا يشغلون وظائف رسمية ودبلوماسية».

لكن المصادر استبعدت حصول تعاون من قبل الدوائر الامنية الغربية حيث يستقر العدد الاكبر من المعارضين. واكدت ان الادارتين الاميركية والبريطانية تمنعان تنفيذ مذكرات تشمل هؤلاء الاشخاص بسبب اضفاء الطابع السياسي على الموضوع.

واعادت المصادر نفسها الى الاذهان ان بغداد تطالب من دون جدوى بتسليمها اللواء رفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية السابق بتهم جنائية في العراق، اضافة الى اتهامه بالهروب.

ويتولى الفريق الركن سعدون المصلح الوكيل الامني لوزير الداخلية العراقية، ومدير الدائرة الجديدة التي اختصت بمتابعة المعارضة، متابعة ملف هذه القضايا.

إلغاء الحكم بسجن رئيس تحرير صحيفة معارضة في مصر

الغت محكمة النقض المصرية الحكم بسجن الصحافي المصري مجدي احمد حسين- رئيس تحرير صحيفة «الشعب»، التي يصدرها حزب العمل المعارض- بعد 115 يوما قضاها في سجن طرة، عقب الحكم عليه في دعوى سب وقذف من وزير الداخلية السابق حسن الالفي. (ص 3)

عرفات تدخل لتفادي أزمة مع الخارجية اليونانية

تفادى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ازمة دبلوماسية مع وزارة الخارجية اليونانية، حين تدخل لاشراك بعض الشخصيات الفلسطينية السياسية في «لقاء السلام الإسرائيلي- الفلسطيني» الذي تستضيفه الحكومة اليونانية في جزيرة رودس، وبدأ اعماله قبل ظهر امس، وسيستمر حتى بعد غد. (ص 3)

اجتماع للحزب اليمني الحاكم يمارس نقدا ذاتيا

شهد اجتماع موسع ضم الكتلة البرلمانية واللجنة العامة والهيئة الوزارية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في القصر الجمهوري نقدا ذاتيا وقويا لنشاطات المؤتمر في المرحلة السابقة». (ص4)

«أديداس» توقف إنتاج مصانعها في الصين

اوقفت شركة صناعة التجهيزات والملابس الرياضية المشهورة «أديداس» انتاج فرع مصانعها في الصين بعد الانتقادات التي تعرضت لها من المنظمات الانسانية التي زعمت ان الشركة لا تراعي قضايا حقوق الانسان في العديد من بلدان العالم الثالث. (اولى2)

دونجا كابتن البرازيل (وسط) خلال التدريبات امس وأمامه رونالدو وخلفه أدموندو (أ.ف.ب)

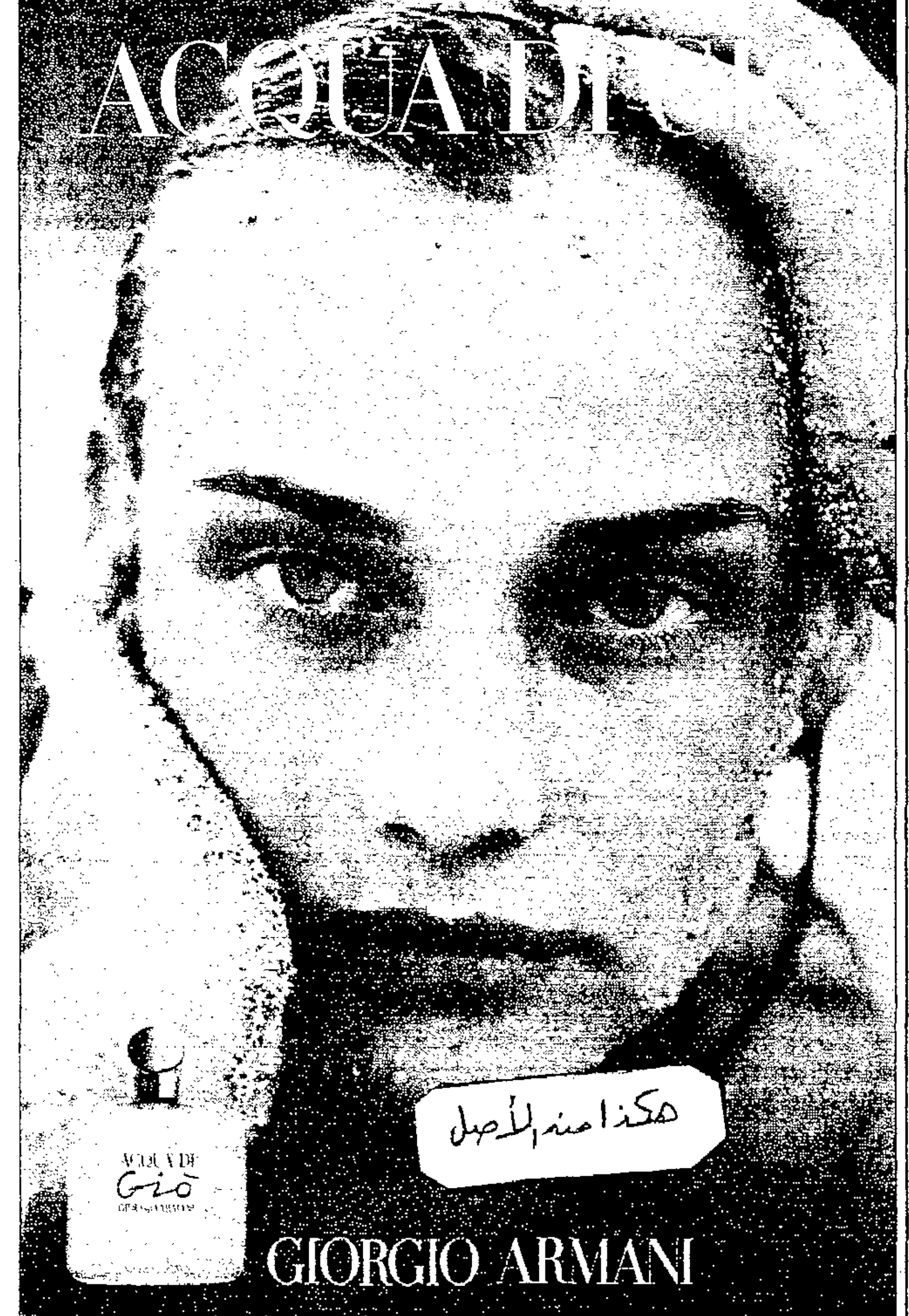
البرازيل مرشحة لتجاوز عقبة الدنمارك

زيدان يقود فرنسا في مواجهة إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم مباراتان في الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا، حيث يلتقي المنتخب الايطالي مع نظيره الفرنسي صاحب الارض في مواجهة مصيرية على استاد سان دونيه كما يلعب المنتخب البرازيلي مع نظيره الدنماركي وتميل التوقعات لصالح البرازيل.

ويعود اليوم نجم المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان لقيادة فريقه بعد غياب مباراتين بعد طرده في المباراة امام السعودية. وتعلق الجماهير الفرنسية آمالها على اللاعب ذي الاصول العربية لتجاوز هذه المرحلة الصعبة في الطريق للوصول للنهائي. واظهرت مباراة الدور الثاني ضد الباراغواي ان المنتخب الفرنسي دون زيدان يفتقد القائد والمحرك، ولذلك يدرك زيدان ان مهمته ليست بالسهلة خاصة امام نجوم المنتخب الايطالي الذين يعرفونه جيدا لان نصفهم زملاؤه في فريق يوفنتوس. (تفاصيل الملف الرياضي)



اعتقال 11 وهرب اثنين عبر الدوحة إلى أستراليا

بيروت: كشف شبكة تخريبية تابعة لـ«القوات» ومرتبطة بـ«الموساد»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت الأجهزة الأمنية اللبنانية امس انها اكتشفت شبكة تخريبية تابعة لـ «القوات اللبنانية» المنحلة مركزها مكتب «القوات» في استراليا «بتوجيه ودعم مباشر من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» بهدف ضرب الاستقرار الداخلي» . وقال مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الشبكة هي بإدارة مكتب استراليا «القواتي».

وكانت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني قد بدات تحقيقات واسعة استناداً الى استنابة قضائية صادرة عن المدعي العام العسكري حول التفجيرات الاخيرة التي حصلت في محلة الدورة (شرق بيروت) وقرب السفارة الاميركية في عوكر اسفرت عن توقيف 11 من الشبكة المؤلفة من 20 عضواً.

وافاد بيان أمني رسمي امس ان القتيلين اللذين انفجرت فيهما عبوة الدورة كانا ينتميان الى مجموعة «الصدم» في «القوات اللبنانية» المنحلة، وانهما كانا يتلقيان التوجيهات والاوامر بواسطة مكتب وهمي لشركة كومبيوتر في بيروت يديره عبده انطوان صوايا ونعمة الله مسلم اللذان تمكنا بعد ظهر يوم الانفجار نفسه من الفرار عبر مطار بيروت متوجهين الى الدوحة ومنها الى ماليزيا. (تفاصيل ص 5)

وزير الداخلية أكد وقوع 9 انفجارات

الخرطوم تتهم المعارضة وتنفي تورط أجنحة منشقة في مخطط التفجيرات

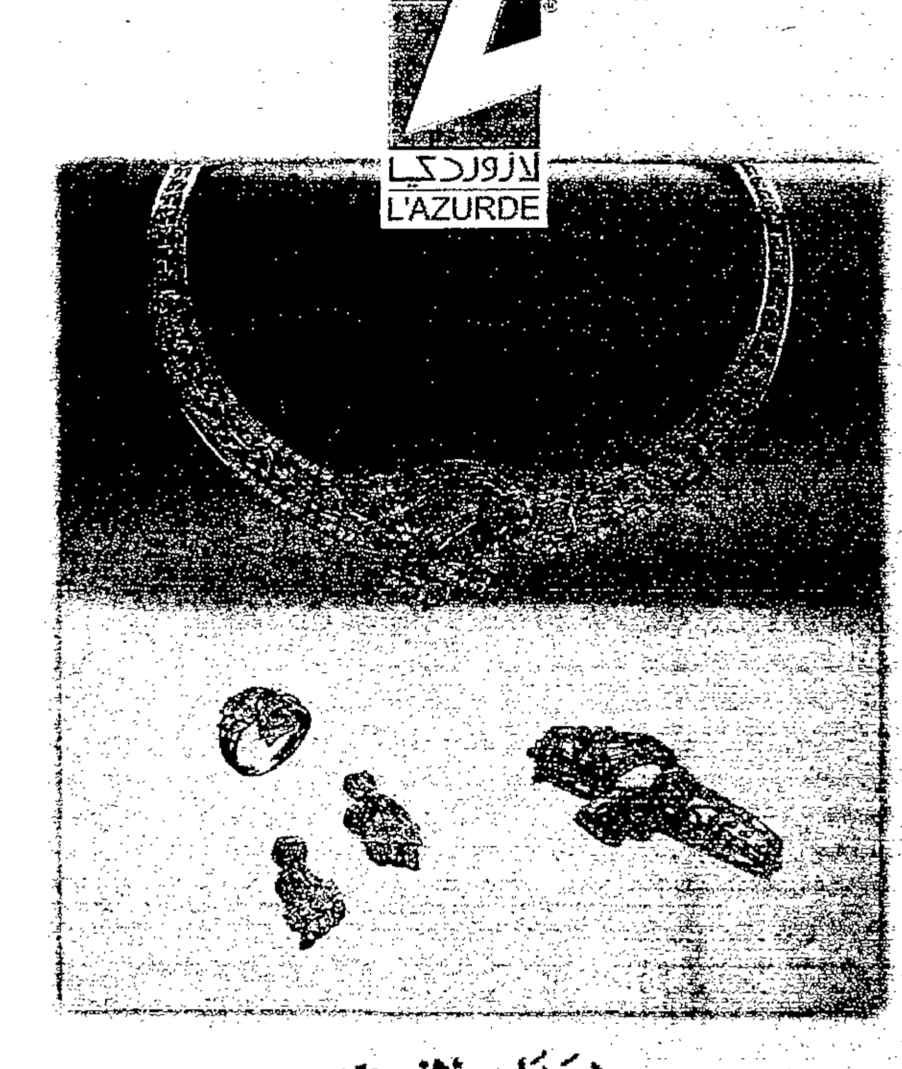
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الرحيم محمد حسين ووزير الاعلام غازي صلاح الدين في مؤتمر صحافي في الخرطوم امس ان السلطات احبطت مخططا لتفجيرات في عدة مواقع بالعاصمة السودانية كان مخططا لها ان تتزامن مع الاحتفالات التي نظمت يوم الثلاثاء الماضي بذكرى مرور 9 اعوام على تسلم الفريق عمر البشير السلطة.

واكد الوزيران ان سلطات الأمن اعتقلت عددا من الاشخاص وتبحث عن آخرين، واتهما المعارضة الخارجية بتنظيم هذا العمل ونفيا بشدة أن تكون اجنحة منشقة من النظام وقفت وراء محاولات التفجير والحرائق التي اندلعت في بعض المنشآت الحيوية.

وقال اللواء عبد الرحيم محمد حسين ان ولاية الخرطوم شهدت 9 انفجارات يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

واوضح ان عبوتين لاخريين انفجرتا في برج ناقل للتيار الكهربي بالقرب من مستشفى سوبا جنوب الخرطوم. كما شب حريق في احدى ماكينات محطة بري الحرارية لتوليد الكهرباء، نتيجة انكسار ماسورة جازولين بفعل تفجير، مما ادى الى انقطاع التيار الكهربي عن مستشفى الشرطة القريب. (تفاصيل ص4)



موجز

المعارضة العراقية تتحدث عن وجود مئات المفقودين في السجون

● اعلن الحزب الشيوعي العراقي المعارض، مكتب حقوق الانسان أمس ان مئات من العراقيين وعلى الاخص من الاكراد الذي فقدوا في بداية الثمانينات في العراق موجودون حاليا في سجن ابو غريب بالقرب من بغداد وعدد آخر من سجون النظام العراقي.

وقال الحزب في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه ان عراقيين اختفوا منذ سنوات هم في تلك السجون منذ 17 و18 سنة دون محاكمة ويعيشون في ظروف استثنائية. واضاف ان معظم هؤلاء من اصول ايرانية واجبرت عائلاتهم على النزوح الى ايران. واورد البيان عشرات الاسماء لهؤلاء المفقودين والمدن والمناطق التي ينتمون اليها ودعا لحملة لانقاذهم.

الدولار في العراق بـ450 دينارا وعند عدي بـ1550

● للدينار العراقي في بغداد سعران الاول عند الحكومة العراقية وهو: كل 450 دينارا تساوي دولارا واحدا، بينما نشرت صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان كل 1550 دينارا تساوي دولارا واحدا.

ولفت الانتباه اخيراً في بغداد نشر الصحف التابعة لعدي فقط قائمة بأسعار العملات الأجنبية مقارنة بالدينار وبشكل يومي كما فعلت ذلك «بابل» مشيرة الى أن سعر الدينار مقابل الدولار 1550 ومقابل الدينار الأردني 2100 ومقابل الريال القطري 407 ومقابل الليرة السورية 28 ومقابل الريال السعودي 407.

وزارة التربية العراقية توقع عقودا مع شركات أجنبية لتجهيزها بالمعدات

● اعلنت وزارة التربية العراقية توقيعها عقودا مع عدة شركات اجنبية لتجهيزها بما تحتاجه المدارس العراقية من تجهيزات سمح باستيرادها قرار النفط مقابل الغذاء.

وذكر مصدر في الوزارة لصحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة ببغداد أن الشركات هي من الاردن وفرنسا وتركيا والهند. وكانت المدارس العراقية قد اشتكت من الوضع المزري لعدم تمكن وزارة التربية من تأمين احتياجات الطلاب من أثاث وأدوات مدرسية.

مصارعون إيرانيون يشاركون في دورة النيات الحسنة بنيويورك

خامنئي: أميركا تزود إسرائيل بالسلاح النووي والاتحاد الأوروبي يجب أن يكون أكثر فاعلية

طهران - وكالات الانباء: اتهم علي خامنئي المرشد الايراني الولايات المتحدة بانها تزود اسرائيل بالسلاح النووي، ودعا الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من هذا السلاح. ودعا خامنئي الاتحاد الاوروبي لان يكون اكثر فاعلية في هذا الاتجاه في وقت اعلنت فيه ايران ان فريقها للمصارعة سيشارك في دورة حسن النيات التي ستقام في نيويورك.

وندد خامنئي في تصريحات نشرتها الصحف الايرانية امس بالمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل في مجال التسلح النووي، وقال اثناء اجتماع مع رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ان اسرائيل تكدس الاسلحة النووية واصبحت مستودعا للاسلحة الاميركية بفضل مساعدة الولايات المتحدة المستمرة.

ودعا خامنئي الذي يعتبر اعلى سلطة في النظام الايراني المجتمع الدولي الى ابداء موقف حازم من النظام الصهيوني، معتبراً ان على الاتحاد الاوروبي والدول النافذة الاخرى ان تقوم بعمل اكثر فاعلية في هذا الاتجاه. وكرر خامنئي موقف طهران القائل بان الشرق الاوسط يجب ان يصبح منطقة خالية من السلاح النووي على الصعيد العسكري. ولم يكن لقاء خامنئي مع برودي مدرجا في الاصل في برنامج الزيارة الرسمية لرئيس الحكومة الايطالية الذي غادر طهران مساء امس الاول، اذ ان خامنئي نادرا ما يوافق على لقاء مسؤول اجنبي وخصوصا اذا كان غير مسلم.

ويأتي انتقاد هذا الدعم الاميركي لاسرائيل في وقت اكد فيه الرئيس الايراني محمد خاتمي ان الولايات المتحدة بدات تغير لهجتها تجاه ايران، مضيفا مع ذلك ان طهران تنتظر بادرة ملموسة لتتمكن من الحكم على صدق الاقتراح الاميركي ببدء تطبيع للعلاقات بين البلدين.

وقطعت الولايات المتحدة وايران علاقاتهما الدبلوماسية في ابريل (نيسان) 1980 بعد احتجاز 52 من موظفي السفارة الاميركية رهائن في طهران خلال الثورة. وتتهم الولايات المتحدة ايران بانها تسعى الى اقتناء السلاح النووي بينما تعتبر طهران ان المساعدة الاميركية لاسرائيل تشكل اكبر تهديد للسلام في المنطقة.

ومن جهة اخرى اعلن الاتحاد الايراني للمصارعة امس ان ايران سترسل وفدا من المصارعين للمشاركة في دورة العاب النيات الحسنة التي ستقام في نيويورك من 19 يوليو (تموز) الى 3 اغسطس (آب) المقبل. واكد نائب رئيس الاتحاد الايراني محمد رضا تلقاني ان تشكيلة المنتخب الايراني ستعلن لاحقا.

وكان مصارعون اميركيون شاركوا في دورة في ايران خلال فبراير (شباط) الماضي قبل ان يشارك مصارعون ايرانيون في دورة في الولايات المتحدة في ابريل (نيسان) الماضي.

صعد انتقاده لواشنطن واعتبر عملها «حماقة جديدة»

العراق: انقطاع المياه والكهرباء عن أم قصر بسبب الهجوم الأميركي

بغداد - وكالات الانباء: اعلن العراق ان الهجوم الجوي الاميركي على رادار في منطقة مدينة ام قصر في جنوب العراق تسبب في اضرار ببعض المنشآت ونتج عنه انقطاع المياه والتيار الكهربائي عن المدينة. وصعدت الصحف العراقية امس لهجتها ضد الولايات المتحدة ووصفت ما قامت به بانه «حماقة جديدة».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين افتتاحية وصفت فيها الهجوم بانه حماقة اميركية جديدة. وقالت ان مقاتلة اميركية من طراز «اف - 16» اطلقت الصاروخ على موقع راداري في جنوب العراق يوم الثلاثاء الماضي، واكدت انه هجوم متعمد يستهدف خلق التوترات.

وهاجمت الصحيفة ايضا آل جور نائب الرئيس الاميركي ووليام كوهين وزير الدفاع الاميركي للتصريحات التي ادليا بها بشأن هذا الهجوم ووصفتهما بانهما «قتلة».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي ان الهجوم عمل عدواني يؤكد استمرار السياسات العدوانية الاميركية ضد العراق ويمثل انتهاكا صريحا لشؤونه.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت ان مقاتلة اميركية من طراز «اف - 16» اطلقت صاروخا على موقع رادار عراقي بعد ان استهدف الرادار طائرة بريطانية كانت تقوم بطلعة جوية روتينية في منطقة حظر الطيران فوق جنوب العراق.

ونفى العراق استهداف اجهزته الدفاعية اي طائرة من الطائرات العشر التي تقوم بالطلعات الروتينية قرب ميناء البصرة الجنوبي، وقال ان الصاروخ اصاب خزانا للمياه.

ولتأكيد ذلك اعلنت وكالة الانباء العراقية أمس أن التيار الكهربائي وشبكة مياه الشرب التي تمد مدينة ام قصر العراقية توقفا عن العمل الثلاثاء الماضي بعد الهجوم الذي اسفر عن اضرار في المنشآت في جنوب العراق.

وقالت الوكالة ان الصاروخ تسبب في قطع تدفق الماء الى سكان مدينة ام قصر وتوقف التيار الكهربائي في المنطقة واحداث اضرار في جدران ورشة تصليح خزانات المياه.

وعرض التلفزيون العراقي مساء اول من امس صورا لبقايا صاروخ أميركي اطلقته الطائرة الاميركية على موقع مدني في جنوب العراق، وصورت بقايا الصاروخ بالقرب من مبان مدنية ووسط سكان مدنيين عراقيين.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان اربع طائرات «تورنادو» بريطانية كانت تقوم بدورية في منطقة الحظر الجوي المفروضة على العراق رصدها رادار عراقي مما حمل طائرة «اف - 16» أميركية على اطلاق صاروخ على منصة بطاريات عراقية مضادة للطائرات.

الى جانب ذلك قالت الاذاعة الايرانية امس ان الولايات المتحدة سترحب بان يكون حادث اطلاق الصاروخ على موقع رادار عراقي ذريعة لتصعيد التوتر واطالة امد العقوبات المفروضة على العراق. واضافت الاذاعة في تعليق لها انه يبدو ان اميركا لا تمانع في تحويل المشكلة الى أزمة جديدة بهدف تعزيز موقفها امام اعضاء مجلس الامن الآخرين ولاغراض السياسات الاقليمية.

واعلنت الاذاعة ان من الواضح ان اي فعل يقدم عليه العراق يؤدي الى ازمة جديدة من شانه خلق ظروف تضر بالعراق من خلال اضعاف موقف تلك الدول التي تؤيد رفع العقوبات. وقالت ان هجوم الطائرات الاميركية، الذي خلق ظروفا لزيادة حدة التوتر، قد يغير الوضع ويقوض احتمال رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وفي واشنطن قال ضباط عسكريون ان الحادث الذي ادى الى اطلاق الصاروخ لا يبدو انه بداية تحد عسكري جديد من جانب بغداد. ودعت ايران التي خاضت حربا ضد العراق على مدى ثمانية أعوام بغداد الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة.

كما دعت الى رفع العقوبات الدولية عن العراق قائلة انها تضر الشعب العراقي فقط.

أدان الجريمتين وكشف عن تهديدات مسبقة

محقق دولي يعتبر مقتل عالمي الدين في العراق هجوما منظما على المعارضة

لندن: «الشرق الاوسط»
جنيف: وكالات الانباء

اعلن ماكس فان دير ستويل وهو محقق للامم المتحدة في قضايا حقوق الانسان في العراق امس ان اغتيال عالمي دين شيعيين انما استهدف كما يبدو اسكات المعارضة، وليست مجرد جريمتين عاديتين.

وادان دير ستويل، وهو وزير خارجية هولندي سابق، في بيانه الذي اصدره في جنيف امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، الجريمتين واعرب عن خوفه من ان تكون جريمتا القتل اللتان وقعتا في ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) جزءا من هجوم منتظم على الزعامة المستقلة للمسلمين الشيعة في العراق. ووجه دير ستويل الذي يعمل محققا خاصا للامم المتحدة في العراق منذ عام 1991، نداء للحكومة العراقية للتحقيق في تلك الجرائم التي وصفها بانها شائنة ودعا لمحاكمة مرتكبيها.

وصرح بانه يجب النظر لاغتيال الشيخ ميرزا علي الغروي الشهر الماضي والشيخ مرتضى علي محمد ابراهيم البروجردي في شهر ابريل في اطار تهديدات وجهت اليهما سابقا وفي ضوء دورهما الخاص في المؤسسة الشيعية في العراق. واضاف انه على الرغم من ان الحادثتين تتعلقان بمقتل شخصين بعينهما الا ان هدف القتل سياسي في ما يبدو ويرمي الى اسكات المنشقين وقمع المعارضة، مما يمثل انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان بالنسبة لمجموعات كاملة من البشر. واورد دير ستويل في بيانه تفاصيل حول الجريمتين وكيفية وقوعهما محاولا اثبات مسؤولية السلطات العراقية عنهما، رغم نفي السلطات تلك المسؤولية والصاقها بنجانب مجهولين.

ودعا بيان المحقق الدولي النظام العراقي لتحمل المسؤولية والكشف عن قتلة عالمي الدين وذلك عن طريق اجراء تحقيق محايد واعلان نتائج التحقيق.

كانت في مطار الملكة علياء قبل الحرب وبقيت فيه

ست طائرات عراقية مدنية في الأردن ترفض الأمم المتحدة السماح بصيانتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن ان لديه ست طائرات مدنية تعود للعراق، وهي في حالة جيدة، لكن الامم المتحدة لا تسمح للسلطات الاردنية المختصة باجراء صيانة لها بسبب العقوبات المفروضة على العراق.

كشف ذلك المدير العام لسلطة الطيران المدني الاردنية جاسر زياد الذي قال لـ«الشرق الأوسط» امس ان الطائرات كانت في الاردن قبل فرض الحظر الدولي على العراق إثر غزو القوات العراقية للكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990. وأضاف ان الطائرات موجودة في مطار الملكة علياء الدولي منذ ذلك التاريخ مشيراً الى ان اثنتين منها من طراز «بوينغ 707»، والاربع الباقية «بوينغ 727».

وردا حول سؤال حول هذه الطائرات قال زياد انها، وبالرغم من عدم تشغيلها طيلة هذه المدة، في حالة جيدة وذلك بسبب الطقس الجاف في الاردن والذي يساعد على حفظ الطائرة بحالة جيدة اثناء التخزين، ويحميها من الآثار السلبية الناجمة عن تقلبات الطقس كالرطوبة والغبار وغير ذلك، كما يحميها هذا الجو الجاف من الصدأ والتآكل.

وأوضح أنه مع ذلك فإن هذه الطائرات بحاجة إلى صيانة بسبب طول المدة والتوقف مبيناً أنها تحتاج لصيانة ثقيلة من أجل صلاحيتها للطيران وأنه يصعب حالياً تقدير كلفة هذه الصيانة قبل الكشف عليها من قبل فريق متخصص في صيانة وتصليح الطائرات.

واشار الى انها بحاجة لصيانة ثقيلة، مؤكدا في السياق ذاته انه حتى الآن لا يوجد اذن بعمل الصيانة اللازمة من لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

وقالت مصادر مطلعة في عمان ان السلطات العراقية قدمت طلبا للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة للحصول على تصريح لصيانة واصلاح هذه الطائرات تمهيدا لتشغيلها. وللعراق 133 طائرة مدنية وحربية في ايران حسب تصريحات المسؤولين العراقيين لكن ايران تعترف بوجود 23 طائرة لديها، وفي الاردن 6 طائرات مدنية، وفي تونس 3 طائرات.

كما يشار ايضا الى ان العراق قام ما بين 1991 - 1992 بحملة اصلاح وصيانة لبعض طائراته الموجودة في العراق وامتدت هذه الحملة لعام 1993 لتشمل طائرات الهليكوبتر.

في ثاني زيارة لعضو الحكومة خلال أسبوعين

وزير الصحة المصري يجري جراحات لمرضى القلب العراقيين في بغداد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الدكتور اسماعيل سلام، وزير في الصحة المصري - زيارة للعاصمة العراقية بغداد، يوم السبت 11 يوليو (تموز) الحالي، على رأس وفد طبي رفيع المستوى، يضم مختلف التخصصات - ويجري الدكتور سلام شخصيا - خلال ايام الزيارة التي تتم بدعوة رسمية من وزير الصحة العراقي الدكتور اوميد مدحت مبارك - عددا من العمليات الجراحية لمرضى القلب العراقيين، كما يجري أيضا مباحثات مهمة مع وزير الصحة العراقي، وعدد من كبار المسؤولين في بغداد، في إطار التباحث حول تدعيم التعاون الصحي والطبي بين مصر والعراق. ومن المقرر ان يقام في بغداد - خلال زيارة الوزير - معرض للمستلزمات الطبية.

وهذه هي ثاني زيارة - خلال اسبوعين - لوزير مصري الى العراق منذ 8 سنوات، بعد زيارة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري.

وتأتي زيارة الدكتور سلام في إطار التعاطف المصري مع الشعب العراقي، للتغلب على العقبات التي تواجه علاج المرضى العراقيين نتيجة لفرض الحظر الاقتصادي والجوي على العراق، الذي حال دون سفر العراقيين الذين يحتاجون الى العلاج في الخارج.

وكانت مؤسسات مصرية زودت الشعب العراقي بشحنات ادوية ومستلزمات طبية خلال السنوات الأخيرة.

وجدير بالذكر ان 4 شركات مصرية فازت بعقود لتوريد 35 الف طن ارز مصري للعراق، قيمتها 30 مليون جنيه مصري، في إطار برنامج «النفط مقابل الغذاء والدواء»، ومساحيق تنظيف وصابون قيمتها 50 مليون جنيه.

تزكية مرشحي مالكي المؤسسات

انتخابات نقابة الصحافيين الأردنيين اليوم وسط استمرار مشكلة قانون المطبوعات

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم انتخابات نقابة الصحافيين الاردنيين لانتخاب نقيب و9 أعضاء لمجلس النقابة يمثلون المحررين في القطاعين الخاص والعام ومالكي المؤسسات الصحافية، في وقت تستمر فيه ازمة مشروع القانون الجديد للمطبوعات والنشر.

ويتنافس على مركز النقيب كل من سيف الشريف النقيب الحالي وخالد محادين وباسم سكجها، بينما يتنافس 11 مرشحاً على مقاعد المجلس الستة التي يشغلها محررو القطاعين العام والخاص في الوقت الذي فاز فيه مرشحو مالكي المؤسسات الصحافية الثلاثة بالتزكية وهم فخري ابو حمدة، وزهير البدري، ونضال منصور.

وتتوقع اوساط صحافية فوز سيف الشريف بمركز نقيب الصحافيين في هذه الانتخابات وذلك للمرة الثانية. ويبلغ عدد الصحافيين الذين سددوا اشتراكاتهم المالية ويحق لهم التصويت 343 من اصل 387 هم اعضاء النقابة.

وتتزامن انتخابات نقابة الصحافيين لهذه الدورة مع مشروع قانون جديد للمطبوعات والنشر ومشروع قانون جديد لنقابة الصحافيين معروضين علي الدورة البرلمانية الاستثنائية الحالية. وأثار مشروع قانون المطبوعات والنشر معارضة شديدة من قبل احزاب المعارضة والنقابات المهنية، بما فيها نقابة الصحافيين، كما لقي معارضة من قبل عدد كبير من النواب حيث طالب 18 نائباً برده الى الحكومة، بينما ابدى عدد آخر من النواب تحفظاتهم عليه وطالبوا باحالته الى لجنة التوجيه الوطني في البرلمان لمناقشته.

من ناحية اخرى تبدأ لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب بمناقشة مشروع القانون اعتباراً من يوم غد السبت بحضور عدد من نواب المعارضة من غير اعضاء اللجنة الذين قرروا حضور جلسات اللجنة المشاركة في النقاش الذي سيدور بين اعضائها.

واوضح خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) في مجلس النواب انه سيحضر وعدد من نواب المعارضة كافة اجتماعات لجنة التوجيه الوطني لحث أعضاء اللجنة على اجراء تعديلات جوهرية في مشروع القانون، تتركز على المواد المتعلقة بالحريات العامة ومنع مشاركة غير الاردنيين في اسهم المؤسسة الصحافية والعقوبات التي تتناولها مواد مشروع القانون للصحافيين ومؤسساتهم.

وقال النائب محمد الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني ان اللجنة ستستعين باراء وخبرات عدد كبير من المختصين والمهتمين بموضوع مشروع قانون المطبوعات والنشر، موضحاً ان اللجنة ستحدد الهيئات والشخصيات التي ستطلب منها الحضور للاستماع الى آرائها ووجهات نظرها ليس في المواد الخلافية في المشروع فحسب وانما في مجمل مواده.

واوضح ان اللجنة ستستمع الى اراء النقابات المهنية وخاصة نقابة الصحافيين واصحاب صحف وناشرين وعدد كبير من مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بالاضافة الى الاستماع الى وجهة نظر الحكومة بهذا الصدد ومناقشتها في البنود الخلافية في مشروع القانون.

الكويت تحدث زوارقها البحرية وتسوي خلافا مع شركة فرنسية

الكويت - رويترز: قال مسؤولون في الصناعات العسكرية الغربية امس ان الكويت توصلت لتسوية لخلافاتها حول زوارق الدورية التي اشترتها من شركة سيمونو الفرنسية ووافقت على دفع نحو 13 مليون دولار لاستبدال زوارق اخرى اكثر تطورا بها.

وقال مصدر غربي مطلع ان الكويت ستدفع مقابل بعض الطلبات الاضافية في الزوارق الجديدة، وبموجب الاتفاق الجديد ستبدل الكويت الزوارق وتدفع نحو 80 مليون فرنك فرنسي. لكن صحيفة «الرأي» ذكرت امس ان الكويت لن تدفع أي تكاليف اضافية.

وقالت مصادر الصناعة ان الكويت وفرنسا المرتبطتان ايضا بصفقة اخرى قيمتها 500 مليون دولار مقابل توريد ثمانية زوارق دورية مسلحة بالصواريخ تبحثان منذ اشهر سبل حل شكاوى الكويت بشأن 12 زورقا طراز ناجا من صنع شركة سيمونو الخاصة اشتريت من باريس عام 1994 مقابل نحو 40 مليون فرنك.

وثارت المشاكل المتعلقة بزورق ناجا البالغ طوله 12 مترا عندما طلبت الكويت طرازا اطول قليلا. سيستبدل بها اخرى طراز مانتا.

وقال مصدر آخر في الكويت ان شركة سيمونو وافقت على استرداد الزوارق طراز ناجا مع احتساب قيمتها بنسبة 100 في المائة وتوريد الزوارق الجديدة مقابل نحو 80 مليون فرنك.

واضاف: «بالطبع سيكون هناك فرق فالزورق مانتا اسرع وأكبر وأعرض، ويطلق الصواريخ اثناء الدوران وهو اكثر تقدما من الزورق ناجا».

ووقعت الكويت ايضا عام 1995 اتفاقا مع شركة كونستروكسيون ميكانيك دو نورماندي الفرنسية لبناء السفن لتوريد ثمانية زوارق دورية ستة منها انتجت بالفعل لكن الكويت لم تتسلم ايا منها بعد.

وانتهت الكويت العام الماضي من ابرام صفقات قيمتها نحو 150 مليون دولار لشراء صواريخ سي سكوا سطح - سطح البحرية التي تنتجها شركة بريتيش ايروسبيس لنصبها على زوارق شركة نورماندي الفرنسية.

«اليونيسيف» يعلن توجه مئات القرويين الصوماليين إلى بيداوة بحثا عن الغذاء

نيروبي - أ.ف.ب: ذكر صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) امس في العاصمة الكينية نيروبي ان «مئات القرويين - في وسط جنوب الصومال - غادروا قراهم، متوجهين الى مدينة بيداوة، بحثا عن الغذاء، بسبب الجفاف الذي اساء الى موسم الحصاد».

وقالت المنظمة الدولية - في بيان اصدرته - انه «بسبب موسم امطار غير موفق، يخشى من نقص الغذاء وحصول مجاعة، في هذه المنطقة».

واضافت ان «أسعار الذرة البيضاء - وهي الغذاء الاساسي للسكان - ترتفع».

وقد توجه عدد من الاشخاص الجائعين الى منطقتي مقديشو وباس شابيل في الجنوب ايضا. ويقوم اليونيسيف حاليا - بدعم من الهلال الاحمر الصومالي. وجمعية «انترناشيونال ميديكال كوربس» والمنظمة الطبية الصومالية «سغ رور» - بتوزيع لقاحات في اربعة مراكز طبية.

ونجم النزوح الى منطقة بيداوة ايضا، عن معارك بين قوات زعيم الحرب الصومالي حسين عيديد، وقوات جيش الرحانوين للمقاومة. وكانت ميليشيا عيديد تصدت - في بداية يونيو (حزيران) الماضي - لهجوم شنه جيش الرحانوين، الذي يناضل منذ عام 1995، لفرض سيطرته مجددا على بيداوة.

أمير قطر يزور الجزائر الشهر المقبل

الدوحة - وكالات الأنباء: يعتزم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر زيارة الجزائر خلال الفترة من 4 الى 6 اغسطس (آب) المقبل، تلبية لدعوة من الرئيس الجزائري الأمين زروال. وسيتضمن جدول أعمال زيارة امير قطر عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، منها الوضع العربي، وتطورات قضية الشرق الأوسط، وقضية الارهاب، وسبل مواجهته. وتندرج هذه الزيارة في اطار التحرك العربي والدولي الذي يقوم به الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الآونة الأخيرة، وجاءت اخيراً زيارته للسودان قبل ثلاثة ايام، فكان القائد العربي الوحيد الذي شارك في احتفالات ذكرى «ثورة الانقاذ» هناك.

يذكر ان الرئيس الجزائري زار الدوحة في وقت سابق من العام الحالي، كما ان اللجنة القطرية - الجزائرية المشتركة للتعاون بين البلدين، عقدت اجتماعها الاخير في العاصمة القطرية الشهر الماضي برئاسة وزيري المالية في البلدين.

إسقاط اتهامات موجهة لأربكان لانقضاء المهلة المخصصة للدعوى

انقرة - وكالات الانباء: اعلن المدعي العام في احدى محاكم انقرة اسقاط الاتهامات الموجهة لرئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان والمتصلة بخطبة القاها اثناء اداء فريضة الحج في مكة المكرمة عام 1993، وذلك بسبب انقضاء المهلة القانونية المخصصة للنظر في الدعوى. وذكرت وكالة انباء الاناضول ان المدعي العام اكد انه قرر اسقاط الاتهامات لانقضاء المدة التي يشترطها القانون للنظر في الدعوى.

وكان اربكان، وهو اول رئيس وزراء اصولي في تركيا عام 1996، قد استقال في يونيو (حزيران) عام 1997 بعد ضغوط من الجيش ذي الاتجاه العلماني الذي يتمتع بنفوذ قوي. واتهم اربكان باثارة الكراهية في الخطبة التي القاها في حشد من الحجاج الاتراك في مكة المكرمة عام 1993.

ويواجه اربكان سلسلة من الاتهامات الاخرى بعد ان صعد العلمانيون حملة قانونية على الاصوليين عقب انهيار حكومته الائتلافية. وحوكم اربكان الاسبوع الحالي بتهمة قذف المحكمة الدستورية التي حلت حزب «الرفاه» الذي كان يتزعمه في يناير (كانون الثاني) وحظرت على اربكان ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات. ولم يمثل اربكان امام المحكمة.

ASHARQ AL-AWSAT
(265-5772)
daily by Saudi Re-
Publishing UK (Ltd),
N.W. 750
D.C. 20005.
RATES: One
Six Months $300.00
postage paid at
and additional
offices.
202-434-1295
Send address
Al-Awsat, C/O
Street NW 750
D.C. 20005,U.S.A

موجز

جيش الاحتلال يهدم 4 منازل في قريتين بالضفة الغربية

● هدمت السلطات الاسرائيلية امس اربعة منازل فلسطينية في قريتين بالضفة الغربية بالقرب من القدس قائلة انها بنيت دون ترخيص. وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية لوكالة رويترز «هدمت اربعة منازل. ثلاثة بالقرب من قرية الزايم ومنزلا بالقرب من الظاهرية. والمباني الاربعة بنيت دون ترخيص». وصعدت اسرائيل من عمليات هدم منازل العرب في الضفة الغربية والقدس الشرقية في الاسابيع الاخيرة. واتهمت جماعات لحقوق الانسان اسرائيل بالتذرع بذرائع بيروقراطية وقانونية على مدى عقود لمنع العرب من الحصول على تراخيص بناء وهدم منازلهم في الوقت الذي تشجع فيه التوسع في المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة. وحثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اولى زياراتها للشرق الاوسط العام الماضي اسرائيل على وقف هدم المنازل قائلة ان ضبط النفس يمكن ان يساعد في انقاذ عملية السلام.

وفد من المجلس التشريعي الفلسطيني يزور الكونجرس الأميركي

● اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) امس انه سيترأس وفدا برلمانيا فلسطينيا في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها الى الكونجرس الاميركي بين 20 - 24 يوليو (تموز) الجاري. وقال ابو علاء لوكالة الصحافة الفرنسية «تلقيت دعوة رسمية من نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي لزيارة الكونجرس في 20 يوليو الجاري». واوضح ان الوفد سيضم نحو عشرة اعضاء من المجلس «يمثلون لجان المجلس المختلفة والتوجهات السياسية المتمثلة فيه». ووصف رئيس المجلس التشريعي هذه الزيارة غير المسبوقة بانها «خطوة بناءة على طريق بناء حوار مع الكونجرس المنحاز فطريا الى اسرائيل». وقال «ستشكل الزيارة فرصة لشرح وجهة النظر الفلسطينية لاعضاء الكونجرس ولجانه لما في ذلك اهمية للعملية السياسية والعلاقات الفلسطينية الاميركية».

الأرجنتين توقع اتفاقا مع إسرائيل وألمانيا لتعقب مجرمي الحرب

● قالت جماعة لحقوق الانسان في بيونس ايرس ان الارجنتين وقعت اتفاقا مع كل من المانيا واسرائيل والولايات المتحدة لتبادل المعلومات لتسهيل اعتقال مجرمي حرب قد يكونون مختبئين في الارجنتين. ووقع الليلة قبل الماضية فيكتور راموس رئيس المعهد القومي لمكافحة التمييز والتفرقة العنصرية وكراهية الاجانب، الاتفاق مع ممثلي السجل الاتحادي الالماني ووزارة العدل الاسرائيلية ومكتب جرائم الحرب الاميركي. وقال راموس في بيان تلقت وكالة رويترز نسخة عنه «هذه الاتفاقية ستسمح بتكوين شبكة دولية لاعتقال مجرمي حرب من الحرب العالمية الثانية وما بعدها». واشتهرت الارجنتين بانها ملاذ آمن لمجرمي الحرب الهاربين. ولختطف ضباط المخابرات الاسرائيلية «الموساد» الزعيم النازي ادولف ايخمان من مشارف بيونس ايرس ونقلوه الى اسرائيل عام 1961 حيث اعدم بتهمة ارتكاب جرائم بحق البشرية والشعب اليهودي. كما شهدت الارجنتين تفجير السفارة الاسرائيلية عام 1992 ومركز للجالية اليهودية عام 1994.

مهاجرون سوفيات أخضعوا لفحوص وراثية في إسرائيل

● ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان مهاجرين اتوا الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق اجبروا على الخضوع لفحص وراثي عندما كانت ثمة شكوك حول نسبهم. ويفرض هذا الفحص عندما تشك وزارة الداخلية في ان المهاجر زور اوراقا ثبوتية تفيد ان والده يهودي. واوردت الصحيفة حالة مهاجر من اوكرانيا عمره 45 عاما وصل قبل سنة مع زوجته وابنه الى اسرائيل. وتلقى بعد ثمانية اشهر من وصوله امرا باثبات ان والده الذي لا يزال مقيما في اوكرانيا هو والده الطبيعي والا تعرض للطرد. واحتج مسؤول في حزب «اسرائيل بعليا» للمهاجرين الناطقين بالروسية اليكس تانتسير على هذه الاجراءات في الصحيفة. واوضح «قبل اشهر قليلة لم تكن الوزارة لتتجرأ على اللجوء الى هذه الممارسات وكانت تكتفي بفحص الاوراق من جانب الشرطة». واكد الناطق باسم الوزارة ان اسرائيل تجبر من الان وصاعدا المهاجرين على الخضوع لفحص للدم لتحديد نسبهم عندما لا يملكون الوثائق الضرورية.

وزير الخارجية التركي يزور إسرائيل وغزة الاثنين المقبل

● ذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية امس ان وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل يوم الاثنين المقبل تستغرق 3 ايام، تلبية لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية صرمت انتجلي قوله: «سيتوجه جيم في اليوم الثالث من زيارته الى الاراضي الفلسطينية للقاء مسؤولي السلطة الفلسطينية». وتأتي زيارة الوزير التركي ردا على زيارة رسمية لوزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ديفيد ليفي لتركيا في ابريل (نيسان) 1997. واضاف انتجلي ان «العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط ومسائل اخرى اقليمية ستبحث مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين». وسيلتقي الوزير التركي ايضا الرئيس عيزر فايتسمان ويجري محادثات مع وزير التجارة والصناعة ناتان شيرانسكي الذي سبق ان قام بزيارة انقرة في مارس (آذار) الماضي.

شارون يعتبر عدم تعديل الميثاق الفلسطيني خرقا لأوسلو

● قال اريل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلي امس ان عدم الغاء السلطة الفلسطينية فقرات في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل، يعتبر خرقا لاتفاقات السلام المبرمة مع اسرائيل وشرطا اسرائيليا لاعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية. وزعم شارون في تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية امس بأن سورية تقف وراء العمليات العسكرية المتواصلة التي تنفذها المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني حاليا وانها تريد بذلك ابقاء الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان وشمال اسرائيل تحت رحمتها ورهائن بايديها للحصول على مكاسب سياسية باستغلال ما اسماه الارهاب. وقال شارون ان اسرائيل لن تسمح بذلك.

إدانة حاخامين من نيويورك بتهمة تبييض أموال مخدرات

● حكم على ماهير رايس الحاخام المتشدد من نيويورك بالسجن 27 شهرا وبدفع غرامة قدرها 6,3 مليون دولار بعد ادانته بتهمة تبييض اموال مخدرات مصدرها كولومبيا. وفي اطار القضية ذاتها حكم على برنارد غروتفيلد وهو حاخام ينتمي الى طائفة للصينيم في بروكلين بتقييد حريته 12 شهرا بعدما اخذ القاضي بعين الاعتبار طلب رأفة تقدمت به زوجة الحاخام واعضاء في الطائفة التي ينتمي اليها. واكتفى القاضي حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بوضع ابراهام شقيق الحاخام رايس في الاقامة الجبرية لمدة 10اشهر وبدفع غرامة قدرها 1,5 مليون دولار لتجنيب والدي المتهمين المسنين اللذين يقيمان في بلجيكا صدمة. ووضع المتهم الرابع اسرائيل كتوبلوخ وهو طالب دين قيد المراقبة مدة خمس سنوات. واعترف المتهمون الاربعة بالذنب ليتجنبوا محاكمة رسمية وسيدفعون غرامات يبلغ مجموعها 9,1 مليون دولار.

جزيرة رودس تستضيف «لقاء سلام» بين الفلسطينيين والإسرائيليين

عرفات تدخل في آخر لحظة لتفادي أزمة مع الخارجية اليونانية

رودس: من نظير مجلي

تفادى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ازمة دبلوماسية مع وزارة الخارجية اليونانية حين تدخل لاشراك بعض الشخصيات الفلسطينية السياسية في «لقاء السلام الإسرائيلي - الفلسطيني» الذي تستضيفه الحكومة اليونانية في جزيرة رودس، وبدأ اعماله قبل ظهر امس، وسيستمر حتى بعد غد.

ويعقد هذا المؤتمر في مسارين اثنين الأول باشتراك برلمانيين وسياسيين والثاني باشتراك صحافيين واعلاميين، وذلك في اطار اللقاءات الإسرائيلية - الفلسطينية الجماهيرية التي ترعاها دول الاتحاد الاوروبي منذ انطلاق مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط سنة 1991، بهدف تقريب وجهات النظر وتعريف كل طرف على الآخر عن قرب. وكان مقررا ان يعقد اللقاء في اثينا، قبل ستة اشهر ولكنه اجل بسبب المقاطعة الفلسطينية احتجاجا على الجمود في عملية السلام.

ومن اجل التغلب على عقبة المقاطعة الفلسطينية اتفق على دعوة اعضاء كنيست من المؤيدين لتحريك المسيرة السلمية، مثل: زئيف بويم وجدعون عزرا (ليكود) واسحق كوهن وديفيد طال واسحق قكنين (شاس) ورومان برونفمن (اليهود الروس) ويهودا هرئيل وعمانوئيل زيسمن (الطريق الثالث) وجميعهم من الائتلاف الحكومي، اضافة الى اعضاء الكنيست من المعارضة: ايلي بن مناحم وابرهام بحزقيلي وبنسيم زفيلي وبنيامين بن اليعزر (حزب العمل) ومكسيم ليفي ويهودا لنكري (جيشر) وديدي تسوكر (ميرتس).

ووافق الفلسطينيون اخيرا على المشاركة وقدموا قائمة باسماء 28 شخصية سياسية بينهم عشرة نواب في المجلس التشريعي.

ولكن، عشية سفر الوفدين، عبر مطار اللد، ابلغ الفلسطينيون انهم لا يستطيعون المغادرة والمشاركة في اعقاب تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، التي يتهمهم فيها بعرقلة عملية السلام. وراح الإسرائيليون، عبر المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط، والاوروبيون عبر الحكومة اليونانية، يضغطون ولكن بلا جدوى. واغاظهم ان آخر جواب تلقوه كان: «هنالك جلسة مهمة لاحدى لجان المجلس التشريعي، ولذلك لا يستطيعون التغيب بسببها». فهدد اليونانيون باحداث ازمة في العلاقات تصل الى حد قطع العلاقات. واتصل وزير الخارجية اليونانية، ثيودوروس بنجالوس، بنفسه مع الرئيس عرفات. وعندها فقط امكن حل الاشكال.

ولكن اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني لم يسافروا الى رودس فورا، وارسل مكانهم عدد من الموظفين المسؤولين في مختلف الوزارات الفلسطينية، في مقدمتهم مسؤول الملف الإسرائيلي في السلطة الوطنية، سفيان ابو زايدة. وقد تم تاخير الطائرة ثلاث ساعات حتى حضر اعضاء الوفد الفلسطينيون من غزة ورام الله الى مطار اللد.

اما مؤتمر الاعلاميين والصحافيين، فقد تم كما هو مقرر من دون مقاطعات تذكر. ولوحظت فيه المشاركة الواسعة (حوالي مائة اعلامي وصحافي ربعهم يهود اسرائيليون ونصفهم فلسطينيون من اراضي السلطة الوطنية ومن «عرب 48» والبقية يونانيون ومصريون واردنيون).

ويرز في الحضور الإسرائيلي كوكبة من نجوم الاعلام الإسرائيلي البارزين مثل: حايم يافين، النجم الأول في التلفزيون الاسرائيلي الذي شارك في تأسيس التلفزيون الرسمي سنة 1963 وانتقل اخيرا الى القناة الثانية، ويسمى في اسرائيل «سيد التلفزيون»، والنجم التلفزيوني المميز الذي يعمل بالاساس محررا كبيرا في صحيفة «معاريف»، ويكتب يوميا مقالها الافتتاحي ويوسي - تومي لبيد، وعدد من محرري «هارتس» البارزين مثل جدعون ليفي ودانئيل بن سيمون ومورجان مارغوري (هذا الاخير هو رئيس تحرير النسخة الانجليزية من هذه الصحيفة) وداني روبنشتاين وسامي سوكول ومدير اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية اسحق لفنة، وممثلون عن الصحافة الدينية ايضا التابعة مباشرة لحركتي «شاس» و«اليهود الروس». وشارك من «عرب 48» رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة في اسرائيل. وشارك في الجانب الفلسطيني عدد من المسؤولين في وزارة الاعلام اضافة الى عدد من الصحافيين، ومنهم: «حيان الجعبة» (M.B.C) ماهر العلمي (صحيفة «الرقيب» التي تصدرها حركة «بتسيلم» لحقوق الانسان الفلسطيني) ونعيم ناصر وعاطف سعد وعليا طوقان.

ومن بداية التعارف في يوم امس، برزت الهوة العميقة في تفكير الطرفين، مع العلم انهم قدموا جميعا للحوار حول افضل السبل لتعريف كل طرف الطرف الآخر على همومه ومخاوفه ومعاناته وبالتالي طموحاته.

نتنياهو وفايتسمان يتبادلان الاتهامات بالكذب خلال لقاء المصالحة

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عيزر فايتسمان تبادلا الاتهامات بـ«الكذب وحب الدسائس» خلال لقاء «المصالحة» الذي تم بينهما اول من امس.

ونقلت الصحيفة بعض ما جرى من حوار بينهما:

فايتسمان: «تريد ان تخدعني لكنني لست واحدا من وزرائك. انا رئيس الدولة ولقد اهنتني بارسالي الى (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات لأنقل اليه الاكاذيب».

نتنياهو: «لا افهم لماذا تتهجم علي مع اني امارس ضبط النفس دائما. انك تسيء الينا في الوقت الذي شاركتنا فيه على انجاز المفاوضات مع الفلسطينيين. والاميركيون يعرفون ذلك وما عليك الا ان تطرح السؤال عليهم».

فايتسمان: «لست محتاجا الى ذلك وكل قادة العالم يقولون لي انهم لا يصدقونك».

نتنياهو: «اقول مجددا انه يجب الا ندخل في خلاف شخصي خصوصا في هذه المرحلة من المفاوضات». وفي ختام اللقاء تصافح الرجلان علنا واتفقا على وضع خلافاتهما جانبا في الوقت الحاضر. لكن معلقي الصحف اعتبروا امس انها «مجرد هدنة باردة» ويفترض ان يعود الخلاف الى الواجهة يوما ما. ووجه فايتسمان نداء لا سابق له لاجراء انتخابات مبكرة متهما رئيس الحكومة اليمينية بعرقلة مفاوضات السلام بشكل متعمد. ورد نتنياهو متهما الرئيس بالوقوف الى جانب العرب ضد اسرائيل.



فلسطينية تسير في أحد شوارع مخيم شعفاط في القدس الشرقية الذي كان حتى يوم امس يخضع لمداهمات جيش الاحتلال (ا.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي يمنع الفلسطينيين من استخدام طريق بحري في قطاع غزة

القدس المحتلة - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في خطوة تعتبر خرقا جديدا لاتفاقيات السلام الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية، منع جيش الاحتلال الاسرائيلي امس في قطاع غزة الفلسطينيين من استخدام الطريق البحري الذي يربط مدينتي دير البلح وخان يونس الامر الذي دفع العديد من الفلسطينيين الى الاعتصام امام حاجز الجيش احتجاجا. وسبق جيش الاحتلال ذلك الاجراء بوقف الدوريات المشتركة بينه وبين الشرطة الفلسطينية في هذه المنطقة. بينما واصل حملته التعسفية ضد مخيم شعفاط في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية رسمية ان الجيش الاسرائيلي منع امس بشكل مفاجئ الفلسطينيين من استخدام الطريق البحري الذي يربط بين مدينتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة، واعتصم عشرات الفلسطينيين امام الحاجز الاسرائيلي الذي اغلق الطريق.

وقال فرج الخيري وكيل وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية والمسؤول عن لجنة الارتباط مع الاسرائيليين للصحافيين ان «الاسرائيليين اوقفوا اول من امس بشكل مفاجئ وبدون ابلاغنا العمل في الدوريات الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة في هذه المنطقة كما منعوا اليوم للمواطنين من استخدام الطريق».

وقال شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين منعوا ايضا وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين من المرور الامر الذي دفعه مع عشرات من اصحاب السيارات التي تجمعت عند الحاجز الاسرائيلي بفعل اغلاق الطريق الى الاعلان عن الاعتصام بمركباتهم حتى يتم فتحه مجددا. واطلق الجنود الاسرائيليون عددا من قنابل الغاز باتجاه المعتصمين في محاولة لتفريقهم الامر الذي ادى الى تصاعد التوتر في المنطقة والى توجه عدد من سكان المناطق المجاورة الى منطقة الاعتصام لدعم المعتصمين.

وقال عدد من شهود العيان ان «الجيش الاسرائيلي عزز الحاجز العسكري باعداد كبيرة من الجنود والآليات». وذكر مواطنون فلسطينيون منعوا من استخدام الطريق ان «الجنود الاسرائيليين ابلغونا ان هذه المنطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية بسبب وجود فندق اسرائيلي فيها وانهم تلقوا تعليمات باغلاق الطريق من دون ان يوضحوا الاسباب».

واعتبر الخيري ان «الخطوة الاسرائيلية تعتبر خرقا للاتفاقيات التي تسمح للفلسطينيين باستخدام الطريق بحرية ودون عوائق». واتهم الخيري «الحكومة الاسرائيلية بالسعي من خلال هذه الممارسات الى استفزاز الفلسطينيين بهدف جرهم الى مواجهات».

الى ذلك واصل جيش الاحتلال امس ولليوم الخامس على التوالي حملة المداهمات والاعتقالات في مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة.

وقال سعيد شاكر عضو اللجنة الشعبية للمخيم التي تتشكل من عدد من وجهائه وفعالياته السياسية والاجتماعية وتشرف على ادارة شؤونه اليومية، «ان الهدف من هذه الحملة التي لم ير السكان مثيلا لها منذ ايام الانتفاضة هو «كسر شوكة المخيم واركاعه».

واقام الجيش الاسرائيلي حواجز على المداخل المؤدية الى المخيم قام افرادها بالتدقيق في الوثائق الشخصية لجميع الداخلين اليه والخارجين منه. كما يتم فحص الاوراق الثبوتية للسيارات التي تدخله وتغادره. وانتشر عشرات الجنود الاسرائيليين في شوارع المخيم الضيقة. وقال السكان ان مجموعات من الوحدات السرية التي يرتدي افرادها ملابس مدنية انتشرت في احيائه. كما تعطل النشاط الاقتصادي في المخيم بشكل كامل حيث اغلقت جميع الدكاكين والمحلات التجارية ابوابها حتى لا يتسلم اصحابها انذارات بدفع الضرائب صادرة عن بلدية القدس وغرامات باهظة تصل في بعض الاحيان الى مئات الالاف من الشيكل الاسرائيلي.

وبدت شوارع المخيم خالية من مظاهر الحياة بعد ان التزم معظم السكان المنازل تحاشيا لاستفزازات الجنود. وقال عدد من الشبان انهم يتعرضون للاستفزاز والاعتداء من قبل الجنود الاسرائيليين بدون سبب.

وقال الشاب ايمن جويلس (17 عاما) «كنت اقف امام منزلنا حين هاجمتني عناصر من الوحدات الخاصة وبداوا بضربي بدون سبب واعتقلوا شقيقي خيري كما قام جندي باطلاق عيارات مطاطية على زجاج سيارة والدي وحطمه فجر امس الاربعاء».

واوضح سكان في المخيم ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال الايام الخمسة الماضية حوالي 40 شابا فلسطينيا بينهم شبان صغار في السادسة عشرة من عمرهم.

وتعرض عدد من المنازل للمداهمة حيث خرب الاثاث وتمت مصادرة ممتلكات بعضها. وقالت زوجة العامل بركات صلاح «ابلغونا انه توجد ضرائب على زوجي متراكمة منذ العام 1987 قيمتها 260 الف شيكل (الدولار يعادل حوالي 3,6 شيكل) وبداوا بمصادرة اثاث منزلنا غير انه بعد تجمهر عدد من الجيران ارتبكوا وغادروا بما حملوه». واوضحت ان الجنود الاسرائيليين اخذوا من المنزل قطعا عديدة من بينها جهاز تسجيل وفرن ميكروويف وجهاز هاتف. وقال السكان انه تمت ايضا مصادرة حوالي اربعين سيارة من مختلف الانواع وحررت مخالفات باهظة بحق عشرات المركبات «لاسباب واهية». واعتبر احد مواطني المخيم ان ما يجري هو «عودة لسياسة العقاب الجماعي» ضد الفلسطينيين.

المجموعة العربية تقدم مشروع قرارها حول توسيع القدس إلى مجلس الأمن

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل الفلسطينيون حملتهم الموجهة ضد قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع الحدود البلدية لمدينة القدس المحتلة بهدف فرض طوق من المستعمرات على المدينة المحتلة يقضي على آمالهم في ان تكون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم.

ويفترض ان يكون مندوب البحرين لدى الامم المتحدة قد قدم الليلة قبل الماضية الى الاعضاء الـ 15 في مجلس الامن الدولي مشروع قرار عربي يدين القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) الماضي والقاضي بتوسيع القدس. ويطالب المشروع الذي نشرته «الشرق الأوسط» اول من امس اسرائيل بالغاء القرار.

وتجري الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وهي الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا، مشاورات مكثفة في محاولة للتوصل الى موقف مشترك. ويرفض الاميركيون اي نص يتضمن «ادانة» للقرار الاسرائيلي او حتى اطلاق «صفة» على هذا القرار. واذا ما اصر الجانب العربي على طرح مشروع القرار للتصويت فان واشنطن قد تضطر مجددا رغم استبعاد مندوب منظمة التحرير ناصر القدوة لذلك، الى استخدام «الفيتو» الذي لجأت اليه 3 مرات منذ توقيع اتفاق اوسلو عام 1993 جميعها ضد مشاريع قرارات فلسطينية/عربية ضد اسرائيل وممارساتها الاستيطانة الاستعمارية في الضفة الغربية لا سيما القدس المحتلة.

وكحل وسط يرغب الاوروبيون في تبني اعلان رئاسي بدلا من قرار لا يمكن اعتماده الا بالاجماع. وفي هذا الصدد قال احد الدبلوماسيين «نحن نفضل النتيجة اكثر من الشكل».

في غضون ذلك ناقش المجلس التشريعي الفلسطيني قرار الحكومة الاسرائيلية واتخذ عددا من التوصيات والقرارت والاجراءات التي ستتم متابعتها للتنفيذ مع الجهات المعنية المختصة على جميع الصعد التنظيمية والاقتصادية والمالية والامنية وغيرها لتعزيز مكانة القدس وحمايتها كما جاء في بيان للمجلس التشريعي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه.

ودعا مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري العرب الى «التحرك» لانقاذ المدينة المقدسة. وقال ان «تحرك العرب ضروري في هذا الوقت لانقاذ مدينة القدس».

وكان مجلس الامن قد بدأ ليل الثلاثاء الماضي مناقشة قرار الحكومة الاسرائيلية بناء على طلب المجموعة العربية لكنه اجل مناقشة مشروع القرار العربي الى اجل لم يحدده. ولكن مصادر فلسطينية توقعت ان يكون مطلع الاسبوع المقبل.

ويؤكد مشروع القرار ان المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، غير قانونية وتشكل عقبة كبيرة في طريق السلام. كما يؤكد ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية التي تتخذها اسرائيل، والتي من شأنها ان تغير او يمكن ان تغير وضع القدس، بما فيها مصادرة الاراضي والممتلكات، لا سريان قانوني لها ولا يمكن ان تغير هذا الوضع وتشكل انتهاكا صارخا لمعاهدة جنيف الرابعة لعام 1949.

ويدين المشروع خطة توسيع القدس ومد سلطتها البلدية على عدد من المستعمرات الاسرائيلية. ويطالب بالغاء قرار الحكومة الاسرائيلية، ويناشد اسرائيل الامتناع عن جميع الاعمال والاجراءات بما فيها النشاطات الاستيطانية الاستعمارية غير القانونية وتغيير الوقائع على الارض وتقويض مفاوضات الحل النهائي.

ويدعو مشروع القرار اسرائيل الى التقيد الدقيق بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب ميثاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في اوقات الحرب، في 12 اغسطس (اب) 1949، الذي ينطبق على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ 1967 بما فيها القدس.

الى ذلك أكد المجلس التشريعي شجبه الشديد وادانته ورفضه المطلق للقرار الإسرائيلي المشار اليه، ولجميع الاجراءات والانتهاكات والقرارات الإسرائيلية العنصرية في القدس وفي محيطها وفي جميع ارضنا المحتلة، ويعلن رفضه القاطع لها، ويعتبرها باطلة وغير شرعية وخارجة على القانون الدولي».

ويؤكد «ان القدس هي مفتاح السلام الشامل والعادل والدائم، وهي مفتاح الأمن والاستقرار في المنطقة، وان اي عبث في القدس او مساس في وضعها القانوني هو عبث بكل شيء، وانه سيؤدي بالضرورة الى تفجير الوضع والعودة الى دائرة العنف».

ودعا «الولايات المتحدة راعية عملية السلام وحليفة اسرائيل ان تتسم سياستها بالعدل والحزم في قضية الصراع العربي» الإسرائيلي بشكل عام وفي موضوع القضية الفلسطينية وقضية القدس بشكل خاص». وعبر اعضاء المجلس عن استيائهم الشديد «من الموقف الاميركي ومن ازدواجية المعايير التي تتبعها الادارة الاميركية في هذا الشأن».

ويؤكد المجلس على اهمية صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي يدين قرار اسرائيل بشأن القدس، ويطالب الولايات المتحدة بان تلتزم بدورها كوسيط نزيه في هذه العملية.

السجن لمالك «معاريف» لتنصته على «يديعوت احرونوت»

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قال مصدر قضائي امس انه حكم على المالك الرئيسي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية اوفير نمرودي بالسجن ثمانية اشهر مع النفاذ بعد ادانته بالتنصت على الصحيفة المنافسة «يديعوت احرونوت». وحكم ايضا على نمرودي الذي غادر منصب رئيس التحرير بعد توجيه التهمة اليه ولكنه ما زال المساهم الرئيسي في الصحيفة، بدفع غرامة تبلغ 300 الف دولار والسجن عشرة اشهر مع وقف التنفيذ. وادين المدير السابق لـ«معاريف» ايضا برشوة شهود، ولكن اجل تنفيذ الحكم بسجنه ثلاثة اشهر وهذا ما يتيح له امكانية الاستئناف. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن نمرودي تأكيده للصحافيين بعد اصدار الحكم، انه ضحية «تمييز» بممارسة القضاء الذي اتهمه بانه لم يكن على هذه الدرجة من التشدد مع صحيفة «يديعوت احرونوت». وكان قد حكم على رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» السابق في يناير (كانون الثاني) الماضي، بالسجن مع وقف التنفيذ لتورطه في عمليات تنصت هاتفية ضد «معاريف».

وكشفت القضية في يناير 1995، في اطار المنافسة الحادة بين اكبر صحيفتين شعبيتين في اسرائيل.

الفحص الفرنسي لغاز الأعصاب العراقي يجري أواخر يوليو

باريس - اف ب: اعلن مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان الفحص الفرنسي حول وجود غاز «في اكس» في بقايا رؤوس صواريخ عراقية سيجري في نهاية يوليو (تموز) الحالي.

ومن المقرر ان يجري فحص بقايا رؤوس التي استخرجها من الارض فريق من خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية في مركز الدراسات التابع للهيئة العامة للتسلح. وكان رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر قد اكد اخيرا ان الفحوص التي اجريت في مختبرات عسكرية اميركية كشفت عن ان العراق زود رؤوس صواريخ بغاز «في اكس» قبل حرب الخليج.

بعد قضاء 115 يوما في السجن في قضية قذف ضد الألفي

القضاء المصري يلغي الحكم بسجن رئيس تحرير صحيفة معارضة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

الغت محكمة النقض المصرية امس الحكم بسجن الصحافي المصري مجدي احمد حسين - رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض - بعد 115 يوما قضاها في سجن طرة، عقب الحكم عليه في دعوى سب وقذف، اختصمته فيها اسرة وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الالفي، الذي اقيل عقب حادث الاعتداء على السائحين في الاقصر الخريف الماضي.

كما الغي حكم السجن على الصحافي محمد هلال المحكوم عليه في نفس القضية.

وقال محمد حمد - محامي صحيفة «الشعب» - ان «مجدي احمد حسين ادخل السجن بعد ان صدر ضده الحكم بالسجن سنة مع الشغل والنفاذ، في قضيتي سب وقذف في موضوعات نشرتها الجريدة حول أوضاع المحاجر وشركة أراضي، تناول فيها وزير الداخلية السابق حسن الالفي. وقضت المحكمة امس بقبول الطعن شكلا، وفي الموضوع بإلغاء الحكم المستأنف في الجنحة رقم 6075 لسنة 1996بولاق، وبعدم قبول الادعاء المباشر فيها، والاعادة بالنسبة للجنحة 10296 لسنة 1996 بولاق، والزمت المطعون ضده الثاني علاء الالفي نجل وزير الداخلية السابق بالمصروفات المدنية، ويعني ذلك إلغاء الحكم بالسجن تماما.

وقالت محكمة النقض ان الرأي في إحدى القضيتين «غير واضح» والغتها، فالغي بذلك حكم السجن، واحالت القضية الثانية لمحكمة جنح مستأنف جديدة.

واضاف المحامي ان اجراءات الافراج عن مجدي احمد حسين تعطلت امس، حيث يلزم للافراج عنه تسليم صورة مختومة من الحكم لمامور سجن طرة بمنطقة حلوان (لان الحكم صدر في الواحدة ظهر امس)، او بتدخل النائب العام المصري المستشار رجاء العربي، للافراج عن رئيس تحرير الجريدة ومحررها، دون انتظار هذه الاجراءات.

وقال مصدر في حزب العمل «نحن سعداء بالافراج عن مجدي احمد حسين، وكلنا ثقة في القضاء المصري»، واعرب الصحافيون في «الشعب» عن ارتياحهم للحكم، واكد الامين العام للحزب عادل حسين ان الحكم تاريخي.

الأردن يعول على نتائج زيارة وزيرة التخطيط للكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

عادت الى عمان امس وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف بعد زيارة للكويت استغرقت ثلاثة ايام، تلبية لدعوة من رئيس الصندوق العربي للانماء عبد اللطيف الحمد. والتقت خلال الزيارة ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقالت مصادر اردنية ان مباحثات الوزيرة تركزت على استئناف العلاقات الاردنية - الكويتية التي قطعت عام 1990 واعادة فتح السفارة الاردنية التي اغلقتها الحكومة الكويتية بعد تحرير الكويت عام 1991.

وتعول الحكومة الاردنية كثيرا على نتائج زيارة وزيرة التخطيط وهي الزيارة الاولى لمسؤول اردني للكويت على هذا المستوى منذ عام 1990.

الخرطوم تتهم المعارضة الخارجية بشن حملة التفجيرات وترفض التلميحات عن مسؤولية «مؤيدين منشقين»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتهم مسؤولون حكميون كبار في السودان امس قادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض (في الخارج) بالضلوع في 9 انفجارات، شهدتها ولاية الخرطوم يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وقال ثلاثة من المسؤولين في مؤتمر صحافي لشرح ابعاد التفجيرات ان «هؤلاء المعارضين الارهابيين يتحركون ويصرحون في عواصم مجاورة تعرفونها».

وعقد اللواء عبد الرحيم محمد حسين - وزير الداخلية - والدكتور غازي صلاح الدين - وزير الاعلام - والدكتور مجذوب الخليفة، مؤتمرا صحافياً اكدوا فيه ان «هذه التفجيرات استهدفت الدستور والحريات التي سعينا لبسطها، الا ان هذا لن يزحزح ثقتنا في الدستور الذي سيمضي قوياً».

واستعاد الدكتور صلاح الدين تصريحات ادلى بها قادة التجمع في الخارج، وقالوا فيها انهم «سيسقطون الحكومة بالقوة المسلحة، وانهم سينقلون عملهم العسكري الى الخرطوم». وقال «ان هذه التصريحات توضح ان هذه المجموعة ارهابية، والتعريف الدولي للارهاب ينطبق عليهم، وهذه بضاعتهم التي يملكونها، وهم لن يتمكنوا من الوصول الى طريق الخرطوم - بورتسودان، او سد الدمازين كما يدعون، وكل الذي يستطيعونه هو التآمر على الشعب، ومحاولة قتل الأبرياء، وهناك فرق بين ما نقدمه نحن للشعب عبر الدستور، وما يعرضونه هم من أعمال ارهابية». ثم قال «نحن الذين نقدم اطروحات جديدة وهم الذين يحاربون الشعب في معاشه.. ان التجمع الوطني منظمة ارهابية، تجمع فلول الأحزاب، وتجتمع في عواصم دول مجاورة، لا نريد ان نتحدث عنها الآن، وعندما نتحدث عن ارهاب هذا التجمع، لا نتحدث عن خيالات، فهم لا يخفون ارتهانهم وعمالتهم للأجنبي، وقدموا انفسهم بمقابل للقيام بهذه الأعمال».

وحذر وزير الاعلام «المعارضين في الداخل، الذين قالوا انهم سيمارسون نشاطهم خارج نطاق الدستور». وقال «ان اجازة هذا الدستور باغلبية 96% يشبه اجماعاً لا يبيح لأحد من الذين لا يوافقون عليه بالعمل ضده، وسنحسم أي محاولة للمساس به، والمساس بأمن البلاد».

وأردف محذراً «المسألة ليست فيها انفلات، لدينا تقارير عن كل تحركات الذين يخططون، ونفذوا هذا العمل الاجرامي، ونعرف الذين قاموا بهذا العمل، ونحن أوقفنا عدداً من الذين نعرف انهم اشتركوا في هذا العمل، ولدينا المزيد من المعلومات، لذلك من الأفضل للذين غرر بهم - ولم نصل اليهم بعد - ان يسلموا انفسهم، قبل ان نقبض عليهم». وكان اللواء عبد الرحيم محمد حسن قد تحدث في البداية معدداً الحوادث التي وقعت يومي الاثنين والثلاثاء، وقال بتاريخ 6/29 وفي الساعة التاسعة مساء، ابلغ سائق سيارة أجرة (حضر المؤتمر) ان مواطناً استقل سيارته من قلب الخرطوم للذهاب بها الى حي العرضة بأم درمان، وعند وصوله أمام قاعة الصداقة في شارع النيل، طلب الراكب من السائق انتظاره بضع دقائق، وعندما تأخر الراكب لمدة نصف ساعة، قام السائق بابلاغ شرطة القاعة، التي وجهته لشرطة «الخرطوم شمال»، التي اكتشف رجالها عند تفتيش حقيبة يد كانت بحوزة الراكب، وتركها في المقعد الخلفي للسيارة، ان بها متفجرات، وتم ابطال مفعولها قبل ربع ساعة من انفجارها، وهي مواد شديدة الانفجار، وكان من الممكن ان تؤدي الى خسائر فادحة في الأرواح، حيث تزدحم تلك المنطقة بالمواطنين، الذين يستقلون عبارة نهرية الى جزيرة توتي الواقعة قبالة القاعة.

وفي الساعة الواحدة من صباح الثلاثاء 6,30 دوى انفجار ضخم في مستودع للمواد البترولية بمنطقة الشجرة، يسع 190 ألف جالون بنزين، وكان بالمستودع 6 آلاف جالون فقط ويقع وسط خزانات عديدة. إلا ان وجود قوة للمطافئ بالقرب من المستودع ادى الى السيطرة على الحريق الذي نشب في المستودع.

وأضاف الوزير ان عبوتين ناسفتين انفجرتا على فترات بين الساعة الرابعة صباحاً وحتى التاسعة صباحاً من يوم الثلاثاء في برج ناقل للكهرباء، بالقرب من مستشفى سوبا جنوب الخرطوم، وتم ابطال ثالثة، وأدى الانفجار الى ميل في البرج، ولكنه لم يقع. وفي الساعة الثانية من بعد ظهر الثلاثاء انفجرت ناسفة في برج آخر ناقل للكهرباء في منطقة بحري، مما أدى الى نسف عمود في البرج، ولكنه لم يقع.

واستطرد الوزير قائلاً انه في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء، شب حريق في احدى ماكينات محطة بري الحرارية، نتيجة انكسار في ماسورة جازولين، وكنا نظن - وفقاً للبيان الذي اصدرناه في نفس اليوم - انه حادث عرضي، ولكن تبين ان الماسورة تعرضت لنسف، مما ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن مستشفى الشرطة القريب.

وأضاف انه تم اكتشاف عبوة ناسفة بالقرب من مستشفى احمد قاسم في بحري، وتم ابطال مفعولها، وشب حريق في محول كهربائي امام كلية الدعوة بأم درمان، وتمكن المواطنون من ضبط مواطن وهو يحاول زرع ناسفة شمال سينما بحري، وتمكن من الفرار قبل القبض عليه.

وأكد وزير الداخلية ان المقصود بهذه العمليات «هو اظلام الخرطوم تماماً، وايقاع الأذى باكبر قدر ممكن من المواطنين». وقال «يلاحظ ان كل الأماكن التي استهدفت بها تجمعات سكانية، ودبرت العمليات لالحاق خسائر فادحة في الأرواح».

وتحدث في المؤتمر العميد محمد عبد الرحيم جاه النبي مدير ادارة الأدلة الجنائية، الذي أوضح ان المواد التي ضبطت في حقيبة المواطن الذي استقل سيارة الأجرة من نوع «تي. ان. تي» شديدة الانفجار، وديناميت ونيتروجين، وقنبلة زمنية، وجهاز يشبه آلة اطفاء الحرائق اليدوية». ووصف هذه المواد بأنها «مصنوعة في بلدان متقدمة، ولا تتوفر في الاسواق العامة، لكنها اجهزة تملكها دول».

ومن جانبه وصف الدكتور مجذوب الخليفة - والي الخرطوم - هذه الحوادث بأنها «غدر مبيت، وهو غريب على أساليب اهل السودان الذين ظلوا بعيدين عن الولوج في مثل هذه الاعمال الارهابية، وهذه الحوادث تجاوز للخطوط الحمراء» ثم قال ان «الجميع يعرفون ان السودان ضد الارهاب، لذلك فان هذا العمل من تخطيط جهات معادية للسودان، وهي التي تقاتل لتقضي على مكاسبه».

وأضاف قوله ان «هذا العمل يؤكد ان الذين خططوا له بلغوا مرحلة اليأس، للنيل من انجازات الثورة، وهو عمل محكوم عليه بالفشل، والفئة التي قامت بهذا العمل فقدت اي مبرر لمعارضتها بعد اجازة الدستور».

وأوضح وزير الاعلام - وهو يتدخل في هذه الجزئية - ان «الأثر الاكبر من هذا التخريب كان موجها للبشر، لأن الذين خططوا له يئسوا من استجابة المواطنين لنداء الانتفاضة، وشعروا ان المواطنين ارتبطوا بهذه الحكومة، لذلك ارادوا الانتقام، واستهدفوا من عملهم الاجرامي اثارتهم والانتقام منهم، ان هذا العمل نهج جديد في السياسة السودانية».

ورداً على اسئلة الصحافيين قال وزير الداخلية انه «لا يريد ان يخوض في الحديث حول الموقوفين على ذمة هذه التفجيرات». وعما اذا كانت هذه الحوادث تغلق باب الحوار مع المعارضة، قال وزيرا الاعلام والداخلية «ان الحكم هو الدستور، وكل من يتبع نهجاً سلمياً فالدستور يمنحه حرية العمل، ومن اراد ان يعمل وفقه فلا مانع». وفي ردهما عن كيفية تقييم موقف المعارضة في الداخل، قال وزير الاعلام «ان المطلوب من قادة المعارضة في الداخل ادانة الأعمال الارهابية بشكل واضح، وان يعلنوا رأيهم صراحة في ما حدث مؤخرا، والباب مفتوح لكل من يستنكر هذا، ويعلن انه ضد استعمال القوة».

وأضاف قوله ان «لبعض الناس صلات باحزابهم في الخارج، ولم يصدر عنهم ما يظهر انهم ضد احزابهم في الخارج».

وفي تبرير الاعتقالات الأخيرة، قال وزير الداخلية انه «لا بد من استجوابهم، خاصة انهم لم يستنكروا اسلوب العمل بالخارج».

وفي رد على سؤال حول كيفية تسرب المواد المتفجرة، رغم اجراءات التفتيش المشددة في العاصمة، قال وزير الداخلية «ان الذي ضبط من قبل ليس قليلاً، ولكنه لم يعلن، ورغم ذلك فان من الصعب الاحاطة بكل صغيرة وكبيرة».

وفي اجابة على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة السودانية تملك مثل هذه المتفجرات، نفى وزير الداخلية ذلك، وقال «رغم ذلك جردنا مخازننا، ووجدناها تامة».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان عدد من مؤيدي الحكومة - الذين اعترضوا على الدستور من قبل - قاموا بهذا العمل، نفى وزير الداخلية ذلك، وقال «ان المقصودين هم الدبابون، الذين يعملون الان في الخطوط الأمامية، وهم الذين استردوا ميناء عقيق مؤخراً، وهم اقتنعوا - بعد نقاش - بأهمية الدستور، والنسبة التي حصل عليها الدستور في الاستفتاء تؤكد مساندة الدبابين والمجاهدين لهذا الدستور».

ورفض وزير الاعلام قبول قول عدد من المعارضين انهم سيعملون سلماً، وقال رداً على سؤال حول اعلانهم انهم مع الجهاد المدني «ينبغي الا تخدعنا الكلمات حمالة الأوجه، فان احد الاشخاص (الصادق المهدي) كان يدعو للجهاد المدني، وهو الآن يقود عملاً عسكرياً ضد الحكومة. على الذين يتحدثون الآن عن الجهاد المدني، ان يعلنوا رأيهم صراحة وبكلمات واضحة، في ما يقوم به البعض في الخارج». وقال محذراً بان «من يشعل النار، ويظن انه لن يحترق بها واهم، فالدستور لا يعني التفريط في مكتسبات الأمة».

ومن جانبه اكد والي الخرطوم في الختام قوله «لن نعلن حالة الطوارئ، ولن نسمح لأحد ان يفسد فرحتنا، ولن نعلن اجراءات استثنائية، ولكن الاجراءات السارية الآن سيتم التشدد فيها، وكذلك لن نسمح للأحزاب الطائفية والأسرية بالعودة بشكلها القبيح لتحكمنا، والذين مارسوا العمل أسرياً وطائفياً عليهم ان يحملوا الى المستشفى السياسي حملاً».

وكانت وزارة الداخلية قد اصدرت مساء اول من امس بياناً اتهمت فيه عدداً من المرتبطين بجهات خارجية معلومة، والممولين بأموالها، بأعمال تخريبية، تمثلت في عدد من محاولات التفجير، التي قصدت افساد مناخ الحرية والمشروعية التي أسسها الدستور، وقصدت ضرب المصالح الحيوية المباشرة للشعب، وكذلك افراد الشعب انفسهم، كما قصدت اضعاف التضامن الرسمي والشعبي الواسع، الذي اصبح يتمتع به السودان وهو يرقى في مدارج البناء والتطور.

وفي القاهرة طالب التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض «كل المهتمين بحقوق الانسان على المستويين العربي والدولي، والمنظمات القانونية والحقوقية، بادانة ممارسات نظام الخرطوم، واعلان استنكارها لحملة الاعتقالات الجديدة في السودان». وقال التجمع - في بيان صحافي، اصدره الناطق الرسمي للتجمع فاروق ابو عيسى - انه «في الوقت الذي يتبجح فيه نظام الجبهة الاسلامية الحاكم في السودان باطلاق الحريات العامة، بعد التوقيع على الدستور، تشن بالأمس حملة واسعة للاعتقالات، ومصادرة حريات المواطنين، طالت قيادات من مختلف الاتجاهات السياسية السودانية، تحت زعم الكشف عن شبكة للقيام بتفجيرات وعمليات تدميرية، وتأتي هذه الاعتقالات دليلاً جديداً على استمرار نظام حكم الجبهة في ممارسة القمع، وقهر ارادة ابناء الشعب السوداني، اضافة الى اختلاق الأسباب والتبريرات لإحكام قبضة الجبهة، وتضييق كل المنافذ امام اي نوع من الاحتجاج او التعبير». (تفاصيل اخرى ص6)

سيدة جزائرية تجادل احد رجال الشرطة خلال المظاهرة التي منعتها السلطات ودعا اليها انصار حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (اب)

مسؤول سوداني يتهم القوات المصرية بتحرشات في حلايب

الخرطوم - رويترز: قال مسؤول سوداني امس ان القوات المصرية تتحرش بالمواطنين السودانيين وتضرب زعماء القبائل في مثلث حلايب الحدودي المتنازع عليه بين البلدين على ساحل البحر الاحمر. ونقلت صحيفة «الاسبوع» المستقلة عن نافع علي نافع والي حلايب قوله ان ممارسات مصر في المنطقة نوع من الضغط على الخرطوم.

وقال ان «السلطات المصرية في رد فعل على نتائج مباحثات اللجنة المشتركة المعنية باعادة الممتلكات المصرية استأنفت ممارساتها السابقة، ودفعت الامور الى وضع لم يكن من المتصور بلوغه».

وكانت القاهرة والخرطوم قد سعيتا في وقت سابق من العام الحالي الى تحسين علاقاتهما المتوترة، لكن المفاوضين فشلوا في التوصل الى اتفاق لاعادة الممتلكات المصرية المصادرة في السودان.

واتهم وزير الداخلية المصري حبيب العدلي السودان الشهر الماضي بايواء ثلاثة متشددين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا عام 1995. ونفى السودان مرارا ايواء مرتكبي هذا الحادث الذي ادى الى توتر العلاقات بين البلدين. وتتنازع مصر والسودان على السيادة على مثلث حلايب الذي تبلغ مساحته 18 الف كيلومتر مربع.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة في مارس (آذار) الماضي ان الرئيسين مبارك وعمر حسن البشير اتفقا على تحويل حلايب الى منطقة لتعزيز العلاقات الشعبية بين البلدين بدلا من ان تكون مصدرا للنزاع.

هجوم سوري ضد منظمة في لندن تتهم دمشق بمنع حرية التعبير

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعربت مصادر سورية امس عن دهشتها لما اعلنته «منظمة المادة 19» المعنية بالدفاع عن حقوق الصحافة من ان سورية «تجرم حرية التعبير» مطالبة بالغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ حوالي 26 عاما والذي وضع بسبب حالة الحرب مع اسرائيل والذي اعتبرته منظمة حقوق الانسان في تقريرها غير شرعي.

ودعت المصادر السورية المجموعة هذه لزيارة لسورية لترى الوضع الذي يتمتع به الصحافيون بحرية الرأي والكتابة وحصول الشعب السوري على الصحف الدولية والاجنبية والعربية بالاضافة الى السماح بدخول جميع المحطات الفضائية.

وقالت هذه المصادر انه لو كانت سياسة المسؤولين السوريين ضد حرية الرأي لمنعت الفضائيات والمطبوعات التي يزيد عددها عن 128 مطبوعة اجنبية ومنها الصحف العالمية المعروفة بالاضافة الى 291 مطبوعة بالعربية، كما كانت قد الغت منذ سنوات عديدة الرقابة على المراسلين في سورية حيث يتمتعون بكامل حرياتهم دون ضغط او تدخل.

وكانت المنظمة الدولية قد اثارت في تقريرها وجود تناقض في السياسة الاعلامية السورية حيث يسمح باستقبال المحطات الفضائية الاجنبية في حين يمنع تداول الصحف الاجنبية، وعلقت المصادر على ذلك بان هذا احد الاخطاء التي وقعت فيها هذه المنظمة التي يفهم من تقريرها انها مدفوعة لممارسة الضغط على سورية.

ويذكر ان جماعة المادة 19 التي تتخذ من لندن مقرا لها اصدرت التقرير تحت عنوان «جدران للصمت وصوت الاعلام والرقابة» اخذت اسمها هذا من فقرات الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر قبل خمسين عاما والذي يقول في فقرته المعنية بأن كل فرد له الحق في حرية ابداء الرأي وفي التعبير.

وقالت المنظمة في تقريرها ان الرقابة على الصحافة في سورية تفرض من خلال قمع يمارس بعيداً عن النظام القضائي ويشمل الابعاد دون محاكمة واساءة معاملة المحتجزين والحرمان من الحقوق المدنية.

الا ان الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحافيين قال ردا على سؤال الصحافيين عن حقيقة الاوضاع انه «ليس هناك اي صحافي معتقل او في السجن ولم يحدث منذ عام 1970 ان ادخل احد الصحافيين السجن بسبب رأي اعلنه ونحن البلد الوحيد الذي ليس فيه رقابة على المواد التي تنشر».

وفي تصريح ادلى به وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان لـ«الشرق الاوسط» عن ما اوردته المنظمة قال: بل انا الذي اسأل سؤالا يطرح دائما هو من يمول هذه الجمعيات والمنظمات ومتى تتحرك وتضغط على الدول التي تأخذ مواقف وطنية وقومية؟ وقال ان ما اوردته المنظمة لا يرد عليه لان الواقع الاعلامي في البلاد واضح للجميع ويؤكد عكس ذلك.

وقالت المصادر السورية ان تعبير المنظمة عن قلقها مما قالت انه «عدم وضوح واصلاحات في السياسة السورية مما قد يؤدي الى احداث عنف اذا ما تركت مسألة خلافة الرئيس حافظ الاسد دون حل» هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية وابعاده معروفة للجميع خاصة ان سورية هي البلد الوحيد الذي يتمتع باستقرار سياسي وامني مثالي وهذا ما جلب رؤوس الاموال والاستثمارات الى البلاد.

اجتماع للحزب اليمني الحاكم برئاسة علي صالح يمارس نقدا ذاتيا ويتمسك بالخطط الاقتصادية

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

في اجتماع موسع ضم الكتلة البرلمانية واللجنة العامة والهيئة الوزارية لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في القصر الجمهوري تحدث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن تحديات المرحلة الراهنة مستعرضا القضايا والمستجدات الوطنية التي تتصل بمسيرة البناء الوطني والاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري والمهام والواجبات التي ينبغي ان يضطلع بها حزب المؤتمر الشعبي العام وقياداته على مختلف المستويات وفي هذه المرحلة من تاريخ اليمن.

واشار في هذا اللقاء الذي حضره نائب الرئيس ونائب رئيس المؤتمر الشعبي العام الفريق عبد ربه منصور والدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء (الامين العام لـ«الشعبي») الى ان تحديات البناء كبيرة وعلى حزب الاغلبية النيابية تحمل المسؤولية ازاء هذه التحديات وبما يكفل تضافر الجهود والطاقات في معركة البناء والتنمية الشاملة.

ويكتسب هذا الاجتماع اهمية كبيرة بعد ان شهدت الساحة الوطنية تطورات اتسمت بطابع الاضطراب والعنف منذ 18 يونيو (حزيران) الماضي عندما رفعت حكومة المؤتمر الشعبي اسعار الوقود والقمح والدقيق، مما ادى الى المظاهرات والمصادمات بين المواطنين والقبائل والقوات الحكومية واسفرت عن سقوط عشرات من القتلى والجرحى في عدد من المدن الرئيسية.

واستعرض اللقاء القيادي الحزبي العديد من الانشطة التنظيمية على مستوى مختلف التكوينات القيادية والقاعدية في المؤتمر الشعبي العام.

وشدد المشاركون في هذا الاجتماع الذي ينعقد لاول مرة بعد تشكيل الحكومة الجديدة في مايو (ايار) الماضي، على احياء التفاعل بين المنتسبين للمؤتمر بما يعزز الدور الحزبي لخدمة قضايا المجتمع. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء شهد نقدا ذاتيا وقويا لنشاطات المؤتمر في المرحلة السابقة».

واعتبرت هذا الاجتماع نقطة تحول مستقبلي في تطوير الاداء الحزبي، خاصة بعد الهزات التي عاشها المجتمع في الآونة الاخيرة وفي ان يتجه اليمن بكل قواه السياسية نحو البناء السليم لارساء البناء المؤسسي للنظام السياسي السليم بشكل سليم وواضح.

وبحث الاجتماع الجهود الراهنة في سبيل تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وبما يضمن تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين.

واعتبر الاصلاحات الجاري تنفيذها منذ مارس (اذار) 1995 ضرورة وطنية ملحة من اجل وقف التدهور الاقتصادي.

واكد الاجتماع على المضي قدما في تحقيق الاصلاحات الادارية واتخاذ كافة الخطوات التالية والهادفة الى تطوير الجهاز الاداري ومكافحة الفساد وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب بما يرتقي بمستويات الاداء الاداري في كافة المرافق والاجهزة الحكومية.

واكد الاجتماع الحزبي للحزب الحاكم على التمسك بالديمقراطية، كخيار حضاري لا تراجع عنه مطلقا، المرتكزة على التعددية السياسية والحزبية وحرية التعبير سلميا واحترام حقوق الانسان، مشيرا الى ان الممارسة ينبغي ان تنطلق من احترام الدستور والقوانين وعدم الاخلال بالامن والاستقرار او الاضرار بالمصالح العامة والخاصة. وشدد اللقاء على ان يقوم اعضاء مجلس النواب من اعضاء المؤتمر الشعبي العام البالغ عددهم 230 عضوا من 301 عضو بدورهم كممثلين للشعب واعضاء سلطة تشريعية، وذلك عبر تعزيز الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب وبما يترجم اهداف بناء الدولة اليمنية الحديثة وترسيخ اسس المجتمع المدني الحديث، ونوه الى ان المؤتمر سيظل وفيا للجماهير التي منحته ثقتها وسيكون عند حسن الظن به تنظيما وفيا وحريصا على القيام باداء المسؤوليات الوطنية تجاه حماية الثورة والديمقراطية وصونها في اي تحديات مهما كانت.

واجتمع الرئيس صالح ايضا امس مع المجلس الاعلى للقضاء واكد على نزاهة القضاء وسرعة البت في القضايا.

على صعيد آخر اصدر 52 شيخا من شيوخ واعيان محافظتي مأرب والجوف الشرقيتين بيانا استنكروا فيه ما اسموه بالاجراءات القمعية التي «يمارسها النظام ضد شعبنا اليمني».

وأهابوا في البيان الذي ذيل باسمائهم بالشعب اليمني في كل محافظاته ونواحيه وقراه ومدنه ممارسة حقه الدستوري والتداعي للتضامن والتآزر لمواجهة السياسات التي وصفها بالحمقاء، (في اشارة لاجراءات جرعة الاصلاحات الرابعة التي نفذتها الحكومة الشهر الماضي) ورد الحكومة «عن غيها وتماديها».

وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «اننا نوجه نداءنا لكل جماهيرنا اليمنية في كل المحافظات كي تهب لرفض هذه السياسات ومقاومة نتائجها».

واضاف: اننا نخص بندائنا هذا اخواننا في الجيش والأمن والشرطة والذين يعانون نفس المعاناة «وستطولهم نتائجها، بل وستطحنهم طحن الرحى كبقية عامة الشعب»، وذلك ليقفوا الى جانب ابائهم وامهاتهم واخوانهم واطفالهم الذين يتوقون الى حياة كريمة عزيزة.

وكانت مناطق من محافظتي مأرب والجوف قد شهدت الاسبوع الماضي مواجهات بين قوات من الامن والجيش ومتظاهرين خرجوا في مسيرات احتجاجية رافضة الاجراءات الاصلاحية الاخيرة وتحولت بعضها الى اشتباكات مسلحة بين الطرفين سقط فيها وفقا لتقارير صحافية اكثر من 50 قتيلا واصيب اكثر من مائة آخرين من الطرفين. واشار البيان الى ان مناطق مأرب والجوف تعرضت وما زالت للحملات العسكرية على الرغم من تصريحات الحكومة بان الاوضاع قد استتبت فيها بحسب البيان.

وتعرض البيان الى ما حدث في المحافظتين والعديد من المحافظات الاخرى نتيجة ما قالت عنه إنه مظاهر احتجاجية على تلك السياسات كالتظاهرات والتجمعات السلمية. وقال ان الحكومة بدلا من الالتفات الى مطالب الشعب واعادة النظر في سياساتها المتعاقبة في تجويف الشعب وتعميق معاناته وتردي اوضاعه قامت بتحريك قواتها العسكرية والامنية ضد المتظاهرين الذين سقط العديد منهم تحت جنازير الدبابات وجرح الكثير منهم برصاصات الشرطة واعتقل اخرون».

وقال ان الحكومة لم تكتف بكل ذلك وانما قامت كذلك بتحريك قواتها العسكرية وتصويب مدافعها على منازل كل من شارك في المظاهرات الاحتجاجية بمحافظتي مأرب والجوف. (تفاصيل اخرى ص6)

العناني: علاقات الأردن بإسرائيل في أزمة والضغوط يجب أن تكون على تل أبيب

عمان - «الشرق الأوسط»

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني عقب اجتماعه بوفد الاتحاد الاوروبي امس ان العلاقات الاردنية - الاسرائيلية تمر بأزمة، مشيراً الى ان هذه الازمة ليست مرتبطة بالضغوط العربية على الاردن لوقف التطبيع، انما هي قرار اردني مرتبط بالظروف التي تمر بها عملية السلام والتعنت الاسرائيلي.

وقال العناني ان الاتصالات مع اسرائيل شبه موقوفة الا في مجال المياه، ولكنه اوضح ان الاردن يتعرض لضغوط نتيجة مواقفه من العملية السلمية وعلاقته المتينة بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، والتي تفرض عليه ان يبقى على اتصال مستمر بالقضية الفلسطينية ومع عملية السلام، وهو أمر له كلفة على الاردن، «بينما غيرنا يستطيع ان ينفصل عن هذا البلد»، حسب قول العناني.

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية هي الوحيدة التي يجب ان تتعرض للضغط في الوقت الحاضر وليس غيرها.

دمشق تتوقع نتائج بالغة الأهمية لمباحثات الأسد وشيراك في باريس

دمشق: «الشرق الاوسط»

قالت بدمشق امس ان جميع الاستعدادات تجري الآن في كل من سورية وفرنسا للترتيب لزيارة الرئيس حافظ الاسد في النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) الحالي والتي تعتبر الاولى من نوعها له منذ 22 عاما، واضافة للترحيب الكبير الذي ابداه الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتعليقه الاهمية الكبيرة على محادثاته مع الرئيس الأسد فان مصادر السفارة الفرنسية بدمشق وصفت الزيارة بانها تعتبر من الزيارات المهمة على صعيد المنطقة والعالم وعملية السلام وتنمية ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت مصادر سورية مسؤولة ان سورية تنظر باهتمام الى السياسة الفرنسية في المنطقة خاصة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي وتعتقد انه بامكان الدول الاوروبية التي تتزعمها فرنسا ان تمارس ضغوطا على اسرائيل للالتزام باسس عملية السلام ومرجعية مدريد.

واضافت هذه المصادر ان دول الاتحاد الاوروبي ادانت اخيرا قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود القدس المحتلة لتضم مناطق في الضفة الغربية. وسيسعى الرئيس الأسد خلال زيارته الى كسب تأييد اكبر للحقوق العربية وشرح السياسة الاسرائيلية المعادية للسلام والمعرقلة لاي عملية تقدم في المفاوضات السورية واللبنانية مع اسرائيل. ورغم ان الفرنسيين يعلنون دائما ان دورهم يكمل الدور الاميركي تجاه عملية السلام الا ان السوريين يعتقدون ان بامكان فرنسا والدول الاوروبية اتخاذ مبادرات منفردة واجراءات تلزم اسرائيل بالتوقف عند حدود مهاتراتها وتهربها من عملية السلام والتزامها بما وصلت اليه المفاوضات السابقة بين السوريين والاسرائيليين.

ووصف نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام العلاقات مع فرنسا بانها «علاقات استراتيجية» وان هناك انسجاما في وجهات النظر حيال عملية السلام.

وذكرت المصادر الفرنسية ان الرئيس شيراك سيكون على رأس مستقبلي الرئيس الاسد لدى وصوله الى ارض المطار على عكس العادة المتبعة بارسال مبعوث خاص عنه الا في عملية استقبال اكبر الرؤساء اهمية.

وقالت ان المباحثات ستتركز على عملية السلام التي يرى فيها البلدان ضرورة حيوية للامن والاستقرار في المنطقة بالاضافة الى الطروحات الاسرائيلية تجاه اتمام عملية السلام والقرار 425 الخاص بلبنان والمشروط اسرائيليا. هذا بالاضافة الى مؤتمر ثان لمدريد والذي رفضته سورية واعتبرته الغاء لمدريد الاول.

كما سيكون موضوع الشراكة الاوروبية العربية في صلب المحادثات الرئاسية السورية الفرنسية، بالاضافة الى تنمية العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والاستثمارية.

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد اكد في تصريحات صحافية بمناسبة الزيارة على اهمية محادثات الأسد وشيراك مشيدا بالعلاقات بين البلدين وترحيب سورية لدور اوروبي وفرنسي فاعل في عملية السلام واعرب عن اعتقاده الكبير بان هذه الزيارة ستدفع بالعلاقات بين سورية وفرنسا الى مراحل متقدمة في جميع المجالات من خلال المصالح المشتركة.

جلسة مرافعات شفهية لليمن وإريتريا حول جزر حنيش 8 يوليو

صنعاء «الشرق الاوسط»

اعلن وزير الشؤون القانونية اليمني عبد الله غانم امس ان محكمة التحكيم بين اليمن واريتريا حول نزاعهما على جزر حنيش في البحر الاحمر حددت يوم 8 يوليو (تموز) الحالي موعدا لسماع المرافعات التي سيقدمها البلدان.

وتوقع ان تصدر المحكمة قرارها في نهاية الشهر الحالي.

وكانت المحكمة التي تتخذ من لندن مقرا لها قد عقدت جلساتها واستمعت الى المرافعات والدفوع التي قدمها اليمن واريتريا في الفترة الماضية حيث ابرز كلا الطرفين الى المحكمة الوثائق والخرائط الجغرافية والتاريخية خلال سير المرافعات.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن قدم حوالي سبعة آلاف وثيقة من ضمنها خريطة الاستقلال لدولة اريتريا، عن اثيوبيا والتي حددت حدود الدولة الاريترية واودعت في منظمة الامم المتحدة.

ويؤكد اليمن ان خريطة الاستقلال لا توجد فيها جزيرة حنيش الكبرى وهو ما يؤيد سيادة اليمن على هذه الجزيرة وملكيته لها. ومن المتوقع ان تنظر المحكمة في هذا النزاع على مرحلتين، المرحلة الاولى النظر في موضوع النزاع حول حنيش الكبرى وجزيرة زقر ثم تأتي المرحلة التالية في هذا التحكيم وهي اصدار الحكم حول الحدود البحرية بين اليمن واريتريا.

أميركا أنفقت 5.5 تريليون دولار على برنامج الأسلحة النووية

واشنطن: من جون اوميسيتسكي *

انفقت الولايات المتحدة 5.5 تريليون دولار على الاسلحة النووية خلال الستة والاربعين عاما الماضية. ويفوق هذا الرقم كل التوقعات والتقديرات السابقة، وهو اكبر من الدين القومي الاميركي. واكبر من كامل الانتاج الاقتصادي القومي قبل سنوات.

وتقول دراسة صدرت في واشنطن بعنوان «تدقيق دفاتر الحساب الذرية» ان تكاليف البرنامج النووي الاميركي ظلت تتقدم على كل بنود الانفاق في الميزانية الفيدرالية بين اعوام 1940 - 1996 وتتفوق عليها باستثناء بند الانفاق الدفاعي وبرنامج الضمان الاجتماعي. والتكاليف النووية التي وصلت الى 5,5 تريليون دولار، تعادل 29 في المائة من اجمالي الانفاق العسكري خلال الفترة المذكورة، و11 في المائة من اجمالي الانفاق الحكومي. واذا اضيف مبلغ 365 مليون دولار، هي تكاليف معالجة النفايات النووية وصون البيئة، لارتفعت تكاليف التسلح النووي الاميركي خلال الستة واربعين عاما الماضية الى 5,8 تريليون دولار. ويقول واضعو الدراسة الصادرة عن معهد بروكينجز في واشنطن ان ازالة قيود السرية عن وثائق وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) سمحت لهم برسم ملامح الصورة العامة للتكاليف النووية التي لم يسبق حتى للكونجرس ان فكر في حسابها. ومما ورد في التقرير:

- انتجت الولايات المتحدة 70 الف رأس نووي بين 1945 - 1990، وبلغت الترسانة ذروتها في الستينات بـ32 الف رأس حربي نووي. اما الآن فهناك 10,635 رأسا نوويا حربيا بعيد المدى ومتوسطه وقصيره.
- حسب قيمة الدولار عام 1996، فان مشروع مانهاتن (الاسم السري للمشروع النووي) في الحرب العالمية الثانية كلف نحو 26 مليار دولار.
- اجرت بلدان العالم حوالي 2050 تجربة نووية. اما الولايات المتحدة فاجرت 1030 تجربة، منها 215 فوق سطح الارض و815 تحت سطح الارض. اما الاتحاد السوفياتي السابق فاجرى 715 تجربة، 219 في الجو و496 تحت الارض. بالمقابل قامت بريطانيا وفرنسا والصين بـ300 تجربة. واخيراً قامت الهند وباكستان بـ11 تجربة تحت الارض.
- انتجت الولايات المتحدة 65 نوعا مختلفا من الرؤوس الحربية لحوالي 116 نوعا من منظومات الاسلحة.
- هناك 13 منشأة اميركية كبرى تتولى ادارة الاسلحة النووية والحفاظ عليها في اميركا.
- اشترت سلطات الدفاع الاميركية نحو 6135 صاروخا استراتيجيا بكلفة 266 مليار دولار، اضافة الى 4680 قاذفة استراتيجية بكلفة 227 مليار دولار. اما الصواريخ التي تطلق من الغواصات فبلغت كلفتها 97 مليار دولار، حسب قول الدراسة. وهناك 210 قطعات بحرية حربية تعمل بالطاقة النووية صنعت او قيد التصنيع.
- وتشمل الارقام 7 مليارات انفقت لتمويل مشاريع صنع قاذفة تعمل بالطاقة النووية، لكنها منيت بفشل ذريع. ويقول مدير الدراسة ستيفن شوارتز «انفقت الولايات المتحدة مبالغ طائلة على الاسلحة النووية دون اي نقاش عميق وحكيم او متواصل ودون الاشراف والمتابعة الضروريين في اية ممارسة ديمقراطية من اجل سير السياسة الحكومية». ويقول التقرير: خلال الحرب الباردة صنعت اميركا 70 الف رأس، يحفظها وادارتها بكلفة 409,4 مليار دولار. من هذا المبلغ، هناك 9 في المائة فقط هي كلفة صنع الرؤوس الحربية، والباقي على الحفظ والنقل والاطلاق.

خدمة «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تل أبيب تعترف بجرح 3 من جنودها

«حزب الله» يهاجم 18 موقعاً إسرائيليا في الجنوب ويحتل أحدها لمدة ساعتين

بيروت: «الشرق الاوسط»

شن «حزب الله» اللبناني امس حرباً واسعة النطاق ضد المواقع الاسرائيلية المنتشرة على اطراف المنطقة المحتلة في الجنوب، ونجح مقاتلوه في احتلال احد المواقع الاسرائيلية ورفعوا رايات الحزب عليه لمدة ساعتين ثم غادروه بعد تلغيم تحصيناته.

واعترفت اسرائيل بسقوط 3 جرحى من جنودها ورابع من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معها، بينما قتل احد عناصر الحزب.

وتزامنت الهجمات مع صدور بيان لمجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) حمل اسرائيل مسؤولية خرق التفاهم الذي ينص على حماية المدنيين في المواجهات بين المقاومة والاحتلال.

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي «ان قذيفة هاون سقطت على بلدة عرب العرايشة الحدودية ولم تسفر عن سقوط خسائر بشرية انما اصيبت 6 نساء بصدمة عصبية نتيجة سقوط القذيفة بالقرب منهن».

واوضح مصدر امني في المنطقة الحدودية اللبنانية «ان الجيش الاسرائيلي استقدم تعزيزات عسكرية الى موقعي حداثا وبيت ياحون وتمركزت 12 دبابة في الموقعين». واحصي سقوط اكثر من 250 قذيفة امس على القرى الجنوبية.

وادت العمليات الى ارتباك واضح في الاعلام الاسرائيلي الذي بدا متردداً في اعلان دخول رجال المقاومة الى الموقع تخوفاً من ظهور شرائط فيديو مسجلة للعملية نرج «حزب الله» على بثها في اعقاب العمليات الناجحة، علماً ان حادثة مماثلة وقعت عندما انكر مسؤولون اسرائيليون نبأ اقتحام موقع الدبشة، لكن الحزب عاد وبث بعد يومين صوراً لمقاتليه وهم يرفعون راياتهم على الموقع.

ففي الوقت الذي اعلنت فيه الاذاعة الاسرائيلية خبر الهجمات واحتمال دخول عناصر «حزب الله» الى احد المواقع العسكرية، نفت اذاعة الجيش الاسرائيلي حدوث ذلك ولكنها اشارت الى سقوط جرحى اسرائيليين في موقع حداثا، لتعود فتؤكد ان معارك عنيفة وقعت على مداخل الموقع المستهدف في حين لم تذكر الاذاعتان (العسكرية والمدنية) انباء الجنوب والمواجهات خلال نشرة الظهيرة مكتفية بالاشارة الى ان ناطقاً عسكرياً اسرائيليا سيذكر تفاصيل تتعلق بمواجهات عسكرية حصلت في جنوب لبنان.

وفي ما يتعلق بالتفاصيل الميدانية اعلن «حزب الله» في بيان اصدره ان مقاتليه نفذوا بعد الساعة الخامسة من صباح امس هجوماً منسقاً على اكثر من 18 موقعاً. وقال البيان: «ان سرية الشهيد هادي نصر الله (نجل الامين العام للحزب) تمكنت من اقتحام موقع حداثا بعد تاكدها من وجود قوة (صهيونية ـ لحدية) مشتركة فيه حيث تمكن المقاتلون من اجتياز حقول الالغام المزروعة بعرض 75 متراً وسيطروا على الموقع سيطرة كاملة ودمروا تحصيناته ونشبه كما رفعوا عليه رايات الحزب واعلامه. واضاف البيان ان مجموعات اخرى هاجمت مواقع برعشيت والجاموسة والدبشة وبئر كلاب وسجد وعرمتى والقلعة وطير حرفا وبلاط والقنطرة وبيت ياحون وبنت جبيل وحميد ومحيبيب ومشعرون ومرج حولا، واستخدم المقاتلون الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المضادة للدبابات وأوقعوا اصابات مؤكدة في المواقع المستحدثة. واهدى «حزب الله» عملياته هذه الى الشهداء والاسرى المحررين.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بالهجمات دون ان يؤكد او ينفي خبر اقتحام موقع حداثا لكنه اشار الى سقوط ثلاثة اسرائيليين جرحى في هذا الموقع بينهم ضابط وجراح واحد منهم في حالة خطرة.

وعمدت المدفعية الاسرائيلية الى دك عشرات القرى الجنوبية المحررة بمئات القذائف المدفعية وشمل القصف الاسرائيلي اطراف حاريص ومجدل زون ومجدل سلم وتولين وقبريخا وصقد البطيخ ووادي السلوقي ووادي الحجير.

وفي منطقة صور قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتباراً من الساعة الخامسة فجراً وبشكل مركز عمق بلدات ياطر وحداثا وبرعشيت وعيتا الجبل وصربين مما ادى الى تضرر منزلين في بلدة عيتا الجبل.

وفي الساعة السادسة والنصف شنت الطائرات الحربية غارة جوية على المنطقة الواقعة بين بلدتي بيت ياحون وبرعشيت واطلقت اربعة صواريخ جو ارض ما اسفر عن اشتعال حرائق كبيرة في الاراضي الزراعية.

وفي الساعة السابعة اتسعت رقعة القصف المدفعي الذي شمل بلدات صقد البطيخ وعين المزراب ومجدل سلم وقبريخا وجبل الزعتر ومجرى الليطاني ووادي السلوقي. الامر الذي ادى الى استنفار الكتيبتين النيبالية والايرلندية العاملتين في بلدتي صربين وتبنين.

وفي الساعة العاشرة نفذت الطائرات الحربية غارة ثانية على خراج بلدة برعشيت واتبعتها بقصف مدفعي مركز على محيط البلدة. واحصت مصادر امنية سقوط اكثر من 150 قذيفة مدفعية معظمها دخانية، توزعت على مختلف قرى القطاعين الغربي والاوسط. وادانت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) الاعتداء الاسرائيلي على بلدة الصوانة المحررة، واعتبرته «متناقضاً مع بنود التفاهم»، وطالبت «باتخاذ كل الاحتياطات لتجنيب المدنيين الخسائر المادية والبشرية».

وجاء بيان المجموعة بعد اجتماع استمر ليومين في مقر القيادة الدولية في بلدة الناقورة بحثت خلاله المجموعة شكويين واحدة لبنانية والثانية اسرائيلية.

واقرت المجموعة في بيانها انه بتاريخ 1998/6/25، ورداً على هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل والمتعاونون معها عدداً من القذائف الدخانية والمتفجرة من عيار 155 ملمترا. الحقت قذيفة دخانية واحدة ضرراً بمنزل في قرية قبريخا وسقطت قذيفتان متفجرتان في قرية الصوانة والحقتا اضراراً بثلاثة منازل وسيارتين.

واشار البيان الى ان المندوب الاسرائيلي قال ان الضرر كان مؤسفاً ولم يكن مقصوداً وان النيران الاسرائيلية المضادة نفذت في حالة دفاع عن النفس، وكانت موجهة ضد مصدر النار التي تكبدت من جرائها القوات الاسرائيلية اصابات عسكرية.

وخلصت مجموعة المراقبة الى «ان المتحاربين مطالبون باتخاذ كل الاحتياطات لمنع وقوع اذى او اصابات في المناطق المدنية المأهولة، حتى في مثل هذه الحالات، عليهم ان يتحملوا مسؤولية اعمالهم وطالما ان الضرر حصل في الصوانة من على مسافة بعيدة عن مصدر النيران، فإن العمل الاسرائيلي يتناقض مع التفاهم».

واقرت مجموعة المراقبة ايضاً انه في تلك الهجمات اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة صواريخ كاتيوشا وقذائف هاون من ثلاثة مواقع مختلفة وقال المندوب اللبناني «ان مناطق مهجورة ومعزولة خارج القرى، حيث توجد فقط بقايا مبان مدمرة تشكل موقع اطلاق تتوافق مع بنود التفاهم».

واقرت مجموعة المراقبة كذلك ان الجانب اللبناني بذل جهوداً للتاكد من أن الهجمات لا تشن من داخل المناطق المدنية المأهولة لكن المجموعة خلصت الى انه طالما ان موقعاً واحداً من مواقع الاطلاق كان في منطقة توجد فيها اربعة منازل، فإن الاطلاق من ذلك الموقع يشكل انتهاكاً للتفاهم.



رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يقلد وسام الأرز الوطني لرئيس بعثة الصليب الأحمر في لبنان جان جاك فريزر في بيروت أمس (رويترز)

موجـز

مساعدة إماراتية للجيش اللبناني

● قدمت دولة الامارات العربية المتحدة مبلغ 12,5 مليون درهم الى وزارة الدفاع اللبنانية لتمويل مشروعات رياضية للجيش اللبناني، وتأتي هذه المساعدة في اطار التعاون بين البلدين. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» نقل وفد عسكري من دولة الامارات رسالة بهذا الخصوص من الشيخ محمد بن راشد آل نهيان رئيس لركان القوات المسلحة الى محسن دلول وزير الدفاع اللبناني، الذي التقى بالوفد الاماراتي في بيروت صباح امس.

دعوة السنيورة للمشاركة في مؤتمر الخدمات المالية في لندن

● تسلم وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان فؤاد السنيورة من السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد ماكلينان دعوة لحضور مؤتمر الخدمات المالية الذي سيعقد في لندن وتشارك فيه الهيئات المالية والمصرفية في الشرق الاوسط. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ماكلينان قوله بعد لقائه السنيورة امس «ان بريطانيا تتابع الاحداث في المنطقة باهتمام كبير، وهي لا تزال تعمل بالتعاون مع شركائها الاوروبيين والولايات المتحدة الاميركية في سبيل تحقيق تقدم في عملية السلام».

جونز: عملية السلام في تطور مستمر

● قال السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز «ان عملية السلام هي في تطور مستمر وما نتكلم عنه هو استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل وهذا ما تتطلع اليه الادارة الاميركية بجدية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن جونز قوله خلال جولته الوداعية على المسؤولين اللبنانيين والتي شملت امس وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن «ان السفير الاميركي الجديد ديفيد ساترفيلد سيتسلم مهامه في لبنان بداية الخريف المقبل».

بري يصلح بين فرنجية ومعوض

● رعى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس مصالحة بين وزير الصحة سليمان فرنجية والنائبة نايلة معوض ارملة الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض. ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فقد كانت العلاقة بين فرنجية ومعوض قد ساءت قبل بضعة اشهر، ووصلت الى حد القطيعة بينهما خلال الانتخابات البلدية والاختيارية حيث تواجها في المعركة التي شهدتها هذه الانتخابات في قضاء زغرتا الذي ينتميان اليه في الشمال اللبناني.

أكدت اعتقال 11 من أعضائها أدلوا باعترافات تفصيلية

بيروت تعلن اكتشاف شبكة تخريبية «قواتية» مركزها استراليا وترتبط بالمخابرات الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن في بيروت امس توقيف 11 عضواً من «شبكة تخريبية» تعمل في بيروت انطلاقاً من مكتب «القوات اللبنانية» المنحلة في استراليا «المرتبط بتوجيه ودعم مباشر من المخابرات الاسرائيلية».

وادلى مصدر امني لبناني امس ببيان جاء فيه انه «على اثر انفجار سيارة الدورة بتاريخ 1998/6/19 فجراً والذي اسفر عن مقتل المدعوين جورج ديب ونعمة زيادة اللذين كانا في السيارة، وعلى اثر التحريات التي قامت بها مديرية المخابرات في الجيش بناء لاستنابة قضائية صادرة عن المدعي العام العسكري اسفرت تلك التحقيقات عن ان القتيلين كانا ينقلان عبوة تفجيرية وانهما كانا عضوين في شبكة تخريبية تضم في صفوفها حوالي عشرين عضواً امكن توقيف احد عشر منهم خضعوا جميعاً للتحقيق وادلوا بالاعترافات الآتية:

ـ ان القتيلين نعمة زيادة وجورج ديب كانا ينتميان الى مجموعة «الصدم» في «القوات اللبنانية» المنحلة. وانهما كانا يتلقيان التوجيهات والاوامر بواسطة مكتب وهمي لشركة كومبيوتر انشئ لهذه الغاية في عين الرمانة يديره المدعوان عبده انطوان صوايا ونعمة الله مسلم اللذين تمكنا بعد ظهر يوم الانفجار نفسه اي الجمعة في 1998/6/19 من الفرار عبر مطار بيروت متوجهين الى الدوحة ومنها الى ماليزيا.

ـ تبين من التحقيق ان المكتب كان يرتبط بمكتب «القوات اللبنانية» المنحلة في استراليا ويتلقى منه الدعم المالي والاوامر بواسطة شبكة الانترنت حيث استطاع كل من الفارين صوايا ومسلم تجنيد العناصر التالية الموقوفة حالياً وهم: كايد خطار عيد، وجورج طانيوس الحلو، ونادر نصري ضو، والدركي فراس حنا رحمة وهؤلاء الاربعة من مجموعة «الصدم» في القوات اللبنانية المنحلة بالاضافة الى كل من بسام انطوان حرب الملقب بـ «باسو» ووديع اديب الخوري (قوات)، ونبيل جرجس خاطر (قوات)، وتوني توفيق رحمة (قوات)، وجورج سامي البرقاشي (قوات)، والدركي ايلي عقل رحمة والنقيب في الاستيداع كميل مهيب يارد (قوات سابقاً)».

ـ تبين من التحقيق ان المذكورين اعلاه كانوا يتصلون في ما بينهم عبر اجهزة هواتف نقالة ويستعملون القاباً وهمية حيث اعترفوا انهم بتواريخ مختلفة وبمجموعات منهم تضم في كل مرة عنصرين او ثلاثة اقدموا على تنفيذ وتحضير العمليات التالية:

1 ـ تفجير موقف لسيارات الاجرة السورية واللبنانية في محلة الدورة والنبعة والجديدة.

2 ـ حادث الاعتداء على الحافلة السورية في طبرجا في 1996/12/19 وقتل سائقها.

3 ـ تفجير محطة شارل الحلو للركاب بتاريخ 1997/10/28 في محلة المرفأ والتي تستخدمها آليات النقل العام اللبنانية والسورية.

4 ـ القاء متفجرات على مكاتب الحزب السوري القومي الاجتماعي في المتن الشمالي في بكفيا والجديدة خلال الاشهر الماضية.

5 ـ استطلاع ملعب النهضة في بيروت (مركز للقوات السورية) بهدف تحضير متفجرة.

6 ـ التخطيط لثلاث عمليات اغتيال تستهدف شخصيات سياسية وامنية.

7 ـ توزيع منشورات عبر الفاكس الى مؤسسات مصرفية وتجارية تدعو الى استخدام السلاح وتمويه هذه المنشورات بالطابع العوني، (نسبة الى العماد ميشال عون).

ـ كما تبين من التحقيق ايضاً قيام المدعو خليل فخر النداف (قوات) مقيم في استراليا بزيارة خاطفة الى لبنان لتنسيق عملية الاتصال والاوامر وغيرها والاطلاع على امكانات هذه المجموعة تحت شعار قلب الاوضاع امنياً ورفض الحالة القائمة». وقال البيان: «ان ملف التحقيق أحيل مع الموقوفين الى القضاء المختص مع المحاضر التي تؤكد اعترافاتهم مرفقة بالمتفجرات والصواعق وساعات التفجير والخرائط والمستندات التي ضبطت بحوزتهم».

واشار البيان الى «ان الاجهزة الامنية تتابع الترابط ما بين متفجرة الدورة واطلاق القذائف في محيط السفارة الاميركية في عوكر سيما ان التحقيق اظهر ان القاء المتفجرة على سور الجامعة الاميركية كان قد حصل قبل يومين من تفجير محطة شارل حلو كما ان انفجار سيارة الدورة قد حصل قبل يومين من الاعتداء على السفارة الاميركية مما قد يشير الى محاولة للتمويه عن النشاطات الفعلية للشبكة الموقوفة». ولم تستبعد المصادر الامنية «ان يكون النشاط الذي يحركه مكتب «القوات اللبنانية» في استراليا مرتبط بتوجيه ودعم مباشر من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بهدف ضرب الاستقرار الداخلي».

الشرق الاوسط تستطلع آراء قيادات سياسية وفكرية وأكاديمية وقانونية في الخرطوم (2 من 2)

أخطر ما حدث في فترة «الإنقاذ» حمل السودانيين السلاح في وجه بعضهم البعض

المصالحة الوطنية هي المفتاح لمعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تنشر «الشرق الأوسط» هنا الجزء الثاني من استطلاع آراء الشخصيات القيادية السودانية السياسية والاقتصادية والأكاديمية والفكرية والقانونية، حول ما اذا كانت الأوضاع استقرت لنظام «الانقاذ» بعد تسع سنوات من الحكم ودخوله العام العاشر وما هو المطلوب لمواجهة المشاكل الملحة.

قال الدكتور حسين ابو صالح وزير الخارجية الأسبق، انه عندما قامت الانقاذ الوطني هدفت لتحقيق السلام وبسط الأمن في ربوع البلاد وتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وتعزيز العلاقات الخارجية.

لجأت الانقاذ لنهج الحوار الشعبي للوصول الى برنامجها وهكذا عقدت العشرات من المؤتمرات حضرها لفيف من ابناء السودان لمناقشة القضايا التي تهم الوطن ومن ابرزها مؤتمر الحوار حول قضايا السلام والمؤتمر الاقتصادي ومؤتمر النظام السياسي وفي القطاع الاجتماعي، ومؤتمرات التعليم والمرأة والشباب والنازحين والتنمية الاجتماعية بالاضافة لقضايا الاعلام والدبلوماسية ثم مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة. ومن محصلة هذه المؤتمرات جاء برنامج الانقاذ على مراحل:

1 ـ مرحلة الحكم العسكري 4 سنوات.
2 ـ مرحلة انتقالية 3 سنوات.
3 ـ مرحلة دستورية سنتان.

وليس من السهل الرصد الدقيق فهذا يحتاج لمعرفة ما تم على كل مستوى. وبالرجوع الى الاهداف لعله يبدو لأول وهلة ان الانقاذ لم تستطع ان تحقق كل اهدافها ولكن الحديث بهذه الصورة المعممة قد يكون مخلاً ولذلك من الانصاف رصد كل ما بذل من جهد في بعض المجالات ومعرفة درجة النجاح والفشل والأسباب.

1 ـ في مجال السلام، بذلت مجهودات عديدة من اجل الحل عن طريق التفاوض في اديس ابابا ونيروبي وابوجا ثم «الايقاد»، واستمرت الحرب ووضعت اتفاقية الخرطوم للسلام مع بعض الفصائل ولكن ما زالت فصائل اخرى ترفع السلاح.

2 ـ في المجال السياسي، استطاعت «الانقاذ» بسط الحكم الفدرالي واستقطاب شرائح مقدرة من الشعب السوداني في ظل نظام سياسي يكون جبهة وطنية عريضة، وصحب ذلك دستور سوداني فيه ملامح اسلامية وأخرى علمانية. ولكن «الانقاذ» ما زالت تجد نفسها في حالة حرب مع شريحة أخرى من المواطنين ترفع السلاح لاقتلاعها.

3 ـ في المجال الاقتصادي، نهجت الانقاذ طريق التحرير الاقتصادي ولكنها فعلت ذلك قبل ايجاد الركائز التي لا بد منها لانجاح ذلك الخط وهي الاستقرار السياسي والسلام والدعم الدولي ولهذا اثرت هذه السياسة على ذوي الدخل المحدود من جراء التضخم وخفض سعر العملة الوطنية.

ولكن برغم العوامل التي احاطت بـ«الانقاذ» من حصار معلن وغير معلن فلا شك انها انجزت في مجال الطرق والاتصالات والتعدين والبترول.

4 ـ وفي مجال التنمية الاجتماعية، فهنالك انجازات التعليم ولكن افرازات التحرر الاقتصادي والحصار الاقتصادي والسياسي أدت الى ايجاد مجموعات من الناس تعيش تحت خط الفقر.

5 ـ في مجال السياسة الخارجية، واجه السودان مصاعب جمة ابان حرب الخليج وحملات تتعلق بحقوق الانسان ومتاجرة الرقيق ومناصرة الارهاب وكلها ادعاءات غير صحيحة الى جانب حصار سياسي واقتصادي وانتهى الأمر بهجوم بعض الدول على السودان، ولعل كل ذلك حدث لأن السودان له سياسات مناقضة لتوجهات النظام العالمي الحديث ولكن لأن هنالك استراتيجية اميركية وصهيونية لها مصالحها في البحر الأحمر والقرن الافريقي والبحيرات والشرق الأوسط وهي ترى في «الانقاذ» مهدداً لمصالحها، ولذلك فهي لا تسعى فقط لخنقه وانما للقضاء عليه.

واعتقد ان اخفاقات «الانقاذ» جاءت بسبب تناقضها مع النظام العالمي الجديد والصهيونية العالمية، وبسبب الاستقطاب الحاد بين السودانيين انفسهم وكذلك تعصب وتصلب كلا الطرفين وكذلك عدم المواءمة بين النظرية والتطبيق.

وهنالك نقطة مهمة جداً حيث ان «الانقاذ» في دراستها وبحثها واتخاذ قراراتها تنظر بمنظارها ومنظار الآخرين ظانة انها بذلك ترضي جماهيرها وجماهير الآخرين ناسية انه من غير المشاركة في الحوار واتخاذ القرار لا يمكن قبول او تحمل مسؤولية القرار. ولهذا أرى ان الأخطار المحدقة بالسودان جد جسيمة. ومن اجل المحافظة على تراب الوطن والحفاظ على الوحدة الوطنية وحتى تسليم الأمانة التي اخذناها عن الآباء للأجيال المقبلة، لا بد من التقاء المعارضة والحكومة في مؤتمر جامع للوصول الى الصيغ المثلى التي ترتضيها كل الأطراف ايقافاً للحرب ومنعاً لتمزيق السودان وطردا لكل طامع في ثرواته، انه لا مخرج الا بالوفاق القومي ونرجو ان تكون هناك حياة فنحن ننادي.

نرفض الدستور ولا نعترف به

وقال الدكتور آدم موسى مادبو وزير الدفاع الأسبق وقطب حزب الأمة: ان «الانقاذ» عندما جاءت في يونيو (حزيران) 1989 حددت اهدافاً أساسية ووعدت بتنفيذها في مجالات السلام والاقتصاد والسياسة الخارجية ولكنها اخفقت في تحقيق أي من اهدافها وتردت في هذه الفترة الخدمات بصورة مريعة في الصحة والتعليم والكهرباء والمياه. لقد وضعت حكومة الانقاذ دستوراً جديداً وهو يقنن وجود اجهزة ومؤسسات الانقاذ الوطني، وهذا الدستور لا يعبر عن مطامح الشعب ولا تطلعاته وانما يعبر عن افكار وآراء بعض أهل الحكم، وهو لا يجد منا القبول لأننا قاطعنا اجتماعاته التي لم تشارك فيها كل القوى السياسية كما قاطعنا المشاركة في الاستفتاء بشأنه، وهو لا يعبر عن مشيئة شعبية وغير ملزم للقوى التي لم تقبل به، ولكننا في نفس الوقت سنواصل معارضتنا من خلال الحوار السلمي وعبر كل الوسائل المتاحة، لأن هذا حقنا ولن يسلبنا احد إياه.

ان نظام «الانقاذ» ينبغي ان يمتلك الشجاعة الكافية ويعلن فشله بالنسبة للاهداف التي جاء من اجل تحقيقها خاصة ان البلاد تواجه مشاكل كبرى ومعقدة. وأرى ان الحل الوحيد لمشاكل السودان في تضافر الجهود الصادقة وتكوين حكومة انتقالية تشارك فيها كل القوى السياسية وتركز في مهامها على عقد مؤتمر قومي دستوري يحدد فيه الشعب كيف يحكم ويتفق فيه على الحلول للقضايا الرئيسية وتتولى الحكومة القومية الاشراف على اجراء انتخابات حرة نزيهة يعطي فيها الناخبون الثقة لمن يرون انه قادر على حل المشاكل المعقدة وعلى تنفيذ البرامج التي تحقق الحياة الكريمة في وطن قوي ومتقدم.

وبالضرورة فان قيام حكومة قومية يعني حل الأجهزة والمؤسسات القائمة الان مع اعادة النظر في الأجهزة القومية والقوى النظامية والمؤسسات الاقتصادية بحيث تصبح مؤسسات قومية يمثل فيها افراد الشعب طبقاً لمؤهلاتهم وخبراتهم وقدراتهم وليس لولائهم السياسي كما هو الحال الآن.

كما ان عودة الديمقراطية في البلاد ستؤدي تلقائياً لأن تتحسن علاقات السودان الخارجية وتعود الى سابق عهدها وبوجه خاص مع الدول العربية الشقيقة ومع دول الجوار ومع المجتمع الدولي.

الإجماع الوطني

ابو القاسم هاشم وزير التخطيط الاقتصادي ورئيس مجلس الشعب الأسبق، قال: رغم مرور تسع سنوات من عهد «الانقاذ»، فلا تزال البلاد تعاني من مشاكل مستعصية، فالاقتصاد في تدهور مستمر وسعر الدولار يرتفع في كل مرة وظهرت العديد من الأمراض الاجتماعية والتي لم تكن معروفة في السودان كظاهرة التسول، وهنالك تدن في قيمة الصادرات بسبب ضعف الانتاج خاصة في القطاع الزراعي الذي يعاني بدوره من شح في التمويل وصعوبات في الحصول على مدخلات الانتاج، كما ضاعف من الأزمة، التضخم في الصرف خاصة في مجال الدفاع والأمن بسبب اتساع الحرب في الجنوب والغرب والشرق.

ان هذه الأوضاع التي يعايشها السودان تجعل من واجب كل ابناء السودان الالتقاء على صعيد واحد للأخذ بيد الوطن ودرء المخاطر عنه.

والواجب يحتم على اهل الانقاذ الوطني، وأنا لا أشك في وطنيتهم، العمل على جمع الصف وتحقيق الوفاق القومي قبل غيرهم، وهم بحكم مسؤوليتهم يعرفون ان مشاكل السودان لن تحل الا في ظل اجماع وطني تسخر فيه كافة امكانيات ابنائه لهذا الغرض، وأمل ان يتحقق ذلك قريباً لمواجهة التحديات الكبيرة.

حمل السلاح

عبد الصادق محمد عبد الصادق سياسي وقانوني، قال: ان التدهور ضرب السودان في كل مجال ولكن اخطر ما حدث سياسياً هو ان السودانيين تفرقت كلمتهم وتحول بعضهم الى مجموعات تحمل السلاح لأول مرة في العمل السياسي، وقد عرف السودانيون طوال تاريخهم بانهم شعب مسالم وان شيمته حل النزاعات بالحسنى. والصورة عندي قاتمة ولكن لم تنعدم فرص الأمل في ان يجلس الناس مرة أخرى للوصول الى كلمة سواء وهنالك مشروع الميثاق الوطني الذي يمكن ان يصلح اساساً لنقاش موضوعي لكل اهل السودان دون فرز او تمييز للوصول به الى بر الأمان.

الدستور الجديد بين الخير والشر

خلف الله الرشيد رئيس القضاء الأسبق ورئيس اللجنة القومية للدستور، قال:

بالرغم من ان مشروع دستور جمهورية السودان يختلف عن المسودة التي اعدتها اللجنة القومية في بعض الجوانب إلا ان الباب الثاني في المشروع قد احتوى على الحقوق الأساسية والحريات العامة التي تكفل الحياة الديمقراطية اذا طبقت بالدقة والنية الحسنة.

المادة 26 من المشروع المعنونة «حرية التوالي والتنظيم» احدثت كثيراً من النقاش والمحاورات والمغالطات إلا أن تأكيدات المسؤولين والترجمة الانجليزية طمأنت كثيراً من المتشككين في ان النص يسمح بقيام الأحزاب المتعددة، بالترجمة الانجليزية تستعمل عبارة Freedom of association وهي تعني حرية تكوين التنظيمات.

وكلمة «التوالي» صرفت الانظار عن اشياء كثيرة ما كانت لتعمل لولا ان الناس شغلوا «بالتوالي». وعلى اي حال المشروع يعتبر تقدماً او طفرة في الحياة السياسية اذ تستطيع الأحزاب ان تقوم وان تكون هناك حرية فكر، فالمادة 25 كفلت حرية الفكر والتعبير ولم تضع لذلك قيوداً بل لم تستعمل العبارة التي كانت تصاحب مثل هذا النص وتفرغه من محتواه، مثلاً «وفقاً للقانون» بل تركت تفعيل ذلك للقانون. وهذا يعني ان القانون لا يسلب الحق ولكن ينظمه ويفصله. والمادة 24 ذهبت بعيداً في حرية العقيدة إذ كفلت حق الدعوة لأي عقيدة يرتضيها الشخص.

والدكتور حسن الترابي نفسه قال في محاضرة في معهد التدريب والاصلاح الاداري انه يؤمن بالحرية المطلقة في التفكير والاعتقاد، وانه لا يرى ما يوجب الحجر على هذه الحريات لأي سبب الا اذا كان ذلك يخل بأمن الأمة. وقال ان الأمة لو ارتضت أي طريق فلها ذلك.

فإن كان هذا هو الرأي الغالب فإن الدستور الجديد سيكون تحولاً كبيراً في حياة الأمة السودانية. ورغم اني قد اختلف مع الشيخ حسن في هذا المدى الذي يذهب اليه إلا اني أرحب بهذا المذهب وارجو ان يسود ولكني لست متفائلاً مائة بالمائة وذلك لأن هناك بعض التصرفات ومن جهات مسؤولة لا تدل على ان هذه المبادئ التي يدعو لها الدستور وفي ضوء تفسير الدكتور الترابي سوف تجد الاحترام والالتزام من تلك الدوائر. وهناك ارهاصات تدعو الى التشكيك مثلاً منع إمام جامع من التعبير عن رأيه في خطبة الجمعة ورأيه لا يخرج عن الاطار الاسلامي وهذا مؤشر مؤسف خصوصاً والدستور على وشك السريان.

ثم ان هناك بعض الجهات تتصرف دون الرجوع الى السلطات العليا باعتبار ان الاسلام يسمح لها بذلك وليس هذا صحيحاً فما كان الصحابة يتصرفون حتى يعرضوا الأمر على الرسول صلى الله عليه وسلم واستمر الحال كذلك ايام الخلفاء الراشدين، ولست ادري لم الاصرار على مثل هذه التصرفات. انها تنبئ بتفكك السلطة.

وانا اخشى ان يسري الدستور وتستمر تلك الدوائر على حالها بحجة ان القانون لم يفصل، او ان القانون لم يصدر وانهم لا يؤمنون بما ورد في الدستور في المسألة المعينة، وعند ذلك يصبح الدستور حبراً على ورق. فالتصرفات والقيود التي يجب ان تلتزم بها لا بد وان تبدأ قبل سريان الدستور وتظهر للعيان لأن الدستور لا يسري من فراغ وليس هناك حاجز تنتهي اليه التصرفات فاذا ازيل الحاجز تغيرت التصرفات فجأة.

الدستور يحتوي على مبادئ وثوابت وأساسيات وهو يعد اتجاها فكرياً، والاتجاه الفكري لا ينبت بازالة حائط وانما ينمو ويكبر ويجسد وينعكس في التفاعل مع الواقع.

عموماً أرى ان سريان الدستور سيكون حدثاً بالغ الخطورة وسوف يحدث آثاراً كبيرة قد تجلب خيراً او تاتي بشر، وارجو الله ان تجلب الخير وكل هذا يتوقف على القائمين بالأمر ومدى التزامهم بحرفية وروح الدستور.

التداول السلمي للسلطة

المفكر والأكاديمي الدكتور حسن مكي، قال:

في يونيو 98 اوقد الرئيس البشير الشمعة العاشرة لنظام الحركة الاسلامية السودانية وربما لا تكون شمعة الانقاذ العاشرة بذات وهج شمعة الانقاذ الأولى، فسنة 98 تختلف عن سنة 89 والظروف التي شكلت سنة اولى حكم تختلف عن الظروف التي تحيط بسنة تاسعة حكم ولكن ومع ذلك وتلمساً للموضوعية وحتى تتضح الصورة، من الأسلم في محاولة محاكمة حكم الحركة الاسلامية السودانية له او عليه يلزم اجراء بعض المقايسات والمقارنة على النحو التالي:

ـ مقايسة تطور الحركة الاسلامية ومكانتها بنظيراتها في العالم مثل مصر وافغانستان والجزائر وتونس والخليج وفلسطين وايران ونيجيريا.

ـ محاكمة الحركة الاسلامية السودانية على ضوء اطروحاتها التي وصلت بها للسلطة، مثل تطبيق الشريعة والدستور الاسلامي وحل ازمة حكم السودان ومحاربة الفساد وحل مشكلة الجنوب.

ـ وعلى صعيد الخارج، ايقاظ العالم الاسلامي من سباته والعمل على حل قضاياه الأساسية ودعم حركة النهضة والتغيير فيه.

أما بالنسبة لتطور الحركة الاسلامية، فلا شك ان هناك تطوراً خطيراً باخذ في السريان في الحركة الاسلامية، حيث اخذت شكلاً جديداً وهو المؤتمر الوطني بقيادة الدكتور حسن الترابي واصبحت من ناحية الشكل تضم الديني والوثني والمسيحي اي تضم تشكيلة تعبر عن كل السودانيين ولكن هذا الشكل وان كان يعبر عن حقائق الأوضاع في السودان، إلا انه من الناحية الفعلية ادى جزئياً الى احداث شلل في الفاعلية والحركية التي كانت سمة الحركة الاسلامية، كما ان هذا الشكل ادى الى تركز كثير من السلطات في يد الأمين العام للحركة، خصوصاً انه يملك كثيراً من مفاتيح الدوائر المتعلقة التي تقوم عليها حركة المؤتمر مثل المال والأجهزة الخاصة. كما ان التوسع الكمي الهائل الذي لم تواكبه ترقية للنوع يؤدي الى ان يصبح المؤتمر كياناً جامعاً، ولكنه غير قائد وغير رائد وغير قادر على صنع التغيير الاجتماعي الذي ظلت تبشر به الحركة الاسلامية، إذ ان الريادة والقيادة والابداع شأن الأقلية المبدعة ولكن كذلك بمقارنة المؤتمر الوطني بحركات التغيير الاسلامي الأخرى مثل الجبهة الاسلامية في الجزائر او حركة الاخوان في مصر او حركة العلماء المجاهدين في ايران، تكشف درجة تقدم العمل الاسلامي في السودان على ما يواجه من ضغوط اقتصادية وخريطة اهلية ونظام دولي شرس.

ومهما يكن، فان الفضل في تطبيق الشريعة يعود للرئيس السابق جعفر نميري الذي استطاع ان يقدم تنازلات جوهرية للنظام الدولي ـ ممثلة في الحوار السري مع اسرائيل ـ وتهجير الفلاشا مع تطبيق الشريعة. إلا ان الرئيس نميري فشل في النهاية في اللعب على الحبلين، أما الحركة الاسلامية فما تزال صامدة ولكنها كذلك اعترفت بان السودان له خصوصية، وانه بلد متعدد الأعراق والديانات، وان لازم المسلمون فيه الكتاب والسنة، كما اعترفت بحق تقرير المصير للجنوب وهذا لم يكن ابداً موجوداً في كتاب الحركة الاسلامية كما لم يتم التبادل في ذلك في مجالسها ـ كما ان الحركة الاسلامية بعد عشر سنوات لا تستطيع ان تقول انها حلت ازمة حكم السودان او قطعت دابر الفساد ولكنها يمكن ان تقول انها بوضعها للدستور ومنحها للحريات بما فيها حرية التنظيم تسعى لتنظيم قواعد التداول السلمي للسلطة.

اما عن قضية ايقاظ العالم الاسلامي فقد انتبهت الحركة الاسلامية الى وضعها ومدى قوة صوتها. الحركة الاسلامية بعد عشر سنوات تريد ان تتحاور مع اميركا ومصر ومكونات المنطقة الاقليمية وتعلم ان كان لها قوة فعليها ان تضعها في جنوب السودان او محاربة التخلف والعنصرية والجهوية والفقر، ان العالم الاسلامي برجاله وحاله لا يحتاج للسودان بل السودان هو الذي في حاجة للعالم الاسلامي.

ومهما يكن، وحتى لا تنطفئ الشمعة العاشرة فان الحركة الاسلامية مطالبة بتجديد حركتها وقياداتها ومطالبة باجراء حوار عميق ومتصل وصادق مع مكونات المجتمع السوداني ومع القيادات الرسمية، والعالم الاسلامي وعلى الأخص مصر والسعودية. وبمثل ما ان السودان محتاج للتنمية الاقتصادية ويحتاج لتجاوز ضغوط الفقر والعطالة فانه كذلك محتاج للمصالحة مع مكوناته ومحتاج لتوحيد جبهته الداخلية وبمثلما يحتاج للبشير والترابي فانه يحتاج للميرغني والمهدي وقرنق وبقية اركان البيت.

الوفاق والأمن والاقتصاد

الدكتور سيد تركي وزير المالية والاقتصاد الوطني، قال:

ان الاستقرار له جوانب عدة ولعل كل مختص يركز على الجانب الذي له فيه دراية وخبرة. ان الاقتصاد وثيق الصلة بالسياسة، واكثر ما تكون من جانب تخصيص الموارد القومية والانفاق العام. من هنا فان الأمن والوفاق والسلام ذات تأثير مباشر على الانفاق ولا اعتقد بان هناك استقراراً في هذا المجال الحيوي للاقتصاد.

ان نسبة الانفاق العام للناتج الاجمالي القومي في ازدياد مطرد وقد فاقت 18% في حين ان نسبة الدخل الحكومي لا تزيد عن 9% من اجمالي الناتج القومي رغم الشطط الذي تبديه السلطات في جمع الضرائب وفرض الرسوم. وهذا الخلل ما بين الانفاق والدخل يؤدي الى العديد من الاضطرابات تطال التضخم في الأسعار والذي فاقت نسبته خلال الثماني سنوات الأخيرة الـ60% سنوياً وقد وصلت في بعض الأحيان الى ضعف هذه النسبة وتؤثر سلباً في العمالة حيث بلغت البطالة خاصة بين الشباب أعلى المستويات. وفي نفس الوقت عمدت الدولة الى تخفيض دعمها للخدمات الاجتماعية وحاولت اشراك القطاع الخاص في توفيرها والى تحميل المواطن لتكلفتها كاملة ورغم ان هذه السياسة تاتي في اطار سياسة التحرير الا ان محاولة الدولة للحد من اثرها على ضعاف الأسر والفقراء لم تحقق النجاح المطلوب مما قد يولد غبناً اجتماعياً لن تستطيع الدولة احتواء آثاره الضارة الا باللجوء الى اجراءات امنية ترمي بظلالها على حرية المواطنين.

ولعل أكبر الآثار السلبية لضعف الموارد والاستثمارات كان في قطاع الخدمات الاقتصادية وعلى وجه الخصوص الكهرباء والمياه، فلم تقم الدولة باستثمارات في مجال الكهرباء لتواكب الطلب على هذه السلعة والمدخل الاقتصادي الهام والذي يحتاج لفترة طويلة قبل ان يتوفر لطالبيه اضافة الى تلك غياب النظرة الاستراتيجية الكاملة لهذا القطاع الهام والذي ظل يدار بعشوائية بينة لفترة طويلة.

وفي جانب الانتاج الفعلي فان الدولة عمدت الى ادارة وتمويل المؤسسات وخاصة الزراعية منها كمؤسسات ربحية غير ان قلة الخبرة للمناط بهم ادارتها والمخاطر الكبيرة التي يعرضون لها العمليات الانتاجية ادت في النهاية الى ضياع همة المنتجين. وبالنظر الى المشاكل التي واجهوها فان الانتاج قد يتعرض لهزة هي قطعاً ليس في صالح استقرار الأوضاع. كذلك فان السياسة التمويلية للقطاع الزراعي ولتغييره والصيغ غير المستقرة وغير المجربة في ظل التعقيدات الاقتصادية في عالمنا المعاصر واعادة كتابتها وصياغتها باستمرار مما ادى الى افلاس المنتجين والمؤسسات التمويلية في القطاعات الاقتصادية والزراعية وخروجها من النشاط الاقتصادي النافع الى ما يسمى بالنشاط الطفيلي وهو ما ليس في صالح الاستقرار.

ومن المؤثرات على الاستقرار الاقتصادي بالطبع سعر الصرف واستقراره ومعروف التدهور المطرد في سعر الصرف وحجم الديون الخارجية وامكانية خدمة هذه الديون التي تقدرها بعض المصادر بما يفوق العشرين مليار دولار وتقدر نسبة خدمة الدين لحجم الصادر بـ135% ولن تستقر الأوضاع الاقتصادية إلا اذا تزايد الانتاج والصادر.

واذا كان استقرار الأوضاع يحتاج لجهد كبير خلال الفترة المقبلة فان الاسبقيات لتمكين الاستقرار نراها كما يلي:

أولاً: ايجاد حل للصراع السياسي بين الحكومة والمعارضة لتوفير الجهد والامكانيات لبناء الوطن ومسؤولية الحكومة في هذا الشأن في رأينا أكبر من مسؤولية المعارضة.

ثانياً: الحل الجذري للصراع مع الحركات المسلحة في الجنوب والشرق ونحذر منذ الآن بان الانفصال الذي يستظل به الاستفتاء على تقرير المصير لا يشكل حلاً جذرياً لأن الصراع والصدام المسلح سيستمران على طول الحدود التي تبلغ الفي كيلومتر وخير مثال لهذا هو الحرب الدائرة بين اثيوبيا واريتريا هذه الأيام، وانما الحل في ايجاد صيغة للحفاظ على السودان موحداً يعيش بنوه معاً متساوين في الحقوق والواجبات.

ثالثاً: تحسين الادارة الاقتصادية ليس فقط على مستوى المركز انما في المرافق الاقتصادية وتسليمها لذوي الكفاءة والخبرة ليس الى الهواة والمنتسبين، وعلى وجه الخصوص الادارة المالية حيث هناك خلل كبير في هذا المجال وتسجل تقارير المراجع العام المنشورة الجزء اليسير منه.

رابعاً: العمل على ازالة أسباب العزلة الاقتصادية لأن التعاون بين الشعوب حق مشروع ولأن الاستفادة من المؤسسات الدولية بما يخدم مصالحنا واجب وحق.

خامساً: توجيه الاستثمارات الى قطاع الخدمات الاقتصادية خاصة الكهرباء والمياه ووضع اسبقيات محددة للطرق حتى لا يهدر الجهد في بناء الطرقات دون مراعاة للاسبقيات الاقتصادية مع الاستمرار في دعم قطاع الاتصالات الذي حقق نجاحاً مقدراً.

سادساً: المراجعة المستمرة للاستثمار في قطاع النفط وذلك بسبب التحولات الكبيرة في تقنيات استخراجه بكلفة تنافسية مع التدني الملحوظ في أسعاره مما قد يؤدي الى العصف بسياسة احلال الواردات في المدى المتوسط. واذا استمرت الاستكشافات على المنوال الحالي فان هذا الخطر قد يصل الى المدى البعيد.

عشرة أيام ساخنة في اليمن بعد الجرعة الرابعة من زيادات الأسعار

شرارة الاحتجاجات انطلقت من صنعاء على عكس المرات السابقة

عدن: من عبد السلام طاهر

الايام العشرة الاخيرة في اليمن كانت ساخنة بكل ما تعنيه الكلمة وعلى كافة المستويات في الشارع والمعارضة، وفي الحكومة ومجلس النواب (البرلمان). الوضع العام فعليا تميز بالسخونة ولم يخل من الخسائر والاضرار البشرية والمادية، وشهد الشارع ولأول مرة منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية صيف العام 1994م نزولا ووجودا مكثفا لقوات الامن والجيش والتي ظهرت في اقصى درجات التاهب والاستنفار.

وكان الفتيل في تسخين الموقف هو البدء في اطلاق اشارة تنفيذ اجراءات الجرعة الرابعة من قرارات البرنامج الشامل للاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية يوم الجمعة 19 يونيو (حزيران) الماضي والتي شملت زيادات في اسعار البنزين وبعض المشتقات النفطية المستخدمة في الاستهلاك المنزلي ورفع الدعم بنسبة 30 في المائة عن القمح والدقيق.

وجاءت تلك الاجراءات والتي يطلق عليها شعبيا في اليمن الجرعة الرابعة في اطار تطبيق برنامجه للاصلاحات الشاملة والتي بداها في اواخر مارس (اذار) عام 1995م باعلان اول اجراءات ذلك البرنامج.

وقوبلت كل اجراءات برنامج الاصلاحات الشاملة ومنذ اول جرعة منها في اواخر مارس عام 1995م مرورا بالجرعتين الثانية والثالثة بالاستياء والاحتجاجات الشعبية الرافضة كما حددت قوى المعارضة احزابا وتنظيمات سياسية وبعض المنظمات الجماهيرية مواقفها من تلك الجرعات الاصلاحية والتي اتسمت في الغالب بالرفض لها والاحتجاج على اجراءاتها وما ستنجم عنها من آثار سيئة على مستوى دخل الغالبية العظمى من السكان وتدني مستوى معيشتهم ومطالبة الحكومة بالتخفيف منها والاستعاضة عنها باجراءات تقشفية في نفقات وصرفيات الحكومة واجهزتها ومحاربة الفساد وضبط وجباية ايرادات الدولة.

وينبغي الاشارة اولا الى بعض الامور اللافتة للانتباه في ما حدث خلال الايام الساخنة العشرة الاخيرة وهي كالتالي:

1 ـ على العكس مما ساد الاوضاع وما تميزت به ردود الافعال خلال الجرعات الاصلاحية الثلاث السابقة فإن صنعاء العاصمة كانت في هذه المرة هي المبادرة الى اطلاق اشارة البدء بالتظاهرات والمسيرات الاحتجاجية الرافضة.

2 ـ ان طابع العنف وبعض مظاهر الشغب والمواجهات بين المشاركين في المسيرات والتظاهرات مع قوات الامن والجيش كان هو السائد وواضحا في مختلف المدن والمحافظات التي شهدت موجة الاحتجاجات الشعبية.

3 ـ التحذير شديد اللهجة الذي ورد على لسان المصدر المسؤول بوزارة الداخلية ومنذ اليوم الاول لخروج التظاهرات والمسيرات والمتضمن عدم السماح باي تجمعات او مسيرات «مخالفة للقانون ويستغلها العابثون بامن الوطن والمواطن والممتلكات».

4 ـ حجم الخسائر البشرية الناجمة عن تلك الاحداث والتي فاقت حجم مثيلاتها خلال الجرعات الثلاث السابقة.

5 ـ واخيرا النزول والوجود المكثف لقوات الامن الى الشوارع والاماكن العامة وحالة التاهب والاستعداد التي ظهرت بها في العاصمة والمدن الرئيسية وفي كافة المحافظات دون استثناء بالاضافة الى مشاركة قوات من الجيش وهي مظاهر لم يشهد لها الشارع اليمني مثيلا منذ انتهاء الحرب الاهلية اليمنية في يوليو (تموز) عام 1994.

يفسر بعض المراقبين والعديد من الاوساط السياسية اليمنية المنحى الذي اتسمت به ردود الافعال تجاه اجراءات الجرعة الرابعة من برنامج الاصلاحات من حيث قوة الدفع الاكثر سخونة في الشارع اليمني مقارنة بما قوبلت به اجراءات الجرعات الثلاث السابقة عليها بانها تعود الى التراكم الذي افرزته ردود الافعال السابقة والى ما خلفته تلك الجرعات من زيادة معاناة الغالبية العظمى من السكان ذوي الدخل المحدود من اثارها السلبية رغم المعالجات المسكنة التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من تلك الآثار اضافة الى تصاعد رفض قوى المعارضة لتلك الجرعات ودعوة بعض احزابها للوقوف امامها من خلال مختلف وسائل التعبير السلمي وايضا الى سريانها في خطوة مفاجئة وغير معلنة مما جعل لها وقع الصدمة لدى رجل الشارع العادي.

لكن وعلى الطرف الآخر ياتي التفسير الحكومي لردود الفعل الساخنة تلك مغايرا وعلى طول الخط مع التفسيرات السابقة فمع تاكيد الحكومة على حق المواطن في التعبير عن رأيه بكامل الحرية وبكل الطرق والوسائل المشروعة وتاكيدها كذلك على اهتمامها الكبير بظروف الفئات الاجتماعية المتضررة من هذه الاصلاحات وضرورة اتخاذ الاجراءات والخطوات اللازمة لضمان مستوى معيشة لائق لها، فإنها اشارت باصبع الاتهام الى محاولات من لا تروق لهم انتصارات الثورة والوحدة والمسيرة الديمقراطية والذين ارادوا تحويل المسيرات السلمية الى اعمال شغب تلحق الضرر بالممتلكات الخاصة والعامة.

ومع ان الحكومة في بيانها السبت قبل الماضي لم تحدد ولم تسم من وصفتهم بمن «لا تروق لهم......» الا ان المصدر المسؤول في وزارة الداخلية قد اوضح بأن «قوى سياسية» هي بعينها التي تقف وراء من اطلق عليهم بالمندسين في صفوف المتظاهرين ودفعت بهم لارتكاب اعمال الشغب والعنف.

واذا كان رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني في كلمته امام مجلس النواب (البرلمان) الثلاثاء الماضي قد كان اكثر تعميما في اتهام من كانوا وراء ما حدث حين قال ان ما شهدته صنعاء السبت قبل الماضي «لم يكن عملا عفويا ولا وليد الصدفة بل مشروعا كتبت مخططاته واعدت مستلزماته ودرب القائمون على تنفيذه منذ حين» فإن وزير الداخلية اللواء الركن حسين محمد عرب كان في تصريحه لصحيفة «26 سبتمبر» الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية يوم الخميس الماضي اكثر تحديدا في وضع الاصبع على الجرح بقوله «ان التحقيقات اظهرت تورط بعض الاحزاب السياسية (لم يسمها) في احداث الشغب والتخريب».

الصدمة وحالة الذهول

تلك كانت المسألة الاولى. اما الثانية فتميزت باختيار التوقيت وعنصر المفاجأة التي اتسمت بها خطوة الحكومة للبدء بتنفيذ اجراءات جرعة الاصلاحات الرابعة ووقعها الاولي الذي احدثته لدى رجل الشارع.

فلقد وصف البعض هنا ذلك الوقع بالصدمة التي تصيب من تقع عليه وللوهلة الاولى بحالة من الذهول لا يشعر معها بالألم الذي يبدأ شعوره به تدريجيا بقدر تدرج صحوته من مفعول حالة الذهول حتى استفاقته بشكل كامل ليشعر بالألم الحقيقي.. وتلك كانت الصورة الاقرب الى حال رجل الشارع لدى معرفته مباشرة الجرعة بما تحمله وتعنيه تلك الاجراءات.

ويمضي اولئك البعض في القول بان الحكومة قد اتقنت اختيار التوقيت واستغلال عنصر المفاجأة في وقت واحد لتشرع في خطوة غير معلنة بتنفيذ الاجراءات اذ صحا اغلب الناس صباح الاجازة الاسبوعية ـ الجمعة ـ على ما لم يتوقعوه اذ جاء التوقيت مساء الخميس في وقت متأخر حيث يكون اليمن في مثل ذلك الوقت منشغلا بشؤونه الذاتية عدا عن انشغال الكثيرين بمتابعة مجريات كاس العالم ومبارياته المثيرة والتي طغت على ما عداها من الاحداث ليس يمنيا بل وعالميا.

ومع ذلك فإن بعض ردود الفعل الاولية التي اتخذت تعبيراتها الاحتجاجية قد حدثت على نطاق ضيق كخطب الجمعة لبعض خطباء المساجد او في وسائل المواصلات العامة لكن ما عدا ذلك لم يزد عن كونه مظاهر من الاستياء والتملل والاحتجاج الصامت ليس الا.

ومع ان الحكومة وعلى لسان رئيسها قد نفت عنصر المفاجأة في اتخاذ الاجراءات لدى حديثه امام مجلس النواب (البرلمان) الا ان المتابع لمس ذلك بشكل عام.

فالحكومة حسبت حساباتها لكل الاحتمالات وعملت على اتخاذ بعض الاجراءات وفي الاتجاهين لمواجهة ردود الافعال وللتخفيف من الآثار الضارة تمثلت في اربع خطوات وهي:

1 ـ الاعلان مساء الجمعة 19 يونيو (حزيران) الماضي عن منح موظفي جهاز الدولة المدني ومنتسبي القوات المسلحة والامن وتشمل المتقاعدين واسر المتوفين علاوة غلاء معيشة بنسبة 15 في المائة اعتبارا من شهر يوليو (تموز) 1998 بالاضافة الى ضم علاوة غلاء المعيشة الممنوحة لهم في يوليو من العام الماضي 1997 والمقدرة بـ10 في المائة الى الراتب الاساسي لهم اعتبارا من شهر اغسطس (آب) المقبل.

2 ـ اعلان مصدر مسؤول بوزارة النفط والثروات المعدنية عن عدم المساس بالسعر الحالي للديزل المستخدم على نطاق واسع في قطاعي الزراعة والري والثروات السمكية وبقاء سعره على مستواه الحالي وهي محاولة لطمأنة نسبة كبيرة من افراد المجتمع وهم المزارعون والصيادون ومن في حكمهم تمسهم مباشرة وتؤثر على مصدر رزقهم الرئيسي تسعيرة مادة الديزل حيث لا تزال الذاكرة حية لما نجم عن آخر زيادة لاسعارها في يوليو من العام الماضي والاحداث التي شهدتها محافظتان فقط هما ذمار ومارب وسقوط عدد من الضحايا بسبب تلك الزيادة.

3 ـ السير في طريق مواصلة الاجراءات لتعزيز شبكة الامان الاجتماعي، ودعمها كما اقر مجلس الوزراء الاربعاء الماضي تنفيذ برنامج وطني لتخفيف الفقر وبراسمال يقدر باربعين مليون دولار يساهم فيه الى جانب الحكومة البرنامج الانمائي للامم المتحدة وجهات تمويلية اخرى وعدد من الدول والصناديق المانحة وعلى ان يدرج مشروع دعم البرنامج ضمن اللجنة الوطنية لشبكة الامان الاجتماعي.

4 ـ اما في الاتجاه الآخر وفي اطار احتساب الحكومة لكل الاحتمالات المتوقعة فهي ومن واقع ادراكها ومعرفتها ومن واقع ايضا التجارب الماضية لردود الافعال التي اتسمت بانها كانت حادة وغاضبة وحدوث احتجاجات رافضة اتخذت احيانا وفي مرات سابقة للاجراءات الاصلاحية اشكالا عنيفة سادت بعض المناطق في محافظات مختلفة فقد اتخذت كما بدا واضحا ولو في بداية الامر بشكل هادئ اجراءات تحسبا لمواجهة اي مواقف انفعالية من قبل الشارع افصحت عن نفسها صراحة اثناء مظاهرات السبت 20 يونيو وذلك من خلال مظاهر الوجود المكثف لقوات الامن تساندها قوات من الجيش وحالة الاستنفار التي سادتها في كافة المحافظات والمدن اليمنية.

مواقف الأحزاب

في خضم تلك الاوضاع الساخنة ومباشرة بعد تنفيذ اجراءات الجرعة الرابعة وبدء الاحتجاجات الشعبية عبرت مختلف الاحزاب والتنظيمات السياسية عن مواقفها من تلك الاجراءات ومن الاحتجاجات الشعبية وايضا من الاحداث ومجرياتها ومن خلال البيانات وتصريحات بعض القيادات الحزبية وايضا بما نشرته صحافة تلك الاحزاب وقد صبت مواقف معظم احزاب المعارضة على اختلاف اتجاهاتها في خانة رفض تلك الاجراءات وتاييد بعضها للمسيرات والتظاهرات الجماهيرية ومطالبة الحكومة بالرجوع عنها والاعلان عن الغائها او حتى وقف العمل بها فيما كان موقف حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم مغايرا ومؤيدا لاجراءات حكومته ومدافعا عنها.

وامام مجريات الامور والاحداث التي شهدتها صنعاء وبعض المدن والمحافظات والتطورات المتسارعة لها وفي ضوء المواقف المعلنة من قبل احزاب المعارضة والسلطة وما سادها من تباين وتعارض دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى اجتماع لرؤساء وامناء عموم كافة الاحزاب برئاسته لتدارس الاوضاع وتطوراتها كما عقدت لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية اجتماعا للوقوف امام ممارسات وتصرفات تلك الاحزاب وابداء رأيها فيها.

وأبرز وأهم ما عبرت عنه الاحزاب وما دار في اجتماعي الرئيس اليمني بالقيادات الحزبية وما خرجت به لجنة شؤون الاحزاب كان كالتالي:

1 ـ اتسم بيان الامانة العامة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام والذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ويشغل رئيس الوزراء الدكتور عبد الكريم الارياني منصب الامين العام للحزب بالتاييد الصريح لاجراءات الحكومة التي تاتي في اطار التطبيقات الفعلية لبرنامج الاصلاحات والاصرار على تطبيقه وانه لم يكن امام حكومة الحزب الا الاستمرار في هذه الاصلاحات «من اجل ضمان التنمية وقوة الاقتصاد والتخلص تدريجيا من سياسة الدعم بما تحدثه من انهيار اقتصادي شامل يعمق من حالة الفقر ويضاعف من مشاكل الوطن والشعب» وهو ما يصعب على اي برنامج باستفحالها معالجته او تجاوز الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية المترتبة على ذلك وهاجم البيان من وصفهم بـ«المندسين ومن لا يعبرون الا عن نزوات محمومة وتوجهات معادية لمسيرة الثورة والوحدة والتنمية وتتعارض مع القانون» واستنكر ما اسماه بالاعمال التخريبية وما يريده «اعداء الوطن وعشاق الانفصال وهواة الفتنة والتخريب» والذين قال انهم لا يتحركون الا في «اتجاه مايريده وخدمة لمصالح اعداء الشعب».

2 ـ وعلى النقيض من ذلك وفي الاتجاه المعاكس له ووفق نظرة ورؤية مغايرة لما ذهب اليه بيان الحزب الحاكم فقد رفض حزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض والذي يرأسه رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر تلك الاجراءات في اطار معارضته لكل اجراءات الاصلاحات السابقة واعتبرها تمعن في زيادة افقار الشعب ومزيد من التدهور في مستوى معيشة المواطنين وتضاعف عدد الفقراء بشكل متسارع ومتوال وبما يهدد السلام الاجتماعي ويقوض الاستقرار في المجتمع.

وعلى اتساق مع ذلك المنوال فقد وصف مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة في بيانه بهذا الصدد الاجراءات بانها «فجيعة وتؤدي الى الافقار والتجويع» وطالب المجلس والذي ينضوي في اطاره الحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري واتحاد القوى الشعبية وحزب التجمع الوحدوي طالب بالغاء تلك الاجراءات لما لحقته وتلحقه من اضرار فادحة بمعيشة المواطنين والسلام الاجتماعي كما طالب بوقف ما اسماه اعمال العنف والقمع ضد الاحتجاجات السلمية.

أعطته الفرصة لعرض «القيم الأميركية»

كلينتون وحصاد القمة الأخيرة في إطار سياسة «التساهل» تجاه بكين

لندن: «الشرق الأوسط» *

رغم ان برنامج الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الصين حصر في امور ذات اهمية رمزية وفي تحسين صورة هذه البلاد داخل الولايات المتحدة، فقد نجح الرئيس الاميركي في تناول قضية حقوق الانسان الشائكة في الصين. ففي سجاله التلفزيوني مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين، كما في خطابه امام طلاب جامعة بكين (الذي نقله التلفزيون حيا)، شجب كلينتون اعمال القتل في ساحة تيان ان مين عام 1989، وطرح قضية التعجيل بالانتقال للديمقراطية وارساء الحريات السياسية واحترام حقوق الانسان في الصين.

ويصعب تماما معرفة تاثير هذه الدعوات التي اطلقها كلينتون على الرأي العام في الصين. لكنها اعطت الرئيس الاميركي الفرصة لتجسيد «القيم الاميركية» في الخارج شخصيا. وان سماح السلطات الصينية ببث تعليقات واقوال كلينتون مباشرة على التلفزيون المحلي سيبدو في نظر الكثير من الاميركيين دليلا على ان سياسة التساهل مفيدة ومثمرة، بل انها تدر منافع تجارية ايضا. ومن شأن ذلك ان يقوي مواقع كلينتون داخل بلاده.

كانت الغيوم السياسية المدلهمة تخيم على رحلة كلينتون حتى قبل بدئها. بل كانت تهدد بكارثة محققة في مجال العلاقات العامة. فالزيارة التي كانت مقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) ارجئت بسبب ضغط المشاغل السياسية الداخلية، وبخاصة انتخابات الكونغرس. لكن الموعد الجديد توافق مع حملة اتهامات طالت الرئيس ودارت حول علاقة الزيارة لبكين بتبرعات للحزب الديمقراطي. وجاءت هذه الاتهامات لتسبق المزاعم القائلة ان الصين حاولت تسريب تبرعات غير قانونية لكلينتون خلال حملة 1996 الرئاسية.

زد على هذا، ان التحالف السياسي الداخلي المعارض للتعامل مع بكين اتسع وتعمق خلال العام الماضي، وبات يضم جماعات من دعاة الحمائمية من داخل الحزب الديمقراطي ممن يقلقهم تنامي الفائض التجاري الصيني على حساب الولايات المتحدة، وجماعات مدافعة عن حقوق الانسان من داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وجماعات من النشطاء المسيحيين من داخل الحزب الجمهوري ممن يشجبون الاضطهاد الديني في الصين.

هناك ايضا صقور الامن الذين يخشون تعاظم المطامح العسكرية الصينية. وهناك المعادون التقليديون للشيوعية. وهناك مجموعات الضغط (اللوبي) التي تدافع عن مصالح تايوان والتبت. كل هؤلاء عارضوا نهج الادارة «المتسامح» مع الصين. وعلى حين ان هذه القوى المعارضة تفتقر الى التماسك ولا تستطيع بلورة سياسة بديلة تجاه الصين، فقد اثبتت فاعليتها في تقويض الموقف الذي كانت ادارة كلينتون تميل الى اتخاذه.

كما ان الوضع السياسي والاقتصادي في عموم آسيا تدهور بصورة ملحوظة منذ تغيير موعد القمة. وجاء توافق الازمة السياسية وتغيير الرئاسة في اندونيسيا، ثم التجارب النووية في الهند وباكستان، والتشدد الخطابي في كوريا الشمالية، واحتدام الخلاف الاميركي - الياباني حول القضايا الاقتصادية، ليزيد من اهمية التعاون مع الصين في نظر واشنطن. وكان هناك افتراض بان هذا الوضع سيجعل من الصعب على كلينتون ان يضغط على مضيفيه في مجالات حساسة مثل حقوق الانسان.

وكان الرئيس الاميركي قد فشل في اعطاء مبرر اخلاقي وديمقراطي معقول لتسويغ «التعامل اللين» مع الصين، وكل ما قاله واسر به هو ان هناك علاقة تأثير متبادل بعيد الامد بين اقتصاد السوق والتعددية السياسية في الصين، علما ان السياسيين في اغلب الامم الاوروبية لا يحتاجون الى اكثر من الحديث عن المصالح القومية لبلادهم تسويغا لاي قضية من قضايا السياسة الخارجية.

اما الثقافة السياسية الاميركية، بالمقابل، فتميل دوما الى التماس تبريرات اخلاقية لسياساتها ما وراء البحار.

وهكذا فان زيارة كلينتون الى الصين قد تمكنه من اخذ زمام المبادرة السياسية مجددا بعد ان فقد هذا الزمام العام الماضي. وسيجد نقاده صعوبة كبيرة في تصوير موقفه من الصين على انه «غير اخلاقي» او «عاجز عن احراز تقدم ملموس في المجال السياسي». ولعل القيادة الصينية انتبهت الى تفاقم الصعوبات الداخلية في وجه كلينتون بسبب اصراره على التعامل مع بكين، وارتأت، بعد حساب دقيق، ان اعطاءه حرية القول في وسائل الاعلام «مجازفة مقبولة». وبالطبع فان ذلك سيسفر، لا محالة، عن تعزيز مكانة وصورة الزعيم الصيني داخل الولايات المتحدة.

ورغم ان كلينتون كسب معركة اثبات جدوى سياسته ازاء الصين، فان استراتيجية التعامل تبقى مثيرة للخلاف وقابلة للاضطراب. فاستمرار التحقيقات في الاتصالات بين كلينتون وبعض الشركات الاميركية متعددة الجنسيات والحكومة الصينية مثل قنبلة موقوتة قد تفجر اوضاعا محرجة. كما ان خصوم سياسة التعاطي داخل الكونغرس سيضاعفون جهودهم في هذا المجال في ضوء نجاح كلينتون في الصين.

هناك مشكلة اخرى تتعلق بانتشار الاسلحة. فرغم ان بكين شجبت التجارب النووية في الهند وباكستان (الاخيرة حليف الولايات المتحدة في الحرب الباردة) فان صدقها في هذا الشأن مظلل بالشك. كما ان العلاقات بين الصين وايران مرشحة لتدقيق صارم من جانب الولايات المتحدة. مع ذلك فان ما تيسر لادارة كلينتون من النجاح في الصين كاف لاقناع رئيس مجلس النواب في الكونجرس، نيوت جينجريتش، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، ترينت لوت، بالابتعاد بقدر معين عن التحالف العريض المناوئ لسياسة مهادنة الصين. وهذا وحده كاف لان يشيع الرضا والارتياح في البيت الابيض.

* خدمة «أوكسفورد أناليتيكا المحدودة»

الرئيس كلينتون يمد يده ليصافح طفلة في قرية يوكان الصينية أمس (رويترز)

بكين: التقارب بين الصين وأميركا غير موجه ضد أحد

لندن: «الشرق الأوسط» - بكين: وكالات الأنباء

قالت وزارة الخارجية الصينية امس ان التقارب الصيني - الاميركي في ضوء زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الصين «ليس موجها ضد اي بلد آخر».

وقال المتحدث باسم الوزارة تانغ كيوكيانغ في لقاء مع الصحافيين: «هذه العلاقات الجديدة على مستوى الدولتين ليست بأي حال من الاحوال موجهة ضد أطراف اخرى. كما انها ليست علاقات حصرية»، في رد على سؤال عما ان كانت الصين والولايات المتحدة قد ناقشتا خلال الزيارة اقامة شراكة امنية مثلثة تشمل اليابان». وقال المتحدث ان الصين «اقامت شراكة استراتيجية بناءة مع الولايات المتحدة خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة العام الماضي. وقد اعيد تأكيد هذه الشراكة رسميا خلال القمة الاميركية - الصينية التي عقدت السبت في بكين». واضاف: «اننا ملتزمون ايضا مع اليابان على المدى الطويل اقامة علاقة مستقرة وودية على مستوى الدولتين». وذكر بأن الرئيس الصيني سيقوم العام الحالي بزيارة رسمية الى اليابان ما زال يتعين تحديد موعدها.

ومن المقرر ان تغادر وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي رافقت كلينتون في جولته، الصين اليوم متوجهة الى اليابان لطمأنة طوكيو بشأن الاهمية التي توليها واشنطن للعلاقات اليابانية - الاميركية. وكانت اليابان قد فوجئت بقرار كلينتون تجنب التوقف في اليابان قبل زيارته الى الصين او بعدها، خلافا للعادة التي اتبعها حتى الآن الرؤساء الاميركيون.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان الصين كانت قد طالبت الرئيس كلينتون بأن تكون زيارته للصين منفردة والا يتوقف في اي محطة آسيوية أخرى بعد الزيارة.

أما الرئيس الاميركي نفسه فقد وصل امس الى مدينة كويلين السياحية في اليوم قبل الاخير لزيارته الرسمية للصين التي تنتهي اليوم مكملة 9 أيام. وسيتفقد كلينتون المعالم السياحية في المدينة الواقعة في جنوب الصين بعد ان ركز على المسائل الاقتصادية اثناء زيارته لمدينة شنغهاي اول من امس. وكان من المقرر ان يطير كلينتون مساء امس الى هونغ كونغ المحطة الاخيرة في زيارته الصينية.

وفي تايبيه، اعرب الرئيس التايواني، لي تينغ هوي، امس عن «الامتنان لالتزام الرئيس الاميركي بتعهداته باستمرار تسليح الجزيرة» رغم التقارب الأميركي - الصيني الذي احدثته قمته مع نظيره جيانغ في بكين.

وقال لي: «قبل زيارة كلينتون للصين تعهد الجانب الاميركي مرارا بألا تضر هذه الزيارة بمصالح تايوان. كما تعهد بألا يطرأ اي تغيير على السياسة الاميركية تجاه تايوان خاصة في ما يتعلق بتسليح الجزيرة». واستطرد قائلا: «اشعر بالعرفان لصدق الولايات المتحدة في الوفاء بتعهداتها».

واشنطن غير متأكدة من رواية افتخار تشودري

وزير خارجية باكستان يصف «العالم النووي المنشق» بالمحتال

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل
إسلام أباد - واشنطن: رويترز

وصف وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان امس رجلا زعم انه عالم نووي هارب من باكستان الى الولايات المتحدة بانه «محتال مخادع». وكان خان يعلق على تقارير وسائل اعلام في نيويورك تحدثت عن رجل يدعى افتخار خان تشودري زعم انه فر مع علماء آخرين من باكستان «بعد ان خططت اسلام اباد لتوجيه ضربة نووية وقائية الى الهند».

وقال خان ان بطاقة هوية كان الرجل قد عرضها في مؤتمر صحافي عقده في نيويورك وزعم ان هيئة الطاقة الذرية الباكستانية اصدرتها له «بطاقة مزورة». واضاف الوزير قائلا: «هذا الرجل تدرب بمهارة على يد اجهزة مخابرات على التصريحات التي ادلى بها في المؤتمر الصحافي». لكنه رفض ان يذكر هوية تلك المخابرات. كما وصف تقارير لوسائل اعلام غربية تحدثت عن فرار خمسة علماء باكستانيين بانها «مضحكة».

كما نفى الدكتور ثمر مبارك نائب رئيس لجنة الطاقة الذرية الباكستانية اي صلة لتشودري بلجنة الطاقة الذرية الباكستانية، او اي من المشاريع النووية الباكستانية. واستخف الدكتور مبارك، الذي اشرف بنفسه على اجراء التجارب النووية الباكستانية قبل خمسة اسابيع تقريبا، بالمعلومات التي اعلنها المهندس الهارب للولايات المتحدة مضيفا ان لجنة الطاقة الذرية لم توظف ايا كان بهذا الاسم.

وقال ان «شخصا واحدا كان يحمل اسم تشودري افتخار عمل في اللجنة واستقال قبل 19 عاما اي حينما كان الهارب للولايات المتحدة في المرحلة الابتدائية من تعليمه». واضاف ان الهيئة ليس بها منصب مساعد بمكتب الابحاث، وهو المنصب الذي ادعى تشودري انه كان يشغله.

وقدم خان صورة من بطاقة هوية صادرة عن هيئة الطاقة الذرية الباكستانية عام 1993 تفيد انه مساعد بمكتب ابحاث في موقع خوشاب النووي. وقال ان اسلام اباد «خططت لشن هجوم نووي وقائي على الهند في ابريل (نيسان)، قبل شهر من اجراء الهند تجاربها النووية الخمس التي ردت عليها باكستان بستة تفجيرات نووية. واضاف في مؤتمر صحافي انه تم التخلي عن الخطة بعد ان عارض هو وباحثون آخرون الهجوم وهددوا بكشفه على الملأ.

وقال ان الهجوم المزمع «كان يستهدف ابادة العاصمة الهندية نيودلهي واهداف عسكرية من بينها مواقع للاسلحة النووية». واضاف قائلا: «باكستان قررت شن هجوم وقائي على الهند لأن الحكومة الباكستانية كان لديها معلومات تفيد ان الهند تخطط لمهاجمتنا وان الهدف كان كوهوتا»، في اشارة الى موقع معمل سري لأبحاث الاسلحة النووية قرب العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقال وزير خارجية باكستان ان هيئة الطاقة الذرية الباكستانية قامت باحصاء لعامليها ولم تبلغ عن اختفاء اي منهم. وقال لصحيفة «نيشن» ان التقارير التي تحدثت عن هجمات وقائية «محض هراء. لم نضع مثل هذه الاستراتيجية ابدا. هذه الحالة محاولة واضحة للحصول على حق اللجوء السياسي وهناك مئات من الحالات المماثلة لأشخاص يسعون للحصول على حق اللجوء للولايات المتحدة».

ودخل تشودري الولايات المتحدة قادما من كندا في 22 مايو (ايار) طالبا حق اللجوء السياسي. وقال انه يريد تقديم معلومات عن برنامج باكستان النووي مقابل ضمان امنه.

وقال محاميه مايكل وايلدز ان موكله «اجتمع مرتين مع ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي لمناقشة مزاعمه».

وقال تشودري في مؤتمره الصحافي ان مسؤولين عسكريين وسياسيين باكستانيين اتفقوا في اجتماع في 25 ابريل في اجتماع في خوشاب - كان هو احد حضوره - على شن هجوم خلال يومين. وقال ان الاجتماع ترأسه رئيس اركان الجيش الجنرال جهانجير كرامات وضم مسؤولين عسكريين وسياسيين كبارا.

ومضى قائلا: «كانوا متوترين. وقرروا شن هجوم بالاسلحة النووية. لم تكن هناك اي معارضة لهذا القرار». وقال انه واربعة من زملائه بعثوا برسالة في اليوم التالي الى الطاف حسين كبير العلماء بهيئة الطاقة الذرية قالوا فيها انهم سيعلنون على الملأ معارضتهم للخطة. وقدم للصحافيين ما قال انها نسخة من الرسالة التي كانت مكتوبة بخط اليد وباللغة الانجليزية.

واضاف انه عارض تلك الخطط وفر من باكستان بعد ان تلقى تهديدات بالقتل من مسؤولين حكوميين وان موظفي امن اعتقلوا زوجته. ومضى قائلا انه والعلماء الاربعة الآخرين فروا من البلاد. وقال خان ان ابنه البالغ من العمر 5 سنوات يعيش مع جديه في باكستان.

وقال ايضا ان الصين «ساعدت باكستان على صنع اسلحة نووية بامدادها بمواد وتدريب الافراد». واضاف ان الحكومة الباكستانية «تساعد ايضا ايران على تطوير برنامجها للاسلحة النووية مقابل الحصول على النفط».

وقالت الولايات المتحدة انها لا يمكنها تأكيد او نفي مزاعمه وامتنعت عن التعقيب. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية: «ليس لدينا اي معلومات، غير ما اوردته وسائل الاعلام يمكن ان تؤكد او تنفي رواية هذا الرجل. ليس لدينا تعليق على مزاعمه بشأن برنامج باكستان للاسلحة النووية». وسئل روبن عما ان كانت حكومة الولايات المتحدة ترغب في تحري المزاعم فقال: «انني متأكد انه عندما يتقدم اناس على هذا النحو بمعلومات تكون لها أهمية لمصالح امننا القومي فسنحاول التأكد من صدق تلك المعلومات».

76 ألفا شردوا من ديارهم

موسكو ترفض بشدة إشراك جيش تحرير كوسوفو في أي محادثات

موسكو: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الأنباء

اعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمنين ان «جيش تحرير كوسوفو» لا يمكن ادراجه ضمن المنظمات السياسية فيما اسماه «المجموعات المتفرقة التي تفتقر في معظم الاحوال لتنسيق العمل بين صفوفها الى جانب قيامها بالعمليات الارهابية في أراضي كوسوفو».

وقال رحمنين ان موسكو «ترى في المرحلة الحالية ان الهدف الاساسي يجب ان تكون المباحثات مع ممثلي الأحزاب السياسية التي تلتف حول الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا». واشار المتحدث الرسمي باسم الخارجية الى ان مواقف بلاده تجاه تسوية الأزمة في كوسوفو، التي تمت صياغتها في موسكو خلال لقاء الرئيسين الروسي بوريس يلتسين واليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش تنحصر في ضرورة بدء عملية المباحثات في أسرع وقت ممكن بين بلغراد والأحزاب السياسية لألبان كوسوفو.

واشار رحمنين الى ان موسكو تظل عند رأيها بشأن ان مثل هذا الاطار للمباحثات يمكن ان يضمن تحقيق التسوية الكاملة والطويلة الأمد للأوضاع في كوسوفو. وحول جلاء القوات الصربية من الاقليم أشار رحمنين الى ان «المهم اليوم يتلخص في التركيز على الوقف الفوري للعمليات القتالية». وقال ان آخر الصدامات وحسب تقديرات المراقبين كان رد فعل قوات الأمن الصربية على الاستفزازات من جانب ألبان كوسوفو.

واعاد رحمنين الى الاذهان ان مباحثات رئيسي روسيا ويوغوسلافيا كانت تقضي بان «يتزامن جلاء القوات الصربية مع وقف النشاط الارهابي في أراضي كوسوفو». واضاف قوله ان الأطراف المعنية بالتسوية في كوسوفو في الساحة الدولية «بدأت تدرك حقيقة ومغزى هذا الواقع». واشار الى ضرورة تركيز الجهود حول التسوية السياسية. واضاف ان بلاده ستوفد خبراءها الى كوسوفو في منتصف الاسبوع المقبل لمراقبة الأوضاع في المنطقة وتقديم المعلومات الموضوعية في اطار الجهود الجماعية لسفارات روسيا والولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي في يوغوسلافيا.

من جهة أخرى قال مصدر في الامم المتحدة امس ان 76 ألف شخص على الاقل فروا من منازلهم بسبب القتال بين قوات الامن الصربية والثوار الألبان. وقال المصدر، الذي طلب حجب هويته: «يجب ان نضع في الاعتبار ان هذه الارقام لاتزال مجرد تقديرات. الاحصاءات تتغير باستمرار ويجب علينا مراقبة المناطق المتوترة مثل كلينا واوراهوفاتس حيث يمكن ان تؤدي الاشتباكات قريبا الى فرار المزيد من بيوتهم».

ومن ناحية اخرى قال مانز نيبرج، المتحدث باسم مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بلغراد ان دخول مناطق الصراع في كوسوفو «صار اكثر سهولة» بعد اجتماع موسكو بين الرئيسين يلتسين وميلوشيفيتش. وقبل ذلك الاجتماع، كانت الشرطة الصربية وايضا مقاتلو جيش تحرير كوسوفو يمنعون عمال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمات الاغاثة الدولية من الدخول الى مناطق القتال.



طفل يرفع لافتة تحمل كلمات «قل لي ما هي حقوق الإنسان» في جاكرتا أمس (أ.ب)

في الذكرى الثانية لإعادة انتخاب يلتسين

روسيا... تطلعات شبه مستحيلة في ظل الأزمة الاقتصادية المستفحلة

موسكو: من سامي عماره

مع حلول الذكرى الثانية لاعادة انتخاب الرئيس بوريس يلتسين في مثل هذا التوقيت منذ عامين، تتواصل المظاهرات والاعتصامات على مقربة من مقر الحكومة على ضفاف نهر موسكو تحت شعارات سياسية تطالب باقالة الرئيس ورحيل الحكومة.

وكان غريبا ان يحتفل يلتسين بمثل هذه المناسبة في اجتماع موسع للحكومة الروسية شارك فيه ممثلو مجلسي الاتحاد والدوما والاتحادات النقابية وحكام الاقاليم والمقاطعات، باعتراف قال فيه ان الازمة الاقتصادية «استفحلت الى الدرجة التي تهدد باخطار سياسية واجتماعية».

ولذا رغم كل اعتراضات الرئيس على توجهات المعارضة وشعاراتها، كان من المنطقي ان ينجح مجلس الدوما في تشكيل لجنته الخاصة المدعوة لصياغة الاسانيد القانونية اللازمة لطرح مطلب اقالة الرئيس على المحكمة العليا.

وجاء هذا الاجراء مواكبا لما تحدثت عنه «الشرق الاوسط» حول انحسار شعبية يلتسين بعد استطلاع للرأي اجرته شركة تلفزيون «ان تي في» المؤيدة لسياسات الرئيس. فقد اعلنت نسبة 80 في المائة من المشاركين في هذا الاستطلاع تأييدهم لعدم ترشيح يلتسين نفسه لفترة ولاية ثالثة. واذا كان يلتسين قد افصح خلال زيارته الاخيرة لمدينة كوستروما عن انه لن يرشح نفسه لمرة ثالثة فقد اشار الى ذلك مقرونا بحجة ان الدستور لا يسمح بذلك. وذلك يفتح الباب امام احتمالات تأويل ما يقوله الدستور وتطويعه كي يكون سندا قانونيا للترشيح حسب تفسيرات سيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسمه.

ومن هذا المنظور تحديدا يتناول المراقبون قرار الرئيس يلتسين حول اقالة سيرجي تشاخراي من منصبه كممثل شخصي للرئيس في المحكمة الدستورية التي لم تبت بعد في طلب استيضاح مدى شرعية انتخاب يلتسين لمرة ثالثة.

ورغم ان قرار يلتسين حول اقالة تشاخراي لم يتضمن الاسباب الحقيقية للاقالة فإن المراقبين يتداولون ما قاله هذا الاخير من تأييده لترشيح يوري لوجكوف عمدة موسكو لمنصب الرئيس في الانتخابات المقبلة.

ومن الغريب ربما ان تكون هذه القضية موضع جدل يحتدم في الساحة الروسية التي لم تبرأ بعد من الجراح المثخنة التي لحقت بها منذ ان جاء يلتسين الى السلطة ولا سيما على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

فقد انخفض مستوى الانتاج الى ما كانت عليه الحال بعد الحرب العالمية الثانية. وتضاعفت الديون لتبلغ 200 مليار دولار، فيما يعترف يلتسين بان ثلث ميزانية الدولة يضيع على خدمة الديون في الوقت الذي ينشد فيه الدعم المالي والمعنوي من الدوائر الغربية. وتقول مصادر الكرملين بحاجة البلاد الى 15 مليار دولار اخرى قد تصلح لبلوغ الاستقرار المنشود.

ومن الطريف بهذا الصدد ان الحديث عن صحة يلتسين توقف ليحل محله الحديث عن «صحة» الاقتصاد الروسي ومدى قدرة الحكومة الجديدة على الاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتقها للخروج من الازمة.

وما اشبه الليلة بالبارحة! قول يردده الكثيرون في الداخل والخارج ممن يضعون يلتسين في مقارنة مع سلفه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي انسته اضواء الخارج هموم الداخل. ومن هذا المنظور ينبغي تناول المتاعب التي تعيشها الدولة على صعيد العلاقات القومية والعلاقات بين المركز والاقاليم.

وكانت المجالس النيابية في المقاطعات والجمهوريات التابعة لروسيا الاتحادية قد اتخذت اخيرا منحى المعارضة لسياسات الكرملين وتوجه بعضها برسالة مفتوحة الى الرئيس يلتسين تطالب فيها «باسم المصالح العليا لروسيا وبهدف الحيلولة دون الانهيار النهائي للبلاد ان يتقدم طواعية وفورا باستقالته». وما ذكرناه هنا نقتبسه من رسالة مجلس دوما اقليم ريازان التي بعث بها الى الكرملين في 27 مايو (ايار) الماضي.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان تتداعى المشاعر لدى اعضاء مجلس دوما سخالين الذين اعربوا عن تأييدهم لمطالب زملائهم في ريازان. وهو موقف سرعان ما لقي تأييد اعضاء مجالس الدوما في ياروسلافل وتولا وبيلجورود.

واذا اضفنا الى ذلك اعتصامات واضرابات عمال المناجم والاطباء والمعلمين وتأييد مجالس نواب الشعب لما يطرحه هؤلاء من شعارات اقتصادية وسياسية فإن الصورة تبدو بالغة القتامة. ويكفي ان نشير كذلك الى الاتفاق غير المعلن بين اليسار واليمين في الساحة الروسية حول ضرورة رحيل يلتسين وتغيير السياسات بل ورحيل الحكومة التي لم يمض على تشكيلها اكثر من ثلاثة اشهر.

واذا كان هناك من يقول ان يلتسين حقق الكثير على صعيد السياسة الخارجية فإن الواقع يقول ان ذلك يظل في اطار الاماني. فحلف شمال الاطلسي، رغم توقيع اتفاق المشاركة مع روسيا في مايو من العام الماضي، صار على مرمى حجر من الحدود الروسية بعد انضمام بولندا والمجر وجمهورية التشيك. اما عن انضمام روسيا الى نادي السبع الكبار فيظل امرا مقرونا بارضاء القوة النووية التي لا يزال اقتصادها اضعف كثيرا من دول ثمة من يضعها في مصاف دول العالم الثالث.

وعموما يظل الامل يراود الملايين من ابناء هذه الدولة المتعددة القوميات، المترامية الاطراف في مستقبل مشرق وضاء مع يلتسين او دونه.

ولم لا؟ الا يقال ان الامل آخر من يموت، وان احلى الايام هي التي لم تأت بعد؟

زلزال التعريب في الجزائر: لماذا؟ وإلى أين؟

قصي صالح الدرويش

مرة اخرى تهتز الساحة السياسية الجزائرية بزلزال اعلامي هائل توحي اشاراته الظاهرة بان النظام الجزائري قيد الانفجار الداخلي، وبان الدولة الجزائرية ولحمتها الوطنية قيد التمزق. مركز الزلزال، كما نقلته وصورته اجهزة الاعلام الفرنسية والصحافة الجزائرية، كان اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس، المعروف بنشاطه من اجل اللغة الامازيغية وتصريحاته المعادية للغة والثقافة العربية والمعادية للحكم الجزائري ايضا. وكان معطوب الوناس قد احتل واجهة الاحداث قبل ذلك عندما تم اختطافه ثم اطلق سراحه، واثار اطلاق سراحه الكثير من الجدل انذاك حيث اتهم ومن قبل اطراف عديدة بانه هو الذي نظم عملية اختطافه وليس «الجماعة المسلحة» كما قيل.

باغتيال معطوب الوناس شهدت منطقة القبائل مظاهرات وردود فعل عنيفة لم تكن موجهة ضد الارهاب بقدر ما كانت موجهة ضد قانون تعميم استعمال اللغة العربية وكذلك ضد الحكم. وقد فاجأ العنف الذي رافق هذه التظاهرات مختلف الاطراف السياسية بما في ذلك الحزبان اللذان يتنافسان على منطقة القبائل، وعلى الحديث باسمها تحت شعار الثقافة واللغة الامازيغية، وهما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يتزعمه الدكتور سعيد سعدي، وجبهة القوى الاشتراكية، حزب الزعيم التاريخي حسين آيت احمد. بل لم تتجاوز ردود الفعل هذه الحزبين القبائليين، وانما افرزت تعابير سياسية ضدهما، وضد حساباتهما السياسية وخصوصاً ضد حزب سعيد سعدي الذي منعه صفير الجمهور الحاد من القاء كلمته في جنازة معطوب الوناس على الرغم من ان هذا الاخير كان قريباً منه ومن حزبه. وبينما كان سعيد سعدي واعضاء حزبه يحاولون تركيز هجومهم على رئاستي الجمهورية والحكومة باعتبارهما المسؤولين عن رفع التجميد عن قانون التعريب، فانهم فوجئوا بهتافات مكثفة داخل المتظاهرين ضد جنرالات الجيش تتهمهم بانهم مسؤولون عن القتل. ولم تقف تظاهرات القبائل عند ردود الفعل هذه بل ترافق حرق وتدمير المرافق العامة والدوائر الحكومية مع توزيع بيانات تهدد بالاستقلال الذاتي، وتطالب بالفيدرالية. وفي باريس رفع متظاهرون قبائليون علماً غير العلم الجزائري قيل انه العلم البربري الذي يتالف من اللونين الاخضر والاصفر اللذين كانا لون فريق «جمعية شباب القبائل» لكرة القدم في تيزي وزو، ويقال ان تصميم هذا العلم وضع في الاكاديمية البربرية التي انشئت في فرنسا ابان استقلال الجزائر.

هذا التوافق بين توجه ردود الفعل نحو هدف واضح ومحدد وبين اغتيال معطوب الوناس دفع الكثير من الاوساط الى طرح السؤال التقليدي حول الهوية الحقيقية لمنفذي ومدبري اغتيال المغني القبائلي خصوصاً ان التوقيت جاء مع اقتراب موعد تطبيق قانون اللغة العربية وتعميمه. وكان الاغتيال كان عود كبريت اشعل عمداً بهدف التفجير وممارسة ضغط على الحكومة ورئاسة الجمهورية للتخلي عن القانون الذي اقره المجلس الشعبي الوطني قبيل انتخابات 1991 ولكن تم تجميده عام 1994 اثر اغتيال الرئيس بوضياف، حيث وجد الرئيس علي الكافي، احد رموز دعاة التعريب في الجزائر، نفسه مضطراً لان يكون قرار التجميد - الذي اعده رئيس الحكومة رضا مالك قبل اغتيال بوضياف - اول قرار يوقع عليه الكافي بعد تعيينه رئيساً.

الذي تابع اجهزة الاعلام الفرنسية وهي تتحدث عن هذا الموضوع، يعتقد بان المقصود من قانون التعريب منع اللغة الامازيغية، وقد ذهبت بعض التحقيقات في محطات التلفزيون الفرنسي الى القول بان الاغاني والموسيقى الامازيغية ستمنع كلياً في الجزائر بدءاً من يوم الاحد المقبل 5 يوليو (تموز) موعد البدء بتطبيق القانون، وهذا كلام لا اساس له من الصحة. فاللغة الامازيغية المؤلفة من عدة لهجات لم تكن يوماً لغة ادارة ولا لغة تعليم. وانما كانت مجرد مطلب، اما اللغة المستهدفة والمتضررة من قانون التعريب فهي بالتاكيد اللغة الفرنسية.

ان قانون تعميم التعريب كان استكمالاً لمسيرة التعريب التي بدأها الرئيس (الراحل) هواري بومدين وكان من الطبيعي بعد تعريب المدرسة الاساسية وتطور التعريب معها الى الجامعة، ان تحتل اللغة العربية مكانتها كلغة ادارة، لكن العقبات والعراقيل زادت امام مسيرة التعريب بعد موت بومدين، حيث بدأت الادارة، التي كانت تعارضها بالعرقلة العملية سراً خوفاً من السلطة السياسية القوية، تجاهر بعدائها للتعريب خصوصاً بعد احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 والتي يرى بعض المثقفين المعربين ان احد اهدافها الرئيسية كان نسف عملية التعريب باسقاط جبهة التحرير المدافع المتحمس عنها.

والمشكلة ان قانون تعميم اللغة العربية المفاجئ لم يكن نابعاً من ارادة سياسية صادقة من الحكم آنذاك، بل كان نابعاً من رغبة في سحب البساط الثقافي اللغوي من تحت اقدام التيار الاسلامي وجبهة الانقاذ آنذاك، يضاف الى ذلك ان نواب المجلس تحرروا من حساباتهم الشخصية بعد ان ادركوا ان علاقتهم بالحكم قد انتهت فوجدوا في هذا القانون ورقة ايجابية يعودون بها الى قواعدهم.

والمشكلة التي تواجه تنفيذ هذا القانون اليوم هي نفس المشكلة التي ظهرت عند اقراره. فلا يوجد ما يؤكد بل ما يشير الى ان الحكومة باتخاذها قرار رفع التجميد عن هذا القانون انطلق من قناعة صادقة وارادة حقيقية في تطبيقه، اذ ان مثل هذه القناعة الصادقة تفترض تحضير الشروط اللازمة لانجاحه، واول هذه الشروط تغيير المفاصل الحساسة في الادارة لازالة العداء المستقر والمستفحل في هذه الادارة للتعريب، فقد ارتكبت حكومة اويحيى نفس الاخطاء التي وقع فيها نظام بومدين في مجالات عديدة، كاتخاذ قرارات سياسية وترك امر تنفيذها لادارة معادية لها، كما حدث في القوانين الاشتراكية وقوانين التعليم وقوانين الزراعة الخ... ولانجاح التعريب، مثلاً، كان يجب فتح الباب امام الصحافة العربية لكي تتطور ولكي تعبر عن نفسها وتصبح مركز قوة وضغط كما اصبحت عليه قبل وبعد انتخابات 1991، ولكن هذا لم يحدث، بل على العكس تم اضعاف وتشتيت الصحافة العربية الى درجة لم يعد لها اي اثر ولم يعد يأخذها احد بعين الاعتبار والحساب. والذي يقارن وضع جريدة «الشعب» اليوم، وهي الجريدة التي يفترض ان تكون الجريدة الاولى في البلاد، ويرى حالتها المزرية ووضعها في بداية التسعينات وفي الثمانينات وفي السبعينات يدرك مدى المأساة التي تعيشها الصحافة باللغة العربية ومدى عداء الادارة بل والحكم لها، بينما الصحف باللغة الفرنسية تزدهر وتغرق بالاعلانات، ويحظى صحافيوها بحرية لا تتوفر لصحافيي اللغة العربية مما دفع الكثير من هؤلاء الصحافيين الى الانطواء والاختفاء عن الساحة.

قيادات الاحزاب الفرانكوفونية تتهم رئيس الحكومة اويحيى بانه اقدم على رفع التجميد عن قانون التعريب لحسابات سياسية شخصية، اذ يفكر - حسب هؤلاء - بترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة وبالتالي يريد كسب ود وثقة التيار العربي - الاسلامي لضمان نجاحه. وبغض النظر عن جدية هذا الاتهام وعن دوافعه في اثارة التناقضات بين الرئيس زروال ورئيس حكومته وفي إضعاف الرئيس زروال بالتلميح الى انه لن يكون رئيساً للجمهورية لولاية رئاسية اخرى وفي الضغط على اويحيى لتخويفه من رد فعل الرئيس.. بغض النظر عن كل هذا فان الحكم يواجه اليوم اشكالية كبرى، فاذا تراجع عن تطبيق القانون سيفقد الكثير من ماء الوجه ومن الهيبة السياسية لانه سيفهم على انه ضعف امام ضغط العناصر النشطة في منطقة القبائل، وهذا يثير ضده غالبية الشارع الجزائري الذي اعتبر ما حدث في منطقة القبائل والشعارات التي رفعت فيها بمثابة استفزاز مباشر له ولمشاعره. زاد من ذلك ما نقل بان دفن معطوب الوناس لم يحترم تقاليد الدفن الاسلامية حيث لم تتم الصلاة على الميت وحيث دفن الميت بملابسه. ولاحظ البعض ان الحضور المكثف والنوعي لجنازة الشيخ احمد حماني، الرئيس السابق للمجلس الاسلامي الاعلى، بمثابة رد فعل على احداث تيزي وزو، فقد حضر الجنازة شخصيات سياسية وعامة هامة عديدة ومن بينها شخصيات قبائلية معروفة برفضها للنزعة البربرية ومعروفة بحماسها للغة العربية، مثل عبد الرحمن شيبان ومحمد ضروبي وعثمان سعدي، والمعروف ان الشيخ حماني نفسه قبائلي.

بينما تطبيق قانون التعريب سيدفع الحكومة ورئاسة الجمهورية الى مواجهة عدة جبهات خصوصاً ان اطرافاً نافذة في القيادة العسكرية قد تكون غير موافقة على بدء قانون التعريب، ولكنها غير قادرة بالطبع على التعبير عن ذلك علناً. ناهيك من معارضة الادارة والاوساط الاقتصادية الفرانكوفونية. ذلك ان قانون تعميم التعريب سيسمح، اذا نفذ فعلاً، لاي فرد ان يرفع دعوى ضد اي مسؤول حزبي او سياسي او حكومي بمن في ذلك رئيس الدولة اذا وقع على اية وثيقة بلغة غير اللغة العربية. وينص القانون على عقوبة جزائية تبلغ 5000 دينار جزائري للمسؤول العادي و10000 دينار للمسؤول الحكومي ورؤساء الاحزاب كما ينص على اغلاق الصحف باللغة الفرنسية ما لم يكن لها طبعة باللغة العربية، بل ما لم تكن طبعة اللغة العربية هي طبعتها الاصلية.

هكذا تجد الحكومة ورئاسة الجمهورية نفسيهما بين نارين، نار التراجع ونار المواجهة مع اطراف نافذة وقوية ومتحالفة، وهنا يعتقد البعض ان الحملة الضارية التي تعرض لها الرئيس زروال وصديقه ومستشاره الجنرال المتقاعد محمد بتشين لها علاقة بتطبيق قانون التعريب لاجبارهما على التراجع، وجاءت هذه الحملة في مقالات الصحف باللغة الفرنسية وعلى لسان رئيس حزب التجديد الجزائري نور الدين بوكروح الذي شن هجوماً عنيفاً ضد الجنرال بتشين، والجميع يعرف انه ما لم يكن بوكروح محمياً من الجيش لما تجرأ على التهجم على بتشين واعتباره المسؤول عن كل حالات الفساد والتشوهات الموجودة في النظام الجزائري.

ان التعريب واللغة العربية قد لا تخرج منتصرة من استعمالها في معارك النفوذ داخل النظام الجزائري، وحين قررت الحكومة رفع التجميد عن هذا القانون لم يكن انصار التعريب يطالبون بذلك بالحاح لانهم مدركون لحقائق الواقع داخل النظام. ولكن مع ذلك فان التعريب لا يواجه خطراً قاتلاً لان اعداء التعريب يواجهون اشكالية لا تقل عن اشكالية المنادين بتعميم التعريب بل هي اخطر منها على المدى البعيد، ذلك ان التعريب اصبح حقيقة واقعة لا يمكن الرجوع عنها في الواقع بفضل المدرسة والمنظومة التربوية والعداء الايديولوجي للتعريب واكتسابه طابعاً اقليمياً وتلوناً عرقياً من شأنه زيادة التمسك باللغة العربية لاسباب مماثلة في الجانب الآخر، واذا تم التراجع عن القانون قد يبدو التيار القبائلي المتطرف هو المنتصر الاول. ولكن هذا انطباع خاطئ لانه في الوقت نفسه عزز تيار التعريب، في وقت فتح الباب امام تيارات اكثر تطرفاً في الساحة القبائلية.. تيارات قطعت الحاجز النفسي بالحديث لاول مرة عن الاستقلال الذاتي وعن الفيدرالية وعن علم آخر غير العلم الوطني الجزائري.

اما الحكم والنظام الجزائري فهو الخاسر الاكيد من هذه الزوبعة مهما كانت النهاية التي ستؤدي اليها. فمرة اخرى يستمر النظام الجزائري يضعف نفسه بنفسه بصب النار على التناقضات الداخلية بين مؤسساته الرئيسية والنافذة. وطالما ظل النظام مريضاً بهذه الصورة ستظل الازمة الجزائرية قائمة ومحتدمة ودامية ومثيرة لكل انواع المخاطر.

الأحزاب الألمانية .. بين الرياضة والسياسة

عبد الجبار عدوان

تتنافس الاحزاب الالمانية على اصوات الشعب في الانتخابات العامة يوم 27 سبتمبر القادم، اي بعد شهرين من نهاية كأس العالم لكرة القدم التي ما زال الفريق الالماني يأمل في الفوز بها. وتستغل معظم الاحزاب موجة الكراهية للاجانب التي يثيرها قلة من الالمان في اجواء زيادة البطالة والمصاعب الاقتصادية التابعة من توحيد المانيا لدرجة يسود فيها الظن ان الاحزاب اليمينية المتطرفة قد تنجح لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في الوصول للبرلمان، وهذا احتمال بعيد عن الممكن. معظم حوادث العنف ضد الاجانب في المانيا توجد في القسم الشرقي، اي في المقاطعات الخمس الجديدة التي كانت تشكل المانيا الاشتراكية حتى عام 1990... فهل الاحزاب محقة في ركوب الموجة؟ وهل الالمان المولعون بكرة القدم وبالرياضة عموما هم قوم من المتعصبين، ومن اشباه الاغبياء الذين تنطلي عليهم الاعيب الاحزاب؟

يعرف الالمان، ويشاهدون هذه الايام، ان فرق كرة القدم الالمانية من الدرجتين الاولى والثانية تضم 194 لاعبا اجنبيا لولاهم لما تمكنت تلك الفرق من الوصول الى ذلك المستوى. ويعرف الالمان ايضا ان الاجانب يحتلون في الغالب اماكن العمل التي لا يرغب العاطلون الالمان في القيام بها... ومعروف للقاصي والداني في المانيا ان ازمتهم الاقتصادية التي تسبب النعرة القومية ضد الاجانب عند البعض، مردها ليس كثرة الاجانب في المانيا، وانما تكلفة الوحدة الالمانية منذ سبع سنوات.

الالمان (60 مليونا في الغرب و20 مليونا في الشرق) بالمفهوم الرياضي الذي يقر ويحترم التنافس، لا يعقل ان تكون اغلبيتهم عنصرية لدرجة الانجرار وراء الدعاوى الغوغائية، فهم يختلفون عن معظم شعوب الارض باشتراكهم الجسدي في انواع الرياضة وليس فقط بالاهتمام المحدد زمنيا والمقتصر على المشاهدة والمتابعة الاعلامية. هناك 25 مليون الماني يشتركون في احد الاتحادات الرياضية الرسمية التي يبلغ عددها 83 الف اتحاد. الى جانب هؤلاء يوجد 12 مليونا يمارسون الرياضة دون الاشتراك في الاتحادات الرسمية التي يديرها اكثر من مليوني متطوع.

الرياضة المحببة هي كرة القدم التي تحشد اي مباراة محلية لها مئات الوف المشاهدين في الملعب، وهذا ما يتمناه اي سياسي الماني او غير الماني... لا توجد في المانيا اي مظاهرة او حدث سياسي يستطيع منافسة كرة القدم في حشد وجذب اهتمام الجمهور... ومن الصعب جدا تاويل هذا الواقع لصالح الشعور القومي مهما حاولت قلة متعصبة استغلال الرياضة لاثارة النعرات القومية. صحيح ان الالمان - او غيرهم من الشعوب - يريدون فوز فريقهم، ولكن الروح الرياضية لا تقوم على الفوز فقط بل تحتاج لروح المنافسة الايجابية والتسامح وتقبل الهزيمة. هذه البديهيات معروفة لشعب منخرط في الرياضة مثل الالمان.

الثقافة العامة لدى الالمان اقتصاديا واجتماعيا تحميهم من الوقوع في متاهات العنصرية مجددا، فالى جانب الـ194 لاعب كرة قدم اجنبيا في فرقهم هناك 11 الف طبيب اجنبي في المستشفيات الريفية تحديدا التي لا يفضل الالمان العمل فيها. وفي المانيا مليون زيجة مختلطة، والفرق الغنائية والموسيقية المفضلة لدى الشبان معظمها اجنبية. السبعة ملايين اجنبي في المانيا يدفعون سنويا 100 مليار مارك كضرائب تذهب للدولة وتستعمل في مجالات عدة، بل وتنفق هذه الاموال على حملات الاحزاب السياسية الدعائية ومنها الاحزاب المتطرفة، اذ يحق لكل حزب في المانيا الحصول على اموال من الدولة - الضرائب - لتسديد نفقات الدعاية الانتخابية. وتنفق الضرائب ايضا على معاشات المتقاعدين وعلى تطبيب الشعب، وعلى دعم الفرق والاتحادات الرياضية. والمفارقة هنا ان الشعب الالماني يتناقص تعداده سنويا منذ مطلع الثمانينات. وبدون الاجانب كثيري الانجاب سيواجه الالمان مصاعب في تسديد حاجات المجتمع وسيضطرون لزيادة الضرائب العالية اصلاً. ويشار هنا الى ان نقص اموال الضرائب دفع مؤخرا المؤسسة الصحية العامة لرفض صرف «دواء» الفياغرا مجاناً للسبعة ملايين الماني الذين يحتاجونه، لأن حبتين فياغرا اسبوعيا لكل من هؤلاء (غالبيتهم كهول) ستكلف البلاد 15 مليار مارك سنويا...

لو كان في المانيا المزيد من الاجانب لاستطاع الالمان الحصول على الفياغرا مجاناً، وطرد الاجانب الذي تطالب به الاحزاب المتطرفة، والتي لا تطالب بزيادة النسل الالماني، هذا الطرد للاجانب لو نفذ سيعني ازالة دعم الدولة عن الكثير من النواحي الصحية والاجتماعية، علما بان فوائد الاجانب للالمان لا تتوقف عند حد دفع الضرائب.

لا يعقل عودة الالمان للعنصرية لأن اكثر من نصفهم يزورون سنويا بلاد الاجانب في اجازاتهم التي ينتظرون موعدها بشوق كبير... اما البلد المفضل هذا العام لقضاء الاجازة فهو تركيا. ولمن لا يعرف فان الاتراك يشكلون غالبية الاجانب في المانيا.

هناك بالفعل اعمال عنف ضد الاجانب في المانيا، ولكن هناك اعمال احتجاج ضد ذلك العنف الذي يمكن لمجموعة صغيرة القيام به. قد يكون مجهولا للعامة ان بريطانيا التي تبدو هادئة ومتسامحة تشهد ربع مليون حادث عنف عنصري سنويا، وان هذه اعلى نسبة بين دول اوروبا.

الالمان قوم عصبيون حتى مع انفسهم، هذه الحقيقة قد تؤدي للظن عالميا انهم متعصبون وعنصريون اكثر من غيرهم وخصوصا في الاجواء التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة الالمان... لكن المستغرب ان تقع بعض الاحزاب الالمانية الرئيسية في هذا المطب وتبلور حملتها الانتخابية حول معاداة الاجانب في البلاد وتتوعدهم بالمحاسبة الفائقة وبالطرد وبمنعهم من دخول البلاد ظنا من تلك الاحزاب ان الناخب الالماني يؤيد هذا التوجه.

كيف يمكن لحزب المستشار هلموت كول، وهو المحرك الرئيسي للوحدة الاوروبية، اي الوحدة مع الاجانب الانجليز والفرنسيين، كيف يمكنه ركوب موجة العداء للاجانب؟ لقد تفسخ الحزب الديمقراطي المسيحي بين مؤيد ومعارض لاعادة ترشيح المستشار هلموت كول الذي يحكم منذ عام 1982، وهي فترة حكم لم يحظ بها اي من المستشارين الخمسة الذين سبقوه. وحتى يجمع آخر صوت يميني متطرف يوم 27 سبتمبر سكت الحزب والمستشار عن الاشارات العنصرية، بل ان كول يدعي التشدد في مواجهة اوروبا ويدافع عن الاجراءات والاجواء المضادة للاجانب، ولا يعتقد بالتالي ان هذه السياسة قد تفقده اصواتا كثيرة بل ان تعطيه قلة من الاصوات المضادة. على الارجح يظن المستشار ان شعبيته في غرب المانيا انخفضت على اثر الضرائب التي سببتها سياسة الوحدة الالمانية، وبالتالي فان فرصة كول هي كسب الاصوات في الشق الشرقي. لكن هذه السياسة مشكوك فيها لان توقعات سكان الشرق من الوحدة فاقت الواقع على الارض، وبالتالي فان كول لم يقدم لهم ما وعدهم به من رخاء.

الحزب الاجتماعي المسيحي الحاكم في مقاطعة بافاريا الجنوبية والمتحالف في الحكم مع شقيقه الحزب الديمقراطي المسيحي، شرع قانونا لعقاب اي عائلة اجنبية وطردها من البلاد اذا جنح احد اطفال العائلة او ابنائها... اي تحميل العائلة كلها وزر خطأ احد افرادها، وهذا ينافي القانون المطبق على الالمان في بافاريا ويتناقض مع القانون الفدرالي، ولا يتعدى كونه قانونا عنصريا يميز بين الالمان والاجانب في تحمل المسؤولية. السبب في هذا كله وجود حزب متطرف صغير وجديد في المقاطعة على يمين الحزب الحاكم الذي لا يريد فقدان الاصوات الانتخابية.

الحزب الرئيسي المعارض على مستوى الدولة، الحزب الاجتماعي الديمقراطي بقيادة شرودر، لم ينجر خلف هذه الحملة بحثا عن اصوات اليمين، فهذا الحزب يعتبر يساريا عند العامة ولا امل له في اي صوت يميني مهما فعل. لكن الحزب للان لم يحارب توجه خصومه في الحكم او سكوتهم عن الحملة ضد الاجانب، ولو فعل شرودر ذلك بصراحة لضمن الفوز بجدارة اكبر ولجمع اصوات اليسار المشتت. حتى الان يكتفي شرودر بالاوراق الرابحة الكثيرة في جعبته وجلها يقوم على اخطاء المستشار كول وحكوماته المتعاقبة، وعلى علامات الشيخوخة الجلية في التحالف الحاكم منذ عام 1982.

الشيخوخة النسبية حلت ايضا في فرق كرة القدم الالمانية. وفي احدث استطلاع للرأي اثناء مباريات كأس العالم في فرنسا قال 70% من الالمان ان فريقهم يحتاج للشباب. المعروف ان اتحاد نوادي كرة القدم الالماني طالب بوجود شباب في الفرق تحت سن الـ23 لكن ذلك الطلب لم يحترم او ينفذ للان، وقد يتم تجاهله اذا فاز الفريق الحالي وكله من اعمار في الثلاثينات وعاد بكأس العالم للمرة الرابعة..

ما يغيظ الاحزاب الالمانية كلها الآن، ان معظم الناخبين لم يقرروا بعد لمن سيمنحون اصواتهم، وبالتالي لا تعرف الاحزاب اذا كانت حملاتها الانتخابية التي بدأت منذ اسابيع رسميا تسير في الاتجاه الصحيح ام لا. الاولوية الآن لدى الالمان للرياضة، لكرة القدم في فرنسا، للفريق الالماني الذي يجسم توجهات الشعب الروحية والجسدية... اما السياسة فعليها الانتظار.

> بدأت المباريات بين القيادات السياسية المتنافسة في الهجوم على الاجانب في المانيا لكسب الاصوات الانتخابية، فهل تعاكس الرياح سفن هؤلاء في اجواء كرة القدم وتذكر الالمان بالروح الرياضية؟

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإساءات للاسلام على «الإنترنت» وأساليب المواجهة

● من أحمد نزار قبيصي - نيويورك، الولايات المتحدة الاميركية:

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها 7146 الصادر يوم الاثنين الموافق 22 من شهر يونيو (حزيران) 1998 مقالا للكاتب فهمي هويدي بعنوان «عدوان على القرآن يتطلب ردا حازما ورشيدا» ظهرت فيه بجلاء غيرته الاسلامية المحمودة وحنكته في التعامل مع الاحداث بحزم وأناة.

ورغبة في الالمام بجميع جوانب الموضوع اقول تعقيبا عليه واضافة لما جاء في مقاله ما يلي:

أولا: تم حذف هذا الموقع من على شبكة «اميركا على الخط» اعتبارا من يوم الاربعاء 24 من شهر يونيو عام 1998 اي بعد يومين فقط من ظهور المقال، وذلك استجابة لضغوط المسلمين الذين امطروا الشركة المذكورة باستنكارهم وطلبهم لإزالة الموقع فورا.

ومن اراد التأكد فعليه محاولة زيارة الموقع وعنوانه:

http:// members.aol.com. Sura-likeit/.

فانه سيأتيه الرد بعبارة «لا يوجد».

ثانيا: هذه الاربع مقطوعات التي سماها واضعها «سورا» لم يقصد منها محاولة تزوير القرآن الكريم ولم ينسبها صاحبها الى القرآن كما ذكر هويدي، بل قصد بها تحدي القرآن ومحاولة الاتيان بمثله ومحاكاته ومشابهته، ولذلك ذكر في مطلع موقعه ترجمة معنى الآية الكريمة في سورة البقرة، وهي قول الحق سبحانه «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين» - الآية 23 من سورة البقرة، كما انه سمى موقعه ذلك بـSuralikeitâ ويعني «سورة مثلها».

ثالثا: ذكر هويدي ان هذا عمل شخص او نفر من المتعصبين المسيحيين لدينهم وعليه فلا يمثل الاغلبية منهم.

وهذا من قبيل الاماني والاحلام فكم كنا نتمنى ان تكون فكرة حوار الاديان مبنية على الصدق والاخلاص في بناء مجتمع عالمي يسوده السلام والتعاون، ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه وتأتي الرياح بما لا تشتهي السفن كما قيل.

وكما ان التهويل في الامور غير محمود، فكذلك التهوين من شأنها غير محمود ايضا. وكيف يصدق عاقل ما قاله هويدي وهذه الدوريات الاسلامية تطالعنا بضلوع الفاتيكان رأس الكنيسة الكاثوليكية في تنصير المسلمين في افريقيا والهند وشرق آسيا واستغلال حاجاتهم الانسانية الى الدواء والغذاء والكساء ابشع استغلال.

ويجيء هذا متزامنا مع ظاهرتين جديرتين بالتأمل، الاولى: المؤتمرات التي عقدت في الغرب خصوصا لتنصير المسلمين وآخرها مؤتمر «اميركا الشمالية لتنصير المسلمين»، والذي عقد في ولاية كولورادو عام 1978 وحضره اكثر من مائة وخمسين ممثلا لدولة او كنيسة او جمعية من مختلف دول العالم. ومع ان هذا المؤتمر ليس هو الاول من نوعه حيث سبقته مؤتمرات في ادنبره وبرلين ولوزان الا ان هذا المؤتمر يعد الاخطر من نوعه، كما وصفه (دون ماكري) رئيس جمعية «رؤية العالم» الداعية للمؤتمر حيث قال: «ان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه الذي يجتمع فيه هذا العدد من الممثلين لكنائس وجمعيات مختلفة تهدف جميعها الى تنصير المسلمين وتسخير مصادرهم وثرواتهم والاستفادة من خبرات بعضهم، وقد القي في هذا المؤتمر حوالي ثلاثة واربعين بحثا تتحدث عن طرق التنصير وأساليبه ووسائله في معظم بلدان المسلمين.

وقد نشرت ابحاث هذا المؤتمر في كتاب باللغة الانجليزية سمي «The Crospel and Islamâ»، وهو غير متاح للجمهور وترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية باسم «المسلمون والتنصير» بواسطة المعهد العالي للفكر الاسلامي بالولايات المتحدة الاميركية.

والظاهرة الثانية: هي تزايد وتصاعد التطرف الديني اليميني في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية ضد الاقليات العرقية والدينية وما امر احراق الاتراك المسلمين وشققهم ومطاردتهم في المانيا وتعقب الجزائريين والمغاربة في فرنسا ومقتل شاب مسلم في دنفر كولورادو بالولايات المتحدة الاميركية في ما وصف بانه جريمة حقد وكراهية بخاف على من له ادنى اطلاع.

رابعا: ذكر هويدي ان هذه الواقعة - كما زعم على حد قوله - تعد اجرأ محاولة في التعدي على القرآن الكريم وانه ان كان التاريخ يناقض هذا، حيث اثر ان الاديب العربي عبد الله بن المقفع اراد ان يضاهي القرآن وفشل فشلا ذريعا فأحرق كتابه، وكذلك قامت هيئات اسلامية كادارة الازهر او مجمع البحوث الاسلامية - لا انكر تحديدا - وكذلك هيئة رئاسة شؤون الحرمين بضبط واحراق مصاحف واردة من بعض الدول الاوروبية وفيها حذف واضافة وتحريف وتصحيف.

خامسا: ان الموجة الحاقدة ضد الاسلام يزداد لهيبها ايضا بسبب ما ذاع عن الاسلام من انه اسرع الديانات انتشارا في العالم كله، فقد نقلت مجلة «الصراط المستقيم» التي تصدر بالولايات المتحدة عن احدى النشرات التبشيرية ان عدد المتحولين الى الاسلام في الولايات المتحدة وحدها عام 1997 بلغ 150 الفا والله تعالى غالب على امره.

يبقى السؤال اذن: كيف يقاوم المسلمون هذا التحدي الفكري والسياسي ويتجاوزونه الى العمل والمبادرة بدلا من الاكتفاء بالدفاع.

والجواب على هذا السؤال يكون من عدة محاور:

المحور الاول: الترابط الوثيق بين الجاليات الاسلامية في الغرب وبين الشعوب والحكومات الاسلامية، فيحدث التناصر والتعاون والتنسيق المتبادل لمصلحة الطرفين وقبل ذلك مصلحة الاسلام وقضاياه.

المحور الثاني: ايجاد الكوادر الاسلامية التي تحسن عرض الاسلام ولها البصيرة بواقع العالم علميا وسياسيا واقتصاديا مع الالمام بعلوم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا حتى يتسنى لها مخاطبة العقول بما يتناسب مع الزمان والمكان، فلا يبدو الاسلام منقطع الصلة بمجتمعه.

المحور الثالث: الاهتمام بالنشء الاسلامي بترغيبهم في الاسلام وتحصينهم ضد الشبه الواردة عليه من اعدائه في المدارس والجامعات خصوصا اذا علمنا ان الشبه التي تلقى عليه هزيلة وممجوجة.

سادسا: دعا الكاتب الازهر الشريف ورابطة العالم الاسلامي الى قيادة حملة الرد المنشورة التي دعا اليها، ومع انه لا يختلف عاقلان على ريادة الازهر والرابطة وجهودهما المبذولة في نصرة الدين الا ان نظرة الغرب اليهما على انهما:

1 - مؤسستان من الخارج فلا ينبغي لهما التدخل في شؤون داخلية لدول اخرى.

2 - مؤسستان دينيتان والغرب قد فصل الدين عن الدولة او على الاقل هكذا يزعمون.

3 - ان تدخل المؤسسات الدينية (خصوصا اذا كانت اسلامية) يتعارض مع مبادئ الغرب في حرية الكلمة وضمانها.

كل ذلك يجعل نجاح جهودهما امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا في احداث التغيير المنشود، خصوصا اذا علمنا ان الاسلام ينظر اليه في الغرب على انه دين وافد وان اتباع الاسلام دائما من الاجانب. وهي صورة نسعى الى تغييرها باثبات ان جل المسلمين في الغرب هم من السكان الاصليين، فعلى سبيل المثال فان 43 في المائة تقريبا من مسلمي الولايات المتحدة من السكان الاصليين.

لذا فانني اقترح ان يتولى الرد والدفاع عن قضايا المسلمين في الغرب المؤسسات الاسلامية العاملة هناك في الدول المعنية وتأتيها المساندة والمساعدة من جميع المسلمين في العالم وعلى رأسهم رابطة العالم الاسلامي والازهر الشريف وغيرهما حتى يكون العمل مناسبا لحجم القضية وحتى لا يبدو المسلمين متفرقين، وهو ادعى ايضا الى نجاح العمل ذاته في إحداث التغيير المطلوب.

أخطار البلقنة في العالم العربي

● من الوليدي حسين - لندن:

ردا على ما تضمنته مقالة الكاتب عبد الرحمن الراشد في العدد 7154 بتاريخ 1998/6/30 حول «الوناس وفتنة البربرية»، فالذي تبناه صاحب المقال، يدل على تحليل بعيد عن خطورة ما يجري في الجزائر، هذا البلد المستهدف في الاطاحة بكيانه الاجتماعي والسياسي، وان كره البعض «نظرية المؤامرة» في الفكر السياسي العربي المعاصر.

ان يقول الراشد ان لهجة او كما اسماها «لغة البربر» هي تماما مثل الفارسية، وان «البربر» وانا اضع خطين تحت هذا المصطلح، كما اسماهم، هم تماما مثل الفرس او الماليزيين، فهذا قول غير مقبول وهي مقارنة بعيدة كل البعد عن الواقع المغاربي، واسفين يدق في صرح هذه الامة، فالجزائر ليست بلاد فارس، او اندونيسيا او ماليزيا، انها جزء من الانتماء العربي الاصيل، ولا يمكن ان نقبل مطلقا بمثل هذه المقارنات الغريبة، كما لا يمكن ان نسمح بأن تنخر البلقنة جسم الامة العربية من جديد. ان ما دعا اليه الراشد هو ترسيخ لخطورة تلك الدعوات وهي ان تتحول الامة العربية مستقبلا لحروب شعوبية تبدأ من بلاد شنقيط الى سلسلة جبال نفوسه، وان يتجسد الاقباط في كيان منفصل، وان ينخر السوس وحدة لبنان، وان تتحول مناطق جنوب الصحراء الى دويلات مستقلة، وهكذا دواليك.

ان المواطن الجزائري، هو مواطن عربي فالانتماء مهما اختلفت لهجته المحلية، والتي هي جزء لا يتجزأ من التراث الحضاري لهذه الامة، الممتدة من الماء الى الماء ولا يمكن ان نسمح على الاطلاق ان يتدخل الغرب تحت اي اطار او ذريعة لحماية حقوق الانسان او الاقليات في مكونات البيت العربي.

العولمة جديرة بالترحيب

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

استعرض الكاتب خلدون الشمعة اوجه الصراع بين الثقافتين الاميركية والفرنسية في مقاله «المواجهة بين نموذجين للعولمة الثقافية» بتاريخ 6/26 فانحصرت في ثلاثة رموز هي: اللغة الانجليزية وهوليوود والكوكاكولا.. وهي نظرة ضيقة وبعيدة عن المفهوم الواسع للثقافة والعولمة على ضوء الحقائق الموضوعية والحياتية التي تتجلى في:

1 - يعرف قاموس ويبستر Webest-er كلمة الثقافة بانها: «نموذج كلي لسلوك الانسان ونتاجاته المتجسدة في الكلمات والافعال وما تصنعه يداه وتعتمد على قدرة الانسان على التعلم ونقل المعرفة للاجيال التالية».. فالثقافة بمفهومها الواسع لا ترتبط باللغة والسلع الاستهلاكية والافلام التجارية بقدر ما تركز على السلوك الحضاري والانتاج بشقيه الفكري والمهني والتعلم والمعرفة.

2 - ان المفهوم الضيق المتمثل في ان الغزو الثقافي الاميركي ينحصر في انتشار الكوكاكولا والهمبرجر والجينز وافلام الجنس والجريمة لا يعكس مطلقا انصافا في التقييم او موضوعية في التقويم فمن الظلم حصر المنتجات الاميركية في سلع استهلاكية وطمس ما تقدمه اميركا من منتجات ومعدات انتاجية وخدماتية. فلولا التقدم العلمي الغربي عامة والاميركي خاصة لما استطعنا اكتشاف النفط واستخراجه وتكريره وتسويقه ونقله والذي من ريعه نستطيع اقتناء منتجات خدماتية اميركية اخرى كان لها الدور الحاسم في تغيير نمط حياتنا المعاشية، فمحطات توليد الكهرباء، وتنقية وتحلية المياه ووسائل المواصلات والاتصال من جامبو وسيارات وهواتف ثابتة وجوالة ومعدات تبريد وتسخين كالمكيفات والثلاجات كلها نتاج التقدم التقني الغربي الذي لعب الاميركيون فيه دورا رياديا بارزا من الظلم انكاره.. فلم خنق الرؤية في التركيز على سلع استهلاكية فقط نستطيع الاستغناء عنها بدلا من النظر بموضوعية الى منتجات اخرى يستحيل استغناؤنا عنها.

3 - اما افلام هوليوود الرديئة المحتوى فأول من عانى من تأثيرها المجتمع الاميركي نفسه بانتشار المخدرات والجرائم حتى بين المراهقين، ولكن على الجانب الآخر هناك افلام ادهشت العالم كـ«جوراسيك بارك» و«تيتانيك» بانتاجها الضخم واخراجها المتميز ولم تجبر اميركا احدا على استيراد او عرض افلامها الرديئة.

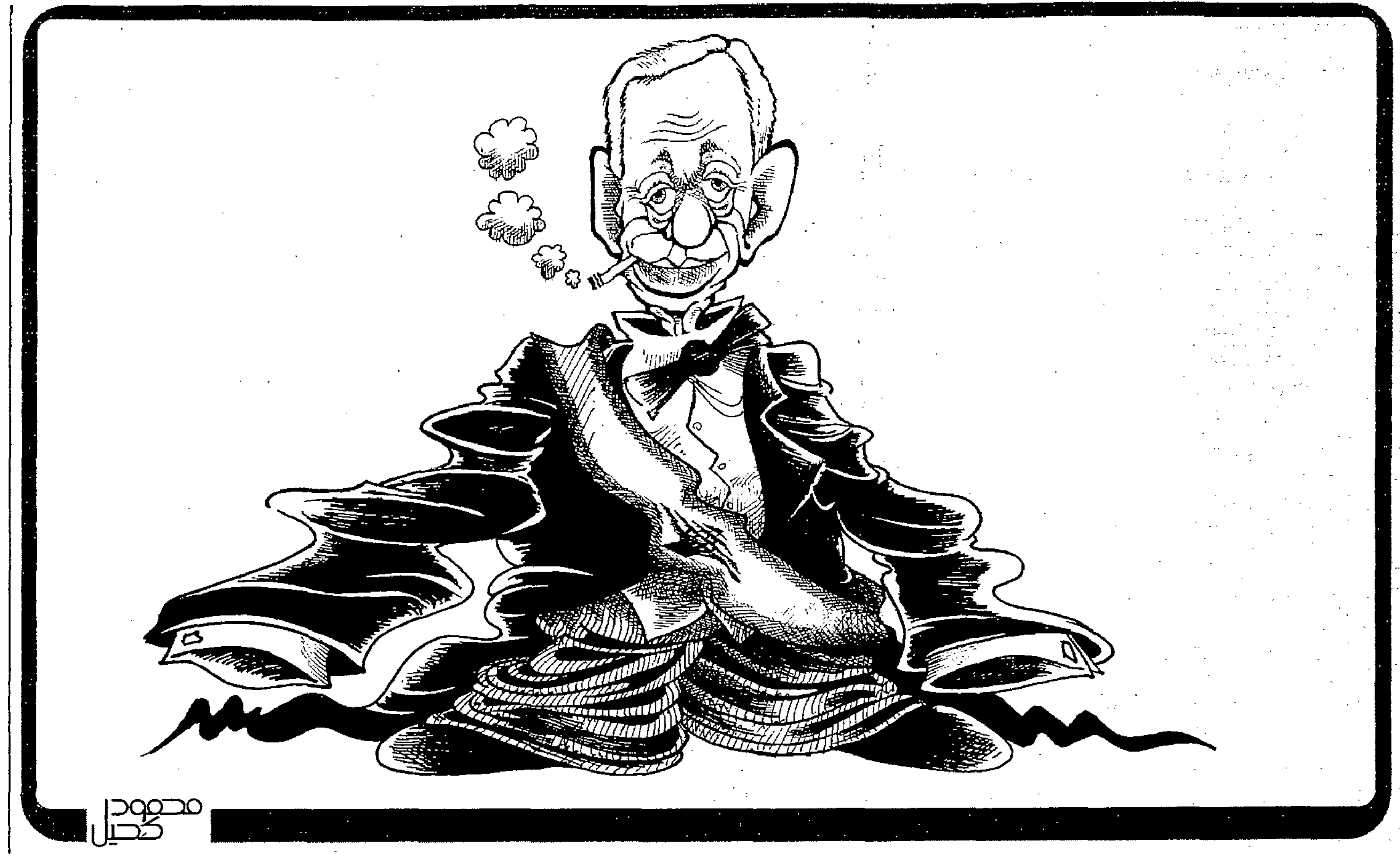
4 - ان التقدم التكنولوجي الاميركي هو الذي اتاح للبشرية كما لم يتح في تاريخها الاطلاع المعرفي اللامحدود من خلال برامج الكومبيوتر وشبكة الانترنت.

ولكل شيء عيوبه، فالدول لا تمنع الموز لان قشوره تسبب الانزلاق.. فالتوعية بالسلبيات والوثوق بقدرة الشعوب على تجنبها انطلاقا من «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وليس من كلكم «قطعان وانا الراعي» كفيل بتجنب السلبيات.

5 - ان مفهوم العولمة لا ينحصر في السلع الاستهلاكية والافلام الرديئة، بل يتسع ليشمل تصميم مبادئ وقيم تنبع من تعاليم جميع الاديان السماوية وعلى رأسها الاسلام المتمثلة في العدالة والمساواة وحرية الانسان التي لا تنحصر في حرية التجارة والتنقل بقدر ما تشمل كل نواحي الحياة العصرية من حرية التعبير والفكر والتمثيل والانتخاب والاختيار ضمن ضوابط اخلاقية لا تقاليد اجتماعية تتغير بتغير ظروف المجتمعات من تعليم ومستوى معيشة وتقدم تقني وادبي وعلمي وثقافي فالمجتمعات الاسلامية نفسها اختلفت قيمها وتقاليدها الاجتماعية بين عصر وآخر.

6 - الترهيب من العولمة الثقافية المؤسس على نظرة ضيقة محصورة في الدفاع عن هوية المجتمعات العربية وكأن هوية الشعوب العربية تتجلى في الدفاع عن الجلابية والقفطان والثوب (الدشداشة) امام الجينز او الذود عن الكبسة والملوخية والكسكسي امام الهمبرجر او نصرة الجلاب والعرقسوس امام الكوكاكولا، لا هي واقعية ولا هي صحيحة.. فحتى من ذلك المنطلق الضيق لم يندثر «الكيمونو» الياباني او «الساري» و«الكاري» الهندي او السباجيتي الايطالي والبط الصيني والجيلي المكسيكي امام السلع الاستهلاكية الاميركية.

ان حوادث السيارات في العالم اجمع قد تكون من اهم اسباب الوفيات، ولكن لم تقدم امة على حظر لاستيرادها.. واستخدامها.. فلو اننا انصتنا الى حجج ما تسببه من حوادث وتلوث لكنا لا نزال نمتطي الجمال.. كذلك العولمة بمفهومها الواسع جديرة بكل ترحيب.. بكل ما يلفه جانبها المضيء من تقدم حضاري مادي وفكري وثقافي. فللقمر ايضا جانبه المظلم.. ولكن كل الامم تتطلع وتتلهف



التدخل الدولي ليس غزوا

كوفي أنان *

اصبح للتدخل في اطار العلاقات الدولية وقع سيئ في هذا القرن. فبعد عدد من «تدخلات» دول مختارة، باتت الكلمة تستخدم كمرادف لـ«الغزو». مع ذلك فان لـ«التدخل» معنى حميدا في سياقات اخرى.

فنحن نحيي جميعا رجل الشرطة الذي يتدخل لوقف اشتباك، كما نحيي المعلم الذي يمنع التلاميذ الكبار من ابتزاز الصغار، ناهيك من الجراح الذي ينقذ الارواح بمداخلاته الجراحية لاستئصال ورم خبيث، او اصلاح عضو معطوب. وهذا يجب ان يكون عليه الحال في الشؤون الدولية.

لقد تاسست الامم المتحدة للتصرف كرجل شرطة حميد او طبيب معالج. ومهمتنا هي تجنب النزاع حيثما امكن، او منع اندلاعه، او ـ حين لا يتوفر هذان الخياران ـ الحؤول دون استشرائه.

ان ميثاق الامم المتحدة يحظر عليها التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء. وهذا امر صائب. فمن دون دول ذات سيادة لن يكون ثمة نظام عالمي. لكن الميثاق ينص ايضا على تجاوز السيادة الوطنية ان اعترضت سبيل مجلس الامن في اداء واجبه لحفظ السلام العالمي.

وعليه هناك تمييز واضح بين النزاعات الدولية التي تندرج في نطاق عمل الامم المتحدة، وبين الخلافات الداخلية التي يفترض بالدول ان تعمل على تسويتها بنفسها.

لكن هذا التمايز تهاوى الى حد كبير في السنوات الاخيرة. فمعظم الحروب اليوم تندلع كحرب اهلية، والتعبير الانجليزي «Civilã»، الدال على التمدن والمدنية انما يؤشر الى انخراط المدنيين ـ اي غير المجندين في الجيوش النظامية ـ حيث يصبحون الضحايا الاساسيين.

ونلاحظ ان 90 في المائة من قتلى الحرب العالمية الاولى كانوا من الجنود، و10 في المائة فقط من المدنيين. اما قتلى الحرب العالمية الثانية فقد كان نصفهم من المدنيين، لو ادرجنا ضمن الارقام ضحايا معسكرات الابادة النازية. وان جل ضحايا الحروب الحالية هم من المدنيين، اذ يؤلفون ثلاثة ارباع القتلى.

مع ذلك، طالما بقي النزاع دائرا داخل حدود دولة معينة، فان التفسير التقليدي لميثاق الامم المتحدة ينص على وجوب ان ندع هذا النزاع يستعر لوحده.

فهل في ذلك شيء من الصواب؟ لقد صيغ الميثاق اصلا باسم «شعوب» ،لا حكومات، الامم المتحدة. ولم يكن يتوخى حفظ السلام العالمي فحسب ـ على اهمية هذا الهدف ـ بل ايضا «تجديد الايمان بالحقوق الاساسية للانسان، وبكرامة وقيمة الشخص الانساني».

ان الميثاق يحمي سيادة الشعوب. ولم يكن قط ترخيصا للحكومات لان تدوس حقوق الانسان وتحط من كرامته. وان كون النزاع «داخليا» لا يعطي الاطراف المنخرطة ايما حق في تجاوز القواعد الاساسية للسلوك الانساني.

ثم ان معظم النزاعات لا تبقى داخلية لفترة طويلة. فالنزاعات الناشبة كثيرا ما تستشري آثارها الى البلدان المجاورة، متخذة في الغالب طابع تدفق مأساوي فاضح للاجئين. ولا يقتصر انتشار الآثار على البلدان المجاورة بحدودها القائمة، بل ان ذلك يؤدي الى اشعال حروب اخرى ـ كما حصل في يوغوسلافيا السابقة ـ بحيث ان ما بدأ كنزاع داخلي ينتهي الى نزاع دولي.

ويتحول النزاع في حالات كثيرة الى وضع بالغ الخطورة يتعذر معه على الاسرة الدولية ان تنأى عن التدخل. بل يتوجب عليها التدخل لزوما. وعندئذ تتحرك في هذا الاتجاه باكثر السبل اقتحاما وتكلفة، نعني التدخل العسكري. ويستحسن ان يأتي التصرف قبل ان يبلغ النزاع مرحلة التصادم العسكري، من اية زاوية نظرنا الى هذا التصرف.

قد يتخذ التصرف احيانا شكل نصيحة ومعونة اقتصادية. وقد يتخذ في احيان اخرى شكل جهد دبلوماسي لازم، وان اكثر تدخلات الامم المتحدة اثارة للارتياح عندي في هذا الصدد هو رحلتي الى بغداد في فبراير (شباط) الماضي، هذه الرحلة التي ساعدت على تجنب حرب جديدة في الخليج، لبعض الوقت على الاقل. واظن انني استطعت اقناع العراق باحترام القانون الدولي والتعاون مع الاسرة الدولية دون المساس بكرامة الحكومة العراقية او استعدادها للتعاون.

ولكننا لا بد ان نواجه بعض الحالات المأساوية التي تفشل فيها السبل السلمية، حيث ينبلغ العنف المنفلت ولا يبقى من وسيلة لوقفه سوى التدخل بالقوة العسكرية. وفي مثل هذه الحالات يتوجب على مجلس الامن احيانا ان يقرر ـ وهو الهيئة الوحيدة صاحبة القرار في هذا الشأن ـ ان الوضع داخل حدود دولة معينة بلغ حدا من الخطورة يبرر التدخل بالقوة، نظرا لما يشكله من خطر على السلام العالمي.

وتتفق الغالبية اليوم على ان حرب الابادة في رواندا عام 1994 مثلت حالة من هذا النوع. وقال الجنرال روميو دالير، قائد قوات الامم المتحدة هناك، ان توفر 5000 رجل من قوات حفظ السلام كان بمقدوره ان ينقذ ارواح نصف مليون انسان. ومن مآسي الامور، ان اختير النهج المعاكس، وقلص حجم القوات. وادى ذلك ليس فقط الى ذبح مليون رواندي فحسب، بل ان مليونا آخرين هربوا لاجئين الى البلدان المجاورة. وادى ذلك مباشرة الى اندلاع حرب اخرى في زائير (الكونغو حاليا) بعد عامين.

واليوم نواجه تحديا جديدا في كوسوفو. ونرى من جديد القذائف تتساقط على المدن والقرى، ونرى الهجمات العشوائية على المدنيين، ونرى الآلاف يهربون من ديارهم ـ عابرين الحدود الدولية.

لا يجوز ان نؤخذ على حين غرة في هذه المرة. لا من ناحية الوسائل المستخدمة ولا من ناحية الغايات المتوخاة. ففي هذه المرة نعلم علم اليقين ما ستسفر عنه الامور لو سمحنا للعنف المدفوع بالتعصب الاثني ان يتواصل. بالطبع، نامل جميعا حل الامور سلميا. وانا ارحب شخصيا بالجهود الاخيرة التي بذلها الرئيس بوريس يلتسين في هذا السبيل، كما ارحب باستمرار الدبلوماسية المكوكية للسفير الاميركي ريتشارد هولبروك. واننا لنامل جميعا ان تحل القضية حلا يجنبنا زعزعة استقرار الحدود المرسومة في المنطقة.

لكن هذا الامل بالذات يزيد من اهمية التحرك لوقف العنف الآن. وان كل تعبيراتنا عن الاسف او عن العزم بالا نسمح بنشوء بوسنة او رواندا اخرى، وان كل مزاعمنا باننا تعلمنا درسا من اخطاء ومآسي السنوات الاخيرة، ستكون موضع هزء لو اننا تركنا كوسوفو تتحول الى ساحات تقتيل.

لقد هنأ الرئيس الفرنسي (الراحل) فرنسوا ميتران عام 1991 مجلس الامن على اتخاذه قرار التدخل في الشؤون الداخلية للعراق لانقاذ الاكراد. الواقع، ليس لاحد الحق بتاتا في ان يدير ظهره لمحنة شعب يواجه الخطر اينما كان في العالم. فهناك واجب اخلاقي يقع علينا جميعا بالتدخل بافضل السبل الممكنة.

* الأمين العام للامم المتحدة، المقال مأخوذ من محاضرة خاصة القاها أمام حضور محدود يوم الجمعة الماضي بدعوة من مؤسسة دتشلي البريطانية ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ وجهة نظر عالمية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

نقلة نوعية في تاريخ الصحافة

أحمد عباس صالح

> السلطة الرابعة جديدة في عمر الدولة الديمقراطية، كما ان دورها قد تطور واتسع بسرعة خارقة بسبب الابتكارات التكنولوجية المذهلة

هل ما نشهده اليوم من هجوم على الصحافة بمعناها الواسع (الميديا) ظاهرة عالمية تتطلب اعادة نظر في تلك المؤسسة الكبرى التي صارت ـ بغير جدال ـ سلطة رابعة؟

في العالم العربي اكثر من موقف يبدو معاديا للصحافة او شاكيا من تجاوزاتها. ففي الكويت صدر حكم بسجن احد رؤساء التحرير لأنه نشر «كاركاتيرا» يسيء الى الذات الإلهية، وكذلك اوقف صحيفة «القبس» وصحيفة «السياسة» لمدة اسبوع، وقبل ذلك صدرت احكام بالسجن على ثلاثة صحفيين في مصر، وفي لبنان صفع رئيس الجمهورية امين سر نقابة الصحافة لأنه كتب مقالا يهاجمه. وتتعرض الصحافة بشكل عام في المنطقة العربية لهجمة قوية.

فقد منعت تراخيص عدة صحف كانت تصدر في مصر عمليا مع انها تصدر شكليا في الخارج بسبب قانون اصدار الصحف الذي يجعل اصدار صحيفة عملية شبه مستحيلة داخل مصر. وسميت هذه الصحف بالصفراء لأنها قامت على الاثارة الفضائحية وهاجمها الصحافيون انفسهم، ولكن الامر مع ذلك لم يخل من شبهة عداء كامل للصحافة وجد متنفسا في انحرافات تلك الصحافة الإثارية. وقبل ذلك جرت تعديلات على قانون الصحافة في مصر يقيد من حريتها مما استدعى الصحافيين الى ان يقفوا وقفة جماعية قوية ضد التعديلات حتى امكن الغاؤها. ونفس الشيء تقريبا حدث في لبنان.

اما على مستوى العالم فقد بلغت الصحافة في بريطانيا مبلغا خطيرا من التدخل في الشؤون الخاصة لنجوم المجتمع البريطاني حتى صارت الحريات الشخصية بعيدة المنال، وبالفعل اثير موضوع تقييد الصحافة، ولكن في هذا المجتمع العريق في الديمقراطية كان من الصعب اصدار اي قانون يحد من الحرية الصحافية ايا كانت المبررات. ويكاد الكثيرون من محبي الاميرة ديانا يجمعون على ان تكالب الصحافيين، وخاصة المصورين، على الاميرة الراحلة كان السبب في مقتلها. ولقد خاضت الصحافة البريطانية عدة معارك خطيرة، لكنها خرجت منها منتصرة، فقد قاضاها عدد من كبار نجوم حزب المحافظين بسبب ما نشرته من تهم بالرشوة او الفساد منسوبة اليهم، ولكن هؤلاء الساسة لم يستطيعوا اثبات دعواهم. وعلى الرغم من الاضرار الفادحة التي اوقعتها الصحف ببعض الاشخاص المتنفذين، فإن احدا لم يتمكن من وضع قواعد تحد من هذه الاضرار، ولقد وصلت الصحافة البريطانية الى درجة هز صورة العرش البريطاني في اذهان الناس مما اقتضى القصر اسلوبا جديدا في التعامل مع الجمهور لترميم هذه الشروخ التي احدثتها ملاحقات صحافية لا تكاد تتوقف.

اما في الولايات المتحدة فهناك جدل اعلامي واسع النطاق حول مصداقية بعض الصحافيين المرموقين وبعض الصحف الكبرى. وكانت قناة «السي.إن.إن» قد اثارت موضوع استعمال الجيش الامريكي غازا ساما في قرية لجأ اليها جنود فارين في لاوس. وكانت مجلة «تايم» الامريكية وهي تصدر عن نفس الشركة التي تبث القناة التليفزيونية قد شاركت في نشر هذا الموضوع المثير وتفاصيله وبعد قليل شاركت مجلة «نيوزويك» المنافسة في تحقيق الخبر فلم تثبت صحته بشكل قاطع، مما فتح موضوع مصداقية الصحف، والميديا بشكل عام، وفي هذا الجدل المحتدم ظهر ان عددا من نجوم الصحافة الامريكية كانوا يفتقرون الى المصداقية فمنهم من نسب اقاويل الى اشخاص مسؤولين لم يقولوها، او ذكر وقائع لم تحدث، وكان الهدف دائما هو نشر موضوع مثير يجتذب القراء ايا كان الثمن. واليوم تتبارى الاقلام في الولايات المتحدة حول تحليل الاوضاع التي ادت الى هذه الانحرافات، خاصة بعد الاستقالات التي قدمها صحافيون كانوا مرموقين بسبب فضائح الاختلاق التي ارتكبوها. واغلب التحليلات ترجع هذه الانحرافات الى التدهور في توزيع الصحف، والى المنافسة الشديدة بين اجهزة الميديا المختلفة، فقد لوحظ مثلا ان قراء الصحف يتناقصون بشكل لافت للنظر، فلقد كان عدد البالغين الذين يقرأن صحيفة واحدة 81% في عام 1964 وهبط في سنة1997 الى 58%.

وفي الولايات المتحدة تنتزع الصحافة الاليكترونية القراء من الكثير من اجهزة الميديا الاخرى بسبب سرعتها من ناحية وسهولة تتبعها من ناحية اخرى، وهو امر لم يزل في البداية بعد، ولكنه يشكل خطرا واضحا على الصحافة بمفهومها التقليدي، فهناك اكثر من 36 مليون شخص يستخدمون حاليا النشرات الاليكترونية على انترنت كمصدر لمعلوماتهم في مقابل 11 مليونا في سنة 1996.

وكانت الصحف الفيدرالية تترفع عن الاثارة، وتتهم صحف التابلويد بالاثارة كالحادث في بريطانيا وفي اغلب الدول الاوربية، ولكنها راحت مؤخرا تنافس هذه الصحف بحثا عن القصص المثيرة وتتحمل في ذلك نفقات باهظة من اجل اجتذاب القراء والاعلانات بطبيعة الحال.

وعلى الرغم من الفضائح الصحافية الامريكية فان ردود الفعل لم تزل محدودة ولم تزد عن استقالات عدد من المحررين والمستشارين الصحافيين الذين ثبت جنوحهم عن الحقيقة. ولكن هناك اجماعا على ان هناك خطأ ينبغي اصلاحه، مثل نشوء مؤسسة تحمي القراء من الكذب الذي يقترفه الصحافي من اجل ترويج صحيفته، وبالفعل ظهر محام وصحافي امريكي يدعى استيف بريل يقوم باصدار نشرة «بريلز كونتنت» على الانترنت مهمتها كشف ومحاسبة الصحافيين على اخطائهم لحثهم على الالتزام بالنزاهة والدقة في ما يكتبون.

ولا شك ان لتلك المؤسسة الخطيرة «الصحافة» نقاط ضعف كثيرة تحتاج الى الاصلاح مهنيا واجتماعيا، ولكنها في المجتمعات الديمقراطية لا يمكن المساس بحريتها، فهذه قاعدة ديمقراطية اساسية اكتسبت بالخبرة الطويلة واصبحت من اركان المجتمع الديمقراطي. ولذلك فان مخالفات الصحف، حتى في ما يتعلق بالتشهير لا تعتبر جرائم جنائية، بل مخالفات تعاقب بالغرامات المالية الكبرى التي تصل الى ارقام هائلة احيانا بغرض ردع الصحافي والصحيفة، ولكنها في جميع الاحوال لا تصل الى درجة تعجيز الصحيفة عن الصدور. والى جانب ذلك، وربما كان هذا هو العقاب الاكثر خطورة، سوء السمعة الذي يلحق بالصحافي اذا ثبت قضائيا تزييفه للحقائق واستناده المتعمد الى اكاذيب وتلفيقات من صنعه، كما حدث للصحافيين الامريكيين الذين استقالوا من مناصبهم، والذين يبدو انهم لن يجدوا صحيفة تستخدمهم في ما بعد.

والحق انه لم يتوقع احد من قبل ان تصل قوة «الميديا» الى الدرجة التي توصلت اليها في الغرب، فهي تلعب دورا بالغ الخطورة في المجتمع يكاد يتجاوز الدور الذي تلعبه، ليس المؤسسات الاخرى، بل السلطات الاخرى التي تشكل كيان الدولة، وهي تستمد من قوة الرأي العام باعتباره مصدر كل الشرعيات سلطانا من الصعب على اي سلطة ان تقاومه، بما في ذلك السلطة التنفيذية بما تملكه من وسائل فعالة ورادعة.

وها نحن اولاء نرى كيف تستطيع السلطة الرابعة ان تسقط حتى رؤساء الدول فضلا عن الوزراء والشخصيات العامة. ويبدو ان المجتمعات الديمقراطية ادركت اهمية سلطة الصحافة من حيث هي اداة للرقابة على سائر المؤسسات الاجتماعية، والوسيلة الضرورية والفاعلة لتزويد المواطن بالمعلومات التي يطمح، بطبيعة الحال، ان تكون صحيحة.

وكل يوم تضاف الى «الميديا» مهمات جديدة، لعل من اهمها تحقيق «الشفافية» بحيث يصبح كل فعل او قرار سياسي او اقتصادي او اجتماعي بشكل عام واضحا للجميع ومعروفة دوافعه في تفاصيلها المهمة، وبالتالي يمكن الحكم عليه ان بالصواب او بالخطا.

ولكن هذه الوظائف الخطيرة كثيرا ما تستغل استغلالا سيئا، فعلى الرغم من وجود قوانين صارمة لمنع الاحتكار، فإن هناك اشخاصا اعلاميين يكادون يحتكرون اكبر الصحف ومحطات البث التليفزوني والالكتروني في الدول الكبرى ومنهم روبرت مردوخ الشهير، وهؤلاء يتدخلون، بشكل او باخر، في العملية الاعلامية، وبالتالي يتمتعون بسلطات خطيرة لا ينبغي ان تترك لفرد مهما يكن موقعه. وهناك مجموعة من الاسر تمتلك تلك الادوات الاعلامية وتمارس تاثيراتها بشكل او باخر على مسار الحياة السياسية والاجتماعية، بما يبعدها عن الموضوعية، ايا كانت قدرة هؤلاء المالكين على النزاهة والالتزام بالحياد نحو الموضوعات المطروحة في صحفهم او محطاتهم. وحتى الآن لم تلجأ الحكومات في الدول المتقدمة الى اعمال قانون منع الاحتكار في المجال الاعلامي الا في القليل النادر والذي يكاد ان يكون لا حكم له.

والواقع ان الميديا لم تراجع بشكل جدي حتى الآن، على عكس السلطات الاخرى، التي شبعت دراسة ونقدا ومراجعة، حتى انصلحت احوالها في الكثير من الاحيان، ومهما يكن من امر فان السلطة الرابعة جديدة في عمر الدولة الديمقراطية، كما ان دورها قد تطور واتسع بسرعة خارقة بسبب الابتكارات التكنولوجية المذهلة، ولكنها مثل اي كيان اجتماعي آخر لا تستطيع ان تنجو من تاثيرات المجتمع الاستهلاكي البالغة الضرر، الا اذا استطاعت المجتمعات ان تجد الوسائل الموضوعيه لحماية وتنمية القيم الانسانية الاساسية التي لا يمكن ان يكون الانسان انسانا الا بها.

ومهما تكن التجاوزات التي تتورط فيها الميديا، والصحافة بصفة خاصة في المجتمعات العربية فان موقف السلطات الاخرى منها كان عنيفا الى درجة القسوة البالغة، وما لم تدرك هذه السلطات انه من غير صحافة حرة وجريئة، وقادرة على اثارة كل الموضوعات التي تهم المجتمعات العربية، فانه من الصعب، ان لم يكن من المستحيل ان تتقدم، وتخرج من مأزق التخلف الذي وضعت فيه منذ عدة عقود. ويبدو ان هناك اجماعا من السلطة التشريعية والقضائية في الكويت وفي مصر وفي لبنان ايضا على تجريم النشاط الصحافي بشكل قد يكون متسرعا ومؤذيا للتركيب الاجتماعي نفسه الذي يحتاج الى الكثير من الدفع والتطوير حتى تستطيع المجتمعات العربية ان تقاوم التحديات المهولة التي تواجهها.

ان مفهوم الصحافة «الميديا» على انها سلطة رابعة موازية للسلطات الاخرى لم يرسخ بعد في المجتمعات العربية، ويبدو انه سينقضي وقت قبل ان تدرك عناصر السلطات التقليدية الاخرى، اهمية السلطة الجديدة والحصانات التي يجب ان يتمتع بها عناصرها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

أخيرا ـ تحركت طوكيو

بعد اشهر من التردد، اماطت حكومة رئيس للوزراء ريوتايو هاشيموتو اللثام عن خطة تأمل ان تنقذ بها النظام المصرفي الياباني من الانهيار.

وحظيت الخطة بترحيب حذر من الاسواق خلال الساعات الاولى من اعلانها. لكن الشكوك سرعان ما تصاعدت من كل حدب وصوب.

ان خطة هاشيموتو تكمن، ببساطة، في التأميم المؤقت للعديد من البنوك، بما فيها اكبر البنوك اليابانية. وعندئذ يتولى مديرون حكوميون امور المصارف المعنية ليقرروا اي الديون ينبغي ان تشطب بوصفها ديونا معدومة، وأيها يجب ان يبقى ويستحصل. ويبدو ان القلق الذي تعبر عنه الاسواق يرجع الى صغر نطاق الخطة. ذلك ان معظم مصارف اليابان تتمرغ في متاعب ومشكلات عويصة بسبب تلاعب رجالات المؤسسة الحاكمة بها لاغراض سياسية حزبية ضيقة. وقدمت هذه المصارف قروضا كبرى على اساس التدابير الاقراضية الاعتيادية من جهة، ولكن نتيجة مساومات سياسية من وراء الكواليس.

وعوضا عن ترك المصارف الفاشلة تنهار لتدفع ثمن اخطائها، فإن خطة هاشيموتو تتستر على الاسباب الحقيقية للفشل، وتزج بالدولة لدفع فاتورة اخطاء المصارف. وسينتهي الامر بدافع الضرائب كي يسدد فاتورة تناهز 100 مليار من الديون المعدومة نتيجة الفساد.

وهناك ارتياب في ان خطة هاشيموتو قد وضعت لدواع سياسية صرفة، وانه اشبه بالساحر الذي يخرج ارنبا من قبعته لخداع الجمهور.

ويواجه رئيس الوزراء انتخابات عامة يمكن ان تزعزع الكثير من المبادئ الثابتة في الحياة السياسية اليابانية. والمعروف ان شعبية هاشيموتو كرئيس وزراء في الحضيض قياسا بغيره من الزعماء منذ الحرب العالمية الثانية.

ويبدو ان هاشيموتو يعمل على اساس التحليل القائل ان متاعب اليابان الحالية، بما في ذلك تدهور الانتاج القومي لأول مرة منذ 50 عاما، ترجع اساسا الى فشل القطاع المصرفي. لكن مشكلات اليابان تتجاوز في الواقع مشكلات المصارف واسواق المال. وان البنى السياسية اليابانية بحاجة الى الاصلاح لكي تتوائم مع حاجات مجتمع صناعي حديث.

لقد تحولت اليابان خلال النصف الثاني من القرن الحالي الى ثاني اكبر اقتصاد في العالم، واحتلت موقعا بارزا في بعض الصناعات الاساسية. مع ذلك فإن هياكلها السياسية ما تزال اقطاعية الطابع، حيث لا تعدو الديمقراطية البرلمانية مجرد ولجهة تستر الواقع.

لن برنامج اصلاح النظام المصرفي الذي طرحه هاشيموتو يشبه مفعول حبة الاسبرين التي تزيل الالم مؤقتا دون ان تمس اسبابه.

وينبع السبب الجذري للأزمة الراهنة في اليابان من اختلال التوازن بين النظام الاقتصادي والنظام السياسي. وما لم يعالج هذا الاختلال، فليس من المرجح ان تستعيد اليابان موقعها البارز الذي احتلته خلال الثمانينات.

«الشرق الأوسط»

الوحدة الوطنية الفلسطينية

الظروف الصعبة التي تمر بها قضية الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة، بعد توقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية، تبعث على الاشفاق، ليس فقط لموقف حكومة بنيامين نتنياهو التي سدت طريق السلام، ووضعت المنطقة على حافة الانفجار، ولكن لموقف القوى والتنظيمات الفلسطينية داخل الارض المحتلة، وخارجها، وما ثار بينها اخيرا من خلافات تجاوزت المدى.

كان مفروضا ان تكون سياسة الحكومة الاسرائيلية الساعية لتثبيت الاستعمار الاستيطاني، حافزا للقوى والتنظيمات الفلسطينية على تجنب خلافاتها الفرعية، وتأكيد وحدتها الوطنية، والالتفاف حول قيادة السلطة الوطنية التي تناضل في اكثر من اتجاه. ولكن بعض هذه القوى والتنظيمات لم تحسن تقدير الموقف، وشاءت تغليب خلافاتها الفرعية. والسلطة الوطنية الفلسطينية تناضل اليوم في اكثر من جبهة.

أولا: تدعو بالحاح الى عقد مؤتمر قمة عربي، وقام ياسر عرفات بزيارة عدد من الدول العربية ومقابلة زعمائها، ولكن الامر لم يستقر بعد على عقد هذا المؤتمر الذي يجد فيه شعب فلسطين سندا له في هذه الظروف التعيسة، ومازال كثير من الدول العربية تنتظر أن تكون القمة لتأييد ودعم المبادرة الاميركية غير المعلنة نهائيا حتى الآن.

ثانيا: تحرص على إقامة علاقات طيبة مع الادارة الاميركية، الراعي الرئيسي لمفاوضات السلام، التي ظهر ترددها في اتخاذ موقف حاسم ضد بنيامين نتنياهو رغم انه يسفر عن استهانته بموقف هذه الادارة واصراره على تنفيذ سياسته العدوانية. ولذا يبدو موقف السلطة الوطنية الفلسطينية محتاجا الى دعم يقوي موقفها ويرفع صوتها امام الادارة الاميركية.

ثالثا: تعاني من موقف مزدوج، حيث تحرص على تحرير الارض واعادة انتشار القوات الاسرائيلية وتوفير حقوق شعب فلسطين في الوقت الذي ترجح فيه كفة الامن والاستقرار على كفة النضال والانتفاضة الشعبية، وما يسببه ذلك من حساسيات واخطار.

من اجل هذا يصبح على جميع القوى والتنظيمات الفلسطينية أن تتكاتف خلف قيادتها الشرعية، مجنبة ما يثور الآن من وجود انحرافات تستدعي تغيير عدد من الوزراء، ووجود خلاف بين ياسر عرفات وفيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعدم التقاء حركات المعارضة مع السلطة الوطنية في مؤتمر تناقش فيه كل القضايا بصراحة وجدية لاتخاذ موقف موحد مقبول كحد ادنى للتفاهم، لان اخطر ما يتعرض له شعب فلسطين الآن هو استمرار الخلافات واشتعالها بين الفصائل الفلسطينية، وعدم السعي لتأكيد الوحدة الوطنية في مواجهة الاطماع الصهيونية التي تتبناها الحكومة الاسرائيلية.

ولا شك أن هذا التوجه لا ينفي ضرورة محاسبة المنحرفين الذين ينخرون في قواعد ارساء الوحدة الوطنية التي تحرص عليها في المقام الاول.

أحمد حمروش



استعرض الدكتور بسام العموش وزير التنمية الاردني وعضو مجلس النواب الاردني السابق في حلقة امس من ملف «أي اسلام نريد؟» المفارقات والمغالطات بين سلوك بعض الفئات الاسلامية، ومبادئ الاسلام، مما جعل البعض يخلط عن وعي بين اخطاء المسلمين ومبادئ الدين الحنيف. ويرى الكاتب ان هناك سذاجة سياسية في فكر بعض ابناء الصحوة الاسلامية تعبر عن الجهل وغياب الوعي في تناول المسائل، والا فكيف نفسر دعوتهم لاعلان الحرب على العالم دون التفات لضعف الامة وقوة الآخر، بل ينسى هؤلاء ان كثيرا من بلدان العالم دخلها الاسلام دون جيوش. وفي حلقة اليوم يتابع الدكتور العموش انتقاده لبعض التيارات الاسلامية ويقول ان من ضمن اسباب بلاء الامة تعطيل نصف المجتمع وحرمان المرأة من التعليم، كما يحدث الآن في افغانستان، وذهب البعض الآخر الى تحميل المرأة مسؤولية المديونية التي ترزح تحتها بعض الدول الاسلامية. ويختتم موضوعه بالقول «نريد ثوابت بلا جمود ونريد مرونة بلا تمييع نريد توازنا بين النقل والعقل.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

الفتح/ صدق الله العظيم

الإسلام الذي ندين به وندعو إليه (2من 2)

نريد ثوابت بلا جمود ومرونة بلا تمييع وتوازنا بين العقل والنقل

يوما من الأيام سيحمل البعض المرأة مسؤولية المديونية التي ترزح تحتها بعض الدول الإسلامية ● الصحوة الإسلامية بحاجة إلى صحوة لتنتقل من صحوة الحجاب إلى صحوة العقل

الدكتور بسام العموش*

اسلامنا هو اسلام التعاون والتعارف البشري قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم». وقال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن». وقال تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا.... الآية، وانني اعتقد اننا مدعوون اكثر من غيرنا لرفع شعار التعاون والتعارف لاننا بالتعارف ننشر ديننا ونعرف الآخرين باسلامنا وها هم شباب الاسلام في المراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا يسلم على ايديهم خلق كثير من تلك الشعوب التي كانت محجوبة عن معرفة الاسلام لتقصير دولنا وعلمائنا ودعاتنا وللمعرفة المغلوطة التي نشرها المستشرقون عن اسلامنا في تلك الشعوب.

ونحن المستفيدون من التعاون فالعالم اليوم قرية وقضايا البيئة وطبقة الاوزون والقضايا الصحية وتهريب المخدرات وجيوش المافيا كلها قضايا وغيرها تقتضي التعاون مع الآخرين لمحاصرتها ومقاومتها.

ومن خلال التعاون والتعارف نعرض ما عندنا فان قبلوا اسلامنا فذلك ما نريد وان رفضوا فعلى اقل تقدير ان لا يكونوا معادين لنا ويبقى قول الله تعالى منارة كبرى لنا «لا إكراه في الدين» لا نكره الآخرين ولا نريد لهم ان يكرهوا ابناءنا الذين يملأون كل القارات حيث ان اسلامنا ليس لجنس ولا للون ولا لسن ولا لطبقة انه اسلام الرجال والنساء ويكفي ان نشير الى ان اول مخلوق آمن بمحمد عليه السلام هو امرأة وهي السيدة خديجة واول شهيد في الاسلام هي امرأة وهي سمية وأول من واسى الرسول ماديا ومعنويا «خديجة»، وهي التي تعرضت للمخاطر في رحلتها الى المدينة «الهجرة»، فكانت ذات النطاقين بل وصل بها الحال الى خوض المعارك مباشرة حيث كانت ام عمارة تحمل السيف وتقاتل دفاعا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهنا تسقط دعاوى المغرضين من اعداء الاسلام الذين قالوا ان الاسلام ظلم المرأة وكذلك تسقط دعاوى جهال المسلمين الذين عطلوا نصف المجتمع وحولوا المرأة الى مجرد جسد كأنها لا فكر لها ولا عقل وقد سمعنا عن حركة طالبان التي تسيطر على افغانستان الآن بأنها لن تسمح للمرأة بالتعليم وسمعنا عن آخرين ان سبب بلاء الامة الاسلامية هو المرأة وكأنها المسؤولة عن سقوط الخلافة ودخول الاستعمار وتقسيم البلاد الاسلامية وما تبع ذلك من حروب ثنائية كحرب الخليج الاولى والثانية وربما حمل بعضهم المرأة مسؤولية المديونية الهائلة التي ترزح تحتها الدول الاسلامية!

المرأة كائن حي مكلف كالرجل تماما يكون منه الخير والشر وحسب التربية والرعاية التي يتلقاها هذا الكائن الحي.

اسلامنا يفخر بعدم التمييز بين الالوان قال عليه السلام «لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى». ولقد صدح بها عمر بن الخطاب حين قال «ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال بن رباح» نذكر هذا وقد رأينا في عصرنا هذا كم سالت دماء في امريكا وجنوب افريقيا من باب التمييز بين الاسود والابيض ولطالما كتبوا على ابواب مطاعمهم او مؤسساتهم «ممنوع دخول الكلاب والسود» بينما تفخر حضارتنا بان بلال بن رباح صعد على ظهر الكعبة ليعلن النداء الخالد «الله اكبر الله اكبر» فالكعبة رغم شرفها ومكانتها الا ان بلال بن رباح واي مسلم افضل منها لانها جماد وهو انسان اكرمه الله تعالى.

اسلامنا الذي ندعو اليه هو الذي يستوعب غير المسلمين في المجتمع الاسلامي وقد كتبت وثيقة المدينة كدستور بين المسلمين وغيرهم فغير المسلم مواطن في مجتمع المسلمين له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين ولهذا لم يجبر الاسلام غير المسلمين على اعتناق الاسلام ولهذا استمر وجود اليهود والنصارى في مختلف بلاد العرب والمسلمين بل كنا الامناء على اماكن عباداتهم في حين انهم فشلوا يوم سيطروا كصليبيين ويهود في احترام اسلام المسلمين.

اسلامنا الذي ندعو اليه هو اسلام اليسر لا العسر تقول السيدة عائشة رضي الله عنها «ما خير رسول الله بين امرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما».

نقول هذا ونحن نرى بعض ابناء الصحوة يعشق التشدد ويميل للمنع والتحريم لا تسأله عن شيء الا قال لك حرام مع ان الاصل في الاشياء الاباحة فالمباح هو الاكثر والمحرم هو قليل جدا «كلوا من طيبات ما رزقناكم». بينما المحرم: الخنزير والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع وما ذبح على النصب... الخ. وكذلك في المشروبات دون ما هو مسكر وخبيث وهنا نذكر بالمرونة التي تحلى بها الفقهاء الحقيقيون بينما ضاقت الامور عند ادعياء الفقه او مدعي العلم وعلينا ان نتذكر ان حافظ الفقه هو مجرد مسجل للفقهيات بينما الفقيه هو الذي يفهم المسائل ويقدر على الاستنباط.

ولقد استنزفت الصحوة الاسلامية بخلافات فقهية فهذا يفتي بحرمته ارتياد الفضاء وذاك يحرم ركوب السيارة واخر يقول بحرمته لبس «البنطلون» ورابع كل همه طول اللحية وخامس تنحصر فتواه في السلوك والدخان وتثور خلافات في مساجد المسلمين حول السنة القبلية وركوع المصلي على يديه او ركبتيه او تحريكه لأصبعه في التشهد.

لقد نزلت «اقرأ» قبل «اقيموا الصلاة» لان العلم قبل الشعائر التعبدية وهذه قضية كبرى لا بد من الالتفات اليها وهنا ندعو الى ثورة علمية بين المسلمين وان يأخذوا دينهم عن علماء حقيقيين وليس مجرد اصحاب لحى واثواب ظاهرهم التدين وحقيقتهم الجهل بالدين.

نريد ثوابت بلا جمود ونريد مرونة بلا تمييع نريد توازنا بين العقل والنقل ولا نريد ادعاء لتعارضهما ورحم الله تعالى شيخ الاسلام ابن تيمية الذي كتب «درء تعارض العقل والنقل».

اعتقد ان الصحوة بحاجة الى صحوة لتنتقل من صحوة الحجاب الى صحوة اللباب «العقل»، وهي صحوة مباركة نحن جزء منها ولها ولكن الحكمة ضالة المؤمن والمؤمن مرآة اخيه ولا بد ان نلفت نظر جميع ابناء الصحوة ان انكار المنكر يقوم على فقه ولا يقوم على «عاطفة»، ولهذا كتب علماء افاضل عن «فقه الانكار» فالعنف ليس من اخلاق المسلمين الا في معارك الشرف والبطولة لنصرة الاسلام والمسلمين اما في مرحلة الدعوة فاننا نتحدث عن الكلمة الطيبة «ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة» ولا يجوز لمسلم ان يباشر الانكار بيده الا ما كانت له عليه ولاية ولهذا نرى تخبط بعض الحركات الاسلامية حيث تأخذهم العاطفة بالهجوم على دار للسينما او خمارة او ما اشبه ذلك وكان بوسعهم الانكار باللسان والقلم وايصال الامر الى ذوي السلطة فيكون الامر قد رفع عن رقابنا الى رقابهم وقاعدتنا «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع».

وفي الختام فانني ادعو علماء الشريعة الاسلامية والمفكرين والمربين الى تبيان الحقائق للاجيال وان المزيد من العلم يعني التخلص من سلبيات نراها في العقول والاوراق والممارسات سائلا المولى عز وجل ان تكون كلماتي هذه جزءا من التوعية التي ادعو اليها.

* وزير التنمية الاردني وعضو مجلس النواب الاردني السابق

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله، وأتوب إليه»

متفق عليه رواه البخاري ومسلم

دعاء اليوم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأزواج محمد وذريته وبارك على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,12	5,43	12,25	3,43	7.08	8,38
المدينة المنورة	4,03	5.37	12,26	3,47	7,15	8,45
القدس الشريف	2,59	4,37	11,45	3,25	6,51	8,23
الرياض	3,34	5,08	11,57	3,19	6,47	8,17
القاهرة	4,12	5,58	12,59	4,34	8,00	9,33
الخرطوم	3,57	5,27	11,54	3,16	6,28	7.42
الرباط	3,29	5.18	12,37	4,17	7,47	9,33
تونس	3,14	5,05	12,30	4,15	7,44	9.33
الكويت	3,18	4,53	11,52	3,26	6,51	8.23
ابوظبي	4,19	5,39	12,32	3,58	7.20	8.50
المنامة	3,10	4.49	11,42	3,08	6.34	8,04
الدوحة	3,18	4.48	11,33	3.16	6.27	7,57
مسقط	4,03	5.22	12,14	4,12	7,02	8,27
بيروت	2,35	4,31	11,41	3,26	6,52	8,33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,15	5,25	12,13	3,13	6,48	7,48
عمان	3,55	5,31	12,40	4,20	7,48	9,25
بغداد	3.37	4,57	12,13	4,49	7,19	8,39
اسطنبول	4.30	6,35	2,09	6,10	9,42	11,58
نيقوسيا	2.50	4,35	11,52	3,39	7,07	8,45
اثينا	4,12	6,06	1,31	5,25	8,54	10,39
لندن	3,19	4,49	1,06	5,28	9,22	10,52
باريس	3.32	5,51	1,56	6,12	10,00	12,07
نيس	3.28	5,53	1,48	5,59	9,40	11,53
روما	3,29	5,38	1,16	5,18	8,51	10,51
بروكسل	3,20	5,33	1.48	6,08	10,01	12,03
مدريد	4.45	6,48	2,20	6,19	9,51	11,44
جينيف	3,21	5,47	1,41	5,52	9,33	11,46
فيينا	2,37	4,58	1,00	5,15	9,01	11,09
برلين	2,40	4,47	1,12	5,36	9,35	11,31
فرانكفورت	3,59	5,55	1,32	5,39	9,08	10,56
ستوكهولم	2.00	3,36	12,53	5,32	10,08	11,37
كوبنهاجن	2,35	4,30	1.15	5.45	9.59	11,44
امستردام	3.14	5,22	1,46	6.09	10,08	12,05
نيويورك	3,24	5,28	1,01	5,01	8,33	10,28
واشنطن	3,49	5,46	1,14	5,10	8,40	10,28

ما اجمل ان نعود الى السيرة النبوية، وما اروع ان نستعرض الذكريات العطرة عن بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعن دعوته ومولده ونشأته، وانه كان رحمة للعالمين، نقف في مثل هذه المناسبة وغيرها ونحن نسلم على الله.. السلام عليك يا خير خلق الله. نقف لنشهد انه بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في سبيل الله حتى أتاه اليقين. نقف لحظة لنتعلم من حياته الزاخرة بالمكارم والفضائل والخيرات والبركات، ونعلم اجيالنا وأولادنا سيرة هذا النبي الكريم والرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

السيرة النبوية وذكريات عطرة (2من 3)

محمد عبده يماني

لا شك ان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبدأ ـ كما ذكرنا ـ بحب رسول الله محبة متكاملة تبدأ باتباعه، ويتبع ذلك محبة آل بيته الطيبين الطاهرين من العترة النبوية، ثم صحابته الكرام الذين كانوا رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه ووقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقوه ونصروه وآزروه واخذوا عنه وبلغونا ونقلوا الينا القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.

وعندما نتحدث في هذه الحلقة عن محبة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلابد ان نتذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم احبهم ودعا الى حبهم ومن احبهم فقد احب رسول الله، ومن اكرمهم إكرم رسول الله، ومن وصلهم فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم، لانه علمنا: «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي»، او كما قال صلى الله عليه وسلم، «كتاب الله وعترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفونني فيهما».

ومن هنا فان مودة ومحبة آل البيت امر واجب ومطلوب، وهي اساس من اسس محبة رسول الله، وتبعا لذلك الحب، نحبهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه الا الله، وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار» فمن لم يجد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك نفسه، ويملأ شغاف قلبه فليراجع افعاله، ولينظر في ايمانه، حتى يعلم من اين جاء جمود القلب وظلمة الفؤاد.

فلا سلامة لمن لا يلهج بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصلاة والتسليم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين كما امر. روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «احبوا الله لما يغذوكم من نعمه، واحبوني بحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي».

ولا شك ان حب آل البيت واجب، فهم العترة الطاهرة الذين اذهب الله عنهم الرجس: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا). والنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من ظلم آل بيت رسول الله، واعتبره ظلما عظيما.

وهم الذين جعل الله حقهم في الفيء والخمس: (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وقال تعالى: (واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل).

وهم الذين نزههم الله عن الصدقة والزكاة: «إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة»1 وهم الذين اكرمهم الله بأن جعل الصلاة عليهم مطلوبة في كل صلاة.

اخرج الترمذي والحاكم ـ وغيرهما ـ عن سعد بن ابي وقاص قال: لما انزل الله هذه الآية: (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم)2 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال صلى الله عليه وسلم: «اللهم هؤلاء أهلي».

وروى الامام احمد والترمذي عن أم سلمة انه لما نزل قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)3 أدار النبي كساءه على علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال: «اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»4.

وروى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم انه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء يدعى خما5 بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال: «اما بعد الا ايها الناس، فانما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به» فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال: «وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» فقال له حصين ومن أهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من أهل بيته؟ قال نساؤه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

ويتفرع عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة آل بيته فقد جاء في الحديث فيما رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم «احبوا الله لما يغذوكم من نعمة واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي».

وقد قال صلى الله عليه وسلم «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي» وفي رواية «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفونني فيهما».

وآل البيت اقسام:

ففي مقام المدح سيدنا علي والسيدة فاطمة وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين ونسل الرسول صلى الله عليه وسلم وذريته محصورة بالسبطين الكريمين الحسن والحسين رضي الله عنهما.

وآل البيت في مقام الزكاة: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس على راي بعض الائمة الأربعة.

وآل البيت في مقام الدعاء امة محمد صلى الله عليه وسلم امة الاجابة والله أعلم والمقصود بالحب بالدرجة الأولى أهل الكساء والذرية الطاهرة عموما.

ولا شك ان من واجبنا حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا القرآن الكريم يعلمنا بكل صراحة ابعاد هذا الحب، وموجبات هذا الحب، حيث يقول الله عز وجل: (قل لا أسألكم عليه اجرا إلا المودة في القربى)، فمن ولجبنا حبهم وتوقيرهم، واكرامهم وتكريمهم وقدوتنا في ذلك أبو بكر رضي الله عنه حيث قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب إلي ان اصل من قرابتي6. وقد روى البخاري ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان أبا بكر رضي الله عنه قال: ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وكان يحمل الحسن على كتفه واحيانا الحسن والحسين تشبها برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يحملهما على كتفيه وكان صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني احبهما فاحبهما.

وقدوتنا ايضا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لعلي: لا أراني الله يوما بعدك يا أبا الحسن لولا أبو الحسن لهلك عمر وزوجه سيدنا علي بنته ام كلثوم بنت السيدة فاطمة الزهراء حتى يتصل نسبه بنسب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان عمر يقول: ألا تهنئوني؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي»7. وقد ورد هذا الحديث عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم عمر والمسور بن مخرمة وغيرهما. وبلفظ «كل سبب ونسب مقطوع يوم القيامة».

واني اوصي نفسي واحبابي المسلمين ان يحبوا أهل البيت ويبتعدوا عن بغضهم فقد روى الحاكم في المستدرك عن أبي سعيد الخدري (وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه): ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار» وعلى السادة أهل البيت ان يكونوا قدوة في الاعتصام بحبل الله، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» ووصيتي المتواضعة تذكيرهم بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم وحثهم على الطاعات.

ونحن نحب المسلمين عامة وندعو لهم، ونتمنى لهم الخير ونسأل الله ان يتوب عليهم ويغفر لهم فالأدب الأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم والأدب الأدب مع آل البيت والأدب الأدب مع صحابة رسول الله والأدب الأدب مع عباد الله الصالحين، والمسلمين عامة، وتقوى الله في عباد الله عامة، فالخلق عيال الله كما علمنا الله واحبهم اليه انفعهم لعباده. ونسأل الله ان يعمق الايمان في قلوبنا، وان يرزقنا الأدب معه عز وجل، ثم مع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآل بيته وصحابته وجميع المسلمين وخلق الله اجمعين.

هوامش

1 ـ البخاري رقم (1491، 3071)
2 ـ للترمذي رقم (2999)
3 ـ الاحزاب/33
4 ـ احمد في المسند، وأنظر (331/1، 259/3، 285)
5 ـ اسم لغيضة على نحو ثلاثة أميال من الجحفة فيها غدير مشهور يضاف الى الغيضة فيقال غدير خما (معجم البلدان 188/4)
6 ـ رواه البخاري
7 ـ رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة.

الرئيس مبارك أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإسلامي العاشر:

ضرورة القضاء وبكل حزم على ما يهدد الأمة الإسلامية ويعطل مسيرتها

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شدد الرئيس المصري محمد حسني مبارك على حق الشعب الفلسطيني في أرضه لاقامة دولته عليه واسترداد حقوقه السليبة، وانه هو صاحب التاريخ والتراب في أرض فلسطين.

وأعرب مبارك في خطاب أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي العاشر، الذي بدأ جلساته أمس في القاهرة وألقاها نيابة عنه الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري، عن أمله في ألا يتسبب غرور القوة في العدوان على المستضعفين او في الانحياز الى المعتدي وتأييده ودعمه، مؤكدا ان شعب فلسطين هو صاحب التراب والتاريخ في أرض فلسطين.

وأكد الرئيس مبارك في كلمته على ضرورة القضاء وبكل حزم على ما يهدد مستقبل الأمة الاسلامية ويعطل مسيرتها، الامر الذي يستوجب التصدي لكل ما يثيره المتطرفون والمتعصبون من عنف وإرهاب يعطل طاقات الأمة ويشغلها عن مواجهة ما يدبره أعداؤها.

وأكد مبارك ضرورة توضيح الصورة الحقيقية للاسلام وبأسلوب علمي يبرز حقائق الاسلام وتعاليمه المبنية على المصادر الاساسية للدين الحنيف. وقال ان هناك تشويها ولغطا كثيرا يثار حول الاسلام في مناطق عديدة من العالم، وذكر ان المعالجة لهذا الوضع لا تتم بالاستنكار والشجب والشكوى وإنما بأسلوب علمي وانه علينا نحن المسلمين دخول القرن القادم وقد تخلصت صورة الاسلام مما يلصق به ظلما وعدوانا من مظاهر التعصب والتطرف التي تتعارض مع تعاليمه وحقائقه.

وحدد مبارك خمس نقاط رئيسية لتعامل العالم الاسلامي معها حتى يتبوأ مكانا لائقا في العالم في مقدمتها اعادة ترتيب البيت الاسلامي من الداخل، والسعي للقضاء على كل ما يهدد مستقبل الأمة ويعطل مسيرتها مما يثيره المتعصبون من عنف وارهاب ومواجهة سوء الفهم للاسلام في داخل وخارج ديار الاسلام والتأكيد على ان القوة الحقيقية لا تكمن في عالم اليوم في التسلح العسكري، ولكن في العلم والتخطيط ومحاولة امتلاك أحدث وأقوى ما انتجته العبقريات في العالم وان الاسلام ليس مجرد عقيدة وشريعة ولكنه بالاضافة الى ذلك اخلاق وقيم انسانية وحضارية ومستقبلية.

وحذر مبارك من ان الامة الاسلامية لم تبلغ مكانها المنشود في القرن القادم اذا ما ظلت على ما هي عليه الآن من تفرق وتمزق يؤدي الى تفتيت طاقات الأمة وبعثرة قدراتها وشل حركتها وسلب ارادتها.

وجدد مبارك التأكيد على ان الاسلام دين يدعو الى التعايش السلمي مع كل البشر وفي أي مكان في العالم وان الاسلام يأمر بأن نسالم من يسالمنا ولا نعادي إلا من عادانا وألا نتجاوز العدل الى الظلم، وان الاسلام (يبشع) جريمة العدوان على الآخرين وان القرآن الكريم يعتبر قتل نفس واحدة بغيا بغير حق كأنه قتل للناس أجمعين.

وتحدث عدد من الشخصيات في المؤتمر الذي تحضره أكثر من 100 شخصية عالمية و50 مفكرا وعالما ومستشرقا اسلاميا من مختلف دول العالم وعلماء الأزهر والأوقاف ودار الافتاء وجامعة الأزهر ووفد من الكنائس في مصر والعالم يتقدمهم البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وعدد كبير من وزراء العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية والاقليات وممثلو 70 دولة عربية واسلامية ووفود 10 منظمات عالمية وممثلون عن المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا.

وقال شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان الاسلام يدعو الى القوة التي ترتبط بالعدل وسماحته ومواجهة الباطل والعدوان وان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ويدعو اتباعه الى المحافظة على أصولهم ومواكبة التقدم العلمي والحضاري في مختلف المجالات.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ان الاسلام لا يرفض العولمة طالما لا تتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية ولا تلحق الضرر بمصالح الشعوب الاسلامية، وان الاسلام دين عالمي ويتفق مع العولمة اذا كانت تدعو الى السلام وتنبذ العنف.

وأعلن ان الاسلام لا يعترف بالتعصب العرقي بل يتصدى له بكل حسم وان العالمية في الاسلام هي الدعوة الى عبادة الله وحده.

وأكد الوزير السعودي رفض الاسلام المطلق لظاهرة الإرهاب مهما كانت أسبابها بل ان الاسلام قرر أشد العقوبات لذلك ويتصدى لها بكل حزم لحماية الانسان ودفاعا عن الإسلام.

وقال ان ما يهدد العولمة هو ان تتخلى عن القيم الانسانية كالعدل وتقتصر فقط على المصالح الاقتصادية، مؤكدا انها في ذلك تفقد مصداقيتها أمام الشعوب ولا يجب للعولمة طمس حرية الشعوب او قطع الصلة بينها وبين تاريخها وتراثها الحضاري.

رئيس مجلس العلاقات الإسلامية ـ الأميركية:

تأسفنا لتراجع تايكي عن اتفاقها معنا بإمكانيات محدودة حققنا ما عجز عنه الآخرون

الرياض: من سعد السهيمي

اوضح الاستاذ نهاد عوض رئيس مجلس العلاقات الاسلامية ـ الاميركية المعروفة بـ«كير» ان اعداد المسلمين في تزايد في الولايات المتحدة الأميركية حيث تصل الى ما بين ستة الى ثمانية ملايين. وأضاف ان هذا التزايد جاء بعد التحسن الكبير للصورة المهزوزة التي كانت في مخيلة الشعب الأميركي عن الاسلام والتي اوجدها الاعلام الغربي. وأشار نهاد عوض في مؤتمر صحافي عقده بالندوة العالمية للشباب الاسلامي يوم امس الى ان كير سعت بكل قوة في توضيح الصورة المشوهة التي وضعها الاعلام الغربي عن الاسلام والصاقه بالارهاب وبكل معاني التطرف «وقمت شخصيا بالقاء عشر محاضرات في الجامعات الاميركية عن حقيقة الاسلام وربطه بالارهاب وتفاجأ الحضور بالحقائق التي كنت اعرضها عليهم خصوصا في ما يحدث في اميركا من عمليات ارهاب، حيث تبين ان نسبة 80 في المائة من الاحداث الارهابية في اميركا تكون من اميركا اللاتينية ولا يصل معدل ما يمكن اطلاق اسم الارهاب عليه بالنسبة للشرق الأوسط الا الى 4 في المائة». وبين عوض ان «المسلمين تخلفوا عن عرض الحقائق التي هي موجودة بوزارة الخارجية الأميركية واخذناها منها ونشرناها بين الناس ولذلك فان المسلمين كسبوا بعض الثقة من المسؤولين الاميركيين». وأضاف «اننا عملنا مع الادارة الأميركية في بعض القضايا التي تمس المسلمين واصبح للمسلمين الآن وضع مختلف عن السابق وكل ذلك بتوفيق الله سبحانه وتعالى». واستعرض عوض نشاط كير وسعة انتشارها فقال: «انها تضم خمسة مكاتب في كاليفورنيا ونيويورك واوهاي وواشنطن ولديها 30 فرعا في اميركا بطولها وعرضها، والعاملون في المكاتب اصبح لديهم وعي تام ومعلومات كافية ويستقبلون يوميا في المكاتب أكثر من 400 مكالمة ورسالة واصبحت هي شبه مرجع للمسلمين هناك. ونحمد الله اننا نجيد نقل المعلومة بسرعة فائقة عبر الوسائل المتاحة حاليا وابرزها الانترنت التي تصل الى مختلف بلاد العالم». وأكد عوض ان العقبات التي واجهت المسلمين كانت تتمثل في جهلهم بالاسلام وجهلهم بالوسائل التي تنشر الاسلام وافتقارهم للمادة العلمية والأسلوب الأمثل للتخاطب مع الشعب الاميركي. وأضاف: «اننا تبنينا قضايا المسلمين ونقف للمحاماة والمدافعة عنها».. واوضح ان هناك عقبات تواجه المؤسسة ولعل هذه العقبات المشاكل المالية حيث ان المؤسسة ميزانيتها السنوية اصبحت مليونا و800 الف دولار بعد ان بدأت بـ 220 دولارا وتغطى هذه الميزانية عن طريق اشتراكات المسلمين الذين يبلغ عددهم اكثر من نصف مليون مشترك والباقي يكون عن طريق تبرعات اهل الخير، علما بأن ميزانية المؤسسة قليلة جدا ومتواضعة امام المؤسسات اليهودية التي تصل ميزانياتها الى ملايين الدولارات.

وأشار عوض ان الخط الذي سارت عليه مؤسسة كير يمنع وجود مقابلات حكومية وامنية لأنها ذات خط واضح صفة القواسم المشتركة التي تهم المسلمين وهي واضحة امام الجهات الرسمية وفي ظل القانون الاميركي الواضح والصريح «وقد سجلت لنا زيارة منذ ثلاثة اشهر من قبل وفد من الادارة الاميركية والعلاقة بيننا فيها تعاون في ما يهم المسلمين في اميركا».

وكشف نهاد عوض عن كثرة القضايا التي دافعت فيها كير عن الحجاب في اميركا واصبحت هناك قناعة كاملة لدى المسلمات بارتداء الحجاب في ضوء القانون الاميركي «وحاولنا ان نتجاوز ما حدث في تركيا وفرنسا. كما انشأنا حملات اعلامية على هيئة نشرات لتوضيح رغبات المسلمين وما يتعارض مع اسلامهم في قضايا الحجاب، وصيام رمضان واكل لحوم الخنزير وغيرها من هموم المسلمين هناك». وبين ان المؤسسة على قلة امكاناتها وعدد الموظفين يصل حاليا الى 13 موظفا فقط في المركز الرئيسي قامت بعمل مائة دورة خلال اربع سنوات في خمسين ولاية «وهذا جعلها مؤسسة لا تهتز بغياب أي فرد لأنها هي متركزة على العمل الجماعي الذي سعينا وما زلنا نسعى لاستمراره».

وأبدى عوض اسفه لعودة شركة تايكي في النكوث بوعدها والتزامها مع المؤسسة بشأن عدم سحب الاحذية التي عليها ما يشبه لفظ الجلالة حيث قامت بوضع لاصق عليها معللة ذلك بأنها اتفقت مع «كير» على ذلك «وهذا غير صحيح وما زلنا في مفاوضات معهم بهذا الشأن وحقيقة اسفنا لعدم التزامها بالاتفاق الذي جرى بيننا». واشاد عوض بجهود المملكة العربية السعودية المتعاونة في الوقوف مع المؤسسة وكذلك ماليزيا واندونيسيا اللتين وقفتا وقفة واضحة في قضية الحذاء وما كتب عليه «ونتمنى دائما تكاتف المسلمين وتعاونهم في القضايا التي تهم الجميع».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم الشرق الأوسط 98



في الداخل

- الإيطالي ڤييري يحلم بالكأس الذهبية في عيد ميلاده
- رونالدو عينه على الكأس وقلبه مع خطيبته
- 1.5 مليار مشاهد في انتظار مباراة النهائي
- عائلات شهيرة تتنافس في مونديال القرن
- الإيطاليون يتخوفون من ركلات الترجيح

الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا

زيدان يعود لقيادة منتخب فرنسا في مواجهة إيطاليا ونجوم البرازيل يخشون مفاجآت الشقيقين لاودروب

بريان لاودروب يستعرض بالكرة وبجواره شقيقه مايكل خلال تدريبات المنتخب الدنماركي استعدادا لمواجهة البرازيل اليوم (ا.ف.ب)

ربع النهائي

(اليوم)

ايطاليا × فرنسا

البرازيل × الدنمارك

(غدا)

هولندا × الارجنتين

ألمانيا × كرواتيا

لندن: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

تقام اليوم اول مباراتين في الدور ربع النهائي لمونديال فرنسا حيث يلتقي المنتخب الايطالي اصحاب الارض في مواجهة ساخنة على استاد سان دونيه الساعة 14,30 بتوقيت جرينتش، ويعقب هذا اللقاء مباراة اخرى تجمع بين حامل اللقب المنتخب البرازيلي مع نظيره الدنماركي الطامح في تفجير مفاجأة باستاد نانت الساعة 19بتوقيت جرينتش.

استاد فرنسا الجديد سيكون مسرحاً لمقابلة يتوقع ان يشهدها جمهور يزيد عن 80 الف متفرج كلهم امال ان يواصل اصحاب الارض مسيرتهم الناجحة حتى ولو كان على حساب اعتى الفرق.

ويعود نجم المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان لقيادة فريقه اليوم بعد غياب مباراتين لايقافه لطرده في مباراة بالدور الاول امام السعودية على نفس الاستاد.

وسيواجه زيدان لاعبي المنتخب الايطالي الذي يدرك طابع ادائهم كما هم يحفظونه عن ظهر قلب للمنافسة اليومية معهم كلاعب في صفوف يوفنتوس الايطالي، وبتصميم وعزم يحلم زيدان بالجمع بين الفن والفعالية للانتقال بفرنسا الى الدور نصف النهائي من المونديال.

واعرب زيدان بعد طرده من المباراة ضد المنتخب السعودي في 18 يونيو (حزيران) الماضي عن اسفه وندمه ولزم الصمت الحزين.

ويعي هذا اللاعب الامال الموضوعة فيه، فهو مسؤول عن تحريك خط الهجوم الفرنسي ولا يخشى ان يؤثر توقيفه مدة اسبوعين على لعبه قائلا «انا مستعد»واظهرت مباراة الدور الثاني ضد البارغواي امرا اكيدا هو ان المنتخب الفرنسي من دون زيدان مختلف.

ويقول زيدان: زملائي بذلوا قصارى جهدهم في لنس ولم يتهاونوا ابدا لقد فعلوا ذلك من اجلهم ومن اجل فرنسا ومن اجلي انا - وسارد لهم الجميل.

ويؤكد زيدان ان بطولة العالم بالنسبة له تبدأ اليوم والمنتخب الايطالي منتخب قوي والفوز سيستند على الارجح على انجاز فردي.

ويامل المدرب الفرنسي ايميه جاكيه في ان تساهم عودة زيدان الى اعطاء دفعة معنوية كبيرة لزملائه هم بامس الحاجة اليها لانهم لا يريدون حرق اعصابهم واعصاب جمهورهم من خلال خوض وقت اضافي اخر على غرار ما حصل في المباراة ضد البارغواي حيث احتاجت فرنسا الى هدف ذهبي سجله مدافعها لوران بلان لبلوغ ربع النهائي.

ولا شك في ان عودة زيدان ستساهم في اعادة التوازن الى المنتخب الفرنسي الذي لم يتأثر كثيرا في لقائه ضد الدنمارك في نهاية الدور الاول، لكنه بدا عكس ذلك ضد البارغواي في الدور الثاني.

واثبت المنتخب الفرنسي الوحيد الذي حقق اربعة انتصارات في اربع مباريات وسجل 10 اهداف (اعلى نسبة) ودخل مرماه هدف واحد (اقل نسبة)، انه من اقوى المرشحين لاحراز اللقب لكن السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو هل يمكن لاي منتخب ان يظفر باللقب المرموق من دون وجود مهاجم هداف في صفوفه؟

وفي عودة الى تاريخ كاس العالم فان الجواب سلبي لان كل منتخب لحرز الكاس كان يضم مهاجما على مستوى ممتاز او اكثر في صفوفه. اما في المونديال الحالي فان كل منتخب بلغ الدور ربع النهائي يضم في صفوفه هدافا خطيرا، البرازيل لديها رونالدو،

والمانيا بيرهوف وكلينزمان، وايطاليا ڤييري، وكرواتيا سوكر، والارجنتين باتيستوتا، وهولندا بيرجكامب، بيد ان الامر لا ينطبق على المنتخب الفرنسي الذي لا يزال يبحث عن صائد اهداف بالمعنى الحقيقي للكلمة، ذلك لان المهاجمين الفرنسيين مجتمعين خاضوا 34 مباراة دولية وبالتالي يفتقدون الى الخبرة في المحافل الدولية.

وحده كريستوف دوجاري خاض 26 مباراة لكنه مصاب وهو في كل الاحوال ليس هدافا.

ويقلل قائد المنتخب الفرنسي ديدييه ديشان من اهمية هذه النقطة بالقول: «قوتنا الاساسية هي في خط الدفاع، لكننا ايضا نملك مهاجمين جيدين مع انهم لا يملكوا الخبرة على الصعيد الدولي».

وفي صفوف المنتخب الفرنسي لاعب يتميز بالفعالية على الرغم من انه ليس مهاجما فعليا



زيدان في اختبار صعب اليوم (ا.ف.ب)



هو يوري دجوركاييف الذي سجل 18 هدفا في 42 مباراة دولية وهي نسبة جيدة عموما. وفي اي حال، فان المدرب ايميه جاكيه يعول كثيرا على زيدان في زيادة فعالية خط الهجوم من خلال تموين زملائه بكرات متقنة بالاضافة الى اجادته تسديد الركلات الثابتة.

وكان جاكيه اشرف على اول مباراة رسمية لفرنسا ضد ايطاليا بالذات وبالتحديد في 16 فبراير 1994 وفازت فرنسا 1 /صفر بهدف لدجوركاييف وهو يأمل بان يتكرر السيناريو والا فانها ستكون مباراته الاخيرة على راس المنتخب الفرنسي لانه سيتركه بعد نهاية المونديال بغض النظر عن النتيجة.

اما المنتخب الايطالي حامل اللقب ثلاث مرات في اعوام 34 و38 و82، وثالث مونديال عام 1990 وثاني مونديال الولايات المتحدة 1994 فيامل ان يحتل المركز الاول في المونديال الحالي، لكن عليه ازاحة عقبة كبيرة من طريقه اذا اراد الوصول الى المباراة النهائية.

ولم تقدم ايطاليا عروضا مقنعة الا في بعض فترات مبارياتها الاربع السابقة، واذا كان لا وجود لاي مشكلة في خط الهجوم بقيادة هداف البطولة كريستيان ڤييري واليساندرو دل پييرو ووجود مهاجمين احتياطيين لا يقلون شأنا عن الاساسيين امثال فيليبو اينزاجي وروبرتو باجيو، فان المشكلة تكمن في خط الوسط على الرغم من اكتشاف اللاعب المتالق لويجي دي بياجيو، ذلك لان ديميتريو البرتيني وجانلوكا بيسوتو لم يقنعا تماما. وهناك مشكلة ايضا في خط الدفاع بعد اصابة اليساندرو نستا الذي سيغيب عن الملاعب نحو خمسة اشهر.

واغلب الظن ان المدرب تشيزاري مالديني سيعهد الى دينو باجيو مراقبة زيدان. ويعرف مالديني ان امام منتخبه مهمة صعبة باللعب امام منتخب البلد المنظم ويقول في هذا الصدد: «لعبنا العام الماضي ضد فرنسا (2-2) ضمن دورتها الدولية وعانينا بعض المشاكل خصوصا في الشوط الاول قبل ان تتحسن الامور في نهاية المباراة».

ويأمل مالديني ان يستعيد اليساندرو دل پييرو شهيته للتهديف علما بانه لعب ثلاث مباريات من دون ان يهز الشباك وهو الذي سجل 30 هدفا ليوفنتوس الموسم الماضي وقاده الى احراز بطولة ايطاليا والى بلوغ المباراة النهائية من دوري ابطال اوروبا التي خسرها امام ريال مدريد الاسباني صفر - 1.

● البرازيل - الدنمارك:

حذر مدرب منتخب البرازيل ماريو زاجالو لاعبيه من مغبة الاستهتار بالمنتخب الدنماركي الذي يواجهه ابطال العالم اليوم في استاد نانت.

ويقول زاجالو: يجب عدم الاستخفاف بالدنمارك لانها تملك لاعبين موهوبين من الطراز العالي. واضاف: يتمتع المنتخب الدنماركي بدفاع منظم وصلب ويجيد نصب مصيدة التسلل بنجاح كبير وعلينا عدم السقوط فيها لانه في حال حصول ذلك فاننا سنخسر ايقاعنا.

ومن المتوقع ان يجدد زاجالو الثقة بتشكيلته التي بدأت المباراة الاخيرة ضد تشيلي والتي قادت المنتخب الى الفوز 4 /1 بعد ان قدمت عرضا جيدا خصوصا في الشوط الثاني.

وكان البرازيليون يتوقعون لقاء نيجيريا في هذا الدور لكن الدنمارك خالفت التوقعات وحققت بدورها نتيجة كبيرة على المنتخب الافريقي 4 -1 وقدمت عرضا راقيا.

وكان هدف الدنماركيين الذين يشاركون في النهائيات للمرة الثانية التأهل الى الدور الثاني قبل انطلاق المونديال لكنهم وجدوا انفسهم في مواجهة احد افضل المنتخبات العالمية.

ويقول حارس مرمى مانشستر يونايتد الانجليزي وحامي عرين منتخب الدنمارك بيتر شمايكل: «كل ما يحصل من الان وصاعدا هو زيادة»ويقول النجم الاخر بريان لاودروب: «لسنا مرشحين للفوز على البرازيل، لكن الامر ذاته حصل عام 1992 في نهائي كاس الامم الاوروبية في السويد عندما لم يرشحنا احد للتغلب على المانيا، والكل يعرف ما حصل». ولان المنتخبين لا يعتمدان على الدفاع البحت فمن المتوقع ان تاتي المباراة مشوقة وان تشهد كثيرا من الاهداف.

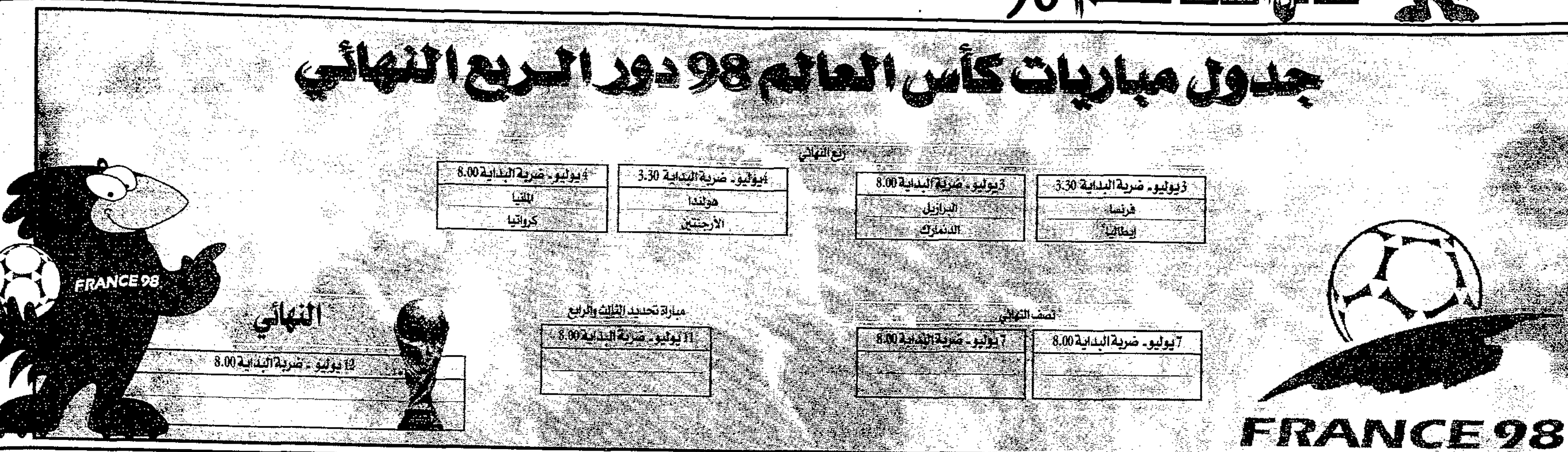
ويأمل بريان لاودروب ان يظهر المهارات ذاتها التي يتمتع بها اللاعبون البرازيليون مع انه لم يولد في بلاد بيليه ويقول الشقيق الاصغر لمايكل لاودروب (29 عاما) «سيكون هذا اللقاء من اكبر المباريات في تاريخ كرة القدم الدنماركية».

وسيدخل كلاوديو تافاريل حارس مرمى البرازيل تاريخ بلاده بمشاركته اليوم في مباراته السادسة عشرة بنهائيات كاس العالم خلال الدور ربع النهائي ضد الدنمارك وهو رقم قياسي لهذا الحارس البالغ 32 عاما الباحث دوما عن تقدير لموهبته.وشارك تافاريل في كل المعارك الظافرة منها مثل كاس العالم 1994 وصده ركلة ترجيحية للايطالي ماسارو ساهمت في احراز منتخب بلاده اللقب، والخاسرة منها مثل مونديال العام 1990 مع خروج المنتخب البرازيلي من الدور الثاني بعد خسارته امام الارجنتين.

ولايحب تافاريل الكلام للصحافة مثل رفاقه، ويعتمد الايجابية شانه في ذلك شان زميله في المنتخب ليوناردو. فحتى عندما تكون الامور كلها سيئة يقول تافاريل ان "الامور تسير على ما يرام». وتافاريل غير محبوب من الصحافيين في بلاده ويعلق على ذلك قائلا «هذا الموضوع الوحيد المتعلق بي الذي يثير الاجماع». ويخوض تافاريل ضد الدنمارك مباراته التاسعة بعد المئة مع المنتخب البرازيلي وسيدخل تاريخ كرة القدم البرازيلية الحافل اصلا اذ انها ستكون المباراة السادسة عشرة له في نهائيات كاس العالم وسيتجاوز بذلك رقم جيلمار واميرسون لياو (15 مباراة) وهما اسطورتان في مجال حراسة المرمى. ويشكل هذان الاخيران مثالين يستوحي منهما تافاريل الذي يقول «في البرازيل لا يحبون سوى المهاجمين فالحارس الذي يتكبد هدفا يكون سيئا حتى لو فاز فريقه بفارق ستة اهداف".

وحياة كلاوديو اندريه تافاريل مليئة بالمفارقات. ففي حين كان يريد ممارسة رياضة داخل قاعة ها هو يلعب في الهواء الطلق. وكان يحلم بان يكون مهاجما وها هو في مركز حارس المرمى منذ سن الثامنة عشرة بعد «تجربة ناجحة مع بورتو اليجري». وكان يريد تسجيل الاهداف وها هو يصدها ولا سيما ركلات الجزاء كما فعل في المباراة نصف النهائية في اولمبياد سيول العام 1988 التي صد خلالها ثلاث ضربات جزاء ضد المانيا وفي المبارة النهائية لكاس العالم في يوليو (تموز) 1994 في مواجهة ايطاليا.

كأس العالم 98



دل بييرو يريد إعادة اكتشاف نفسه اليوم

مشاعر الإيطاليين تتفاوت بين الخوف والطمأنينة من ركلات الترجيح

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

تتأرجح مشاعر الايطاليين بين السعادة والتعاسة اذا اضطر الفريق الى لعب وقت اضافي في لقائه اليوم امام فرنسا في اولى مباريات الدور ربع النهائي.

ولم تهزم ايطاليا في اي مباراة في الوقت الاضافي بكأس العالم، الا انها لم تفز قط في ركلات الجزاء. واضطر المنتخب الايطالي الى لعب وقت اضافي سبع مرات في النهائيات امام اسبانيا وتشيكوسلوفاكيا عام 1934 والنرويج 1938 والمانيا الغربية السابقة عام 1970 والارجنتين عام 1990 ونيجيريا والبرازيل عام 1994.

وفازت ايطاليا في اربعة من هذه اللقاءات في الوقت الاضافي اي 120 دقيقة، وفازت ايطاليا على التشيك 2/1 في نهائي عام 1934 وعلى النرويج 2/1 عام 1938 وعلى المانيا الغربية 4/3 في قبل نهائي عام 1970 وعلى نيجيريا 2/1 في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات، بينما هزمت ايطاليا في المرتين اللتين لعبت فيهما ركلات الترجيح اذ هزمت 4/3 امام الارجنتين في قبل نهائي عام 1990، و3/2 امام البرازيل في نهائي عام 1994.

ورغم القلق الايطالي من ضربات الترجيح، فإن جمهورها متفائل من حسم الامور مبكرا لوجود مهاجمين على مستوى عال ضمن الفريق مثل «لؤلؤة» المنتخب الايطالي اليساندرو دل بييرو رغم انه لم يلمع بعد في البطولة.

ويقول مدرب ايطاليا تشيزاري: يتم الحديث كثيرا عن فييري وهذا امر صحيح.. لكن اظن ان المباراة المقبلة ستكون مباراة دل بييرو». ولدى ايطاليا قائد قد يجيد ضربات الحسم هو روبرتو باجيو، ولكنه ايضاً لا ينسى الضربة التي اطاحت بآمالهم في نهائي المونديال الاخير امام البرازيل. وسجل باجيو هدفا في مرمى النمسا بالدور الاول بعد نزوله مكان دل بييرو بالذات.

وباجيو الذي يكبر دل بييرو بثماني سنوات لم يثر المشاكل بل انه جدد ما قاله سابقا ان «الاتفاق كان واضحا عندما استدعاني المدرب، فانا بديل لدل بييرو».

ومالديني الذي يؤمن بالقدر، يأمل ان يتكرر ما حصل مع باولو روسي الذي راهن عليه المدرب الايطالي اينزو بيرزوت (وكان مالديني يومها مساعدا له) خلال مونديال اسبانيا العام 1982 ونجح روسي رغم انه كان شبه غائب خلال مباريات الاربع الاولى لكنه فجر طاقاته ضد البرازيل التي خسرت 3/2 بتسجيله ثلاثية تاريخية ووضع ايطاليا في نصف النهائي.

ويقول دل بييرو: لست مقتنعا بدوري الباهت لكن يجب الا يتحول تسجيل الاهداف الى هاجس لدي.. ولا احتاج الى ان اطمئن نفسي. لكن سجل دل بييرو (23 عاما) حافل بالانتصارات حتى الآن. ففي جعبته ثلاثة القاب في الدوري الايطالي ولقب بطل دوري ابطال اوروبا وكأس قارية طبعها بقدمه بتسجيله هدف المباراة الوحيد (1/صفر) ضد ريفر بليت الارجنتيني العام 1996. لكن من المعروف ايضا انه فوت ايضا مناسبات حاسمة. ويعلق على هذا الامر قائلا: «هذا صحيح لقد خسرت مباراتين نهائيتين في دوري ابطال اوروبا ومباراة نهائية في كأس الاتحاد الاوروبي». لكنه يريد اثبات عكس ذلك اعتبار من مباراة اليوم.

وبالاضافة الى دل بييرو وروبرتو باجيو فهناك ايضا دينو باجيو اكثر اللاعبين مطاردة من جانب الصحافيين في اليومين الاخيرين. فخلال مباراته الدولية الثانية والخمسين التي تصادف مع فرنسا اليوم سيكون مكلفا على الارجح مراقبة خصمه الرئيسي زين الدين زيدان. ويعلق لاعب وسط نادي بارما على ذلك بقوله «آمل الا اكلف بهذه المهمة لأن هذا يعني انني لن اتمكن من تجاوز خط الوسط. انا مستعد للتضحية من اجل المصلحة العامة لكن لدي مميزات اخرى واذا قمت بمراقبة زيدان ساكون محدود.

ويتابع: لقد سبق وفعلت ذلك خلال بطولة الدوري لكن في النادي نتبع نظام التبادل في المناطق وكان سينيسيني يحل مكاني احيانا، ومن الافضل ان يكلف بيسوتو هذه المهمة. ويقول دينو باجيو عن صانع العاب المنتخب الفرنسي «انه لاعب مميز. ليس لديه دور محدد، وتكمن قوته في انك لا تعرف ماذا سيقوم به وهو يتمتع بموهبة كبيرة في السيطرة على الكرة بين قدميه. وقامته طويلة وسريع، ومركزه في المنتخب مثل مركزه مع يوفنتوس فاما ان يكون في وسط الملعب او يتحول الى مهاجم ثالث».

لكن المنازلة لا تقتصر على زين الدين زيدان ودينو باجيو الذي يقول: «الفرنسيون يخشون مهاجمينا لا سيما كريستيان فييري الذي نادرا ما يفوت فرصة تسنح له داخل منطقة الجزاء. وقد يشكل عداء الجمهور حافزا اضافيا ايضا بالنسبة لنا. واذا فزنا على فرنسا نكون قد اجتزنا اعلى حاجز.. لكنني ساكون حزينا لخسارة فرنسا التي تستحق الاستمرار» في هذا المونديال.

ولا يريد دينو الذي يتمتع بتسديدات قوية وبرأس خطر المقارنة بين مدربي ايطاليا السابق اريجو ساكي والحالي مالديني لكنه يقول: حافظ ساكي على ثقته بي طوال الوقت. وكان التدريب معه اطول واقسى وكان الامر صعب جدا في الولايات المتحدة حيث كانت الحرارة مرتفعة كثيرا. لكن هذه المرة نريد ان نمضي حتى النهاية ويجب ان نستفيد من الخبرة التي اكتسبناها في الولايات المتحدة.

ويقول دينو باجيو: انا سعيد بمسيرتي في المونديال رغم الانتقادات التي اقرأها واسمعها، والمدرب يشاطره الرأي اذ ان دينو باجيو هو لاعب الوسط الايطالي الوحيد الذي شارك في كل المباريات في مونديال فرنسا.



دل بييرو (يمين) يراقب زميله فييري في تدريبات المنتخب الايطالي (ا.ب)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

لم ينته المشوار

مشوار الكرة السعودية على حداثته وصغر سنه، تمكن في غضون سنوات قليلة من تفجير طاقات عشرات بل مئات الملايين منذ بدأت آسيا تشهد لعب الأندية السعودية على ملاعب سيول وسنغافورة وتايلاند والصين وبغداد والكويت والقاهرة وطهران وهونغ كونغ، وكما عرفنا ميتسوبيشي وهوندا وسوني، عرف اليابانيون والصينيون نادي النصر، ونادي الهلال وماجد عبد الله والثنيان وصالح النعيمة وسامي الجابر. كما عرفوا المنتخب السعودي، يأتيهم، يحصد النقاط ويخطف الكؤوس ويعود ليجد شوارع الرياض وجدة مكتظة بالسيارات والناس والأعلام والأغاني والفرح والحب الذي يملأ القلوب بالفخر والعزة وحب العمل واتقانه.

نجاح المشوار السعودي في كرة القدم يرجع قبل كل شيء الى الدعم الكبير والاهتمام الذي لم يكل أبداً، وامتد هذا الاهتمام لدعم الكرة من السعودية الى خارجها لان القوة بين الضعفاء ليست قوة يعتد بها. يجب ان يكون اندادك أيضاً أقوياء لتقوى اكثر باحتكاكك بهم. ومن الدور الكبير الذي لعبته السعودية محلياً انطلقت لتلعب الدور نفسه عربياً واقليمياً وقارياً وعلى مستوى الفيفا نفسها. فلا غرو أن يخرج لبنان من حرب أهلية طاحنة لم تبق على شيء في الثمانينات لنراه في التسعينات يكاد يحصد البطولات، وتايلاند التي لم يكن لديها اي امل اصبحت تذهب الى القاهرة وتقارع بجدارة. وكان للنظام الذي اعتمدته السعودية في الدوري اثر كبير في قوة دورها الكروي وتأثيره على الكرة في اسيا بشكل عام. فقد حافظ الدوري السعودي على اللاعبين السعوديين، ونماها محلياً باستقدام اللاعبين الأجانب الذين طوروا بطريقة لعبهم وتمارينهم واحتكاكهم مهارات زملائهم اللاعبين السعوديين سواء رفاقهم في الأندية او اندادهم في الأندية الأخرى، وكل هذه الفائدة كانت تصب نهاية المطاف في صالح الكرة السعودية والكرة الآسيوية وقبل كل شيء لصالح المنتخب الأخضر.

ذكاء الدوري السعودي بالنسبة للاحتراف تمثل في تركه الباب أمام اللاعبين المحترفين الأجانب نحو السعودية مفتوحاً على مصراعيه، الذي يريد ان يأتي ونريده اهلاً وسهلاً. أما اللاعب المحلي فباب الاحتراف في الخارج مغلق أمامه. وهنا كانت ضربة معلم ثانية، لان الوضع كان سيكون فوضى، وكل لاعب يلعب مع فريق ناديه يظن انه مارادونا ويريد ان يحترف في اوروبا.

خطوة الاحتراف في الخارج ضرورية، وستأتي لكن لم يكن ذلك وقتها، وقد اثبتت هذه السياسة ذلك النجاح المذهل، الذي بدأت دول أخرى في المنطقة تفكر على غراره.

نحن نتحدث عن كرة قدم وفي اجواء كأس العالم، فلا يظن أحد اننا نعيد كل شيء لكرة القدم من الابرة الى الذرة، أو اننا نتكئ على انجازات سياسة الرياضة من لعبة كرة الطاولة بين الصين وأميركا أو هوكي الجليد بين الاتحاد السوفياتي وأميركا، ليس هذا في الوارد على الاطلاق، الشيء الوحيد الوارد هو الحب، وهذه لعبة شعبية يحبها الناس تملأهم فرحاً وطاقة وحباً للاعبين والآخرين وتفانياً في العمل والانتماء.

انا شخصياً اعتبر لاعب ايه سي ميلان جورج وياه الليبيري تلميذاً رائعاً لنلسون مانديلا وأحله مرتبة ارفع من حكام ليبيريا ورواندي و معظم لوردات الحرب الأفارقة الذين قتلوا شعوبهم وأجاعوها.

النيجيري الأوليمبي نكونو ابن العشرين عاماً بكى عندما وقف خمسون الف متفرج لمي ميلانو يحيونه بتصفيق ملتهب طيلة خمس دقائق اثر عودته من اميركا بعد اجرائه عملية في صمام قلبه لو لم تكتشف لما عاش ابداً. عاد نكونو محافي وسجل هدفاً فانفجرت الأكف بالتصفيق والعيون بالبكاء، هذه هي الكرة التي تجعل ايطاليا البيضاء تبكي حباً لفتى أسود من افريقيا.

عائلات شهيرة قدمت نجوما لكرة القدم العالمية

4 عائلات تتنافس في مونديال القرن

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تسري كرة القدم في عروق عائلة لاودروب وفلو ومبينزا ودي بور، فقد قدمت هذه العائلات اشقاء بالدم لملاعب كرة القدم وهم في غالبيتهم لاعبون اساسيون في منتخبات بلادهم خلال المونديال الحالي.

و«الثنائي الاخوي» ليس جديدا في تاريخ كرة القدم بعد الالمانيين كارل هاينز ومايكل رومينيجه، والهولنديين روبرت وريتشارد فيتشجه، او الاخوين غير الشقيقين البرازيليين راي وسقراط.

ويشكل مايكل وبريان لاودروب وهما «اهم رجلين» في الدنمارك وفق زملائهم في المنتخب، الثنائي الاهم في المونديال الحالي. وقد افترق الشقيقان لاودروب بعد بدايتهما في فريق برونبي. فوقع مايكل الشقيق الاكبر (34 عاما) عقدا مع نادي كوبنهاجن وانتقل بعدها الى لاتسيو ويوفنتوس في ايطاليا ومن ثم الى برشلونة وريال مدريد في اسبانيا وكوبي في اليابان واياكس امستردام في هولندا.

في المقابل، اختار بريان (29 عاما) المانيا ولعب في صفوف اوردينجن وبايرن ميونيخ وحذا حذو شقيقه عندما انتقل الى ايطاليا حيث لعب لفيورنتينا وميلان وقطع لاحقا المانش لينضم الى رينجرز الاسكوتلندي، وسيلعب الموسم المقبل في صفوف تشلسي الانجليزي.

اما الشقيقان فلو القويان جدا في التسديدات الرأسية فهما ايضا نجما المنتخب النرويجي. لكن الشقيق الاصغر توري اندريه (25 عاما) الملقب بـ«فلونالدو» هو نجم المنتخب النرويجي الذي هزم البرازيل مرتين في غضون 16 شهرا في حين ان الشقيق الاكبر جاستن (33 عاما) لا يلقى الشهرة ذاتها رغم انه لعب في صفوف ليرس البلجيكي وشيفيلد ونزداي الانجليزي قبل ان يعود الى النرويج.

وخاض المباراة ضد البرازيل لاعب ثالث من عائلة فلو هو هاقارد ابن عم الشقيقين الذي يلعب لفيردر بريمن الالماني.

اما الشقيقان مبينزا وأصلهما من زائير فيلعبان في صفوف المنتخب البلجيكي وقد تبعا منذ بدايتهما الطريق ذاتها فلعبا اولا مع كورتريه في الدرجة الثانية وانتقلا الى موسكرون وحطا رحالهما اخيرا في ستاندر ليج رغم ان والدهما يشجع فريق اندرلخت.

ويعتبر مبو (21 عاما) الناطق باسم شقيقه الخجول اميل (20 عاما) احد اكثر المهاجمين الاوروبيين الواعدين. والفارق الفعلي الوحيد بينهما هو ان مبو قرر الاحتفاظ باسمه الزائيري بدلا من جيروم في حين فضل شقيقه الاصغر اسم اميل على لوكوندا.

ويبدو ان سلالة آل مبينزا لم تنته بعد اذ ان شقيقهما الصغير جوزيف يسير على خطاهما.

وتبع الهولنديان فرانك ورونالد دي بور الطريق نفسها تقريبا، لكن في حين بقي فرانك في صفوف اياكس امستردام انتقل رونالد لموسمين الى نادي تونتي انشكيده قبل ان يعود الى حظيرة اياكس.

ورغم سجل حافل بالانتصارات (بطولة الدوري الهولندي اربع مرات وكأس الاتحاد الاوروبي مرة ودوري ابطال اوروبا مرة وكأس السوبر الاوروبية مرة والكأس القارية مرة والجمع بين البطولة المحلية والكأس هذا الموسم) فلا يزال ينقص الشقيقين التوأم لقب اساسي واحد يتوجهما ابطالا للعالم.

وفي حال فوز هولندا بالمونديال سينضم الشقيقان دي بور الى الشقيقين الانجليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم 1966، وسينتقمان تاليا لشقيقين سابقين لعبا في صفوف المنتخب الهولندي العريق الذي خسر المباراة النهائية في الارجنتين امام منتخبها عام 1978 وهما رينيه وويلي فان دي كيركهوف.



اندريه فلو (يسار) نجم هجوم النرويج واحد افراد العائلات المتنافسة في مونديال فرنسا (ا.ب)

طرفا النهائي سيتقاضيان 4.3 مليون دولار

باريس - أ.ف.ب: ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأن الفائز في المباراة النهائية والخاسر سيتقاضيان المبلغ ذاته وهو 7 ملايين فرنك سويسري (4,3 مليون دولار). واوضح مدير المكتب الصحافي في الفيفا كيث كوبر «ان كأس العالم لا تمنح مكافآت حسب النتائج، لكنها تساهم بمليون فرنك سويسري لكل منتخب عن كل مباراة يخوضها، اي ان كل منتخب خرج من الدور الاول سيحصل على 3 ملايين فرنك وان كلا من طرفي المباراة النهائية سينال 7 ملايين» لخوضه 7 مباريات. واضاف «المبلغ المستحق لكل منتخب سيقدم الى اتحاده الوطني وهو حر في ان يفعل به ما يشاء» مشيرا الى انه لا توجد اي قواعد تحدد مكافآت اللاعبين «التي تبقى حصرا من اختصاص اتحاداتهم الوطنية». وذكر كوبر ايضا بأن كل منتخب بلغ النهائيات حصل على مساعدة بقيمة 750 الف فرنك لتغطية نفقات استعداداته.

واشار الى انه يجب على الاتحادات الوطنية ان تعيد قسما من هذه المبالغ لتغطية الغرامات التي تفرض على اللاعبين، فمقابل كل بطاقة صفراء يتعين دفع 1000 فرنك، وعن البطاقة الحمراء 5 آلاف، وفي حال تكرار اللاعب المخالفة «تكون الغرامة اكبر». يذكر ان المونديال شهد حتى نهاية الدور الثاني 233 بطاقة صفراء و17 بطاقة حمراء (رقم قياسي)، وان المبالغ المستوفاة من العقوبات تذهب الى صندوق الاتحاد الدولي للشباب وبشكل خاص لمؤسسة قرى الاطفال التي يشرف عليها الفيفا.

قمصان ألمانية «لمكافحة العنف»

فرانكفورت (المانيا) - أ.ف.ب: قرر الاتحاد الالماني لكرة القدم طرح قمصان تحمل شعارا يدعو المشجعين الالمان الى التصرف بروح سلمية بعد 10 ايام على الاعتداء الذي نفذه مشاغبون المان ضد شرطي فرنسي في مدينة لنس. واكد الاتحاد ان القميص يحمل شعار «المشجعون الالمان ضد العنف» باللغات الثلاث الالمانية والفرنسية والانجليزية وقد حدد سعره بـ20 ماركاً المانياً (نحو 12 دولاراً) منها ماركان لصندوق الاتحاد وشبكة «زد دي اف» بقصد مساعدة الشرطي دانيال نيفل وعائلته. وكان الاتحاد وزع حوالي 20 الف قميص مجانا الاثنين الماضي في مونبلييه قبل مباراة المانيا والمكسيك ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا.

يذكر ان نيفل (43 عاما) اصيب اصابات بالغة في رأسه بعدما هاجمه خمسة المان من مثيري الشغب بعد لقاء المانيا ويوغوسلافيا في 21 يونيو (حزيران) الماضي في مدينة لنس، ولا يزال في غيبوبة تامة.

كأس العالم 98

نوفوتنا حققت مفاجأة وهزمت هينچيز

توزيا أول فرنسية تصعد لنهائي بطولة ويمبلدون منذ عام 1925

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

قلبت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة التوقعات وتغلبت على السويسرية مارتينا هينچيز الاولى في العالم وحاملة اللقب عندما هزمتها 4/6 و4/6 في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب في ساعة و23 دقيقة امس.

وثأرت نوفوتنا بالتالي لخسارتها امام هينچيز بثلاث مجموعات في نهائي العام الماضي.

وتواجه نوفوتنا المصنفة ثالثة في العالم ايضا في المباراة النهائية الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة. وسبق لنوفوتنا ان بلغت المباراة النهائية عام 1993 ثم خسرت امام الالمانية شتيفي جراف.

وبلغت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة سادسة عشرة المباراة النهائية بفوزها على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا الـ22 عالميا 6/1 و6/7 (1/7) و3/6 في الدور نصف النهائي خلال ساعة و50 دقيقة امس ورغم خسارتها بسهولة المجموعة الاولى 6/1 بعد ان تخلفت صفر/3 وكسر ارسالها مرتين وارتكبت 3 اخطاء مزدوجة، لم تيأس الفرنسية وعادت تدريجيا الى جو المباراة فانهت المجموعة الثانية في مصلحتها بعد شوط فاصل علما بانها فقدت ارسالها مرتين ايضا.

ويبدو ان زفيريفا تأثرت كثيرا من خسارتها السريعة للشوط الفاصل فتأخرت صفر/3 في المجموعة الثالثة ولم تستطع في ما بعد اللحاق بمنافستها وفرض سيطرتها على اللعب لتخرج خاسرة، وهي التي اقصت بشجاعة الاميركية مونيكا سيليش من الدور ربع النهائي امس.

وتوزيا هي اول فرنسية منذ عام 1925 تصل المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون بعد سوزان لنغلن التي توجت بطلة في تلك العام.

وتلتقي توزيا في المباراة النهائية مع السويسرية مارتينا هينچيس المصنفة اولى او التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة.



الفرنسية ناتالي توزيا تصد ضربة ارسال من منافستها الروسية البيضاء نتاشا زفيريفا (رويترز)

كندي يفوز بسباق 100 متر عدوا في بطولة سويسرا

مرسلي وفريديريكس أبرز المشاركين في لقاء فرنسا الدولي

ليل (فرنسا) ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات في سباق 1500م وحامل ذهبية اولمبياد اتلانتا والناميبي فرانكي فريديريكس حامل فضيتي سباق 100 و200م في اولمبياد اتلانتا سيكونان ابرز نجوم لقاء فيلنوف داسك الفرنسي الدولي في 11 يوليو (تموز) الحالي. وسيعدو مرسلي في سباق 3 آلاف متر على غير عادته وسيشهد منافسة من المغربي صلاح حيسو بالتحديد.

اما فريديريكس فسبق له ان سجل 9,99ث في سباق 100، وهو افضل رقم يشهده هذا اللقاء حتى الان، ويأمل المنظمون ايضا بمشاركة الترينيدادي أتو بولدون بطل العالم في سباق 200م (20,04ث) والاميركيين جون دروموند وموريس جرين بطل العالم في سباق 100م. اما مسابقة الوثب الطويل فستشهد منافسة شديدة بين الكوبي ايفان بدروزو بطل العالم والاميركي اريك والدر والسنغالي شيخ توريه. ويأمل المنظمون بمشاركة الفرنسية ماري جوزيه بيريك في سباق 200م.

ومن جهة اخرى في بيلنزون (سويسرا) فاز الكندي بروني سورين بسباق بيلنزون لالعاب القوى المقام في سويسرا مسجلا 10,08 ثانية.

وجاء النيجيري اوزموند ايزينوا في المركز الثاني مسجلا 10,12 ثانية في السباق الذي اقيم اول من امس فيما حل الاميركي فنسنت هندرسون ثالثا مسجلا 10,32 ثانية.

وفاز الكيني لوك كيبكوسيجي بسباق عدو 1500 متر مسجلا ثلاث دقائق و35,39 ثانية ثم الايطالي جوسيبيسي دورسو مسجلا ثلاث دقائق و35,78 ثانية ثم الكيني ديفيد ليلاي مسجلا ثلاث دقائق و36,14 ثانية.

وفي بطولة السيدات احرزت سافاسيدا فاينز من جزر البهاما المركز الاول مسجلة 11,11 ثانية ثم الصينية شوماي لي المركز الثاني مسجلة 11,19 ثانية ثم النيجيرية انيورانس اوجوكولو في المركز الثالث مسجلة 11,24 ثانية.

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى فيليب لامبلين ان فرنسا ستقدم ترشيحها لتنظيم بطولة العالم لالعاب القوى عام 2001. وقال لامبلين خلال مؤتمر صحافي عقده بمناسبة التحضير للقاء فيلنوف داسك الدولي الذي سيقام في 11 يوليو (تموز) الحالي: «سنقدم ترشيحنا، ونحن بصدد اعداد ملف كامل».

واضاف: «يجب رصد ميزانية بقيمة 300 مليون فرنك فرنسي (نحو 50 مليون دولار) على الاقل، علما باننا حصلنا على الدعم المبدئي لرئيس الجمهورية ووزير الشباب والرياضة، وقد تسلمنا دفتر الشروط ونستعد للاجابة عليه». وشدد لامبلين على انعكاسات تنظيم هذه البطولة خاصة بعد استضافة فرنسا لكاس العالم بحيث سيترك ذلك اثرا على التظاهرات الرياضية الدولية من ناحية الحضور، في حين ان استضافة بطولة العالم لالعاب القوى ستشكل عاملا لتطور هذا النوع من الرياضة في فرنسا.

بلاتيني ينتقد الأساليب الدفاعية العقيمة

باريس ـ رويترز: قال ميشيل بلاتيني امس انه يعتبر نهائيات كاس العالم ناجحة ولكنه انتقد الفرق الصغيرة متهما اياها باللجوء لاساليب دفاعية فقط.

وقال للصحافيين: اود ان ارى ميلا اكثر للهجوم في كرة القدم واهدافا اكثر. ما احبطني قليلا هو الفرق الصغيرة. بعضها كان يلعب بتسعة لاعبين في الدفاع ومهاجم واحد. لقد فضلوا التراجع والانتظار. كان هذا هو الاحباط الوحيد الذي اصابني.

وذكر بلاتيني اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بين بضع دول كانت تركز على الدفاع.

وقال بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لكاس العالم في فرنسا ان النهائيات حققت نجاحا شعبيا حيث امتلأت الاستادات وساد جو طيب اثناء المباريات.

وقال بلاتيني الذي حضر 40 من المباريات الست والخمسين التي اقيمت حتى الآن انه يستمتع بالنهائيات ولكنه سيشعر بان عبئا زال عن كاهله عندما تنتهي.

وقال انه عبء ثقيل ومسؤولية كبيرة. انه عمل خمس سنوات ولن اكون حزينا عندما تنتهي.

واضاف: انه متحمس للدور الجديد الذي سيتولاه كمدير للرياضة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» بعد كاس العالم وان لديه افكارا محددة عن اهدافه.

وقال: الفيفا لديه المال من كاس العالم لينفق على التطوير. لن يحدث فارق عند اعطاء مليون دولار لدولة كالمانيا او اسبانيا ولكن في انحاء اخرى من العالم يمكن ان يحدث ذلك اثرا كبيرا. وتابع انه لن يتسنى تقليل عدد الفرق في نهائيات كاس العالم في المستقبل ولكن اي زيادة للعدد الحالي وهو 32 فريقا ستكون خطأ.

ارتياح يعم فرنسا بعد مغادرة المشاغبين الإنجليز

باريس ـ رويترز: عاد المشجعون المشاغبون الانجليز الى بلادهم من فرنسا اليوم الاربعاء بعد ان حدت اجراءات الامن الى حد كبير من ميلهم للعنف.

وكان اشد ما يخشاه منظمو كاس العالم هو اعمال العنف خاصة بعد ان اثار مئات الانجليز الشغب على مدى ثلاثة ايام في مرسيليا في اول اسبوع بالبطولة.

ورغم ان مباراة انجلترا والارجنتين كانت من افضل مباريات البطولة امس الثلاثاء فقد تنفس الناس في انحاء فرنسا الصعداء لخروج انجلترا وعودة المشجعين الانجليز الى بلادهم. وفي مرسيليا يشعر المنظمون على وجه التحديد بالراحة لان الانجليز لن يعودوا اليها لمباراة دور الثمانية يوم السبت. غير ان الشرطة لا تعرف على وجه الدقة عدد المشجعين المشاغبين الذين تبعوا الفريق الانجليزي الى انجلترا.

وكانت مجموعات من الانجليز قد قضت اياما في مرسيليا وهي تترقب اي كلمة او ايماءة لتقوم باعمال العنف. وعندما ثارت اعمال العنف لم تتدخل الشرطة على الفور فتطورت بسرعة الى اعمال شغب واسعة النطاق.

وتعلمت سلطات الامن الدرس فاخذت تتحرك بسرعة للقضاء على اي مشاجرات وقيدت امدادات الخمور.

هاجي يعلن اعتزاله دوليا

بوخارست ـ أ.ف.ب: اعلن نجم كرة القدم الروماني جورجي هاجي (33 عاما) امس في بودابست اعتزاله اللعب دوليا بعد مسيرة دامت 16 عاما خاض خلالها 115 مباراة (رقم قياسي محلي).

وقال هاجي الذي يعتبره الخبراء والمشجعون الرومان «افضل لاعب في تاريخ كرة القدم الرومانية»: اعلن اعتزالي بفرح بعد مسيرة دامت 16 عاما دافعت خلالها عن الوان المنتخب الوطني، لقد حان الوقت لكي اترك مكاني للشباب.

وجاء كلام قائد المنتخب الروماني وصانع العابه خلال مؤتمر صحافي عقده امس لدى عودة المنتخب من مونديال فرنسا حيث خرج من الدور الثاني بخسارته امام كرواتيا صفر/1. ويلعب هاجي حاليا مع غلطة سراي التركي بطل الدوري المحلي، وينتهي عقده معه بعد عام واحد.

استعدادا لبطولة العالم في أثينا

إعلان تشكيلة منتخب السلة الأميركي الأسبوع المقبل

كولورادو سبرينجز (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الاميركي لكرة السلة انه سيعلن الاسبوع المقبل تشكيلة المنتخب المشارك في بطولة العالم التي ستنطلق في اثينا نهاية الشهر الحالي، وذلك من دون لاعبي الدوري للمحترفين.

وكان الاتحاد الاميركي قرر قبل اسبوعين عدم ارسال المنتخب الاساسي الذي يضم لاعبي الدوري الى اثينا كما كان مقررا، بسبب الخلاف على الرواتب بين اصحاب الاندية المشاركة في دوري المحترفين واللاعبين. واكد بيان صادر عن الاتحاد ان 24 لاعبا من الجامعات ومن المحترفين في الخارج سيخضعون لمعسكر تدريبي من 8 الى 14 يوليو (تموز) الحالي في شيكاغو قبل اختيار 12 لاعبا لتمثيل الولايات المتحدة في اثينا.

وسيخضع هؤلاء اللاعبون الذين سيقودهم مدرب هيوستن روكتس رودي توميانوفيتش الى معسكر آخر من 16 الى 23 يوليو في مونتي كارلو في اطار الجولة الثانية من الاستعدادات التي تتضمن ثلاث مباريات ودية منها اثنتان ضد فرنسا واسبانيا في مونتي كارلو في 18 و19 منه على التوالي ثم ضد ايطاليا في 25 في روما قبل التوجه الى اليونان للمشاركة في هذه البطولة التي ستقام من 29 يوليو الى 9 اغسطس (آب).

واعلن اتحاد كرة السلة الاميركي انه الغى مباراة استعراضية بين فريق الرجال الاميركي في بطولة العالم لكرة السلة وبين فريق دورة الالعاب لعام 1998.

وقال وارن براون المدير التنفيذي للاتحاد اول من امس الاربعاء انه كان من المقرر اقامة المباراة يوم 14 يوليو الحالي في اوبورن هيلز بميشيجان الا انها الغيت لضرورة اتاحة مزيد من الوقت لمنتخب كرة السلة كي يتلقى مزيدا من التدريبات.

وسيجري استدعاء نحو 34 لاعبا للاشتراك في التدريبات بين الثامن الى 14 من الشهر الحالي في شيكاجو وذلك قبل اقامة بطولة العالم لكرة السلة في اثينا بين 29 يوليو الحالي والتاسع من اغسطس المقبل، وقبل بطولة العالم سيتلقى منتخب السلة الاميركي تدريبات في مونت كارلو كما يخوض لقاءات استعراضية امام منتخبات فرنسا واسبانيا وايطاليا.

مستقبله في مهب الريح مع مزيد من الانتقادات

صدام بين كرول المدير الفني للزمالك ومجلس الإدارة المنقسم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدو أن التأييد الذي كان يحظى به كرول المدير الفني للزمالك، لم يعد كما كان فبعد أن كان النادي منطقة محرمة عليها لافتة ممنوع الاقتراب او التصوير، بدأت تتعالى الانتقادات، بل ان الاجتماع الأخير لمجلس ادارة النادي أكد أن القرار مستقبلا سيكون للمجلس وليس للمدير الفني الذي عليه الانصياع للتعليمات، وكان قد سبق ذلك تعالي بعض الأصوات التي تطالب بترحيل الهولندي كرول وبالطبع لن تهدأ هذه الأصوات في أيام قليلة وهو ما يجعل مستقبل المدير الفني للزمالك في مهب الريح.

وقد بدأت الأمور تتصاعد بشكل لافت للنظر بعد أن تجاهل مجلس الادارة رغبة كرول وقرر عودة خالد الغندور لصفوف الزمالك رغم معارضة المدير الفني، ثم بعد ذلك قرار المجلس بعودة عفت نصار رغم معارضة الهولندي كرول أيضا، والصدام الجديد المرتقب سيكون السبب فيه رضا عبد العال نجم الاهلي الذي خلت قائمة الموسم الجديد منه وأكد اللاعب رغبته في العودة لبيته القديم الزمالك والمدير الفني يرفض أيضا.

ولكن الجديد في مشكلة رضا عبد العال انها أحدثت انقساما في صفوف مجلس الادارة ففريق يؤيد عودة اللاعب وآخر يرفض، والمؤيدون هم محمود بدر الدين أمين الصندوق وياسر ادريس ورؤوف جاسر عضوا مجلس الادارة. اما الرافضون فهم الدكتور كمال درويش والدكتور اسماعيل سليم رئيس ووكيل المجلس ومعهما طارق غنيم عضو مجلس الادارة.

ولا شك ان هذه المواجهة لن تمر مرور الكرام خاصة انها حلقة في سلسلة متعددة الحلقات تتركز جميعها حول منيحة اللاعبين فمن بين 40 لاعبا ينتظرون الانضمام للقائمة التي تعلن في 25 يوليو (تموز) الحالي على المدير الفني اختيار 25 لاعبا فقط مما يعني تسريح 15 لاعبا وهو ما ينذر بصدام جديد.

ورغم ان موقف كرول من عودة رضا عبد العال للزمالك يعضده اتفاق في الراي مع رئيس ووكيل النادي الا ان هذا لا يمنع وجود نيران تحت الرماد فالهولندي يرفع شعار «انني صاحب القرار الأول والأخير في ما يخص فريق الكرة» بينما المجلس ضاق ذرعا بهذا الأمر وقرر ان يكون هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة وهو ما يعد مؤشرا قويا على قرب صدام متوقع بين المجلس وكرول.

وقد امتدت خلافات الزمالك الى قطاع الناشئين ايضا حيث يصر أحمد مصطفى مدير القطاع على اسناد مهمة طبيب القطاع الى الدكتور طارق سليمان والذي استغنى الفريق الأول عن خدماته بعد أن أرجع انتكاسات الزمالك في الموسم الماضي الى اخطاء المدير الفني، وموقف أحمد مصطفى ينذر ايضا بوقوع صدام مع المجلس الذي سيرى في رغبة مدير قطاع الناشئين تحديا لقراراته. ورغم كل ذلك يستعد فريق الزمالك للسفر الى هولندا يوم 16 يوليو الحالي لاقامة معسكر تدريبي هناك استعدادا للموسم المقبل في الدوري الممتاز.

خبراء الكرة الكويتية:

ربع النهائي مباريات أهل الخبرة وركلات الترجيح مطروحة للحسم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد خبراء الكرة الكويتية ان فريقي الدنمارك وكرواتيا هما افضل منتخبين حققا مفاجآت في مونديال فرنسا 98 وصعب الخبراء مهمة البرازيل والارجنتين بعد ان وقعا مع ست فرق اوروبية.

وقال عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس اللجنة الفنية لاتحاد غرب آسيا ناصر العيار ان الخبرة ضرورية في نهائيات كاس العالم الا ان المباريات لا تخلو من المفاجآت وان اكبر مفاجأة كانت في خروج منتخب نيجيريا بطل الاولمبياد السابق (اولمبياد اتلانتا) امام الدنمارك بسبب الثقة الزائدة للاعبي نيجيريا ومدربهم والتي اصبحت «لغز» مونديال فرنسا الحالي.

ولكن الشيء اللافت للنظر في تقديم المنتخب الدنماركي عروضا طيبة حتى الآن وكذلك منتخب كرواتيا الذي ابعد منتخب رومانيا بجدارة واضاع مهاجموه العديد من الفرص امام المرمى. ولكنني بالرغم من ذلك اتوقع فوز البرازيل بالمونديال الحالي خاصة بعد شعور اللاعبين باهمية مبارياتهم وانتظار العالم منهم الكثير.

وقال الشيخ احمد الجابر العبد الله الصباح رئيس الاتحاد الكويتي لكرة المضرب: لقد سيطر المونديال على الشارع الرياضي الكويتي وعلى العالم اجمع وعلى المحطات الفضائية والكل يتحدث عن اللاعبين النجوم والمباريات وانني اتوقع ان تشهد المباريات المقبلة بعض المفاجآت وخروج البرازيل من الدور النهائي للمونديال وارشح احد دول اوروبا للفوز بالكاس.

وقال صالح زكريا المدرب الوطني ان المباريات المقبلة هي مباريات اهل الخبرة، والفريق الذي يلعب مهاجما من البداية ويستغل الفرص سوف يفوز، وانني اعتبر الدنمارك اكبر المفاجآت واذا نجح في الفوز على البرازيل فلن يوقفه احد. والفريق الالماني يتميز بروح قتالية واصرار من لاعبيه يرجح كفتهم في الوصول الى المباراة النهائية للمونديال، واتوقع ان تحسم الركلات الترجيحية الكثير من المباريات المقبلة.

وقال علي شعبان رئيس نادي الصليبخات ولاعب الكرة السابق ان الخبرة في المباريات المقبلة ضرورية وانني اتوقع مشاهدة مباريات ممتعة. الا انني ارشح احد دول اوروبا للفوز بالمونديال الحالي حيث ان التاريخ يؤكد فوز احد دول اوروبا بالمونديال عندما يقام في دولة اوروبية. وهناك نجوم تألقوا في المونديال الحالي وآخرون اختفوا.

وقال المدرب الوطني فوزي ابراهيم ان المباريات المقبلة هي لعبة مدربين والاكثر حظا سوف يفوز بالمونديال حيث ان المستويات متقاربة جدا.

إيقاف الروماني كرايوفيانو مباراتين لإهانته الحكم

باريس ـ رويترز: اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس ان اللاعب الروماني جورجي كرايوفيانو اوقف مباراتين لاهانته الحكم بعد لقاء فريقه مع كرواتيا في الدور الثاني لنهائيات كاس العالم لكرة القدم.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا ان المهاجم الروماني الذي اشترك كلاعب بديل في المباراة التي فازت فيها كرواتيا على رومانيا 1/صفر يوم الثلاثاء الماضي في بوردو وقعت عليه غرامة قدرها خمسة آلاف فرنك سويسري (نحو 3270 دولارا). ويعني ذلك الا يشترك اللاعب في اول مباراتين لمنتخب رومانيا في تصفيات كاس الامم الاوروبية عام 2000.

رونالدو يعاني من ألم في ركبته اليسرى

برازيليا ـ رويترز: قال رونالدو نجم منتخب البرازيل لكرة القدم انه يعاني من الم في ركبته اليسرى لكنه وعد بالا يحول ذلك دون اشتراكه في مباراة فريقه امام الدنمارك يوم الجمعة المقبل في دور الثمانية لنهائيات كاس العالم. واضاف رونالدو قائلا لشبكة تلفزيون جلوبو البرازيلية: انه الم خفيف اشعر به عند الاجهاد او عندما اركض بسرعة او عندما اتوقف فجأة. واصبحت اللياقة البدنية لرونالدو (21 عاما) موضوعا رئيسيا للقيل والقال في البرازيل بعد ان قال طبيب الفريق للصحافيين هذا الاسبوع انه يعتقد ان نجم المنتخب البرازيلي زاد وزنه عن الحد المقبول.

شمايكل صاحب رقم قياسي

باريس ـ وكالات الانباء: قلل مدرب هولندا جوس هيدينك من الحادث الذي وقع بين الحارس ادوين فان در سار وللدافع الاحتياطي وينستون بوغاردي في نهاية المباراة ضد يوغوسلافيا 1/2. وعندما تجمع اللاعبون في وسط الملعب للاحتفال بالفوز والتأهل الى ربع النهائي، حاول بوغاردي ابعاد يد فان در سار من حول عنق ادغار دافيدز صاحب هدف الفوز في الوقت بدل الضائع فكانت ردة فعل الحارس ان وجه لكمة الى الدافع. وقال هيدينك «انها مجرد ردة فعل اضحكتنا جميعا، والآن، بات على زميله بريدراغ ميياتوفيتش ان يتذكر الشيء ذاته بعد ان اهدر ركلة جزاء امام الهولنديين».

اما شمايكل فهو حاليا صاحب الرقم القياسي في الدنمارك بعد ان تجاوز رقم مواطنه مارتن اولسن (102) عندما خاض المباراة ضد نيجيريا (1/4) في الدور الثاني.

قاد أربعة فرق مختلفة للدور الثاني وينتظر فرصة جديدة

الصربي ميلوتينوفيتش مرشح للظهور في مونديال 2002 مع منتخب خامس

لندن: «الشرق الأوسط»

الصربي يورا ميلوتينوفيتش مدرب المنتخب النيجيري من أقوى المرشحين الى العودة الى موندديال الالفية المقبلة خلال نهائيات عام 2002.

واذا ما حدث ذلك فسيكون ميلوتينوفيتش اول مدرب يقود خمسة منتخبات مختلفة الى نهائيات كأس العالم. ليس ذلك فحسب، بل قاد كل هذه المنتخبات الى المرحلة الثانية تماما كما حدث مع المنتخب النيجيري الذي كسب ست نقاط من اول مباراتين له في الدور الاول.

يقول ميلوتينوفيتش في معرض مقارنته بين المنتخبين النيجيري والاميركي الذي قاده في كأس العالم السابقة، ان لاعبي المنتخب الاميركي كانوا مثل «اولاده»، ربما في اشارة الى ان المنتخب الاميركي في ذلك الوقت كان حديث التجربة مع المونديال بالاضافة الى محدودية خبرة لاعبيه الذين كان عليه تدريبهم وربما تشكيلهم كخامات جديدة.

اما عن تجربته مع المنتخب النيجيري، فيقول ميلوتينوفيتش انه يشعر بجو مختلف وتجربة مختلفة بالنسبة للاعبي المنتخب. كما يؤكد انه فخور باللاعبين وبالشعب النيجيري.

ويضيف ميلوتينوفيتش انه دائما ما يتولى تدريب منتخبات جيدة، ويقول كذلك انه مدرب جيد وشخص محظوظ. ويقصد هنا ان الفرق التي تولى تدريبها اظهرت مستوى جيدا.

غير ان حظ ميلوتينوفيتش لم يكن جيدا على الاطلاق عندما خسر منتخب نيجيريا امام الدنمارك 1/4.

وعند سؤاله عن ايهما افضل بيتر شمايكل، حارس مرمى المنتخب الدنماركي، ام بيتر روفاي الحارس النيجيري، قال ميلوتينوفيتش انه لا يود الدخول في اي مقارنات.

وحتى الآن قاد ميلوتينوفيتش وكارلوس البرتو بيريرا، الذي ابعد عقب خسارة المنتخب السعودي، اربعة منتخبات الى النهائيات. ففي عام 1986 قاد ميلوتينوفيتش المنتخب المكسيكي المضيف الذي خرج من المونديال امام المنتخب الالماني.

وفي عام 1990 قاد فريق كوستاريكا، وسط دهشة الجميع، الى الدور الثاني في مونديال ايطاليا. وفي مونديال 1994 الذي استضافته الولايات المتحدة قاد ميلوتينوفيتش المنتخب الاميركي الذي خسر 1/صفر امام المنتخب البرازيلي في دور الـ16.

ولكن، هل يمكن القول ان ميلوتينوفيتش سئم من عدم عبور المنتخبات التي يقوم بتدريبها الى ادوار متقدمة في المونديال؟ يقول ميلوتينوفيتش نفسه انه مدرب كرة قدم وان اليأس والاحباط لا يعرفان طريقهما اليه.

ويتردد ان ميلوتينوفيتش وقع عقده الاخير مع المنتخب النيجيري بمبلغ كبير. كما يقدر البعض مرتبه الشهري بـ35 الف دولار، لا ضرائب عليها، بالاضافة الى حافز بلغ 50 الف دولار، على صعود الفريق النيجيري الى الدور الثاني، الا ان عقده انتهى الآن، وينتظر الفرصة الجديدة.

ميلوتينوفيتش (يسار) بين الجهاز الفني للمنتخب النيجيري يترقب احداث المباراة الاخيرة امام الدنمارك (رويترز)

وعند سؤاله عن مدى تعاطفه مع المنتخب المكسيكي في المباراة الاخيرة امام المانيا، قال ميلوتينوفيتش انه درّب اربعة منتخبات شاركت في هذا المونديال هي الولايات المتحدة والمكسيك ونيجيريا ويوغوسلافيا، وعلق بقوله ان المنتخب المكسيكي قدم عرضا ممتازا وانه يبعث بأجمل امنياته للشعب المكسيكي.

وبسؤال ميلوتينوفيتش هل يفكر حاليا في تدريب اي منتخب؟ قال للاجابة على هذا السؤال، يؤكد انه مدرب كرة قدم وانه لا يعرف حقيقة ما يمكن ان يحدث له صباح الغد وإلى اي مكان ستتجه.

لقطات من المونديال

شيراك يحضر مباراة فرنسا وايطاليا

● اكد المكتب الصحافي في قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيحضر اليوم على استاد فرنسا في ضاحية سان دوني الباريسية المباراة بين فرنسا وايطاليا ضمن الدور ربع النهائي. وكان شيراك قد حضر المباراة الافتتاحية بين البرازيل واسكوتلندا على الملعب ذاته، ثم مباراة فرنسا والدنمارك على استاد جيرلان في ليون.

التريكي ينتقل إلى لوريان الفرنسي

● وقع لاعب وسط المنتخب المغربي وفريق لوزان السويسري سماحي التريكي (29 عاما و40 مباراة دولية) امس عقدا مع لوريان الفرنسي الصاعد الى الدرجة الاولى لمدة 3 مواسم. وسبق للتريكي، الذي امضى موسمين مع لوزان، ان لعب مع باستيا وشاتورو الفرنسيين.

بيكهام يعتذر

● قدم لاعب وسط المنتخب الانجليزي ديفيد بيكهام اعتذاره للشعب البريطاني بعد خسارة انجلترا امام الارجنتين بركلات الترجيح 3/4 بعد تعادلهما 2/2 في الوقتين الاصلي والاضافي من المباراة التي اقيمت اول من امس ضمن الدور الثاني وطرد منها

بيكهام في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني. وكان بيكهام، الذي قام بحركة سيئة ضد قائد منتخب الارجنتين دييجو سيميوني ادت الى طرده، تعرض لانتقادات معظم اللاعبين والمدربين والصحافيين ومشجعي المنتخب الانجليزي. وقال «انها اسوأ لحظة في حياتي. اسف لما قمت به. اعتذرت للاعبين والكادر التدريبي واريد ان يعلم كل مشجع كم انا حزين واسف لما حصل. امل في ان امنح الفرصة ثانية ضمن المنتخب الذي سيحرز مستقبلا بطولة اوروبا او كأس العالم» والوحيد الذي دافع عن بيكهام هو المدرب جلين هودل قائلا: «طرد بيكهام كلفنا غاليا، لكن ذلك يحصل في كرة القدم ويجب عدم إلقاء مسؤولية الخسارة على كتفيه او كتفي اي لاعب آخر، فانا لا ابحث عن مذنب في المباراة، وما قام به ليس عملا عنيفا، وقد قام الهولندي دينيس برجكامب بعمل اعنف منه بكثير يستحق عليه الطرد في المباراة ضد يوغوسلافيا، لكن الحكم لم يشاهده». وقرر الاتحاد الدولي (فيفا) ايقاف بيكهام مباراتين في تصفيات بطولة الامم الاوروبية التي ستقام نهائياتها عام 2000 في بلجيكا وهولندا.

مارادونا توقع فوز الأرجنتين

● اكد نجم الارجنتين وقائد المنتخب سابقا دييجو مارادونا انه كان لديه احساس بأن الارجنتين ستهزم انجلترا وستتأهل الى ربع النهائي، وقال «كنت اعلم ان المباراة ضد انجلترا صعبة لكن قلبي كان يقول لي إننا سنفوز».

ومن جهة اخرى تخطى مهاجم الارجنتين جابرييل باتيستوتا مواطنيه دييجو مارادونا وجييرمو ستابيلي بعدما سجل هدفه التاسع في نهائيات كأس العالم الثلاثاء الماضي في المباراة ضد انجلترا، علما بانه سجل اهدافه في مونديالي 94 و98، بينما سجل مارادونا 8 اهداف في مونديالات 82 و86 و94 (لم يسجل في 90) وسجل ستابيلي 8 اهداف في مونديال 1930.

انتقادات إلى مدرب الأرجنتين

● توزعت ردود فعل الصحافة الارجنتينية بين فرحة التأهل الى ربع النهائي بعد الفوز على انجلترا بركلات الترجيح (الوقتان الاصلي والاضافي 2/2) وانتقاد الاداء الذي قدمه اللاعبون والذي «يجب ان يتحسن» امام هولندا. ولخصت صحف العاصمة بوينس ايرس الموقف بأن الفوز يعود الى «يد الحارس كارلوس روا، في اشارة الى تصدي الحارس لاثنتين من ركلات الترجيح الانجليزية الخمس والى تسجيل دييجو مارادونا هدفا بيده في مرمى انجلترا في الدور ربع النهائي من مونديال 86».

وانتقدت صحيفة «اوليه» المدرب دانيال باساريللا وخط دفاعه فكتبت «الدفاع صامد حتى الآن، الا انه تزعزع امام هجمات مايكل اوين السريع. لماذا يصر باساريللا على اشراك لوبيز الذي لم يبرز حتى الآن ويستبدل باتيستوتا ويشرك مكانه كريسبو؟».

كأس العالم 98

الإيطالي فييري يحلم بالكأس الذهبية في يوم عيد ميلاده

لندن: «الشرق الأوسط»

في بداية دورة كأس العالم طفحت الصحف بكل التوقعات المتخيلة، ودارت التكهنات حول كل شيء عدا البرازيل التي انفردت بموقع متميز، فهناك توقعات حول مستوى الأداء وزيادة عدد البطاقات الحمراء وندرة المباريات من دون اهداف، وما الى ذلك.

أما حين اتت التوقعات حول افضل هدافي الدورة، فكان اختيار الاسم بسهولة: رونالدو البرازيلي، باتيستوتا الأرجنتيني، آلان شيرر الانجليزي، بيرهوف الألماني. ولم يات احد على ذكر فييري، لسبب وجيه.

فهذا اللاعب لم يشترك في اكثر من 8 مباريات دولية، ولم يجد فيه احد من النقاد براعة خاصة لتهديد مرمى الخصوم، وكان لقب الهداف ليس من نصيبه بل من نصيب اللاعب الصاعد اليساندرو ديل بيرو، او روبرتو باجيو.

ولكن خلال مباريات التصفيات في نهائيات كاس العالم، احتل فييري القمة بتسجيله 5 أهداف في 4 مباريات، دافعاً ايطاليا قريباً من احراز لقب بطولة العالم للمرة الرابعة.

وكان هو محرز الهدف الذي ازاح النرويج في الدور الثاني في ملعب فيلودروم، وضمن لايطاليا المواجهة المقبلة مع فرنسا يوم الجمعة في ملعب سانت دنيس قرب باريس.

ويقول فييري انه يمر الآن بفترة حسنة من حياته وعمله كلاعب وان احرازه 5 أهداف «شيء عظيم وانا سعيد كل السعادة بذلك. أريد ان انجز اكثر، وان اسجل اهدافاً اكثر، لكن قبل هذا وذاك اريد التقدم في هذه النهائيات الى آخرها».

يبلغ فييري الرابعة والعشرين من عمره، وقد قطع شوطاً بعيداً في ملحمة النجومية في كرة القدم. ولد في بولونيا بايطاليا، لكنه قضى طفولته في النمسا حتى سن التاسعة، حيث توجه والده، بوب، الى هناك للعب كرة القدم في نوادي النمسا بعد ان ذاع صيته في الدوري الايطالي. ورغم ان فييري يحب تجانب الحديث بالايطالية لكنه من اللاعبين القلائل الذين يجيدون الحديث بالانجليزية.

عاد فييري الى ايطاليا وله من العمر 15 عاماً، حيث وقع على عقد مع فريق براتو (الدرجة الثالثة). ثم راح يلعب لنادي ابيه في تورينو، ثم لعب في نوادي الدرجة الثانية، وراح يتنقل من بيزا الى رافينا وغيرهما من نوادي الدرجة الثانية قبل ان يدخل نادي الكبار مع بروزه في اطلانطا، حيث اثبت جدارته باحراز الأهداف، حيث استطاع تسجيل 7 اهداف في دورة واحدة.

واشتراه نادي يوفنتوس الباحث عن هدافين بارزين في العام 1996 لدعم خط الهجوم الذي كان يضم ديل بيرو، والين بوكسيتش (الكرواتي). واصيب هذا الأخير، مما فتح الطريق لفييري كي ينال فرصته ويبرز مهاجماً خطراً لفريق جوفنتوس، والنجم المحرك لفوز هذا النادي في بطولة الدوري، وتقدم كثيراً الى نهائيات الكاس الأوروبية.

وكان ذلك بداية رحلة مزدهرة في نادي يوفنتوس الذي يلقب بـ«السيدة العجوز» لكرة القدم الايطالية. لكن الرياضة هنا، كما في الولايات المتحدة، مشاريع تجارية عملاقة تدر ارباحاً لأصحابها، وتجلب ثراء للمواهب الطالعة. وهكذا بيع فييري الى نادي اتلتيكو مدريد لقاء 34 مليار ليرة ايطالية (20 مليون دولار) في اكبر صفقة تبادل ونقل للاعبين.

ويحصل فييري، بموجب العقد الجديد، على 1,5 مليون دولار في الموسم الواحد. وبمجيء فييري استطاع نادي مدريد ان يحرز البطولة بتسجيله 79 هدفاً متفوقاً بذلك على نجم نجوم النوادي برشلونة.

لقد حقق فييري تقدماً مطرداً في عمله الكروي، لكن نجاحه داخل المنتخب الوطني الايطالي كان اكبر، فسمعته العالية بلغت القمة حقاً، في البداية استدعاه المدرب سيزار مالديني ليدخل في منتخب الشباب دون سن الـ21. ثم انتقل الى المنتخب الوطني. وكانت اول مباراة له في مارس (آذار) 1977، حيث انتصر الايطاليون على منتخب مالدوفا. وفيها سجل فييري الهدف الألف للمنتخب الايطالي دولياً. وسجل في العام الماضي هدفاً حاسماً في المباراة مع روسيا في سلسلة تصفيات التأهل للنهائيات.

يشغل فييري موقع المهاجم المتقدم سوية مع اللاعب الماهر ديل بيرو او باجيو في دور مساند، وقد برز فييري بوصفه اخطر المهاجمين اطلاقاً.

ويقول «منذ بدء النهائيات ونحن نرى كريستيان فييري يرتقي الى المستوى الذي نتوقعه منه، وهو في تحسن مستمر كما رأينا ذلك».

خلال مباراة لايطاليا مع تشيلي، سجل فييري الهدف الأول بعد عشر دقائق من بدء مباراة التعادل 2/2.

واضاف الى ذلك هدفين آخرين في مرمى الكاميرون في الشوط الثاني لينهي المباراة 3/صفر لصالح ايطاليا. كما سجل الهدف الأولى في مباراة الفوز على النمسا في المجموعة (ب).

ويقول فييري «انني سعيد في ان احتل موقع الهداف الأول في هذه النهائيات، لكن المهم ان ايطاليا الآن في الدور ربع النهائي. وانا سعيد لأننا لم نلعب آخر مباراة لنا في النهائيات، فما زلنا مستمرين».

ولا يتمنى فييري شيئاً اكثر من ان تتاح له فرصة خوض المباراة النهائية التي تصادف تماماً في عيد ميلاده الخامس والعشرين (12 يوليو/تموز)، ليبرز على ملعب ستاد دوفرانس، حاملاً الكاس.

هداف المونديال كريستيان فييري (ا. ف. ب)


جيانلوكا باليوكا (وسط) وفرانشيسكو تولدو (يسار) واليساندرو كوستاكورتا خلال تدريبات المنتخب الايطالي استعدادا للقاء فرنسا (ا. ف. ب)

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

متعة الأرقام العالمية!

لم ترتق معظم مباريات الدور الأول لمونديال فرنسا الى المستوى اللائق، بل إن مختلف المنتخبات بدت باهتة الشكل والمضمون حيث بالغت الفرق الكبيرة بالحذر والأداء المحسوب في محاولة لجمع النقاط والاحتفاظ بجهد وسلامة اللاعبين، بينما حاولت بقية الفرق بحماسة لافتة تداعبها الآمال العريضة بتحقيق ما جاءت من أجله من دون فائدة كبيرة باستثناء فترات قليلة لمباريات محدودة، وهو ما نشير اليه مجددا بأن دور الستة عشر سيشهد البداية الحقيقية لبطولة كأس العالم، الأمر الذي يتطلب دراسة جادة لجدوى هذه المشاركات الواسعة والتي تبدو لها آثار فنية سلبية واضحة على المستوى العام للمسابقة، مما ينال من مكانتها وهيبتها ويفقدها الكثير من قوتها واثارتها، على الرغم من العوائد المالية العالية التي يجنيها «الفيفا».. ولكن هذا حديث آخر سنتطرق اليه لاحقا!

أهم الأحداث التي شهدتها دورة فرنسا حتى الان وتستحق التوقف عندها: هي تحقيق أول الأرقام القياسية حسبما جاء، قبل أيام، في نشرة «الفيفا»، عندما تمكن اللاعب الكرواتي روبرت بروزينتسكي (29 سنة) من احراز هدف لفريق بلاده في مرمى فريق جامايكا ليصبح أول لاعب يحرز هدفين لمنتخبين مختلفين في بطولات كأس العالم، الجدير بالذكر ان بروزينتسكي كان قد شارك منتخب يوغوسلافيا سابقا وأحرز هدفه الأول في مرمى فريق الامارات خلال بطولة كأس العالم في ايطاليا عام 1990.. الأمر الذي يدفعنا الى استعراض بعض الأرقام القياسية النادرة والتي تنشر لأول مرة.. ففي الدورة الأولى في الأوروغواي عام 1930 شارك لأول مرة «شقيقان» في كل من فريقي المكسيك والأرجنتين، المكسيكيان فيرناندو ومانويل روساس والأرجنتينيان خوان وميغيل ايفارستوس، وعندما التقت المكسيك مع الأرجنتين سجل كل من الشقيقين «روساس» هدفا واصبحا أول شقيقين يسجلان في مباراة واحدة، بينما كان الشقيقان «ايفارستوس» أول من وصلا الى نهائي البطولة العالمية واحرزا معا أول ميداليتين فضيتين.. وفي الدورة الثانية في ايطاليا عام 1934 اصبح لويزيتو مونتي اول لاعب يمثل دولتين مختلفتين في بطولات كأس العالم ولدورتين متتاليتين، اذ شارك منتخب الأرجنتين عام 1930 واحرز معه المرتبة الثانية ثم انتقل الى بلده الأصلي ايطاليا وشارك مونتي منتخبها في الفوز بكأس العالم في البطولة الثانية... وشهدت دورة فرنسا عام 1938 اكثر المباريات اثارة عندما فازت البرازيل على بولندا (5/6) وكانت أول مباراة يحرز فيها لاعبان ثمانية أهداف لكل منهما أربعة، وهما البرازيلي الشهير ليونيداس دا سيلفا ونظيره البولندي ايرنست ويليموفسكي.. وأخيرا في دورة البرازيل عام 1950 حققت الأوروغواي، الى جانب مفاجأة احرازها الكأس العالمية، انجازا مدهشا عندما نال مدافعها الأيسر رودريغيز أندرادي الميدالية الذهبية تماما كما فعل عمه المدافع الأيمن خوزيه أندرادي قبل عشرين سنة عندما شارك بلاده في الفوز بكأس العالم ونال الميدالية الذهبية عام 1930 وباتا معا أول عم وابن اخ يفوزان بميدالية ذهبية، وشارك في دورة البرازيل ولأول مرة ثلاثة توائم مايدي وكلارك سوزا من الولايات المتحدة، انطون وفرانسيسكو لوبيز من الأوروغواي، زليكو وزلاتكو كايكوفسكي.. ولا تزال متعة الأرقام القياسية العالمية مستمرة!

خذوا الحكمة من فم «الزياني»

أجمل ما قيل منذ بداية بطولة كأس العالم، بعيدا عن «شغب» الحملات المتتالية على التحكيم، «المحاضرة القيمة» في فنون واخلاق اللعبة التي القاها الخبير العربي القدير خليل الزياني على مسامع مذيع لاحدى القنوات الفضائية، ردا على اتهاماته الصريحة للتحكيم وتساؤلاته الملحة بهدف انتزاع موافقة الخبير السعودي على الاتهامات المؤسفة، واستغرب الزياني اصرار المذيع ورفض مجاراته، واجاب بحكمته المعروفة بان على اللاعبين الاهتمام بالتركيز النفسي وتطبيق ما هو مطلوب منهم، كما ان عليهم احترام الحكم وقراراته مهما كانت حتى ولو اقتضى الأمر ان ينسوا وجوده في الملعب لتنفيذ ما جاءوا من أجله، وبغير ذلك لن يتمكنوا من تقديم الصورة المشرفة. ولم يقتنع المذيع بالطبع كما لم يقتنع الكثير من المشاهدين بحال وجرأة المذيع الآخر في نفس المحطة الفضائية وهو يعلق على «نظارات بلاتر السوداء وما تخفي وراءها من مؤامرات ضد الفرق العربية!!».. وبلاتر هذا هو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي الذي اختاره العرب لصداقته وقربه منهم، اما مذيعنا الهمام فيبدو ان الموقف كان اكبر منه وهو يعلق لأول مرة على مباريات كأس العالم!!

كأس العالم 98

مولع بالحنين إلى الوطن والاحتفاظ باللقب العالمي

رونالدو.. عينه على الكأس وقلبه مع خطيبته سوزانا

لندن: «الشرق الأوسط»

أسنان رونالدو الامامية الظاهرة توحي لمن يراه بأن نجم البرازيل الاول سعيد دائم الابتسام ولا تشغله الهموم او العقد. غير ان تقاسيم وجهه تخفي على ما يبدو قلبا كبيرا وشخصية تعاني من المشاكل والاضطراب.

تقول صحيفة الديلي ميل البريطانية ان نجم البرازيل، الذي يعتبر الان افضل لاعب كرة قدم على سطح الكرة الارضية، يعاني من حالة كآبة تنتشر بين الشباب في عمر 21 عاما، فهو مولع بالحب وبالرغبة الشديدة للعودة الى وطنه البرازيل واللعب هناك.

وخلال الاسبوع الماضي حدثت مشاجرة بينه وبين رونالدينا، وهو الاسم الذي تطلقه الصحافة البرازيلية على خطيبة رونالدو، رائعة الجمال سوزانا ويرنر. والنتيجة هي نوبات من الشكوك في الذات والاكتئاب، وهي اعراض طبيعية لمشاكل في العلاقة الرومانسية.

واصل المشاكل بينه وبين خطيبته يعود الى ان سوزانا ويرنر، عارضة الازياء السابقة، قد صبت كل جهودها على عملها باعتبارها مقدمة لبرنامج تلفزيوني بدلا من ان ترمي نفسها في احضانه عندما يكون في يوم اجازة.

واعترف رونالدو بان شجاره مع سوزانا في الاسبوع الماضي قد اثر عليه بشكل سيئ حتى انه بات يتوقع ان يتم سحبه من الفريق من قبل المدرب ماريو زاجالو.

لذلك كان ظهور رونالدينا على مدرجات الملعب في مباراة البرازيل وتشيلي يوم السبت الماضي مبعث ارتياح من قبل جميع اعضاء المنتخب البرازيلي. فقد عادت العلاقة الرومانسية الحميمة بين الصديقين الى مجاريها الطبيعية.

وقال رونالدو في المقابلة «انفصلنا انا وسوزانا عن بعضنا البعض ولكن ليومين فقط نحن شباب وانني اقع تحت ضغوط هائلة. لدى سوزانا حياتها الخاصة ويتعين عليها ان تقوم باشيائها في بعض الاحيان، وهذا يعني ان طريقينا لا يلتقيان عندما اريد ذلك».

واضاف قائلا «قضيت يوم اجازتي الاخير وحيدا وتعيسا في الفندق في حين كانت سوزانا تعمل. لم اكن سعيدا، ولكن ماذا يمكنني ان افعل؟ الحياة هي كذلك في بعض الاحيان».

وطبقا لما ذكره اصدقاؤه، فان رونالدو اوضح لسوزانا، التي تلعب كرة القدم في احد الفرق النسوية وتعمل الآن في مجال المقابلات لتلفزيون جلوبال البرازيلي، انه لا يقف ضد ما تقوم به طالما انها لا تعمل في مجال كرة القدم.

فهو يشعر ان جزءا كبيرا من حياته خارج اللعبة يخضع الى الضغط والمراقبة. كما يشعر بالخوف من ان غزو العالم الخارجي لحياته سيفعل به مثلما فعلت الشهرة باللاعب الارجنتيني السابق دييجو مارادونا.

وكان اللاعب البرازيلي سيزار سامبايو قد وجه اللوم لصحافي ايطالي خلال العام الحالي لكتابته مقالا اوحى بأن رونالدو ظاهرة ستختفي اجلا ام عاجلا. وزعم سامبايو ان رونالدو قد قرأ المقال وانفجر باكيا، وهذه ليست المرة الاولى التي تكون ردة فعله بهذه الطريقة.

ومع ذلك قدم رونالدو في مباراة منتخبه مع تشيلي اداء رائعا، وخصوصا عندما كان يعرف ان سوزانا تبتسم له. يقول رونالدو «لا يهمني ان اكون افضل لاعب في العالم، هدفي هو ان العب جيدا في كل مباراة وسيبقى ذلك هدفي على الدوام. نحن نجلب السعادة للملايين، وعندما يتعلق الامر بكرة القدم، فاننا محظوظون في ان نرى السعادة على وجوه الملايين. لدي موهبة خاصة وهبها الله لي، وهدفنا العام كلاعبين هو ان نعود بكأس العالم الى البرازيل. لهذا السبب انا اسعى بكل قوة للنهوض بمستواي وان اسجل اهدافا اكثر للبرازيل».

ويمضي رونالدو قائلا «قبل مباراتنا مع تشيلي اخبرت صديقا لي ان الليلة ستشهد فرصتين فإما ان استغلهما واسجل فيهما او ان اسدد كرتين واحدة تصطدم بالقائم واخرى بالعارضة ليتم استبدالي في الشوط الثاني».

وفي حقيقة الامر سجل رونالدو مرتين، الاولى من ضربة جزاء وقد كان سعيدا بتسجيل هذا الهدف رغم شعوره بان عليه القيام بشيء اكبر. اذ يقول «اجد ان علي ان أقوم بتحركات اكبر. اذ لا يمكنني ان اقف مكتوف الايدي متوقعا ان تأتي الكرة الي، لان ذلك يجعلني محاطا بالمدافعين. وليس بمقدور احد منا ان يتهاون قبل ان نصل الى النهائي ونرفع الكأس ونعود به الى البرازيل».

ولكن يبدو أن سوزانا ليست الوحيدة التي تقطع انياط قلبه، فقد جعل نادي انترناسيونالي الايطالي من رونالدو اغلى لاعب كرة قدم في التاريخ بسعر يقل قليلا عن 20 مليون جنيه استرليني (34 مليون دولار) عندما اشتراه من نادي برشلونة الاسباني قبل عام من هذا الوقت. الا انه اصبح الان يعاني من مرض الحنين الى الوطن. اذ يحاول رونالدو العودة الى بلاده واللعب هناك. ولم يخف رغبته الشديدة في اللعب لنادي فلامنجو، وهو النادي الذي غفل عنه عندما رفض ان يدفع له ثمن تذكرة الحافلة التي تقله الى مكان التدريب قبل عشر سنوات حيث كان طفلا فقيرا.

رونالدو ابتسامته لا تفارقه خلال التدريبات (رويترز)

رونالدينا أو سوزانا ويرنر خطيبة النجم العالمي (رويترز)

وعن موضوع العودة الى بلاده يقول رونالدو «البرازيل بالنسبة لي كل شيء وكرة القدم فيها اكثر مما يمكن ان يتصوره المرء. وهذه هي الوظيفة المهمة التي اقوم بها. فبامكاني ان اجعل بلدي فخورا».

ويستطرد رونالدو قائلا «تعهدنا للمدرب زاجالو بان نركز مائة في المائة على الاحتفاظ بالكأس الذهبي، وهذا هو ما سافعله. لا يمكنني ان اتحدث عن نادي فلامنجو الآن، الا ان العديد من اللاعبين يدخلون ويخرجون من نواديهم في مثل هذا الوقت من السنة».

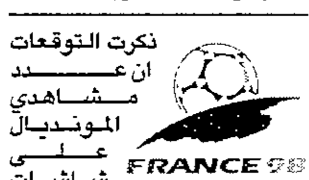
ولا يخفي رونالدو حقيقة اين يميل قلبه عندما يقول «هل سمعت بنشيد فريق فلامنجو؟ يقول هذا النشيد «ان فلامانجو اغلى ناد وعندما تكون مشجعا له فانك تبقى كذلك». هناك شيء خاص سحري حول هذا النادي، ولن تفهم ذلك الا اذا كنت مشجعا له».

وقد اثارت احتمالات اقدام نادي فلامنجو على عرض اكثر من 100 مليون دولار لتأمين ضم رونالدو الى صفوف فريقه زوبعة في العاصمة البرازيلية. وقد بات العديد يرى في امكانية عودة رونالدو اكثر من حلم وخصوصا ان رجل الاعمال كليبر ليتي وراء هذه الخطة. فهو الرجل الذي قام بنفس المهمة عندما نجح في سحب روماريو، الذي كان انذاك افضل لاعب كرة في العالم الى فلامنجو بعد بطولة كاس العالم 1994.

ويظهر ليتي والكسندر مارتينز، وكيل رونالدو، ثقة كبيرة بامكانية وضرورة ضم رونالدو الى نادي فلامنجو الذي يزعم ان عدد مشجعيه يصل الى 50 مليون مشجع والذي عرف على الدوام باسم «الاغلى» حتى يتمكن هذا النادي من ملء المدرجات ببيع 120 الف تذكرة في كل مباراة يخوضها على ملعبه.

1.5 مليار مشاهد في انتظار مباراة نهائي المونديال

باريس: من سمير سكاف



ذكرت التوقعات ان عدد مشاهدي المونديال على شاشات التلفزيون سيبلغ حوالي 37 مليار مشاهد بحساب المشاهد نفسه مرة جديدة مع كل مباراة حضرها.

وتؤكد هذه التوقعات ان المباراة النهائية سيشاهدها حوالي 1,5 مليار مشاهد في العالم.

وقبل المواجهة المرتقبة بين فرنسا وايطاليا في ربع النهائي والتي قد تحطم بعض الارقام القياسية في التلفزيون الفرنسي، وتتمنى القناة الاولى الفرنسية ان تصل فرنسا الى النهائي لتحقق معها عددا من المشاهدين قد لا يتكرر يقرب من 30 مليون مشاهد.

ولم تستقطب المباراة التي ضمت فرنسا والباراغواي على الرغم من اهميتها كمباراة يخرج فيها الخاسر مباشرة من المسابقة سوى 10 ملايين فرنسي، وارتفع هذا العدد الى 136 الف متفرج في الشوطين الاضافيين، وعند تسجيل الهدف الذهبي في الدقيقة 113. ولم يكن التشويق او التوتر الذي خيم على هذه المباراة والشك الذي اجتاز نفوس الفرنسيين والخوف من الوصول الى ضربات جزاء قد يبدع في صدها حارس الباراغواي تشيلا فيرت حافزا اضافيا للوقوف خلف المنتخب الفرنسي ومساندته.

وتبلغ نسبة حضور هذه المباراة 28,3 في المائة من مجموع المشاهدين لتلك الليلة في مباراة اعتبرها الفرنسيون شكلية!

ويكون المشاهدون الفرنسيون قد علقوا على صدر السعودية الميدالية الفضية حتى هذه المرحلة. ولم تعط الميدالية الذهبية سوى للمباراة الافتتاحية الفرنسية في المباراة ضد جنوب افريقيا وحضرها 13508880 مشاهدا.

وقال الاختصاصي في مجال الجمهور التلفزيوني الفرنسي فيليب دوفال ان خروج فرنسا من المونديال سيكون كارثة على المتابعة التلفزيونية لكاس العالم في فرنسا.

وقدر عدد حضور مباريات ربع النهائي التي لا تشارك فيها فرنسا بحوالي 6 الى 7 ملايين مشاهد لا اكثر.

ويرى دوفال ان الحماس الفرنسي ليس في أوجه وان المباراة النهائية وحدها تستطيع ان تستقطب جمهورا واسعا حتى ولو لم تكن فرنسا احد طرفي اللقاء.

وأشار الى ان قناة فرنسية واحدة فقط هي القناة الثالثة (الحكومية) استطاعت تحطيم رقمها القياسي للمشاهدين مع مباراة فرنسا ـ جنوب افريقيا.

ولا يمكن المقارنة ايضا مع التلفزيون المكسيكي الذي يجمع كل ليلة من 30 الى 35 مليون مشاهد في البرنامج المسائي الموسع.

وتجدر الاشارة الى ان الازتيكا تملك اكبر ستوديو للبث في المركز الاعلامي الباريسي، المخصص لكاس العالم في منطقة البورت دوفرسا فرساي. وهي تقوم ببث مباشر اكثر من 20 ساعة في باريس!

ولا يقوم التلفزيون الصيني بنقل مباشر من ارض الملعب بل من ستوديو صغير في المركز الاعلامي في غرفة صغيرة حتى ولو كان عدد المشاهدين يصل الى 200 مليون مشاهد!

وفي ابرز المباريات التي تابعها الفرنسيون، يمكن رؤية ايطاليا ـ الكاميرون بمجموع 6963880 مليون مشاهد امام البرازيل ـ النرويج 6859160 وانجلترا ـ كولومبيا 6021400.

ولكن البرامج المخصصة لكاس العالم في فرنسا والتي يمكن العودة فيها الى مواجيز للمباريات وإلى التحاليل والمقابلات والنقل المباشر في المدن والملاعب واستطلاعات الرأي فهي تستهوي عددا من الجمهور يفوق في الكثير من الاحيان عدد مشاهدي المباريات.

ويتكرر هذا العدد تقريبا في كل ليلة. وبلغ في 25 يونيو (حزيران) 8063440 مشاهدا.

وكذلك يتابع المشاهدون مجلات اخرى في كاس العالم على القناة الثالثة خاصة حوالي الساعة السابعة والنصف مساء، وفي حوالي الحادية عشرة مساء. ويقدر عدد مشاهدي كل من المباراتين بحوالي 4500000 مشاهد يوميا.

ويفضل اصحاب الاشتراكات فيها متابعة القنوات العادية التي يحضرها الجمهور الكبير على الرغم من تخصيص قناة بلوس الى ساعات طويلة ومتواصلة للبث الكروي مع كل التحقيقات المرافقة له.

ويكتسب عدد المشاهدين التلفزيونيين اهمية خاصة لانه يحدد السعر الذي تتبعه القنوات لقاء الاعلانات التي تبثها خلال المباريات.

وقدرت القناة التلفزيونية الاولى في فرنسا والتي تحظى بالحق الحصري لنقل المباراة النهائية انها قد تصل الى ربح صاف بقيمة 60 مليون فرنك فرنسي في حال بلغ زين الدين زيدان واصدقاؤه المباراة النهائية. وهي كانت قد حددت قيمة الاعلان بحوالي مليون فرنك فرنسي عن كل نصف دقيقة في هذه المباراة النهائية.

إقالة المدرب كاسبرجاك ليست كافية
مطالب بفتح ملف الكرة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

لا تزال قضية خروج المنتخب التونسي لكرة القدم من الدور الاول لنهائيات كاس العالم فرنسا 98، والاداء المتواضع الذي ظهر به في مباريات امام منتخبات انجلترا وكولومبيا ورومانيا، تثير ردود فعل كثيرة في الاوساط الرياضية وبين الجماهير الكروية في تونس.

ولم يكتف المختصون الرياضيون في تونس باقالة المدرب البولندي هنري كاسبرجاك من مهامه بعد مباراة تونس مع كولومبيا واعتباره سبب نكسة المنتخب التونسي في فرنسا، بل طالبوا بفتح ملف كرة القدم في تونس وعلى راسه اتحاد كرة القدم ومحاسبة المتسببين في النتائج السلبية للمنتخب التونسي في فرنسا.

واكد هؤلاء المختصين ان اقالة المدرب كاسبرجاك وحدها ليست كافية، وحملت المسؤولية لما حدث الى اتحاد كرة القدم في تونس، وقال احدهم في هذا الصدد «ان اتحاد كرة القدم التونسي قد مهد السبيل لكاسبرجاك ومكنه من التلاعب بالمنتخب التونسي، ومشيرا الى ان الاتحاد اشاد بهذا المدرب واعطاه الصلاحيات ووفر له حماية من اي انتقاد كان من قبل المختصين الرياضيين.

وزاد على ذلك ايضا ان الاتحاد اعتبر اي انتقاد لكاسبرجاك جريمة وقال احد هؤلاء الخبراء ان هذا الاتحاد هدم كل شيء لانه بكل بساطة عندما تم انتخاب اعضائه وجد امامه المنتخب التونسي مترشحا للمونديال وكانت مهمته ان يضيف الى ذلك الا انه لم يفعل شيئا، كما انه لم يقدم شيئا في نهائيات كاس افريقيا ومعتبرا ان هذا الاتحاد قد اضاع كرة القدم التونسية ولم يفعل اي شيء الا بالسفر والترحال، والاقامة في الفنادق.

ومن جهته يقول اللاعب المهدي بن سليمان مهاجم المنتخب التونسي، والمحترف بنادي فرايبورغ الالماني عن اسباب فشل المنتخب التونسي ان ذلك يعود الى ان التحضيرات لم تكن كافية للاستعداد جيدا لمثل هذا الحدث الهام الذي يتطلب تحضيرات طويلة ومكثفة بالاضافة الى ان تضخيم صورة المنتخب الانجليزي كانت وراء البداية المتعثرة لتونس في المونديال.

وعلى نفس الصعيد فان المدرب المساعد للمنتخب التونسي علي السليمي الذي تتهمه بعض الاقلام في تونس بانه شريك لكاسبرجاك في ما حدث، قد اعلن ان المنتخب التونسي يحتاج الآن الى ادارة جديدة ومدرب جديد، وموضحا موقفه بأن قبل ان يوافق على تولي مهمته كمدرب مساعد لكاسبرجاك اشترط ان يكون له رأي وموقف في التشكيلة والاختيارات التكتيكية وانه لما وجد التفاهم مع كاسبرجاك قبل المهمة ولذلك فهو لا يتهرب من مسؤولياته في ما حدث للمنتخب التونسي في فرنسا.

واكد السليمي ان هناك اشياء عديدة لم يكن يتفق فيها مع كاسبرجاك وانه كان يحاول اقناعه بالتخلي عن افكاره ولكن بدون فائدة.

إنجلترا تعرضت لضربة شديدة.. وكرواتيا والدنمارك أحق بالتأهل

دور الـ16 بلا مفاجآت وخروج نيجيريا ورومانيا كان متوقعا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى المونديال الجزء الثاني من منافساته، ولحق دور الـ16 بالدور الأول، وغادر فرنسا من عجز عن التأهل وصعدت الى دور الثمانية فرق كانت مرشحة للصعود قبل بدء البطولة، ولا يستطيع احد ان ينكر ان دور الـ16 كاد يسفر عن العديد من المفاجآت، اهمها سقوط المانيا وفرنسا وهولندا امام كل من المكسيك وباراغواي ويوغوسلافيا، ثم وقوع المفاجأة الحقيقية لكل من نيجيريا ورومانيا، والفوز الصعب لايطاليا على النرويج الضعيفة جداً، واتاحة فرصة التأهل على طبق من ذهب للارجنتين في لقائها امام انجلترا، ولم ينسج من تلك المعركة سوى البرازيل الذي ضرب تشيلي باربع اصابات مقابل اصابة واحدة.

ولم يتبق سوى ساعات ويدخل المونديال في مرحلته الثالثة مع انطلاق دور الثمانية، وهو الدور الذي يلتقي فيه الكبار وظهور حقيقة البقاء للاقوى، ويبدأ الصراع الحقيقي للحصول على بطاقة التأهل والصعود.

وعن دور الثمانية وما يحمل من مفاجآت ودور الـ16 باحداثه كان هذا اللقاء مع الخبير الكروي المصري هاني مصطفى الذي تحدث عن المرحلتين بكل صراحة جعلته يرشح الفرق الاربعة التي ستتأهل الى المربع الذهبي وقال:

مفاجآت لم تحدث

نعم كانت تقع مفاجآت، ولكن لم تحدث، ولعل اهم هذه المفاجآت العرض الجيد الذي قدمه منتخب باراغواي امام فرنسا، وهو عرض دفاعي عنيف، ولكن يجب ان نعترف ان مباريات الكؤوس لا تعترف بالطرق الدفاعية، ومن المستحيل ان يصمد فريق مهما كانت قوته الدفاعية طوال 120 دقيقة وينتظر الفوز بضربات الترجيح، واذا كان هذا الفريق يفعل ذلك في دور الـ16، فماذا هو فاعل في دور الثمانية وقبل النهائي والنهائي؟

وفي تقديري ان عقاب لاعب مثل زين الدين زيدان ودوجري بصفوف فرنسا اخر فرص التهديف قليلا، لكنه لم يمنعها، وكان طبيعيا فوز فرنسا وتأهلها.

شبه قريب

اما بالنسبة لمنتخب هولندا فالوضع قريب الشبه، لعبت يوغوسلافيا ايضا بطريقة دفاعية تفوق طريقة باراغواي، ومن الدقيقة الأولى اغلقت منطقة المرمى بمتاريس دفاعية جعلت الهولنديين يلجأون الى احداث بعض التعديلات على الطاحونة، ورغم ذلك عادت يوغوسلافيا تسد كل الثغرات وشغلت نفسها بهذا الأمر فقط حتى اصيبت الطاحونة بشلل تام.

وكان من الطبيعي ان يتأخر الفوز، وان يأتي وبالشكل الذي جاء به عن طريق تصويبة بعيدة المدى بقدم ديفيد. ولا يستطيع احد ان يتهم الهولنديين بالعجز، لأنهم لم يلعبوا كرة قدم في ملعب ولكن في ثلث ملعب ضد مجموعة من اللاعبين تدافع فقط.

هجوم ألماني

الفارق الوحيد في مباراة المانيا ان المكسيك لعبت خارج حدود الـ18 عن باراغواي ويوغوسلافيا، فهددت مرمى المانيا وكانت تتقدم بهدفين، ولكن ان تخرج المانيا فهذا هو الصعب، لأن المانيا تتفوق على كل الفرق المحيطة بها وتملك روحا قتالية عالية تؤدي بها حتى الثانية الأخيرة وتستطيع تحويل الهزيمة الى فوز. وقد حدث ذلك في الدور الأول، ثم في دور الـ16، خاصة انهم يملكون خطا هجوميا كاسحا يقوده الفدائي والمقاتل والموهوب وسارق الأهداف كلينسمان ومعه بيرهوف. لقد رأينا كيف يبحث هذا العجوز عن الفرصة، وكيف خطف هدف التعادل، ثم عزز بيرهوف موقف فريقه بهدف ثان.

ولذلك كنت اشعر بأن الالمان سيحققون التعادل ثم الفوز في اي وقت، بفضل الهجوم والروح العالية.

إنجلترا الأفضل

ورغم ان انجلترا لعبت بخطة دفاعية امام الارجنتين، ولم تفكر في تطبيق الهجمة المرتدة، الا انها كانت في حاجة الى تلك الطريقة، لأن دفاع انجلترا لم يكن سوى محاولة للهروب من موقف فوجئوا به بعد طرد اللاعب بيكام في بداية الشوط الثاني، ويكمل الفريق مباراته بعشرة لاعبين فقط امام فريق مثل الارجنتين بخط هجومه العنيف بقيادة باتستوتا واورتيجا وجالاردو وفيرون ولوبيز.

وقد شاهدنا انجلترا في الشوط الأول، وكيف استطاع النجم الصاعد الواعد مايكل اوين في ارباك صفوف خصمه فحصل على ضربة جزاء واحرز هدفا حيث كان فريقه يلعب مكتمل الصفوف، وكان لتقدم الآن شيرار بجواره في الهجوم اكبر الاثر في تحركاته.

ولكن في الشوط الثاني اضطر المدرب الى اعادة شيرار الى الخلف فسهلت مهمة رقابة اوين فاختفى الهجوم الانجليزي وعاد لاعبوه في محاولة للحفاظ على التعادل، ولكن ضربات الجزاء حالت دون صعوده، وقد كان الأحق لأنه افضل من الارجنتين.

بداية المفاجآت

المفاجآت الحقيقية حدثت في مباراتي الدنمارك مع نيجيريا، ثم كرواتيا ورومانيا. وباختصار شديد، ما حدث قبل مباراة نيجيريا شيء، وما حدث اثناء اللقاء شيء آخر، فالكل كان يتوقع فوز نيجيريا بما تملكه من امكانات، ولكن لأنها لم تستخدم امكاناتها فقد خسرت امام فريق عرف قدرات نفسه ولعب على «قده» فخطف الفوز. وقد سبق واكدت ان منتخب نيجيريا في حاجة الى قليل من الخوف والحرص واحترام الخصم وتقدير أهمية الاداء وليس الاسم أو الترشيحات، ولكنه لعب معتقدا ان الدنمارك هي التي ستخسر، وهو ليس في حاجة للعب لكي يفوز حتى بعد ان اهتزت شباكه عجز عن التعويض وكأنه فقد الذاكرة فتاه لاعبوه وفشلوا في استعادة توازنهم.

أما الدنمارك فقد ادركت انها امام خصم قوي، فتركت الفلسفة، ولعبت كرة قدم سلسة وبسيطة دفاعا وهجوما ففازت وبسهولة.

المفاجأة الثانية، ولم تكن مفاجأة كبيرة، هي خروج رومانيا وتأهل كرواتيا، وللحق فإن منتخب كرواتيا قدم مباراة شل فيها حركة رومانيا، فهو فريق قوي، منظم، يتحرك بشكل جماعي في الدفاع والهجوم، ويلعب بثقة وخبرة عالية، ويقوده مهاجم خطير سوكر هداف المنتخب حتى الآن، وانا أرى ان كرواتيا من الفرق التي تلعب كرة شاملة وكانت احق بالتأهل عن رومانيا.

فوز سهل

وبعيدا عن هذه المعارك، فقد جاء فوز البرازيل على تشيلي باربعة اهداف أمرا طبيعيا، لفارق الخبرات والامكانات ومن غير المعقول ان تنهزم البرازيل ومعها رونالدو وريفالدو ودي نيلسون وبيبيتو ودونجا من تشيلي وفي دور الـ16.

كذلك جاء فوز ايطاليا على النرويج بهدف فييري تأكيدا على فارق الخبرات، لأن النرويج لم تستحق التأهل، ولولا فوزها المزيف على البرازيل لما تأهلت، ولذلك كان خروجها طبيعيا.

المربع الذهبي

وبناء على العروض التي شاهدناها في دور الـ16 فإنا ارشح فوز كل من المانيا على كرواتيا، وهولندا على الارجنتين والبرازيل على الدنمارك وفرنسا على ايطاليا. ان لم تحدث اي مفاجآت.



الهولندي اوفرمارس (يمين) تلق كعادته في اختراق الدفاع اليوغوسلافي وكان وراء تأهل بلاده الى ربع النهائي (ا.ف.ب)

أخبار المونديال

المونديال لا يغري الأميركان

● لا يغري المونديال الجمهور الاميركي كثيرا حيث اكد 19 في المائة من الاميركيين انهم يشاهدون مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون، علما بأن الولايات المتحدة نظمت كأس العالم الخامسة عشرة قبل 4 سنوات ويعرف 52 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان كأس العالم هي مسابقة في كرة القدم، و25 في المائة فقط يعرفون ان هذه المسابقة تقام حاليا في فرنسا. واجري الاستطلاع بين 17 و22 يونيو (حزيران) الماضي وشمل 1000 شخص من البالغين ويحتمل هامش خطأ 3 في المائة.

تصفية حسابات في نيجيريا

● بدأت عملية تصفية حسابات عبر الصحف في نيجيريا بعد خروج المنتخب من الدور الثاني لمونديال فرنسا اثر خسارته امام الدنمارك 4/1. وصرح الحارس بيتر روفاي «عدم تركيزنا يعود الى المشكلات الناجمة عن سوء التنظيم في الاتحاد النيجيري للعبة»، في حين انتقد صنداي اوليسيه وجاي جاي اوكوتشا وفيكتور ايكبيبا بشدة المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش ونددوا بخلوه من الافكار. ودافع الاتحاد عن اختياره وعن المدرب وحمل اللاعبين «الذين خاضوا المباريات على الارض» مسؤولية الفشل، ورأى مسؤول في وزارة الرياضة «ان اللاعبين كانوا يفكرون بالمكافآت التي سيحصلون عليها اكثر من نتائج المباريات». بينما شدد المسؤول الصحافي في اتحاد اللعبة على «ضرورة التفكير بتشكيل منتخب جديد».

صباح الخير أيها الحزن في رومانيا

● اعربت الصحف الرومانية عن اسفها لخروج منتخبها مبكرا من المونديال بعد خسارته امام كرواتيا صفر/1 في الدور الثاني، وابرزت عناوين مثل «وداعا كأس العالم، صباح الخير ايها الحزن» و«رومانيا خرجت، هاجي يعلن اعتزاله.. انها النهاية» و«من دون هاجي، لا وجود لرومانيا».

وبعد الخسارة مباشرة، قام بعض المشجعين الغاضبين بتكسير زجاج المحلات والحاق الاضرار بالسيارات المتوقفة على جانبي الطرقات والتهجم على المارة.

الألمان حذرون من لقاء كرواتيا غدا

بون: «الشرق الأوسط»

كان أكثر الناس اهتماماً بمشاهدة المباراة التي جرت بين رومانيا وكرواتيا في مدينة بوردو الفرنسية يوم الثلاثاء الماضي، ومراقبة لاعبيها وتفاصيلها الدقيقة، هم افراد المنتخب الألماني الاثنان والعشرون ومدربهم بيرتي فوجتس، إذ كان عليهم مراقبة العاب هذين الفريقين وانتظار نتائج المباراة الحامية التي دارت بينهما، لمعرفة الفريق الخصم الذي سينازل المنتخب الألماني مساء السبت القادم على ارض ستاد مدينة ليون الفرنسية.

ولم يشعر منتخب بيرتي فوجتس بارتياح كبير بسبب فوز الفريق الكرواتي على المنتخب الروماني، إذ كان يأمل ان يكون خصمه المقبل هو المنتخب الروماني الأضعف وليس المنتخب الكرواتي الذي انطلق في اجواء مباريات بطولة العالم الى القمة متجاوزاً عدة فرق عالمية مرموقة والذي ليس من السهل الفوز عليه بسهولة.

وقد تركزت مراقبة الالمان لمنتخب كرواتيا على لاعبين خطرين هما: اليوس اسانوفيتش، والهداف الكرواتي الخطير «دافور سوكر» الذي سجل هدف فريقه في الدقيقة الخامسة والاربعين من المباراة، عن طريق ضربة جزاء قررها الحكم خافيير كاستريلي لصالح كرواتيا، فكان الهدف الوحيد في هذه المباراة المشوقة الذي ضمن لكرواتيا الوصول الى مباريات ربع النهائي في مونديال فرنسا، وفرصة تحدي المنتخب الألماني، بطل العالم الاسبق، ولاعبيه والأخذ بالثأر من الألمان الذين فازوا على الكروات بهدفين مقابل هدف واحد، في بطولة اوروبا التي جرت في انجلترا عام 1996.

وتفيد المعلومات التي تسربت من مركز تدريب المنتخب الألماني القريب من مدينة نيس بجنوب فرنسا، ان المدرب الألماني بيرتي فوجتس يعكف حالياً على تعديل ترتيب لاعبيه وخاصة في صف دفاع الوسط وجناحي هجوم اليمين واليسار، للوقوف في وجه الهداف الكرواتي «سوكر» الذي يهاجم الخصم بقوة ويتمتع بقوة اعصاب خارقة في مواجهة الحالات والأوضاع المفاجئة، والذي يقال عنه بانه «يلعب بعقله وقلبه» بدأ العابه في سن مبكرة لا تتجاوز السادسة عشرة وشارك في المنتخب اليوغوسلافي السابق، قبل ان ينتقل في عام 1991، من فريق دينامو - زغرب الى فريق اشبيليه الاسباني، ثم الى فريق ريال مدريد في عام 1996، والذي فاز ببطولة اسبانيا في العام الماضي 1997، كما زاد عدد الأهداف التي سجلها خلال العابه في اسبانيا، حتى الآن، على 110 اهداف، باشراف المدرب الألماني الاصل «يوب هاينكس».

ترى كيف سيكون تشكيل المنتخب الألماني في مباراة الغد ضد المنتخب الكرواتي الصاعد؟

كما جرت العادة، فان المدرب الألماني بيرتي فوجتس، قد رفض، هذه المرة ايضاً، كشف اوراقه بصورة مبكرة، مفضلاً تاجيل اعلان خططه وأسماء لاعبيه حتى الساعات الأخيرة التي تسبق هذه المباراة التي ستحدد مصير الألمان في مباريات ربع النهائي من مونديال 98 الحالي، ولكن المحللين الرياضيين الألمان، الذين عكفوا على دراسة العاب افراد المنتخب الألماني في المباراة الأخيرة التي جرت بين المانيا والمكسيك، وانتهت بفوز الألمان بهدفين مقابل هدف واحد، يرون بأن بيرتي فوجتس سوف يقوم باجراء تعديلات هامة على توزيع لاعبيه، والاعتماد على عدد محدود منهم لتسجيل اهداف محققة مع دعم خط الدفاع الذي لم يكن بالمستوى المطلوب في صد هجوم لاعبي المكسيك وتفيد هذه التحليلات والتعليقات بأن فوجتس سوف يتابع اعتماده على «الثنائي المزدوج» الممثل باللاعبين يورجن كلينزمان واوليفر بيرهوف اللذين سجلا هدفي الفوز على المكسيك، وانقذا المنتخب الألماني من الخروج من بطولة العالم الحالية، مع تركيزه على لاعبه الشاب ديتر هامان الذي لا يزيد عمره على 24 سنة، الذي تجاهله فوجتس فترة طويلة، فلم يشركه في مباراة المنتخب الألماني الأولى ضد الولايات المتحدة، وابعده عن متابعة اللعب من المباراة التي جرت ضد يوغوسلافيا، وسمح له بالمشاركة مع زملائه في الدقائق الأخيرة في المباراة ضد ايران، قبل ان يقرر اشراكه في المباراة الأخيرة التي جرت ضد المنتخب المكسيكي، فاذا به يقدم العاباً رائعة اذهلت الجميع، حتى المدرب فوجتس نفسه الذي يبدو بأنه قد ندم على ان هذا اللاعب الشاب الممتاز قد ذهب ضحية توتر اعصابه ورغبته في تغيير اللاعبين في آخر لحظة، وقرر ان يكون لاعبه الأول في المباريات الثلاث التي ستخوضها المانيا قبل الوصول الى قمة البطولة العالمية 98، خاصة بعد ان اطلقت عليه وسائل الاعلام الألمانية المختلفة اسماء عديدة منها: «المدفعجي» و«بطل المانيا القادم» و«عملاق ضربات الرأس».

ومن المتوقع ان يعمد المدرب الاتحادي بيرتي فوجتس، في اطار الاعداد للمباراة القادمة مع كرواتيا، وكذلك المباريات الاخرى التي من المتوقع ان يخوضها المنتخب الألماني، الى ايجاد حل جذري لما يعرف باسم «ازمة الوسط» أي الوضع الضعيف الذي يمثله وسط الدفاع والهجوم الألماني وانطلاق لاعبيه نحو الجناحين الأيمن والأيسر وتوفيرهم لكرات ناجحة للمهاجمين الألمان، الامر الذي ظهر بوضوح في المباراة الأخيرة ضد المكسيك إذ فشل لاعب الجناح الأيمن يورج هايزيش في دعم الهجوم الألماني، كما كان اندفاع لاعبي الجناح الأيسر ميشائيل تارنات وكريستيان تسيجه الى هدف الخصم متواضعاً جداً، الأمر الذي فسره فوجتس في ما بعد بأن هذين اللاعبين الممتازين قد خشيا حدوث فراغ في الوسط بعد خروج توماس هلمر من اللعب بسبب اصابته البالغة، هذا بالاضافة الى «مشكلة كوبكه» حارس المرمى الألماني الذي ما زالت تقلق المدرب الألماني وعشاق كرة القدم الألمانية، بعد ان ظهر بأن مستوى لعبه في المباريات السابقة كان اقل من المتواضع، حتى بعد ان ظهر في صورة عاطفية وهو يحمل ابنته الصغيرة «كارولين» ويقبلها بعد انتهاء المباراة ضد المكسيك.

يرى المعلقون الرياضيون الألمان ان المدرب فوجتس سوف يحتفظ بمعظم لاعبيه الذين خاضوا مباريات تصفية الثمن الأخير من مباريات بطولة العالم الحالية، من لوتار ماتهويس حتى يورجن كلنسمان ومن كريستيان فورنس حتى اوليفر بيرهوف، إذ ان اي تغيير في الربع او النصف الأخيرين سوف يهز الثقة بالمنتخب الألماني وافراده ولاعبيه، بحيث يمكن القول بأن فوجتس محكوم عليه بمتابعة ما بداه قبل حوالي اسبوعين الى ان يصل الى بطولة العالم الموعودة.

الكرواتي شوكر مهاجم تخشاه المانيا غدا (ا.ف.ب)

حكايات عن 14 تموز والعراق (1 من 2)

هل نوري السعيد مظلوم؟

الدكتور يوسف عز الدين *

ما زال التاريخ المعاصر يجهل العوامل التي ادت الى احداث 14 تموز، ولا يعرف بوضوح الاسباب الحقيقية التي دعت اليها، هل هي دوافع داخلية بحتة أم مؤشرات خارجية قوية. لان الذين اسهموا في صنعها لم يكتبوا كل الحقائق، ولم يقولوا عن دوافعها دون مواربة. كما كتب الضباط المصريون عن احداث (اكتوبر) مع اختلاف وجهات النظر وتعارض الآراء.

هل يعرف الضباط في العراق الاسباب ولم يذكروها، ام انهم يجهلون ما وراءها؟ اقول بصراحة، ان الشعب العراقي لا يحب السلطة، ولا يتجاوب معها لان جذوره العريقة صاحبت فترات طويلة من نسيان حقه، وغمط حريته وتجاهل رأيه. فكره نوري السعيد لانه في السلطة ولانه استمر طويلا فيها، والذين كتبوا عنه لم يتحدثوا عن اسراره وحياته السياسية والطويلة كما يجب. ولو استفادوا من وثائق دار الوثائق في (كيو كاردن) لأعادوا كتابة تاريخه بدقة وعمق.

ومع كراهية رجال تموز له ونبش ملفات الدولة وفحصها بدقة فما قدروا ان يجدوا ما يمس نزاهته المالية واضطرت الدولة لحفظ تقرير اللجنة المكلفة بالبحث، لانه كان شاهدا له وعلى نزاهته لم يكن يملك غير بيت يسكنه لا يختلف عن بيوت اواسط الناس، بل اقل مظهرا من بيوت بعض اغنياء بغداد. وقد زرته في اوائل احداث تموز عندما كان الدهماء يعيثون فيه تحطيما وتكسيرا وكنت نويت الحصول على بعض الكتب والمصادر التي كان يجمعها عن العراق من الناهبين ولكنهم آثروا تمزيقها على بيعها لي. واقولها ثانية هل كان قادة تموز يعرفون العوامل التي دعت الى التخلص من نوري السعيد. وهل كانوا على دراية واضحة واطلاع تام على صراع القوى العالمية التي أدت الى تغيير الانظمة في مصر وليبيا وسورية والعراق؟ فقد ندم بعضهم على الاحداث ولات حين مندم!

الملك فيصل الثاني

ما كانت الاسرة المالكة في العراق من الاسر المترفة الغنية، فما استباحت الاملاك ولا صادرت المزارع والضيع. انها متواضعة في اثاث البيت وفرشه وزينته وقد رأى الناس بساطة ذلك في قصر الرحاب وقصر الزهور، مقارنة برأس التين والمنتزه وقصر عابدين قصور اسرة محمد علي في مصر، التي كانت مثلا في الاناقة والبذخ والفن العالي. فقد بيعت بعض مخلفاتها وما نهب منها بمبالغ خيالية. وما كانت ملابس الاسرة في العراق تختلف عن ملابس الطبقة المتوسطة فقد منعها اصلها الكريم وترفعها الشريف عن الباطل. وقد كان الملك فيصل الثاني يستعين ببعض المصادر الشريفة لحماية ماء الوجه. فقد حدثني الاستاذ محمد شفيق العاني رحمه الله رئيس محكمة التمييز وزميلي في المجمع العلمي العراقي بانه كان يوما مسؤولا عن الاوقاف، فاتصل به نوري السعيد ورجاه تدبير مئة دينار ليوزعها الملك على فقراء الموصل عندما اراد زيارتها.. فاعتذر العاني عن عدم تلبية طلب رئيس الوزراء.. وقال بعد ذلك اتصل بي، وقال لي بانه دبر المبلغ.. لا ادري كم كانت المخصصات السرية في عهده؟!

انا انجليزي

كان نوري السعيد قوي الشخصية، واضح القصد في حياته السياسية وما كان يخاف من الجهر برأيه، فقد حدثني الاستاذ عبد الرزاق الحصان (امين مكتبة الاوقاف) اثناء ترددي على المكتبة للاستفادة من مخطوطاتها بان نوري السعيد كان يرى ضرورة وجود دولة قوية تساعد العراق الدولة الناشئة على مساندتها وتطور حياتها وحمايتها ليحولها الى دولة متحضرة. وقد كان الحصان يعمل في جريدة «العهد» ولما احس بانحياز نوري السعيد الصريح والواضح قال: ما كنت اعرف بان الباشا (انجليزي) الى هذا الحد! وكان جعفر العسكري حاضرا - وهو مؤسس الجيش في العراق الذي قتله غدرا احد قواد هذا الجيش - وفي المساء جاء نوري السعيد الى الجريدة. ونادى باعلى صوته على الحصان وقال له: يا عبد الرزاق انت بعدك مخبل (ما زلت مجنونا) فقال له لماذا؟ فاجابه السعيد: هسه عرفت اني انجليزي (الآن عرفت باني انجليزي) انا انجليزي من زمان. وقال الحصان: وضحك بصوت عال واخذ يداعبني.

اختلف الناس في شخصية نوري السعيد حيا كما اختلفوا فيه ميتا لكنهم اجمعوا على نزاهته.

وقيل بانه ظلم من المؤرخين وقيل غير هذا. والواقع ان الرجل كان ذا سلطة واسعة داخل الحكم وخارجه وكان يتمتع بذكاء خارق وذاكرة تستوعب الاحداث، لهذا كان يعتمد عليها ولا يسجل او يدون الاحداث.. هذا الذكاء وطول بقائه في الحكم ادى الى كراهيته، واختلقت عنه الاشاعات وحيكت حوله الروايات الكاذبة من الحاقدين على الحكم بصورة عامة ومن الطامحين للمناصب الكبيرة.. وزادت الاحزاب المعارضة ولا سيما الحزب الماركسي خلال الحرب الثانية في تبرير كاذب لكل الاعمال التي قام بها والناس تصدق الاشاعات حتى تعلقت بالكبار وحامت حول الشخصيات المرموقة في عالمنا العربي لأنه حرم من حرية القول في وسائل الاعلام المنتشرة. فعندما حصل العراق من شركة النفط على بعض المبالغ الاضافية خصصها لتطوير الحياة العامة - بعد عقد المعاهدة الجديدة بعد حوادث ايران وايام مصدق - وقد اراد صادقا الاصلاح العام والتقدم الحضاري للشعب العراقي. وخصص السعيد جزءاً كبيراً منها للاعمال الكبيرة وانشأ مجلس الاعمار لهذا الغرض وبالفعل خطط لجميع حاجات العراق في العمران والبناء والتطور من انشاء المدارس وبناء الكليات وتعبيد الطرق وانشاء الجسور ولم يغفل المجلس المؤسسات العلمية.

فقد وجدت المجلس قد وضع الخرائط اللازمة لبناية المجمع العلمي العراقي ولما وفقت في الحصول على المال استندنا إلى تلك الخرائط في البناء وهو البناء الحالي في الوزيرية.

للاسف كانت المعارضة تضم اصحاب المطامع الشخصية والطامعين في السلطة - الا من عصم ربي - فقد زاد عدد اصحاب الشهادات العليا بعد العودة من الخارج.. وكان بعضهم يستعجل الوصول الى الحكم لذلك كانوا ألسنة حادة تخلق الاشاعات وتقول امورا بعيدة عن الحقيقة. فقد حدثني الدكتور عبد الرحمن الجليلي رحمه الله في الرياض بان مجلس الاعمار وضع مواصفات عامة لبناء المدارس وحدد الكلفة لكل مدرسة. فجاءه احد المعارضين من نواب الموصل وقال له انتم تبالغون في الصرف على المدارس. فقال له: هناك كلفة محددة لكل المدارس.. وذكر له الرقم الذي يدفع للمقاولين عند انشائها. ولما جاء اليوم الثاني وحضر جلسة مجلس النواب هاجم مجلس الاعمار وبالغ في الرقم. فقال له الجليلي: قلت لك الرقم لماذا تبالغ وتزيد، فما كان من المعارض الا ان قال له: اذن كيف اعارض اذا لم اقل شيئا. فرد عليه: حتى بالباطل؟ ولم يجب المعارض المحترم.

مثل هؤلاء بالغوا واختلقوا على الدولة وعلى نوري السعيد ولكثرة ما سمعناه لم نعد نصدق بان للرجل اعمالا تخدم العراق ونصدق ما يقوله المعارضون.. فعندما بني سد (دوكان) وسد (بخمة)(1) اشاعوا بان هذين السدين بنيا لصالح الانجليز لانهما مطاران لنزول الطائرات المائية وان بناء المدارس ستكون ثكنات للجيش البريطاني وان المستشفيات لجرحى هذا الجيش وخدمته وان تعبيد الطرق وبناء الجسور لخدمة الدبابات والسيارات، ووجهوا كل عمل اصلاحي نحو فكرة مغايرة. فولدت الاشاعات وخلقت الحكايات كراهية عميقة ضد السلطة حتى كنا نشك بما نراه باعيننا... فقد كان مخزن الحبوب (السايلو) في باب المعظم يعمل باستمرار ونرى الحبوب في الاكياس تحملها السيارات لتخزنها..

ولكننا نقول بانه مخزن فاسد ولا يعمل.. انه نوع من التنفيس عن كراهية الحكم وتكذيب للاصلاح الذي تقوم به الدولة لان نفوسنا مشحونة بالاباطيل ونصدق ما يقال دون أن نتاكد وصدق الشاعر احمد شوقي بقوله: «يا له من ببغاء عقله في اذنيه»

نبوءة صدقت

ومن طريف ما يروى عن نوري السعيد بانه لما احس بحركة الضباط داخل الجيش لم يبطش بهم او يخرجهم من الجيش انما فرقهم في وحدات ادارية في اعمال التجنيد وكان منهم الضابط المعروف رفعة الحاج سري من اقرباء جميل المدفعي احد رؤساء الوزارات وقال له السعيد: اذا نجحت خطتكم ووصلتم الى السلطة فستكون يا رفعة من اول الضحايا التي تبطش بها السلطة. وقد حدثت بان رفعة وهو محكوم عليه بالاعدام وقبل التنفيذ.. قال: لقد صدق نوري السعيد عندما اخبرني بهذه النهاية.

هل سحل نوري السعيد؟

تواترت الاقوال بان نوري السعيد، بعدما انتحر بالباب الشرقي، ذهب اليه وصفي طاهر وكان احد المقربين منه واصبح الحارس الشخصي لعبد الكريم قاسم وافرغ فيه رصاصات المسدس ثم نقل الى وزارة الدفاع، ولا نعرف كيف تم سحله في شوارع بغداد.. فقد كنت مارا بسيارتي في شارع الرشيد قرب جامع الحيدرخانة فرأيت الدهماء في غبطة وسرور وهي تسحل جثة فوقفت جانبا فجاء احدهم وقال لي: مر على الجثة بالسيارة، فاعتذرت بان السيارة تصاب بعطل ودماء ولا اريد ذلك. ومررت من الجانب الآخر ولما القيت نظرة على الجثة رأيت يدا ضخمة وفيها شعر غزير..

وفي 1982/7/10 كنت جالسا في مكتبة البيان وكان معي المحامي المعروف السيد جواد الشهرستاني فاخبرني بان نوري السعيد لم يسحل وكان في ثلاجة الطب العدلي وسحل اردني كان في فندق ببغداد ظنوه نوري السعيد، وحدث مثل هذا عندما سحل اردني آخر حسبوه الدكتور محمد فاضل الجمالي فقد اخبره عبد الرزاق الذي يعمل في ثلاجة الطب العدلي لنقل الموتى بهذا وذهب معه الى مقبرة باب المعظم واشار الى قبر بجوار قبر بكر صدقي وقال له: هذا قبر نوري السعيد. وان صح القول اقول سبحان الله الذي جمع الضدين في مكان واحد، ولعل هناك بعض الخلط في الرواية، فبعد ان سحلت الجثة دفنت في هذا المكان.. وعسى ان يتحقق اصحاب الشأن ما دام الشهود على قيد الحياة وحبا في الحقيقة.. لان الرجل مات وبقي ذكره واثره في العراق ما يزال حيا حتى اليوم ويذكر دائما ويترحم عليه الكثيرون.

هامش:

1 - ما زال السدان يعملان بطاقة كبيرة

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

بين رئيس البلدية والملالي والموظفين

الى أين يمكن أن تصل الأزمة الإيرانية؟

أمير طاهري

بعدما بدأت محاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي باعتبارها تسلسلاً آخراً للنزاع الحزبي في ايران، ها هي تتحول الى تفاصيل منهلة عن الدسائس والمكائد وسياسات انفاق المال العام من اجل الفوز بثقة الناخبين.

فالمحاكمة التي بدأت علانية وتغطيها وسائل الاعلام الايرانية بشكل ملحوظ استرعت بالفعل اهتمام المزيد من الجمهور، فالناس باتوا يشعرون بالدهشة والخوف معاً نتيجة لما تابعوه من تجربة كبيرة لنشر الغسيل السياسي القذر على الملأ.

ستعاود جلسات المحاكمة انعقادها في الخامس من يوليو (تموز) الجاري وسط تقارير متزايدة عن أن رئيس البلدية، الموقوف حاليا عن مزاولة عمله سيتعرض للادانة. ومن خلال الادلة المتقدمة حتى الآن للمحاكمة، ونظراً لقلة حيلة الدفاع، يصعب على المرء تخيل الطريقة التي سيتمكن من خلالها قاضي المحكمة اية الله محسني ايجيهي الحكم ببطلان القضية المرفوعة ضد كرباستشي.

فمن جانبه لمح رئيس البلدية الموقوف الى انه اذا ما حكم بالسجن فسيبذل جهده لإقحام آخرين في القضية. وكان اسم وزير الخارجية كمال خرازي قد ذكر بالفعل خلال المحاكمة على اعتبار انه ذلك الشخص الذي رتب لصفقة بمبلغ 90 الف دولار بين بلدية طهران واحد المقاولين. كما وجهت الدعوة لوزير الداخلية السابق علي محمد بشارتي للادلاء بشهادته ووجهت له التهمة من قبل كرباستشي بشكل غير مباشر باعتباره الرجل الذي سمح بإجراءات «غير قانونية» اتخذتها البلدية.

وقد يتورط ايضاً عدد آخر من اعضاء المجلس الاسلامي (البرلمان) ومن الملالي الذين لا يشغلون مواقع رسمية وأوضحة لكنهم يتمتعون بنفوذ واسع. فطهران أصبحت عاصمة ممتدة يسكنها حوالي 12 مليون نسمة يشكلون حوالي سدس اجمالي سكان ايران باسرها. واي شخص لا يساوي شيئاً في ايران يعيش في طهران او على الأقل لديه شيء ما يمتلكه هناك.

والاحتمال الاكثر اثارة هو تورط الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي ذكر اسمه هو الآخر باعتباره الرجل الذي صادق على انشطة رئيس البلدية لمدة تصل الى ثمانية أعوام تقريباً.

وهكذا فالمحاكمة، وفي مرحلة ما، قد تجر الرئيس محمد خاتمي. ذلك ان كرباستشي كان مدير حملة خاتمي في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 1997. وقد وجهت التهمة لرئيس البلدية الموقوف بانه استخدم البلدية كقاعدة لمراكز خاتمي الانتخابية.

وتورطت في القضية ايضاً بعض من كبار دوائر الاعمال في ايران، من بينها هيئة المستضعفين التي تعد، وبكل الحسابات، اكبر دائرة تجارية في البلاد بعد شركة النفط الوطنية الايرانية. حتى وسائل الاعلام لم تسلم من القضية، فاحدى التهم الموجهة لرئيس البلدية الموقوف تتعلق بتمويله للجريدة اليومية «همشهري» (اخي المواطن) التي برزت كناطق رئيسي باسم المعسكر المؤيد لخاتمي. ومرة اخرى كان الغرض من هذه التهمة بوضوح التقليل من مصداقية الجريدة وإثارة بقية الصحف ضد كرباستشي الذي رفض دعم صحف اخرى ماليا.

محاكمة ماتروشكا

يبدو ان محاكمة كرباستشي صممت بناء على نفس المبدأ الذي اتبع في المحاكمات الروسية الشهيرة بعرائس ماتروشكا، ولكن بشكل معكوس. ففي هذه المحاكمة بدأنا بالعروسة الصغيرة ثم سننتقل الى الامام لنلتقط العرائس الاكبر فالاكبر.

لقد بدأ المسلسل باحتجاز رئيس بلدية العاصمة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي في ظروف بدت اشبه بالاختطاف بدلاً من الاعتقال القانوني. وعلى عكس القوانين المعمول بها حالياً والممارسات القانونية العريقة جرى اصدار امر الاعتقال من قبل القاضي بعد اختطاف كرباستشي الى سجن ايفن المرعب الواقع في شمال غرب طهران. والأبشع من ذلك ان القاضي رفض الموافقة على اطلاق سراح كرباستشي بكفالة ورماه في السجن لمدة 11 يوماً. وفي ما بعد اطلق سراح كرباستشي بعدما تمكن الرئيس محمد خاتمي من اقناع «المرشد الأعلى» علي خامنئي باصدار امر بالافراج عن رئيس البلدية بكفالة.

وبالنظر الى عريضة الدعوى التي تمت قراءتها في الجلسة الاولى فان المحاكمة تبدو بوضوح ذات دوافع لها اعتبارات سياسية.

لقد صممت بطريقة ذكية حيث جمعت بين تهم دامغة وأخرى مبهمة، ذلك ان من يقف خلف التهم تمكن من جذب اهتمام ما يسمى «رجل الشارع». فعلى سبيل المثال، تقول احدى التهم ان رئيس البلدية وزع بشكل غير قانوني 60 قطعة ذهبية كاملة و80 نصف قطعة ذهب. مع العلم ان اجمالي قيمة تلك القطع لا يساوي شيئاً بالنظر الى ادارة البلدية التي تعاملت مع مليارات الدولارات خلال العقد الماضي وما شابهه. لكن الاشارة الى كلمة «عملات ذهبية» لا بد انه سيسترعي اهتمام انتصاف الأميين من الجماهير التي ظلت دائماً تنظر الى رجال السلطة على انهم يحاولون افلاس الشعب.

وفي محاولة لاثارة العواطف ضد ما هو اجنبي فان عريضة الدعوى تضمنت ايضاً اتهاماً بان رئيس البلدية كان متواطئاً في اختلاس 90 الف دولار. فمبلغ 14,53 مليار ريال ايراني الذي تزعم الدعوى اختلاسها، لم يلفت ذلك الانتباه الشديد بقدر ما فعلت الدولارات. فالجميع في ايران يعلمون ان الريال اصبح عملة ورقية. بينما الدولار يمثل «قيمة» حقيقية.

لقد بدأت عملية تحويل الاقتصاد الايراني الى الدولارات منذ حوالي ثماني سنوات مضت نتيجة للسياسات الاقتصادية الموجهة نحو الاستيراد التي اتبعها الرئيس السابق رفسنجاني.

وهذه العملية انتشرت الآن لتتجاوز القطاع الخاص، حيث تستخدم المؤسسات العامة الكبرى الدولار الاميركي لانجاز المعاملات في ما بينها. و«العمولات» التي يجب ان تدفع للمسؤولين ذوي النفوذ يجب ان تدفع بطبيعة الحال بالدولار. وفي بعض الحالات يصر صغار المسؤولين على ان تكون حصتهم من الرشاوى بالعملة الاميركية.

مسألتان أساسيتان

تتعرض قائمة الدعوى لمسألتين اساسيتين يشعر معظم الايرانيين تجاههما بالحساسية. فرئيس البلدية متهم بالحصول وبطريقة غير قانونية على 80 سيارة اجنبية الصنع بسعر مخفض مقابل امتيازات متعلقة بالبلدية. كما انه متهم ايضاً بتوزيع اراض حيوية مخصصة للبناء في العاصمة لاشخاص معنيين، مقابل الحصول على امتيازات مالية وسياسية كما يفترض.

ان الاشارة وبالتحديد الى كلمتي «سيارة» و«أرض» تكفي لدفع معظم الايرانيين الى صر آذانهم. فمتوسط سعر سيارة عادية مستوردة يساوي مجموع متوسط الاجور لخمسة وعشرين عاماً في ايران اليوم. وهكذا فان امتلاك سيارة مصنوعة في الخارج يعد حلماً تشعر الغالبية العظمى من الايرانيين انه لن يتحقق ابداً. وقد لا يبدو الامر مستغرباً ان تكون هناك جماعات من الشباب في طهران وغيرها من كبريات المدن ممن يتجولون بحثاً عن السيارات اجنبية الصنع لخدشها او اتلافها، تعبيراً عن غضبهم تجاه القلة الثرية التي تستطيع شراءها.

اما امتلاك قطعة أرض، وخاصة في المناطق الحضرية، فهو الآخر حلم يراود الايرانيين جميعاً. ففي ايران، مثل معظم دول الاقتصاديات النامية، تعد العقارات الوسيلة الاولى لتكوين راسمال. وهذا هو السبب الذي يجعل اية اسرة تفكر في الأراضي او المباني بمجرد توفر شيء من المال لديها.

لكن امتلاك قطعة ارض ليس امراً هيناً، يستطيع اي مواطن ايراني تحقيقه. وإذا ما تم حساب متوسط دخل الفرد مقابل سعر متر مربع من الأرض في طهران، فانه يتجاوز اربعة اضعاف سعره في مدينة طوكيو واحد عشر ضعفاً في مدينة باريس. وعندما تقول للناس ان رئيس البلدية تصرف بملايين الامتار المربعة من الاراضي في واحدة من افضل مناطق العاصمة، سيكون بامكانك تحريك الرأي العام ضده. فالجميع سيشعرون بانهم خدعوا لأنهم لم يحصلوا على حصة من الأراضي التي وزعتها البلدية.

لا شك ان اولئك الذين وضعوا صيغة عريضة الدعوى ادركوا بعمق نفسية المواطن الايراني العادي. فالتهم الدامغة تم تطويقها بتهم مبهمة مثل «سوء ادارة المال العام» و«الفساد» الذي يصعب اثباته في اية محاكمة دقيقة.

ومع ذلك فهذه التهم القت بسحابة من الشك الذي يحوم حول المتهم، حيث استخدمت التهم المبهمة بالفعل من قبل الناس مع اضافة بعض الخيال لاضفاء المزيد ضد كرباستشي المنحوس، حيث تمتلئ مقاهي طهران بالروايات الخيالية التي يقوم فيها رئيس البلدية الموقوف عن العمل بدور الشرير الكبير.

وما تزال خطة كرباستشي لمواجهة المحاكمة مبهمة هي الاخرى. فهو اما ان يكون محتفظاً بهدوئه او انه لا يملك خطة على الاطلاق. وفي كلتا الحالتين سيكون معرضاً لخطر اكبر مما يعتقد، وقد ينتهي به المطاف الى السجن او الى وضع حد لمشواره السياسي وهو ما يزال في الثانية والاربعين من عمره.

لقد واجه كرباستشي المحاكمة على أمل ان يحولها الى معركة سياسية. وفي استعراض للمفاخرة، قد يبدو في نهاية الامر خطأ في الحسابات، دفع كرباستشي انصاره الى انتخابه اميناً عاماً لمجموعة تطلق على نفسها «عمال البناء»، وهو عمل استهدف تحذير منافسيه من ان قاعة المحكمة قد تصبح ساحة مواجهة سياسية. وقد تسبب هذا العمل في اثارة غضب الخمينيين المتشددين ودفعهم الى تعميز موقفهم من اجل سحقه. وإذا ما انتهى الامر بكرباستشي سجيناً فان مصيره قد يعتبر صدمة واقعية لطبقة الموظفين الذين خدموا الملالي طوال العقدين الماضيين. فهؤلاء التكنوقراط والمكتبيون الذين ظلوا دائما مستعدين لتجاهل القانون وكل القواعد تحت مبرر «الادارة الثورية»، سيجدون انفسهم وقد وقعوا في ورطة عميقة.

لقد كانت ملاحظات كرباستشي التي القاها في الجلسة الاولى متحدية بشكل مناسب وتوجهت لرأي عام واسع بدلاً من القاضي المعمم الذي سيرأس جلسات المحاكمة. لكن مع تواصل الجلسات بدا ان كرباستشي اصبح غير متاكد من نفسه. انه لم يعد يتحدث عن «مؤامرة سياسية» ضده او عن الجناح الذي ينتمي اليه.

دفاع ضعيف

اعتقاد كرباستشي بانه قد يتمكن من تحويل المحاكمة الى جدل سياسي قد يكون منعه من الاستعداد بدفاع قوي ضد التهم الدامغة الموجهة ضده. فهو لم يقدم اي شاهد يقف معه، كما انه لم يتمكن من عرض وثيقة واحدة تدحض التهم.

وبشكل عام فان دفاع كرباستشي تضمن الآتي:

1 - لست مدركاً لتفاصيل محددة بشأن التهم.

2 - لا أتذكر ما حدث بالفعل.

3 - ما فعلته كان بتفويض من رئيس الجمهورية ووزير الداخلية و/ أو مجلس بلدية طهران.

4 - ما فعلته قد يكون بدا بشكل غير قانوني لكن تم ايقافه في ما بعد. وهكذا فلم تحدث جريمة.

ان هذا دفاع ضعيف حقاً. فكرباستشي قد يكون مدعوماً لانه ينتمي الى ما يسمى بالجناح «المعتدل». لكن تظل الحقيقة انه لم يكن قادراً على دحض التهم الدامغة في اوقات ادلاء شهود لاقوالهم ضده خلال المحاكمة.

والأمل الوحيد بالنسبة لكرباستشي يكمن في ان الجناح الخميني قد يشعر بالقلق بشأن تبعات المحاكمة واستحقاقاتها ويقرر وضع نهاية لها بشكل غير معقول. فقد تم ايقاف كرباستشي عن العمل كرئيس لبلدية العاصمة. وإذا ما تمت ادانته، فقد يفصل من وظيفته. وقد يجري التوصل الى تسوية محتملة تقضي ان يستقيل اختيارياً من موقعه مقابل حكم بالسجن مع وقف التنفيذ.

فالعديد من الخمينيين البارزين لديهم غسيلهم القذر الذي، اذا نشر على الملأ من قبل كرباستشي، قد يقضي على مصداقيتهم السياسية. وقد تم تسريب قائمة تضم 53 من الملالي ذوي النفوذ، الذين يعيشون في مساكن مؤممة في طهران بانحاء العاصمة. وعدد من هؤلاء الذين شملتهم القائمة يعتبرون من الرموز البارزة في الجناح الخميني. وخلال السنوات الماضية تجاهلت بلدية العاصمة خطة تنظيم طهران الرئيسية، التي وضعت اول مرة في عام 1973، وذلك سمح ببناء عشرات المنازل والشركات، استجابة لضغوط من الملالي الاقوياء على الارجح. وإذا ما تمادى الملالي في المحاكمة فان الموظفين قد ينفجرون ويكشفون النقاب عن قانون الغاب الذي استحكم في العاصمة الايرانية منذ الثمانينيات. فطهران هي المدينة الوحيدة في العالم بحجمها التي لا يوجد بها نظام صرف صحي. كما انها المدينة الكبرى الوحيدة التي لا توجد بها شبكة مواصلات عامة. وقد اشارت دراسة مولتها وزارة التخطيط والموازنة في عام 1989 الى انه حتى مع تعدد سكان يبلغ 8,5 مليون نسمة فان طهران ستواجه نقصا في المياه بحلول عام 2000. وهو العام الذي سيصل عدد سكان المدينة فيه الى 14 مليون نسمة بما يعني ان مشكلة المياه ستكون اكثر خطورة.

وطهران ايضاً تقع في واحدة من اكثر الاحزمة الارضية المعرضة للزلازل في العالم. وفي كل عام يتم تسجيل عدة آلاف من الاهتزازات التي تحدث داخل وفي انحاء العاصمة، والجميع يعلمون ان «الهزة الكبيرة» قد تقتل مئات الآلاف من الناس في العاصمة الايرانية. ومع ذلك فقد تجاهلت البلدية حتى ابسط اجراءات مقاومة الزلازل التي تم وضعها خلال السبعينيات.

وعندما يتعلق الامر بالسكان فان طهران تنافس ثلاث مدن هي مكسيكو سيتي وأثينا وجاكرتا. ويمكن اعتبار طهران المدينة الملوثة الاولى بلا جدال على المستوى الدولي، وذلك خلال خمسة اعوام بسبب انها المدينة الكبيرة الوحيدة التي لا يتوفر لديها نظام لمواجهة الخطر.

حتى مع مقارنتها بعواصم دول العالم الثالث فان طهران تفتقر للمساحات الخضراء التي تحتاجها كل مدينة كبيرة لكي تتنفس فقط. وكان كرباستشي قد انشأ العديد من «المتنزهات»، لكن هذه تحتوي على مساحات محدودة تضم اشجاراً قليلة العدد وأحواضاً للزهور تم زراعتها كتذكار يشير الى الطبيعة الخضراء.

لقد اكتسب كرباستشي شعبيته كرئيس لبلدية العاصمة لأنه سمح لكل مواطن تقريباً بأن يفعل ما يريده. لقد كان رائداً في التزيين حيث ابتكر عدداً كبيراً من المشروعات التي تبدو جيدة على المدى القصير لكنها طوقت طهران بأزمات مالية وبيئية خطيرة على المدى البعيد. فمعظم سكان طهران راق لهم كرباستشي لانه ليس من الملالي.

كما انهم قدروا حقيقة انه على الرغم من انه بدأ مشواره السياسي مع الحرس الثوري، الا انه نضج وأصبح سياسياً معتدلاً قادراً على الاعتراف بالتغييرات التي قد تحدث للمزاج العام.

هذه الأيام قد يشعر كرباستشي بالوحدة اكثر من اي وقت مضى: فالطريقة التي تعامل بها جناح خاتمي مع عزل وزير الداخلية عبد الله نوري، قد تشير الى ان الجناح المتشدد ما يزال متمتعاً بقوة تمكنه من ترتيب جدول الاعمال في ايران. ويمكن ان يتعرض كرباستشي للإهمال كما حدث لنوري، بالرغم من وظيفة «مساعد الرئيس» التي لا معنى لها.

ومع ذلك فان محاكمة طهران قد تتحول الى نزاع حزبي يدور في كل منزل بايران. وكان عبد الله نوري قد اشار الى ذلك ببلاغة عندما قال ذات يوم «ان الناس باتوا يعلمون الآن من هو هذا او ذلك ويعلمون من يريد ماذا. لم يعد الامر مقتصراً على اشباح يقاتلون اشباحاً. الآن لدينا اناس وجوههم وأسماؤهم واضحة يقاتلون آخرين فمن تتضح وجوههم وأسماؤهم يستطيع الشعب ان يقرر ما يريده. وحكم الشعب هو ما يجب ان يشغلنا».

رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي يدافع عن نفسه من تهم الفساد (ارشيف «الشرق الاوسط»)



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مؤتمر رجال الأعمال الأردنيين يبدأ في سبتمبر

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمعت اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين المقرر عقده في السابع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في عمان برئاسة حمدي الطباع رئيس اللجنة وحضور اعضاء اللجنة من القطاعين العام والخاص.

وتم خلال الاجتماع مراجعة الخطوات الجارية لعقد المؤتمر على النحو الذي يحقق اهدافه في استقطاب رجال الاعمال الاردنيين من مختلف دول العالم بهدف اطلاعهم على تطورات البيئة الاستثمارية الاردنية من النواحي التشريعية والادارية والحوافز والتسهيلات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمار والتعديلات التي ادخلت عليه وكذلك شرح برنامج تخصيص الشركات الحكومية او التي تساهم فيها الحكومة وتوجهات البرنامج نحو فسح المجال للقطاع الخاص الاردني للاستثمار في تلك الشركات وكذلك عرض فرص الاستثمار المتاحة في قطاعات الصناعة والتعدين والمقاولات والبنية التحتية والسياحة والاتصالات والمياه والكهرباء، والقطاع المصرفي والتأمين وكذلك فرص الاستثمار في قطاع الخدمات الصحية والتعليم العالي والاطلاع على تطور قطاع التجارة الاردني وآفاقه المستقبلية.

حاجة التمويل تقدر بـ80 مليار دولار خلال 12 عاما

إيران تعرض على الشركات الأجنبية عقود «إعادة الشراء» للحصول على تمويل صناعتها النفطية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال اقتصاديون على هامش مؤتمر ايران عن الطاقة في لندن ان صناعة النفط والغاز الايرانية بحاجة الى تمويل يتراوح بين 70 الى 80 مليار دولار خلال الـ12 سنة المقبلة. وتسعى ايران التي بدأت بوادر لخروجها من الحظر الاميركي الى الحصول على تمويل وتقنية حديثة لتطوير صناعتها البترولية. وعرضت ايران في مؤتمر لندن، الذي بدأ أول من امس عقود «اعادة شراء» لجذب الشركات الغربية للاستثمار في تطوير حقول النفط والغاز كوسيلة للاغراء ولتفادي اي تعارض مع الدستور الايراني الذي يمنع الشركات الاجنبية تملك حصة في حقول النفط والغاز.

وتقوم الشركات الاجنبية بناء على عقد «باي باك» بتمويل المشروع النفطي او تطوير الحقل. وتسدد وزارة النفط الايرانية قيمة التمويل بما في ذلك معدل العائد على الاموال المتفق عليه مسبقا خلال فترة محددة من انتاج الحقل. وحسب قول مديري في شركات النفط الاميركية والبريطانية فإن العائد على الاموال المستثمرة بناء على العقود الايرانية المعروضة تصل الى 20 في المائة الا انها تختلف من حقل لآخر. ويعد هذا المعدل حافزا كبيرا للاستثمار في وقت يشهد فيه النفط تدهورا كبيرا في الاسعار.

وقال مسؤول بشركة النفط الايرانية الوطنية امس ان ايران تعتزم زيادة انتاجها من النفط من الحقول البحرية الى ما يزيد على مليون برميل يوميا وانتاجها من الغاز الى نحو تسعة مليارات قدم مكعب يوميا في مطلع القرن المقبل. ونسبت رويتر لاسماعيل جليليان مدير الحقول البحرية بالشركة في تصريحات خلال مؤتمر ان ايران تسعى لزيادة انتاجها من حقول النفط البحرية الى 700 الف برميل يوميا بحلول نهاية مارس (اذار) عام 1999 من 525 الف برميل يوميا حاليا. وتابع ان هذه الزيادة ستأتي نتيجة لعمليات التطوير التي تحدث في الوقت الراهن ومشروعات التنمية التي تطرح هذا الاسبوع على شركات الطاقة الاجنبية.

وكشفت ايران النقاب عن مجموعة لم يسبقها مثيل من مشروعات الطاقة على مستثمرين غربيين وآسيويين في لندن وحددت 43 مشروعا للتنقيب او الاستغلال والتطوير تزيد قيمتها على خمسة مليارات دولار في قطاع النفط والغاز. واتسمت بالاعجاب والفضول ردود الفعل من نحو 450 من كبار مديري شركات الطاقة الاميركية والاوروبية والآسيوية على اكبر عرض لمشروعات الطاقة الايرانية المتاحة أمام الاجانب منذ الثورة الاسلامية عام 1979. وقال بيتر ويلز مدير الاعمال الجديدة في شركة لاسمو البريطانية المستقلة «انها فرصة القرن- القرن القادم». وقال مهدي فرضي المحلل في بريستنر كلينوورت بنسون «انني متأكد ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستنهال عليها العروض».

وقال مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية في افتتاح الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ان فرض منظمة أوبك مزيدا من القيود على الانتاج لن يكون خطرا على مشروعات تطوير حقول النفط. واضاف خلال مؤتمر في لندن ان مشروعات التطوير التي تزيد كثيرا عن قائمة الاعمال المتوقعة والمكونة من 17 مشروع تنقيب ستساعد في زيادة طاقة انتاج النفط الى سبعة ملايين برميل يوميا عام 2020 مقارنة بالانتاج الرسمي الحالي 4,1 مليون برميل يوميا.

وقال أمام نحو 450 مسؤولا أجنبيا بقطاع النفط منهم مسؤولون بشركات أميركية كبرى ان ما يسمى نظام اعادة الشراء المعمول به في قطاع الطاقة الايراني قابل للتفاوض وان الاستثمار فيه لا يتضمن مخاطر كبيرة كما أنه منخفض التكاليف. وتسعى ايران لاجتذاب الاستثمار الاجنبي لقطاع الطاقة للاستفادة من التكنولوجيا الغربية في تطوير واستغلال حقول النفط وفي مشروعات التنقيب والانتاج للحد من انخفاض معدلات الانتاج بالحقول القديمة.

وتقول طهران انه يمكن اكتشاف أكثر من 20 مليار برميل من النفط في حقولها بالاضافة الى احتياطياتها الحالية التي تزيد عن 90 مليار برميل والتي تعد خامس أكبر احتياطيات نفطية في العالم. ولدى ايران ثاني أكبر احتياطي من الغاز بعد روسيا.

ومن الامور التي يمكن أن تجتذب المستثمرين أيضا عرض مشروعات بقطاع التنقيب والانتاج في حقول برية لاول مرة منذ عام 1979.

وأبدت الشركات الاميركية على مدى الاشهر الستة الماضية اهتماما متزايدا بالعمل في ايران رغم خضوعها لحظر فرضته الولايات المتحدة عام 1995 على التجارة والاستثمار في ايران.

وفي تطور مفاجئ لم تضم قائمة المشروعات المعروضة المرحلتين الرابعة والخامسة من حقل جنوب فارس وهو مشروع كبير محل منافسة ضارية بين مجموعة رويال داتش شل وجازبروم الروسية. وفي المؤتمر قال حسيني ان اي خفض محتمل للانتاج في المستقبل نتيجة عضوية ايران في أوبك لن يؤثر على مشروعات التطوير المزمعة في قطاعات التنقيب عن النفط والغاز والانتاج في الحقول البحرية والبرية.

اتفاق بين «سابك» ورجال أعمال مصريين لإنشاء مصنع حديد في مصر بكلفة 140 مليون دولار

القاهرة: من وهيب محمد غراب

وقعت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» امس اتفاقا مع مجموعة من رجال الاعمال المصريين لتأسيس الشركة العالمية لصناعة الصلب. وستقوم الشركة التي ستعد مشروعا مصريا - سعوديا يقام في منطقة عتاقة بمدينة السويس القريبة من السواحل الغربية للبحر الاحمر بانتاج 570 الف طن سنويا من حديد التسليح.

وقال ابراهيم بن سلمه نائب رئيس «سابك» والعضو المنتدب ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للحديد والصلب المملوكة لـ«سابك» ان المشروع الذي ستشارك فيه «سابك» بنسبة 35 في المائة يعد باكورة العمل الصناعي المشترك بين الشركة والمستثمرين المصريين.

واوضح بن سلمه بعد توقيع الاتفاق الذي حضره وزير الصناعة المصري أن راس المال المدفوع للمشروع يبلغ 50 مليون دولار وتقدر تكلفته بـ140 مليون دولار وهو ما يتيح مجالا امام القطاعات المصرفية للمشاركة في التمويل ويعتمد المشروع على خامات الحديد المحلية والمستوردة ويعتبر ميدانا خصبا لتبادل الخبرات في هذا المجال والاستفادة بالمعطيات التقنية التي حققتها صناعات الحديد والصلب في السعودية ومصر. وحول جدوى المشاركة في المشروع قال بن سلمه الذي كان يتحدث عقب توقيع العقد ان مشاركة «سابك» تحقيق العديد من الميزات لصالحها وصالح سوق الحديد السعودي فالمؤثرات الاقتصادية للسنوات العشر القادمة توضح انه رغم تنفيذ مشاريع مصر المعلنة في مجال المنتجات الحديدية الطويلة فسوف يظل هناك نقص في حدود مليون طن سنويا سيتطلب تامينها من خارج مصر علاوة على قيام السوق السعودية خاصة في المنطقة الغربية باستيراد قسم من المنتجات الحديدية الطويلة من مصر.

واضاف بن سلمه ان قيام المشروع الجديد بمشاركة «سابك» سوف يسهم في تلبية طلب السوق السعودية والسوق المصرية في نفس الوقت وغني عن القول ان الاسواق المحلية مضطرة الى استيراد هذه المنتجات من خارج السعودية.

وقال بن سلمه ان الميزة المباشرة لصالح «سابك» وسوق الحديد السعودية جراء هذه المشاركة تتمثل في تأمين متطلبات فرع شركة «حديد» في المنطقة القريبة للسعودية باحتياجاته السنوية من كتل الصلب نتيجة قرب المسافة بين «عتاقة» ومدينة «جدة»، وكذلك توجيه منتجات المشروع لصالح جميع الاطراف المشاركة سواء في السوق المصرية او السعودية أو الافريقية والتصرف عن كثب على واقع وافاق وتطورات السوق المصرية وتكلفة الانتاج فيها.

«أبيكورب العربية» تقدم قروضا تمويلية بقيمة 360 مليون دولار

الدمام: من وليد بو علي

وافق مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية ابيكورب على تقديم قروض تمويلية لمشروعات الغاز والنفط في الدول العربية بلغت قيمتها الاجمالية 360 مليون دولار، وقال بيان اصدرته الشركة يوم امس انها قامت بتقديم قرض مباشر متوسط الاجل بقيمة 50 مليون دولار لصالح الشركة السورية للنفط وسيستخدم هذا القرض لتمويل المرحلة الثانية لمشروعات تطوير غاز المنطقة الوسطى (السلسلة التدمرية) بالاضافة الى تدعيم وتطوير وتحديث شبكة خطوط الغاز السورية وبعض المشروعات الاخرى المكملة علما بان ابيكورب كانت قد شاركت في تمويل المرحلة الاولى لمشروعات تطوير غاز المنطقة الوسطى والتي اكتمل تنفيذها بالفعل.

كما وافق المجلس على ان تقوم ابيكورب بترتيب قرض رئيسي قيمته 210 ملايين دولار بالاضافة الى تمويل مرحلي مؤقت بقيمة 100 مليون دولار للشركة المصرية للاسمدة بغرض تمويل انشاء مجمع للاسمدة الكيماوية بالمنطقة الصناعية بخليج السويس وسوف تقوم ابيكورب بترتيب هذه القروض بالتعاون مع مجموعة من البنوك المصرية.

واستعرض البيان التقارير والنتائج المالية التي حققتها انشطة الشركة خلال الخمسة اشهر الاولى من هذا العام حيث ارتفعت حقوق المساهمين خلال الفترة بنسبة 4,2% لتبلغ 644 مليون دولار، كما ارتفع ايضا صافي رصيد القروض الى 634 مليون دولار في 31 مايو (ايار) 1998 اي بزيادة نسبتها حوالي 7% عن مستواها في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد اجتماعه الثاني لعام 1998 نهاية الشهر الماضي بمقر الشركة الحالي بمدينة الخبر بالسعودية برئاسة عبد الله عبد العزيز الزيد محافظ بترومين بالنيابة وممثل حكومة المملكة العربية السعودية وممثلو حكومات الدول المساهمة، وناقش المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واستعرض التقارير المقدمة حول النشاطات المختلفة للشركة بما في ذلك النشاط التمويلي والاستثماري، كما تدارس المجلس التقرير السنوي عن مساهمات الشركة ونتائجها المالية لعام 1997 وتساهم ابيكورب حاليا في رؤوس اموال اثني عشر مشروعا عربيا مشتركا شاركت في انشائها وتمثل في مجالس ادارتها وتقع هذه المشروعات في السعودية والبحرين والجماهيرية الليبية والعراق ومصر وتونس والاردن والجدير بالذكر ان قيمة مساهمة ابيكورب في رؤوس اموال هذه الشركات قد بلغت في 31 مايو 1998 قرابة 183 مليون دولار منها حصص رأسمال لم يطلب دفعها بعد بقيمة 41 مليون دولار وتعمل هذه الشركات في مجالات البتروكيماويات الاساسية وغاز البترول السائل وخدمات حفر الآبار والاسمدة الكيماوية واجهزة القياس والتحكم الآلي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ابيكورب تسعى الى دعم صادرات النفط الخام العربي الى العديد من الدول الاجنبية، كما انها تبحث في ايجاد فرص اقراض وتمويل المشروعات والتجارة، ويذكر ان «ابيكورب» شركة مساهمة عربية انشئت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1975 طبقا لاتفاقية دولية بين حكومات الدول الاعضاء في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» ومن المؤمل ان يعقد المجلس اجتماعه المقبل وهو الثالث لعام 1998 في 30 سبتمبر (ايلول) المقبل في مدينة جدة في السعودية.

طرح 65.5 مليون سهم للاكتتاب العام في «الكويتية للكيبل التلفزيوني»

الكويت: من قادية الزعبي

يبدأ يوم الاربعاء المقبل الاكتتاب العام في اسهم الشركة الكويتية للكيبل التلفزيوني وهي شركة مساهمة كويتية عامة تحت التأسيس، ويقفل باب تلقي الطلبات يوم 22 من الشهر الحالي.

وقالت شيخة خالد البحر نائبة مدير عام بنك الكويت الوطني المتعهد ومدير الاكتتاب ووكيل البيع الوحيد انه سيتم طرح 65,5 مليون سهم من اسهم الشركة للاكتتاب العام بقيمة اسمية تبلغ مائة فلس للسهم الواحد، وان الحد الادنى للاكتتاب الف سهم ومضاعفاته، والحد الاقصى 100 الف سهم.

واضافت في تصريح للصحافيين ان الاكتتاب سيقتصر على المواطنين الكويتيين سواء كانوا اشخاصا طبيعين او اعتباريين، وانه في حال تجاوز عدد الاسهم المكتتب بها عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام سيتم توزيع الاسهم على المكتتبين بنسبة ما اكتتبوا به من اسهم الى اجمالي عدد الاسهم المطروحة.

يذكر ان راسمال الشركة الكويتية للكيبل التلفزيوني يبلغ 33 مليون دولار تقريبا، موزعة على مائة الف سهم. اما اغراضها فالقيام داخل الكويت باستقبال واعادة بث القنوات الفضائية على المشتركين مقابل الحصول على اشتراك دوري، ولاستيراد وتصدير الاجهزة والمعدات اللازمة لاغراض الشركة والمتاجرة بها، وانشاء المباني وورش الصيانة اللازمة لها، وممارسة الدعاية والاعلان في نطاق نشاط الشركة المتمثل باعادة بث القنوات الفضائية.

ويجوز للشركة المشاركة مع الهيئات التي تزاول اعمالا شبيهة باعمالها، او ان تنشئ او تشارك او تشتري مثل هذه الهيئات او ان تلحق بها.

«الرابح» السورية لإنتاج الملابس توقع عقدا مع الزامل السعودية

دمشق: من سلوى الاسطواني

على هامش القمة الصناعية العربية التي عقدت في دمشق اخيرا وقعت شركة الرابح للصناعة والتجارة السورية المعروفة التي تنتج الملابس القطنية الداخلية والخارجية والاقمشة للعائلة بمواصفات عالمية تحت اسم «ريكس» وشركة الزامل «المركز الدائم للخدمات التجارية في السعودية»، على عقد توكيل حصري لمدة خمس سنوات تقوم الشركة السعودية بمقتضى العقد بتوزيع منتجات الشركة السورية في جميع انحاء السعودية على ان يجدد العقد تلقائيا الا باعتراض احد الطرفين.

ونكر العقد ان شركة الرابح تلتزم باجراء تعديلات على الموديلات لتناسب الذوق السعودي واضافة المواد الخاصة التي تحافظ على رونق المنتجات مهما طال الزمن على استعمالها.

وقع العقد في دمشق رجل الاعمال السوري فراس تقي الدين رئيس مجلس ادارة شركة الرابح ورجل الاعمال السعودي عبد العزيز الزامل ممثل المركز السعودي للتجارة. وتعتبر شركة الرابح السورية اول شركة شرق اوسطية تصدر منتجاتها تحت اسمها وتمنح توكيلا لدول عربية واجنبية فيما كانت في السابق الدول الغربية والعربية المنتجة هي التي تجد لها وكلاء في الشرق الأوسط. كما تعتبر من أوائل الشركات السورية التي تصدر انتاجها الى فرنسا والمانيا والأردن ولبنان بجودة عالية واسعار منافسة، وتجري الآن اتصالات لتوزيع منتجاتها على بقية الدول العربية ودول العالم.

ويقوم معمل الشركة السورية منذ اكثر من ثماني سنوات، وهي قطاع خاص، على ارض مساحتها 4650 مترا مربعا وتصدر 70 في المائة من انتاجها للخارج والباقي الى الاسواق المحلية وتعتمد على المواد القطنية الخام من سورية ولديها مستشارون من شركات فرنسية.

في دراسة أعدتها وزارة التجارة والصناعة المغربية

42% من الشركات المغربية ترغب في دخول البورصة

الرباط: من مينة الوردي

كشفت دراسة اعدتها وزارة التجارة والصناعة خلال الربع الثاني من السنة الحالية والتي اخذت مؤشراتها من عينة تتكون من شركات صناعية مدرجة في بورصة الدار البيضاء واخرى غير مدرجة لكنها مؤهلة للدخول ان 42 في المائة من العينة مستعدة لدخول سوق القيم في الامد القصير او المتوسط في حين ان 44 في المائة منها لا تنوي دخولها.

وفي اتصال لـ«الشرق الاوسط» تقول صوفيا الشهابي محللة بالبورصة «ان هذه النسبة مشجعة بالنظر الى ان اغلبية الشركات الصناعية بالمغرب صغيرة أو متوسطة وذات طابع عائلي».

واشارت الدراسة التي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منها تحت عنوان «النتائج الاولية للبحث حول مساهمة بورصة الدار البيضاء في تمويل مشروعات الشركات الصناعية بالمغرب» ان معوقات دخول البورصة تتمحور حول تكتم المساهمين عن تقديم البيانات الحسابية للاجانب والتخوف من فقدان السيطرة على شركاتهم وتمثل 43 في المائة بالاضافة الى اقتصار هذه الشركات في تمويل مشروعاتهم على التمويل الذاتي وتمثل 33 في المائة. وتبين من الدراسة ان 52 في المائة من العينة ليست لها دراية كافية حول سيرورة واجراءات دخول البورصة الى جانب ذلك فـ34 في المائة ليست لها معلومات كافية عن فوائد دخول البورصة.

اما بالنسبة للشركات المستعدة لدخول البورصة في الامد القصير او المتوسط فهي تحتاج الى فترة ما بين عام و5 اعوام لتتمكن من دخولها واعادة وعصرنة وسائل الانتاج ونظام التسيير وتمثل 65 في المائة، كما تحتاج الى استغلال اكبر للقدرة الانتاجية وتعزيز حصتها في السوق قبل الدخول (10 في المائة).

وتجدر الاشارة الى ان اثنين من هذه الشركات تعتزمان دخول البورصة قبل نهاية هذا العام بينما الشركات الباقية تنوي التسجيل في الفترة الممتدة ما بين عامين و5 اعوام المقبلة.

نساء هنديات مسلمات واطفالهن يربطون حجارة على بطونهم من الجوع اثناء مظاهرة غاضبة ضد اجراءات الحكومة الهندية الأخيرة برفع اسعار القمح والارز (ا.ف.ب)

انتعاش الصادرات المغربية بنسبة 13% خلال الأشهر الأربعة الأولى من السنة الحالية

الرباط: «الشرق الاوسط»

افادت بيانات مديرية الاحصاء المغربية ان الصادرات المغربية ارتفعت بنسبة 13 في المائة خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية بينما لم ترتفع الواردات إلا بنسبة 8,7 في المائة مقارنة مع مستواها خلال الفترة نفسها من عام 1997، كما ارتفعت قيمة الاستثمارات بنسبة 17,9 في المائة منتقلة من 12,811 مليار درهم الى 15,098 مليار درهم وفي المقابل استقرت تحويلات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج إذ بلغت 5,212 مليار درهم خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية مقابل 5,185 مليار درهم خلال الفترة نفسها من عام 1997 اي بزيادة ضئيلة 0,5 في المائة فيما ارتفعت مداخيل الاسفار بنسبة 14,6 في المائة منتقلة من 3,370 مليار درهم الى 3,860 مليار درهم.

وبلغ مجموع الصادرات المغربية نحو الخارج 22,197 مليار درهم خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية مقابل 19,636 مليار درهم خلال نفس الفترة من عام 1997 مغطية الواردات بنسبة 72 في المائة.

وأسهم المكتب الشريف للفوسفات بقسط وافر في تحقيق التقدم الذي سجلته الصادرات المغربية، إذ ارتفعت قيمة صادراته بنسبة 18,1 في المائة منتقلة من 3,697 مليار درهم خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام 1997 الى 4,376 مليار درهم خلال الفترة نفسها من السنة الحالية.

وتبين من الاحصائيات الرسمية ان تحصيل هذا المبلغ يرجع بالاساس الى تحسن صادرات مشتقات الفوسفات بنسبة 18,9 في المائة وصادرات الفوسفات بنسبة 17,4 في المائة. اما بالنسبة للواردات فقد بلغت 30,818 خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية مقابل 28,350 مليار درهم خلال الفترة نفسها من عام 1997 اي بزيادة 8,7 في المائة. وتبين من الاحصاءات ان فاتورة شراء البترول تراجعت بنسبة 21,7 في المائة اذ بلغت 1,911 مقابل 2,44 مليار درهم.

ارتفاع أسعار السفر لا تؤثر على الجيل الجديد من رجال الأعمال السودانيين

الخرطوم:
من سعيد محمد الحسن

رفعت قيمة تذاكر السفر الى الخارج بنسبة 10%، وبلغت سعر التذكرة الى أوروبا نحو مليون وتسعمائة الف جنيه، وللقاهرة 670 الف جنيه وللامارات العربية المتحدة مليونا واربعمائة الف جنيه ولدمشق 700 الف جنيه ولعمان 700 الف جنيه، وكذلك لنيروبي. اما السفر بالنسبة لجدة فتتفاوت القيمة طبقا لطبيعة السفر، كالعمرة والحج والزيارة والعمل، ولكن قيمة التذكرة نحو 400 الف جنيه.

وقال مصدر مسؤول في مجال السفر لـ«الشرق الأوسط» ان رفع قيمة التذاكر جاء بسبب الارتفاع المفاجئ لقيمة الدولار الذي تراوح ما بين 2250 و2350 و2450 جنيها سودانيا، واضاف انه بشكل عام فان السفر اصبح مكلفا ومرهقا فالى جانب ارتفاع قيمة التذاكر فقد زيدت رسوم تأشيرة الخروج الى 30 الف جنيه وكذلك رسوم المغادرة بالمطار نحو 30 الف جنيه، كما يعاني المسافرون من الحصول على التأشيرة خاصة بالنسبة لأوروبا وكذلك بالنسبة لمصر ولبعض الدول الخليجية، وقد اتجه السودانيون نحو سوريا لان الدخول اليها يتم دون تأشيرة كما أن الحياة فيها سهلة وتتوافر فيها الاحتياجات باسعار مناسبة.

وبالنسبة لموسم اجازات المغتربين خاصة في السعودية فقد عقدت اجتماعات مشتركة بين مسؤولي الخطوط الجوية السودانية والخطوط الجوية السعودية في فندق الهيلتون بالخرطوم للتشاور والتنسيق بين البلدين. وقد اتفق على برنامج مشترك يسهل عملية النقل والترحيل الجوي بين البلدين والعمل على تذليل صعاب النقل بالنسبة للمغتربين في موسم الاجازات التي بدأت يوم 10 يونيو (حزيران) وتستمر حتى 10 سبتمبر (ايلول). وقال المدير التجاري للخطوط الجوية السودانية احمد التجاني لـ«الشرق الأوسط» ان سودانير ستحافظ على سفرياتها الحالية الى جدة والرياض وستزيدها اذا ما اقتضت الحاجة.

وعما اذا كان سفر السودانيين للخارج قد تأثر نتيجة لزيادة الاخيرة في قيمة التذاكر قال انها لم تؤثر على حركة السفر وانها في ازدياد بالنسبة للسعودية والخليج وسوريا، مضيفا ان استئناف الرحلات المباشرة من الخرطوم الى لندن يسهل عملية النقل الجوي الى أوروبا وتوفير الوقت والجهد حيث كان المسافرون الى اوروبا يضطرون للتوقف في اكثر من مطار والى ضرورة الحصول على اكثر من تأشيرة.

وعن السفريات للقاهرة قال ان سودانير ما تزال تسير ثلاث رحلات الى مصر، وان عودة سفرياتها اليومية مرتبطة بالانفراج بين البلدين والغاء التأشيرة كما كان الحال في السابق. وقال المدير التجاري ان مؤتمر المبيعات الذي انعقد اخيرا بين الخطوط الجوية السودانية ووكالات السفر قد أوصى باعداد جدول مواعيد رحلات الخطوط الجوية السودانية محليا واقليميا وعالميا، والالتزام بقدر الامكان بالمواعيد، كما أوصى بفتح خطوط جديدة بناء على دراسة الجدوى، وايضا بزيادة الوزن الممنوح للعفش للحاج والمعتمر وتقليل تكلفة شحن الوزن الزائد وتخفيض شحن البضائع وتحسين خدمات الضيافة والخدمات العامة، وانشاء آلية جديدة لمواكبة التطور التقني في سوق السفر والسياحة وادخال قنوات البيع الآلية الى الوكالات على ان يتحمل الناقل الوطني (سودانير) تكلفة تشغيل هذه الآلية، ومعالجة مشاكل المغتربين الخاصة بالشحن الجوي وتهيئة المطارات وجعلها صالحة للاستخدام في كل زمان، والاستعداد لزيادة حركة النقل وذلك بالعمل على البدء في تشييد مطار الخرطوم الجديد، وتكوين لجنة من هيئة الطيران المدني والخطوط الجوية السودانية واتحاد الوكالات ووزارة الطيران المدني لمواجهة التحديات التي تهدد صناعة الطيران في السودان، كما وافق المؤتمر على انشاء آلية مشتركة للسودانيين العاملين بالخارج وسودانير والاتحاد السوداني لاصحاب وكالات السفر والسياحة لوضع الاستراتيجية المستهدفة لتسهيل وتحسين الخدمة المقدمة لقطاع الخدمات ضمانا لانسياب العائد للناقل الوطني وانشاء مكتب خاص لخدمة المغتربين بجهاز شؤون السودانيين العاملين بالخارج لتقديم الخدمات وفتح المجال امام القطاع الخاص للاستثمار في مجال السياحة وتزويد المحطات الخارجية بمكاتب تعكس السياحة في السودان. وقال مدير المكتب التجاري لـ(سودانير) انه ستبذل الجهود المشتركة لتنفيذ توصيات مؤتمر المبيعات.

ومن جانب اخر قال الرئيس السابق لاتحاد اصحاب وكالات السفر ومدير شركة «دار الخرطوم للحجز الجوي» انه رغم تكلفة السفر المرتفعة والغالية فانه لم يؤثر على السفر الى الخارج وان الظاهرة اللافتة هي ارتفاع نسبة السفر الحكومي وارتفاع نسبة معدلات الهجرة وكذلك تغير اتجاه السفر من أوروبا الى الشرق، أي الى الصين وماليزيا واندونيسيا وكوريا وهونغ كونغ والهند وباكستان، وكذلك نوع الركاب من رجال الاعمال، فقد اختفى قطاع المسافرين المعروفين في السبعينات والثمانينات وحل مكانهم المسافرون من رجال الاعمال الجدد.

وقال ان عدد وكالات السفر يربو عن المائتين شركة ومكتب مما يعكس ان ارتفاع تكلفة السفر لم تعوق او تقلل من سفر السودانيين الى الخارج حيث تنشط وكالات السفر. وقال ان عدد شركات الخطوط الجوية قد انخفض من سبع عشرة شركة الى سبع شركات هي لوفتهانزا والسودانية والسعودية والسورية والمصرية والقطرية والخليجية واليمنية والكينية.

مشروع تجاري أميركي لتخصيب المياه يقابل بمناهضة العلماء

تحويل المحيطات القاحلة إلى جنات زاخرة بالغذاء

تخصيب المياه بالحديد يزيد من نمو الأحياء البحرية ● خطة للتخلص من غاز ثاني أوكسيد الكاربون الجوي وخزنه في الأعماق البحرية ● شركة أميركية اشترت مليوني كيلومتر مربع من مياه المحيط ● أول خطة تنفذ عام 2000 تحت شعار حماية الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يحلم الكثير من الناس بتحويل العالم الى موقع مزدهر، لكن احلامهم مليئة بافكار غريبة لانقاذ الارض وسكانها وبيئتها بتكاليف عالية. ومع ذلك يحلم العديد منهم بتحويل الصحارى الى جنات ويحلم آخرون بتحويل المحيطات الى مواقع تزدهر فيها الاحياء البحرية لسد العجز في احتياجات سكان الارض من الغذاء.

هندسة الكوكب الأرضي

وخلال العامين المقبلين يخطط خبراء ومهندسون في شركة اميركية لاجراء تجربة فريدة لتغيير هندسة الكوكب الارضي بتحويل قيعان المحيطات «القاحلة» الى جنات تزدهر فيها الاحياء البحرية. ولا تنفذ هذه التجربة معاهد الابحاث العلمية بل مجموعة من الشركات الخاصة.

المنطقة الاستوائية للمحيط الهادئ تزخر بالموارد الغذائية، الا ان الحياة البحرية فيها نادرة، ولم يستطع احد معرفة اسباب ذلك، حتى الحين الذي توجه فيه فريق من العلماء نحو المنطقة القاحلة، وكان ان اضافوا عنصرا واحدا فقط هو الحديد الى رقعة فيها، وصنعوا واحات تزدهر فيها الحياة.

ويقول كينيث كويل الباحث في المختبرات البحرية لمؤسسة «موس لاندنج» الاميركية ان هذه النتيجة الخارقة كانت شبيهة بدخولك فجاة نحو غابة مطرية في بادية صحراء شاسعة. اما كليف لاو الباحث بجامعة إيست انجيلا فيعبر عن دهشة عظيمة حين تحولت المياه البلورية الزرقاء الصافية للمحيط امام عينه الى لون شبيه بلون شراب كثيف اخضر.

محيطات قاحلة

ويصنف العلماء المناطق القاحلة في محيطات الارض برقع تحتل خمس مساحتها. لكن هذه الرقع تحتوي على مواد غذائية عالية، ولم يقترح اي من الباحثين اضافة الحديد اليها بوصفه العلاج المناسب لعمقها حتى نهاية الثمانينات. ولا تستطيع النباتات صنع الكلوروفيل من دون الحديد، ومن دون الكلوروفيل لا يمكن لها ان تقوم بعملية التركيب الضوئي. ويأتي اغلب الحديد نحو المحيطات مع الغبار الذي يهب من براري الارض، ولذلك لا يوجد الكثير منه في اواسط المحيطات التي تتحول الى مواقع قاحلة.

«بذر» الحديد

ولذلك تبدو فكرة «بذر» الحديد صناعيا فكرة عظيمة حقا ما دامت الكميات الكبيرة من الطحالب الجديدة النامية ستوفر الغذاء للاسماك اضافة الى استخلاصها لثاني اوكسيد الكاربون، وهو الغاز الذي يسبب ظاهرة تسخين الارض من الاجواء، وخزنه في داخلها لدى هلاكها وهبوطها الى الاعماق.

ويدعي بعض الخبراء ان هذه العملية ان طبقت في مواقع مختلفة من المحيطات فانها ستخلص العالم من ظاهرة الاحتباس الحراري الذي يقود الى تسخين الارض. وتعتمد اراؤهم على رأي لمجموعة من الباحثين نفذت اختبارات «ايرون إي اكس» Iron Ex العلمية على مواقع تمتد مساحتها 60 كيلومترا مربعا اضيف اليها نصف طن من الحديد. وقال الباحثون انهم تمكنوا من احتجاز 100 الف طن من غاز ثاني اوكسيد الكاربون داخل المحيط.

التخلص من ثاني أوكسيد الكاربون

لكن العلماء لا يعرفون ما الذي قد يحصل لدى «بذر» الحديد في قاع البحر او المحيط كله، الا انهم سيعرفون ذلك قريبا. فقد اشترت شركة «اوشيان فارمنج» الاميركية بمقربها كل الحقوق الخاصة بمنطقة تمتد على مساحة اكثر من مليوني كيلومتر مربع من المحيط حول جزر مارشال، وهي مجموعة من 29 جزيرة مرجانية تمتد مئات الكيلومترات عبر المحيط الهادئ.

وستنطلق عام 2000 اول سلسلة من الاختبارات التجارية لـ«بذر» الحديد في مياه المحيط.

ويشير مايكل ماركلنر مدير الشركة الى انه واثق من النجاح، حيث يمكن باستثمار 100 الف ميل مربع (259 الف كيلومتر مربع) مضاعفة كميات السمك المنتجة في العالم. واضافة الى ذلك يمكن خزن ثلث غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي يضخ سنويا في الولايات المتحدة، في اعماق المحيط حسبما يقول. وان حدث «واستصلحت» مساحة 300 الف ميل مربع (اي 777 الف كيلومتر مربع)، فانه يمكن التخلص من كل الغاز المنبعث في الولايات المتحدة.

حلم أم كابوس

ورغم ان هذه الخطة تبدو حلما رائعا يرغب في تجسيده انصار البيئة، فان علماء المحيطات يبدون تشككهم. ويشير بول جونستون الباحث في جامعة إكستر المسؤول عن مختبرات منظمة «السلام الأخضر» البيئية ان الشركة الاميركية تنصب نفسها مسؤولا منفذا من دون التفكير بمغبة هذه الاعمال على الكوكب الارضي.

وقد صدم العلماء الذين شاركوا في اختبارات «ايرون إي اكس» بخطة الشركة الاميركية خصوصا ان الابحاث العلمية لم تحقق في بعض النتائج المترتبة على عمليات تخصيب المحيطات على المدى البعيد، حسبما يقول الباحث لاو. وان حدث وتم تخصيب هذه المناطق القاحلة فان الاحياء البحرية الصغيرة العالقة في المياه التي تعتمد في حياتها على الضوء، سوف تتكاثر مستنزفة الاوكسجين من المياه، مما يؤدي الى تغييرات جيولوجية كيميائية حيوية. وقد تظهر بسبب ذلك مناطق خالية تماما من اي نوع من الحياة.

خطة مربحة

وتتوجه الشركة الاميركية لاستخدام الطحالب كغذاء لحقول مائية شاسعة لتربية الاسماك وتأمل خلال خمسة اعوام من تخصيب مساحة 800 الف كيلومتر مربع من المياه بواسطة قوارب تنشر المواد الغذائية المشبعة بالحديد. وتجري الاختبارات حاليا على نشر هذه المواد على طول 350 كيلومترا يمتد على خليج المكسيك للتعرف على نوع الخليط المغذي الناجح. وتشمل الاختبارات عمليات لنشر الحديد بطريقة تسمح له بالبقاء في المياه فترة اطول قبل هبوطه نحو الاعماق.

وتقول الشركة انها تبحث الآن عن مصادر الحديد وقد تتوجه لاستخلاصه من السيارات القديمة!

مخاوف علمية

ويتخوف العلماء من ازدياد نمو الاحياء البحرية التي تعتمد في نموها على الضوء، بسبب ازدياد كميات المواد المغذية من مياه المحيط.

وتنتج هذه الاحياء التي يطلق عليها اسم Photoplankton غازات البيت الزجاجي التي تساهم في تسخين الارض مثل الميثان واكاسيد النتروجين الاكثر خطورة من غاز ثاني اوكسيد الكاربون اضافة الى مواد اخرى توجد فيها مادة الكلورين ومادة البرومين التي تضر بطبقة الاوزون.

وان ازدادت عمليات تكاثر هذه الاحياء البحرية الصغيرة عبر العالم، فان الكرة الارضية ستشهد ازديادا في كمية الغازات الضارة. والاخطر من ذلك هو ان اضافة المواد المغذية الى مياه البحار يمكن ان يقود الى خلق كتلة هائلة من الطحالب النامية التي تستنفد الاوكسجين وبذلك تتشكل طبقات تمنع عبور اشعة الشمس نحو الاحياء البحرية.

سموم قاتلة

لكن رئيس الشركة الاميركية يصر على رأيه بأن مثل هذه الطبقات تتشكل في المياه الضحلة وليس في مياه المحيطات التي تمتد نحو اعماق 3000 و5000 متر.

وتقول سو تيرنير الباحثة في جامعة إيست انجليا التي شاركت في اختبارات «ايرون إي اكس» ان من الصعب وضع التوقعات لما سيحدث في مياه المحيط حيث يمكن ان تظهر نتائج مفاجئة يكون بعضها شديد الضرر. وتنصحت الباحثة سكان جزر مارشال بالوقوف ضد المشروع.

لكن سكان الجزر قد قبضوا رشواتهم او انهم سيتسلمونها بالاحرى على شكل دفعة بثلاثة ملايين دولار سنويا تقدمها شركة «اوسيان فارمنج».

كما ان لهم مخاوف مشروعة من احتمال ازدياد مستويات مياه البحار وتهديد جزرهم نتيجة استمرار ظاهرة تسخين الارض.

ويظل العلماء مصرين على ان خطة الشركة لن تخلص الارض من ثاني اوكسيد الكاربون لان تيارات المحيط في المنطقة كافية لجعل الاحياء البحرية باقية بالقرب من سطح المياه بدلا من الغوص الى الاعماق مع خزين الغاز الضار داخلها.

علم مزيف

ويؤكد بعض العلماء ان علم الشركة الاميركية هو «علم مزيف»، كما يشير مارتن انجيل الذي شارك في وضع تقرير جمعية الطاقة الدولية حول تخصيب البحار للتخلص من غاز ثاني اوكسيد الكاربون.

ويشير انجيل الى ان تخصيب المحيط الجنوبي قد يقود الى التخلص من بعض كميات غاز اوكسيد الكاربون، لكن ذلك لن يحدث بالقرب من جزر مارشال. وتحاذي المناطق القريبة للمحيط منطقة القارة القطبية الجنوبية التي تندفع منها الاحياء البحرية نحو الاعماق.

اما على الجهة الاخرى في «العلم النقي» فان باحثين من بريطانيا ونيوزيلاند يتوجهون لاجراء اختبارات جديدة على نشر «بذور» الحديد وذلك بداية العام المقبل.

ويعتقد الباحثون ان الركض وراء الاحلام من اجل التخلص من مشاكل الارض وبيئتها لن يقدم الحلول بسرعة. ويشير اليكس هاكسلتاين الباحث في قسم التغيرات البيئية بجامعة اوكسفورد الى ان مستويات غاز ثاني اوكسيد الكاربون ستستمر في الازدياد في القرن المقبل رغم كل الخطط الموضوعة للحد منها.

ولذلك تبدو مخططات الشركة الاميركية غير مسؤولة، ولا يمكن لاي عالم حقيقي التهليل لها.

الحزام الناقل من المحيطات يساعد في تشكيل المناخ

«الحزام الناقل» في الكرة الارضية الذي يدفع المياه الدافئة نحو القطبين فيما يدفع المياه الباردة بعيدا عنهما، يلعب دورا رئيسيا في منظومة المحيطات - الاجواء التي تشكل مناخ الارض. وقد وجد العلماء علاقة بين تغيرات سرعة الحزام الناقل والتبدلات في حالة الطقس في الماضي وهم يحاولون التعرف على تأثير التغيرات على الطقس في المستقبل.

1. المياه الدافئة في المحيطين الهادئ والهندي تتدفق نحو الشمال على سطح المحيط الاطلسي. ويظهر شكل التدفق على الخارطة بشكل مبسط
2. تيار «جلف ستريم» هو جزء من الحزام الناقل
3. الرياح التي تهب على التيارات الدافئة تزداد حرارة وتؤدي الى تدفئة طقس اوروبا كما تعجل في عمليات التبخر التي تحول مياه البحر الى مياه اكثر ملوحة
4. بعد تبريد المياه وزيادة ملوحتها تهبط نحو قاع المحيط بسبب ازدياد ثقلها
5. المياه الباردة المالحة تتدفق في اعماق المحيط الاطلسي متوجهة نحو الجنوب
6. بعض المياه في شمال الاطلسي ترتفع في منطقة حول القارة القطبية الجنوبية لكن المياه الأبرد تتوجه نحو القاع هناك. ويساعد جليد البحار في المنطقة على التحكم بعمليات هبوط وارتفاع المياه

تيارات سطح المحيط
تيارات في قاع المحيط

التحكم بسرعة الحزام

الحزام السريع الحركة

1. عندما تكون المياه مالحة جدا وباردة فانها تغرق بسرعة
2. المياه الدافئة المتدفقة شمالا تتحرك بسرعة للحلول محل المياه الغارقة
3. المياه الدافئة الاضافية تدفئ شمال الاطلسي

الحزام البطيء الحركة

1. عندما تكون المياه اقل ملوحة واقل برودة فانها لا تغرق بسرعة
2. المياه الدافئة تتجه بسرعة اقل شمالا للحلول محل المياه الباردة
3. مع قلة المياه الدافئة يبرد شمال الاطلسي

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

أفكار مجنونة

لندن: «الشرق الأوسط»

تتفق اكثر حكومات العالم في الرأي على ضرورة الحد من ظاهرة تسخين الارض، وهنا يطرح البعض افكارا مجنونة للتخلص من الظاهرة:

● عام 1995 وضع بعض الخبراء اليابانيين خطة لاحياء الصحارى، حيث يمكن تبخير المياه البحرية القريبة من السواحل مما يساعد على تشكيل الغيوم فيما تقوم جبال صناعية بدور مساعد لهبوط الامطار. اما التوجه الآخر فهو تطوير نباتات ومحاصيل مهندسة وراثيا تنمو وتزدهر في التربة المالحة ويمكن ضخ مياه البحر لاروائها. ويؤدي التشجير الى تقليل مستويات ثاني اوكسيد الكاربون في الاجواء.

● نشر عاكسات معدنية عملاقة في الفضاء لعكس اشعة الشمس القادمة نحو الارض، او زيادة دقائق الغبار الموجود في طبقة الستراتوسفير في اعالي اجواء الارض، وهي الدقائق التي تلعب دورا في تقليل مرور اشعة الشمس عبر اجواء الارض مما يؤدي الى زيادة برودة الارض. ويمكن ارسال طائرات خاصة لرش دقائق الغبار في اعالي الاجواء، لكن السماء ستفتقد شكلها ورونقها.

● انشاء بحيرات صناعية من الطحالب تغطي عشرات الكيلومترات المربعة توضع قرب منشآت الطاقة تمتص غاز ثاني اوكسيد الكاربون من اعمدة الدخان الذي تضخه نحو اجواء الارض.

ويطور الباحثون حاليا انواعا من الطحالب بطرق التقنيات الحيوية تعيش وتنمو داخل الغاز وتقوم بتحليله الى الكاربون العضوي.

● خزن غاز ثاني اوكسيد الكاربون في قاع البحار بعد استخلاصه من اعمدة دخان المنشآت الصناعية، وتسييله وضخه عبر الانابيب. لكن المشكلة تتمثل في احتمال ظهور مركبات حمضية شديدة القوة تدمر الحياة في الاعماق.

إكثار خلايا وأنسجة للعضلات والمفاصل والعظام والشعر

بناء جسم بيولوجي بشري في المختبرات

أوكسفورد:
من د. اسماعيل الخطيب

امكانية انتاج اعضاء بشرية وبناء جسم بيولوجي، اصبحت فكرة قريبة من الواقع اكثر من اي وقت مضى، فالهدف الذي يسعى اليه جميع العلماء حاليا هو بناء اجساد بشرية جديدة قطعة تلو قطعة، وخلية تلو خلية.

وهذا ليس مستبعدا طالما ان قدرة الانسان على الابداع غير محدودة ومحاولة تحجيم هذه القدرة مغلوطة جدا، كما فعلت شركة «بي تي» البريطانية للاتصالات المتطورة، حيث اعلنت ان الانسان لم يستخدم حده النهائي من الطاقة المفكرة، لكن الخيال العلمي كان وما زال مصدرا لواقع حضارتنا الحديثة.

ولا يعرف احد منا الى اين سوف يقودنا خيالنا العلمي في المستقبل وما هي التأثيرات السلبية الناتجة من تدخلنا في مسار الطبيعة. فالانسان يستخدم 5 في المائة من طاقته الدماغية خلال حياته (حسب اينشتاين) ودماغ الانسان يحتوي على 140 مليار خلية عصبية، اي ان طاقتنا الفكرية الابداعية قد تكون غير محدودة، خاصة اذا نجح العلماء في وصل الدماغ البشري مع الكومبيوتر العالي التقنية.

وقد بدأ الانسان باكثار الخلايا البشرية بنجاح في المخابر وذلك لاستخدامها في مجالات متعددة مثل معالجة الامراض الدماغية التنكسية او لتبديل نخاع العظام، او الغضاريف المفصلية.. الخ.

الا ان نجاح اكثار الخلايا البشرية في المخابر، فتح افاقا كبيرة امام فكرة انتاج اعضاء بشرية متخصصة مثل الكبد والبنكرياس والقلب والكلية بهدف استخدامها في زراعة الاعضاء مستقبلا.

والتقدم الهائل الذي حدث في هذا المجال قد يكون اكبر مما يتصوره الناس خاصة في ظروف الابحاث السرية على الاستنساخ التي يراعي العلماء الاحتفاظ بنتائج تجاربهم التي تمت على الكائن البشري لاسباب قانونية واخلاقية، حيث منعت معظم الحكومات تجارب الاستنساخ البشري لئلا يحدث سوء استخدام لهذه التقنية.

ويعتبر اكتشاف الاستاذ جون كيرارت من جامعة جون هوبكنز الاميركية الخطوة الاولى في انتاج اعضاء بشرية متكاملة. حيث استطاع بمساعدة مايكل شامبوت اكثار الخلايا الجنينية الاصلية بطريقة يمكنها ان تعطي اي نسيج ممكن في الجسم مثل العظام والانسجة العصبية والنسج القلبية... الخ. واستطاع العالمان ابقاء هذه النسج حية لاكثر من سبعة اشهر. وشملت التجارب التي قام بها العالمان اخذ خلايا من جنين مجهض بعمر 5 الى 9 اسابيع من الحياة الرحمية ثم اضافوا مادة السيتوكيناز التي تسيطر على العملية التطورية للخلايا.

ولاحقا بدأت الخلايا بالتمايز والاختصاص وذلك بتشكيل انواع متعددة من الانسجة. ولمعرفة نوع هذه الانسجة نقلت الى فئران مثبطة مناعتها، حيث تطورت الى شكلها النهائي المتخصص.

وفي تجارب اخرى استطاع العلماء تحويل الانسجة في القرود الى عضلات ومفاصل وعظام واسنان وشعر.

وفي بريطانيا استطاع الاستاذ جيفري كراي والدكتور جون سيندن اكثار خلايا جذع الدماغ للجنين وجعلها متوفرة للجراحين من اجل زراعتها في الادمغة. وبينت التجارب على الحيوانات ان هذه الخلايا تستطيع ان تهاجر ضمن طبقات الدماغ لتحل مكان الخلايا المصابة او الميتة وبالتالي تقوم بعملها. وتعتبر زراعة الخلايا في الدماغ من افضل انواع زراعة الاعضاء لان قابلية الدماغ على الرفض قليلة. لكن زراعة الاعضاء الاخرى قد تكون صعبة بشكل اكبر نظرا لظاهرة الرفض المناعي المحتملة. ولا تحل هذه المشكلة الا باعطاء ادوية لتثبيط مناعة الجسم، لكي لا يهاجم الجهاز المناعي العضو الغريب، او بتعديل بنية الاعضاء المزروعة وراثيا بشكل يمكن ان تقبله الجسم، او بشكل لا يستطيع الجسم التعرف عليه، مثلما يتم حاليا في جامعة كامبردج على صعيد الهندسة الوراثية.

ويعتقد العلماء الامل حاليا على تقنية الاستنساخ التي ابتكرها ايان ويلمت وفريقه في معهد روزلين قرب ادنبره في الحصول على اعضاء بشرية متكاملة. لكن المشكلة هي اخلاقية على اعتبار ان الانسان المستنسخ كائن حي متكامل حتى ولو كان جنينا فلا يمكن اخذ اعضائه قانونيا.

من هنا بدأ العلماء يبحثون عن حل منطقي لهذه المشكلة وكان المفتاح الاساسي لازالة هذه العقبة بحوث جامعة باث البريطانية، حيث استطاع العلماء انتاج ضفادع دون رأس عن طريق التلاعب بالمورثات. والاجنة التي لا تحتوي على جملة عصبية لا تعتبر كائنا متكاملا، وقد تسمح القوانين باخذ اعضائه، وذلك على مبدأ الانسان النباتي.

والبحوث قائمة حاليا لانتاج اعضاء متكاملة في الاوساط المخبرية بشكل منفصل لكن لا يتوقع العلماء تحقيق هذا الهدف في السنوات القليلة المقبلة، لكن الامر يحتاج الى مسيرة طويلة من العمل الدائم في هذا المجال.

اخبار علمية

دراسة تظهر جهل الأميركيين بسرطان الرئة

واشنطن - رويترز: اظهرت دراسة انه رغم حملات التوعية، مازال الاميركيون يعتقدون خطأ ان سرطان الثدي يتسبب في وفاة العدد الاكبر من السيدات في حين ان سرطان الرئة هو السبب الاول في موت السيدات.

واظهرت الدراسة ان 68 في المائة من الاميركيين يعتقدون خطأ ان سرطان الثدي من بين كل انواع السرطان هو المتسبب الاول في وفيات السيدات. واعتقد 11 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان سرطان المبيض هو المتسبب الاول في وفيات السيدات، في حين قال 11 في المائة فقط ان سرطان الرئة هو السبب الاول في الوفيات بين السيدات. ويتسبب سرطان الرئة في وفاة 65 الف امرأة كل عام في حين يبلغ عدد ضحايا سرطان الثدي 44500 امرأة كل عام، فيما يتسبب سرطان المبيض في وفاة 14500 امرأة سنويا. ويتسبب سرطان الرئة في وفاة 160 الف شخص في الولايات المتحدة سنويا اغلبيتهم من النساء.

ويشير الباحثون الى ان حالات الاصابة بسرطان الرئة بين السيدات في تزايد بينما تتراجع نسبة الاصابة بين الرجال. والتدخين هو السبب الاول للاصابة بسرطان الرئة.

جماعة أميركية تنتقد قصور المعلومات حول الفياغرا

واشنطن - رويترز: شنت احدى جمعيات حماية المستهلك في الولايات المتحدة حملة على الاسلوب الذي تتبعه الحكومة الاميركية في الاعلان عن عقار فياغرا الذي يعالج الضعف الجنسي عند الرجال، قائلة بان التحذيرات التي تحملها النشرات الطبية الخاصة بالعقار تتجاهل معلومات حيوية. غير ان ادارة الاغذية والادوية الاميركية تؤكد ان عقار الفياغرا مأمون اذا تم تعاطيه وفقا لارشادات الطبيب.

وقد حررت الوصفات الطبية لهذا العقار لاكثر من مليون رجل منذ طرحه في الاسواق في ابريل (نيسان) الماضي، فيما افادت انباء بوفاة نحو 30 شخصا ممن تعاطوه. ولم ترتبط هذه الوفيات مباشرة بتناول العقار.

وتتضمن النشرة الواردة مع العقار اشارة واضحة تحظر تعاطيه بالنسبة الى الرجال الذين يستخدمون ادوية اخرى منها ما يحتوي على مادة النترات كعقار نيتروجليسرين الخاص بالقلب. وتقول النشرة ان تناول الفياغرا مع مثل هذه الادوية يحدث تفاعلات ومضاعفات قد تؤدي الى الوفاة. في الوقت نفسه اصدرت شركة فايزر التي تنتج هذا العقار تحذيرات الى الجمهور والعاملين في مجال الخدمات الطبية. الا ان جماعة «المواطن العادي» وهي احدى جماعات حقوق المستهلك التي اسسها رالف نادر قالت ان التحذيرات غير مستوفاة. وقالت الجماعة في بيان «ثمة مشاكل تتعلق بالامان تنطوي على قدر كبير من القلق في تقرير ادارة الاغذية والادوية الاميركية عن عقار سيلدنافيل» وعقار سيلدنافيل هو احد الاسماء التجارية لعقار الفياغرا.

واضافت ان بعض التجارب السريرية تتجاهل قيودا على رجال يعانون من حالات مرضية خاصة للوقوف على حدود الامان للعقار. ومن بين هذه الحالات الارتفاع الحاد او الانخفاض الحاد في ضغط الدم وقرحة الجهاز الهضمي او استخدام ادوية تزيد من سيولة الدم مثل الاسبرين. بيد ان الجماعة قالت في رسالة الى مايكل فريدمان مدير ادارة الاغذية والادوية بالوكالة انها تشعر بارتياح لتجربة شاملة تقوم بها الادارة في هذا الشأن. ويرد موراي لبكن في ادارة الاغذية قائلا ان التحذيرات واضحة وانه لا يمكن اجراء عدد هائل من التجارب للتعرف على سلوك وتفاعل الفياغرا مع كل العقاقير المطروحة في الاسواق. واضاف ان النشرات الطبية تشير الى انه من دواعي عدم استعمال الفياغرا ان تقترن بها ادوية ذات تفاعلات سامة مثل النترات وهو الامر الذي يعني عدم استعمال هذين العقارين معا. واكد ان النشرات الطبية اوضحت الحالات التي يتعين معها عدم تناول الفياغرا ومنها على سبيل المثال اصابة الرجال بالقرحة المعوية النازفة وحالة التهاب الشبكية الصبغي في العين.

تراجع أسعار النفط يؤجل تنفيذ المشاريع الكبيرة (2 من 2)

حجم التحديات ومتطلبات التصحيح الاقتصادي تفرض تخفيف العبء على الموازنات الخليجية

هنري عزام *

يتفاوت حجم التحديات الاقتصادية ومتطلبات التصحيح الاقتصادي من بلد لآخر، وتدرك دول مجلس التعاون الخليجي ضرورة تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية لسياساتها الاقتصادية والمالية، وهي: أ) تقليص عجوزات الميزانية وتنويع الموارد الاقتصادية لتقليل آثار التقلبات في سوق النفط العالمية على اقتصادياتها، ب) زيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي مما سيوفر فرص العمل للاعداد المتزايدة من ابناء البلاد التي ستنضم الى سوق العمالة كل عام وبالتالي تخفيف العبء على الموازنات الحكومية، ج) المزيد من الاندماج في الاقتصاد العالمي للافادة من الموارد الكبيرة المتاحة في السوق العالمية.

تتطلب سياسات التصحيح المقترحة من حكومات الدول الخليجية ان تلعب دور العامل المحفز لمشاركة اكبر من جانب القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك عن طريق تهيئة البيئة الاقتصادية العامة التي تتسم بالاستقرار وتوفير الاطر القانونية والهيكلية والتنظيمية الملائمة لهذا الغرض، فرأس المال الخاص يتجه دوما الى الدول التي لديها مجموعة قوانين استثمارية واضحة ونظام تشريعي وقضائي فعال وجدير بالثقة.

تقليص عجوزات الميزانية

جاءت الميزانيات العامة لعدد من دول المجلس خلال السنوات القليلة الماضية عاكسة للجهود المكثفة التي تبذل لتعزيز الايرادات غير النفطية نظرا لأن القدر المطلوب من التقليص في الانفاق العام يصعب تحقيقه. كما ان تقليص الانفاق الرأسمالي يعتبر امرا غير مرغوب فيه اذ أنه يحد من آفاق النمو الاقتصادي مستقبلا. وانطلاقا من هذه المفاهيم العامة، فلا بد من تطبيق سياسة مالية توازن بين زيادة الايرادات غير النفطية وتقليص الانفاق العام اضافة الى الموازنة بين مختلف بنود ومكونات هذا الانفاق.

ولا بد من التركيز اولا على تقليص الدعم والاعانات المقدمة لعدد من شركات المرافق العامة لتغطية خسائرها التشغيلية. وفي حين ان حجم الاعانات المباشرة المضمنة في الموازنات العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي تشكل ما بين 2% و3% من الناتج المحلي الاجمالي، لا يعد كبيرا بالمقاييس العالمية، الا ان هناك الكثير من الدعم غير المباشر الذي توفره الدولة في صورة خدمات حكومية مجانية او باسعار تقل عن التكلفة الفعلية (مثل خدمات المرافق العامة والتعليم والصحة والنقل واسعار تذاكر السفر الجوي الداخلي ومدخلات الانتاج لقطاعات معينة). ايضا يتم تقديم الدعم غير المباشر من خلال توفير المنتجات البترولية باسعار منخفضة، وتأمين القروض الميسرة الطويلة الاجل والمدعومة بواسطة صناديق وبنوك التنمية لقطاعات الصناعة والزراعة والاسكان. وينبغي على دول المنطقة ان تعيد النظر في صور الدعم هذه ليس من اجل تخفيض النفقات الحكومية فحسب، بل ايضا للقضاء على الهدر ولتعزيز الكفاءة والاستغلال الامثل للموارد المتاحة.

وعملت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وسلطنة عمان في عام 1995 على تعزيز الايرادات غير النفطية برفع اسعار الكهرباء والمياه والوقود ورسوم الهاتف واسعار تذاكر السفر الجوي، بينما اعتمدت الكويت خطة مفصلة لتخصيص بعض مؤسسات القطاع العام، واستحدثت سلطنة عمان ضريبة تستهدف بعض السلع الكمالية، في حين تم رفع رسوم التاشيرات وتراخيص الاقامة بالمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وتنحصر الايرادات غير النفطية حاليا في رسوم الواردات والزكاة وارباح مؤسسات القطاع العام. وباستثناء البحرين، فان هذه الايرادات تمثل اقل من نسبة 25% من الايرادات الحكومية في دول المجلس. ويمكن زيادة التعرفة الجمركية في بعض الدول الخليجية كجزء من التوحيد المقترح للتعرفة الجمركية لدول المجلس وقبل ان تتم ترتيبات الانضمام الى عضوية منظمة التجارة العالمية. ومع أنه ليس هناك ضرورة لادخال الضرائب المباشرة، بيد ان ذلك لا يعني استبعاد الضرائب غير المباشرة، وخصوصا لجهة تلك التي تستهدف بعض السلع والخدمات الكمالية والفاخرة، او اي نوع آخر من الضرائب غير المباشرة المنخفضة بهدف تقليص الاستهلاك الزائد، كما يمكن فرض ضريبة على المؤسسات التي تستخدم عمالة اجنبية تدفع الشركة بموجبها سنويا مبلغا محددا عن كل عامل اجنبي تستخدمه، على ان يستفاد من هذه الضريبة في تغطية تكلفة تدريب العمالة الوطنية.

وقد اصبح واضحا انه من الافضل لدول الخليج الحفاظ على اسعار صرف ثابتة ازاء الدولار اذ ان مثل هذه السياسة ساعدت على لجم معدلات التضخم واستقرار السياسة النقدية مما كان له اكبر اسهام في جذب وتشجيع رؤوس الاموال المهاجرة على العودة الى المنطقة. وقد لعبت هذه التدفقات دورا حيويا في تمويل عجوزات الحساب الجاري المتعاقبة. الا ان مثل هذا الاختيار يعني بالضرورة ان اسعار الفائدة على الدولار هي التي ستحدد اسعار الفائدة المحلية حتى وان كانت الدورة الاقتصادية للمنطقة لا تتزامن من تلك الخاصة بالولايات المتحدة. ومع غياب القدرة على التحكم في اسعار الفائدة على العملات الخليجية، وعدم استطاعة دول المنطقة اتباع سياسة نقدية غير مرتبطة بتلك التي تحكم اسعار الفائدة على الدولار، يصبح العبء الاكبر ملقى على السياسات المالية والتي لا بد ان تكون سليمة، كما ان العجز في الموازنات العامة لدول المنطقة لا بد ان يظهر المزيد من التحسن خاصة اذا ما اخذ كنسبة من اجمالي الناتج المحلي.

برامج التخصيص وزيادة مشاركة القطاع الخاص

تمثل عملية تخصيص بعض مؤسسات القطاع العام جزءا هاما من عملية التكيف الاقتصادي الجارية ببلدان المنطقة حاليا. وسوف تتاح الفرصة للقطاعات الخاصة الخليجية لان تتملك وتطور العديد من المرافق العامة التي يتم تشغيلها حاليا من قبل الحكومة مع الاشتراط بان ينتج عن ذلك تخفيض لتكاليفها وتحسنا في ادائها وتوفيرها لفرص توظيف افضل للقوى العاملة الوطنية. ومن شان عمليات التخصيص هذه، مع تزايد حجم مشاركة القطاع الخاص، ان تخفف من العبء المالي على الميزانيات العامة، وترفع من كفاءة الكثير من مؤسسات القطاع العام ويمكن استخدام الدخل الناتج عن عمليات التخصيص لخفض الديون الحالية المستحقة على القطاع العام.

وبشكل عام، يرجح ان تلجأ حكومات دول المنطقة الى البدء بتخفيض حيازاتها بصورة تدريجية في الشركات التي لها اسهم مدرجة في سوق الاوراق المالية، ليتبعها تخصيص شركات الطيران والهاتف والكهرباء وغيرها. وهناك ايضا شركات تابعة للقطاع العام يمكن تخصيصها من خلال عقود التشغيل والصيانة، وتشمل المستشفيات العامة والمدارس والمطارات والموانئ وغيرها. في حين انه يمكن في مشاريع الكهرباء والماء منح القطاع الخاص عقودا لمدد محددة على اساس برامج البناء والتشغيل ثم اعادة التسليم.

يعتبر تطوير الاسواق المالية في دول الخليج امرا ضروريا لنجاح برامج التخصيص. كما ان توجهات حكومات دول المنطقة الرامية لزيادة مشاركة القطاع الخاص تتطلب تطوير الاسواق المالية المحلية واكسابها عمقا اكبر. فقد تم بالفعل اختبار جدوى الاقتراض المحلي من خلال اصدار ادوات دين عامة. ويتعين ان يتبع ذلك تطوير اسواق للتعامل بهذه الادوات وهو امر سيتيح زيادة حجم اصدارات السندات واذونات الخزانة الحكومية وايجاد تدفق سلس لها في السوقين الاولية والثانوية وتحسين عملية التسعير. ويمكن ان يتم حث الشركات والبنوك الخليجية لاصدار ادوات الدين الخاصة بها بعد ان تهيأ الوضع لذلك بتطور اسواق رأس المال واكتسابها للعمق المطلوب، وبعد ان قامت القطاعات الحكومية بايجاد مؤشر تقاس به مستقبلا اسعار السندات الاخرى.

ويتعين على دول مجلس التعاون الخليجي السماح بتداول الاسهم عبر حدود الدول الاعضاء وبالتالي خلق سوق مالية اقليمية، وستكون هذه السوق رمزا للتعاون الاقتصادي الخليجي (كما تدعو اليه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة). ايضا سيساعد قيام سوق مالية اقليمية على تجنب المشاكل الناجمة عن صغر وضيق الاسواق المحلية ويوفر للمؤسسات المالية قدرات اصدار اكبر. وباختصار، فان ذلك سيساعد على الاستفادة من الموارد المالية المتوفرة على مستوى المنطقة ككل. ولاعطاء مزيد من العمق للأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي لا بد من ترويج فكرة فتح هذه الاسواق اولا امام الاجانب المقيمين في المنطقة، ثم امام المستثمرين الدوليين بعد وضع الضمانات والضوابط اللازمة التي تضع حدودا قصوى لما يمكن للاجانب تملكه مجتمعين في اية شركة (كما هو الحال في البحرين وسلطنة عمان)، كذلك يمكن توجيه الاستثمارات الاجنبية من خلال الصناديق الاستثمارية (كما هو الحال في الكويت والسعودية والامارات)، وسوف يسهم ذلك في تعزيز الطلب على الاسهم وتشجيع التدفقات الرأسمالية الى الداخل. ولا شك ان انفتاح الاسواق المالية بالمنطقة امام الاستثمارات الدولية سيعزز تطور هذه الاسواق.

ان ما تعاني منه دول مجلس التعاون الخليجي من عجوزات في موازين الحساب الجاري يعود في الاساس الى العجوزات في موازين الخدمات والتحويلات، هذا في حين ان موازين التجارة الخارجية ظلت وستبقى تسجل فوائض سنوية. ويقدر حجم التحويلات السنوية الى الخارج من قبل العمال الوافدين المقيمين في المنطقة بنحو 20 مليار دولار للدول الخليجية الست، واذا تم فتح قنوات استثمارية محلية امام هؤلاء المقيمين فان ذلك قد يساهم في تقليص حجم تلك التحويلات ويساعد على خفض العجز في الحساب الجاري.

المزيد من الانداماج في الاقتصاد العالمي

تتميز حركة التجارة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي بحرية تنقل رؤوس الاموال وحرية الصرف الاجنبي بدون اي قيود. وتتراوح التعرفة الجمركية المفروضة في هذه الدول بين 0% و30%، وتخضع نحو 90% من واردات المنطقة لرسوم جمركية بمعدل 12%. وقد انضمت كل من الكويت وقطر والبحرين والامارات الى منظمة التجارة العالمية، بينما تقدمت كل من المملكة العربية السعودية وعمان بطلب للانضمام الى المنظمة. وللوهلة الاولى يبدو ان الدول الخليجية في وضع جيد يؤهلها للاستفادة من تحرير التجارة العالمية نظرا لما تتمتع به من أسواق حرة ومفتوحة ولكبر حجم قطاع التجارة الخارجية بها، غير ان هناك العديد من المشاكل التي ينبغي معالجتها ومبادرات لا بد من تطبيقها قبل ان يتهيأ المجال لهذه الدول لتحقيق هذه الانطلاقة.

ومن المسلم به ان دول الخليج لا بد وان تتجه لانشاء سوق اقليمية مشتركة في المستقبل المنظور. وتعتبر منظمة التجارة العالمية ان التجارة ضمن نطاق كتلة اقتصادية معينة شأنا داخليا اكثر منه شأنا خارجيا، وسيكون من الاسهل لدول مجلس التعاون الخليجي ان تتفاوض ككتلة موحدة لتحصل على شروط ايسر لحرية وصول منتجاتها التصديرية مثل البتروكيماويات والالمونيوم الى الاسواق الخارجية. وسيظل بمقدور دول الخليج ان توفر الدعم لصناعاتها الوليدة والناشئة التي تعنى بمتطلبات الاسواق المحلية او بمتطلبات سوق اقليمية موحدة، ولكن لن يكون بمقدورها ان تطبق ذلك بالنسبة لصناعاتها التصديرية بمقتضى احكام اتفاقية منظمة التجارة العالمية. وقد تتشجع العديد من الشركات العالمية على الاستثمار في احدى دول الخليج متى ما توفرت الكتلة الاقليمية الاقتصادية التي ستتيح لمنتجات تلك الشركات الوصول الى كافة اسواق دول الكتلة.

يتطلب الاندماج في الاقتصاد العالمي توفير شفافية اكبر والتخلص من المعوقات البيروقراطية بهدف تحسين المناخ الاستثماري في المنطقة. ومن الواضح ان القوانين التجارية في بعض دول المنطقة تحتاج الى تطوير، فرغم تحسن آليات فض المنازعات بكل هذه الدول الا انها ما زالت تتسم في بعض الاحيان ببطء الاجراءات. وينبغي ان يقر النظام التشريعي بحقوق الدائنين على اكمل وجه لتشجيع البنوك بالمنطقة على ان تقدم المزيد من القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وهناك ضرورة لتوفير المعلومات البيانية والتحليلية الوافية والصادرة في الوقت المناسب حول الشركات والاسواق المحلية لتزويد المستثمرين بقاعدة بيانات موثوقة ويعتمد عليها. كما ان المعلومات حول الاداء الاقتصادي لا تزال محدودة وتتطلب المزيد من الشفافية والاثراء وفي العديد من الحالات تتوفر المعلومات المطلوبة ولكن يصعب الحصول عليها. وينبغي ايضا رفع المعايير المحاسبية ومعايير الافصاح عن البيانات المالية المتبعة بالنسبة للشركات الخليجية لتواكب المعايير العالمية.

ومن بين العناصر المهمة في عملية الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي والتي تتطلب عناية خاصة، العمل على التخلص من المعوقات البيروقراطية والقيود المصطنعة والتي تعوق النشاط الاقتصادي الحر والفعال في القطاع الخاص. كما ينبغي سن قوانين لمكافحة الاحتكارات، فعلى سبيل المثال، تمنح قوانين الوكالات بمعظم الدول الخليجية للتجار المحليين حقوقا خاصة لتوزيع السلع المستوردة، ولا شك ان وكالات التوزيع الافرادية هذه تساعد على نشوء الاحتكارات وتعوق المنافسة الحرة، وتقلل من حجم المبيعات. وقد قامت البحرين مؤخرا بادخال تعديلات على قانون الوكالات ينهي وضعا احتكاريا خيم على السوق لفترة طويلة.

يتوجب على حكومات الدول الخليجية ان تستمر في اتباع ما انتهجته من خطط واستراتيجيات للتكيف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي بغض النظر عن التطورات التي تطرأ في مجال اسعار النفط.

واذا تسنى لأسعار النفط ان ترتفع كما حدث خلال السنتين الماضيتين فان ذلك سيفسح المجال للمناورة والتحرك امام صانعي القرار بالمنطقة. وعلى أية حال، يجب ان لا تؤدي الزيادة في اسعار النفط الى التراجع عن سياسات الاصلاح المقررة، فان التوقف عن هذا النهج سوف يكون دون شك دليلا على عدم المصداقية وسيرسل اشارة غير مشجعة للقطاع الخاص، فالمشاكل الهيكلية التي تواجهها بعض دول المنطقة من ناحية تقليص الانفاق الحكومي والقضاء على الاسراف الاستهلاكي والهدر، وانشاء شركات قادرة على البقاء والمنافسة دون دعم حكومي ورفع الانتاجية وزيادة مشاركة القطاع الخاص، وتقليص الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة ضمن غيرها من الامور، لا يمكن ان تتحقق لمجرد حدوث طفرة مرحلية في العوائد النفطية. وقد فقدت دول المنطقة زخم التغيير الذي اكتسبته عام 1995 بسبب عدم متابعة الاصلاحات التي ادخلت آنذاك، وعادت اسعار النفط تتحكم بفرص النمو الاقتصادي لهذه الدول.

* رئيس الدائرة الاقتصادية البنك الأهلي التجاري - جدة

انخفاض قيمة التداول في بورصة الكويت بنسبة 15.8% خلال النصف الأول من العام الحالي

الكويت: «الشرق الاوسط»

تراجع اداء سوق الكويت للاوراق المالية بشكل ملحوظ خلال النصف الاول من عام 1998 وتسبب ذلك في تراجع جميع مؤشراته الرئيسية. وبالرغم من أن الربع الثاني من العام الحالي كان انشط من الربع الاول لكن النشاط لم يقترب الى مستويات السنة الفائتة. وكان شهر مايو (ايار) هو الاكثر نشاطا خلال السنة حيث بلغت قيمة التداول فيه نحو 477,7 مليون دينار كويتي وهي اقل من ادنى قيمة متداولة خلال شهر واحد في سنة 1997 (بلغت القيمة في شهر ديسمبر 1997 نحو 496 مليون دينار كويتي).

وكانت قراءة مؤشر الشال للبورصة - وهو مؤشر قيمة - في نهاية يونيو (حزيران) 1998 هي 162,6 نقطة وبانخفاض 30,4 نقطة او ما يعادل 15,8 في المائة مقارنة بقراءته في نهاية السنة الفائتة، مما يعني ان المؤشر خسر جميع مكاسبه خلال عام 1997 (26,5 نقطة او 15,9 في المائة). اما مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية - وهو مؤشر اسعار - فتراجع خلال النصف الاول من عام 1998 نحو 19,9 في المائة بعد ان كسب نحو 39,2 في المائة خلال عام 1997. وبلغ مؤشر الشال ادنى مستوى له في الاسبوع الثالث من شهر ابريل (نيسان) حيث كانت قراءته 158 نقطة اي بانخفاض نسبته 18,1 في المائة مقارنة بنهاية عام 1997. وبلغت القيمة المتداولة خلال النصف الاول من العام الحالي نحو 1706 ملايين دينار كويتي وبمعدل يومي بلغ نحو 14 مليون دينار كويتي وبانخفاض نحو 66,4 في المائة عن المعدل اليومي لاجمالي عام 1997 ونحو 39,8 في المائة عن المعدل اليومي لاجمالي عام 1996.

وكان المعدل اليومي خلال النصف الاول من عام 1998 اقل بنحو 70,6 في المائة من المعدل اليومي لنفس الفترة من عام 1997 ولكن اعلى بنحو 7,8 في المائة من المعدل اليومي لنفس الفترة من عام 1996. وكان اجمالي القيمة المتداولة خلال النصف الاول من العام الحالي اعلى فقط بنحو 12,2 في المائة من القيمة المتداولة لشهر أكتوبر (تشرين الاول) 1997 فقط والذي يعتبر انشط شهر في تاريخ بورصة الكويت حيث وصلت القيمة المتداولة فيه نحو 1519,4 مليون دينار كويتي.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة خلال النصف الاول من العام الحالي نحو 5796 مليون سهم وبمعدل يومي بلغ نحو 47,5 مليون سهم وبتراجع نحو 72,2 في المائة ونحو 25,9 عن المعدل اليومي لنفس الفترة من عامي 1996 و1997 على التوالي. اما الصفقات فبلغت نحو 154,9 الف صفقة وبمعدل يومي بلغ نحو 1270 صفقة وبانخفاض نحو 47,9 في المائة عن المعدل اليومي لنفس الفترة من عام 1997 وبارتفاع نحو 63,9 في المائة عن المعدل اليومي لنفس الفترة من عام 1996.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الاسهم	أفضل سعر		أفضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	174	175	174	174	25380	174	4800	175	53868
بنك الجزيرة	99	100	99	100	2800	99	4287	100	6080
بنك الاستثمار	173	173	172	173	9320	172	25660	173	30
البنك الفرنسي	158	159	158	158	1500	158	1000	159	2002
البنك البريطاني	285	283	283	283	70	283	30	285	2490
البنك الاميركي	376	376	376	376	199	376	771	378	1672
الراجحي	544	545	543	545	9486	544	100	545	13510
السعودي للتحد	166	167	166	167	1090	166	4051	167	153
سابك	192	193	191	192	29949	192	61	193	15266
الاسمدة	149	149	148	148	14559	148	12129	149	7001
صافولا	238	238	238	238	4	238	482	240	149
التصنيع	68	68	67	68	1422	67	14800	68	7176
الدوائية	86	86	86	86	1430	86	500	87	4000
الغاز والتصنيع	68	67	67	67	1406	66	200	67	194
الغذائية	89	89	89	89	112	89	188	91	666
صدق	40	40	40	40	2008	40	11406	41	6327
اللجين	92	90	89	90	1350	89	200	90	60
الاسمنت العربية	87	89	89	89	170	87	1000	89	1334
اسمنت اليمامة	262	264	262	262	14977	262	1260	263	2641
اسمنت السعودية	133	133	132	132	2966	132	2850	133	2834
اسمنت القصيم	135	135	135	135	750	135	700	139	1948
اسمنت الجنوبية	132	137	136	137	2068	134	500	140	378
اسمنت ينبع	88	90	89	90	2171	86	600	92	1210
اسمنت الشرقية	265	265	265	265	59	265	708	267	632
اسمنت تبوك	125	126	125	125	598	125	6402	126	389
السعودية للفنادق	67	68	68	68	620	66	3964	69	908
النقل البحري	68	68	68	68	5442	68	5587	69	7393
النقل الجماعي	104	104	103	103	1050	103	4759	104	5938
خدمات السيارات	34	33	33	33	700	33	14448	34	7028
للمواشي المكيرش	32	32	32	32	5628	31	47000	32	8083
عسير	72	72	71	71	1045	72	375	73	4450
طيبة للاستثمار	37	38	37	38	2616	37	8190	38	50214
مكة للانشاء	224	225	224	225	336	224	500	225	19
مبرد	59	59	59	59	527	59	644	60	3396
العزيزية بندة	60	60	60	60	800	60	30	61	3700
الباحة	56	56	56	56	386	56	685	58	900
الصادرات	80	80	80	80	95	0	0	80	562
التعمير	38	39	38	38	18148	38	39157	39	31340
ثمار	46	48	48	48	10	44	200	51	241
كهرباء الغربية	98	96	95	96	40	95	510	97	500
نادك	101	101	101	101	115	101	409	102	216
القصيم الزراعية	17	17	17	17	341	17	12954	18	23061
حائل الزراعية	49	49	49	49	3580	48	2500	50	89
تبوك الزراعية	103	103	103	103	1012	103	300	104	16
الشرقية الزراعية	19	19	19	19	274	19	1726	20	7000
الجوف الزراعية	32	32	32	32	50	32	4012	33	27210
جازان الزراعية	58	58	58	58	285	58	7715	59	1519

المصدر: البنك السعودي البريطاني

موجز

أموكو الشارقة تتوقع تصدير غاز عماني للشارقة

● تزمع شركة اموكو الشارقة للنفط التي وقعت في الشهر الماضي اتفاقا للتنقيب عن الغاز مع سلطنة عمان ضخ بعض الغاز العماني الى الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة. وقال رئيس اموكو الشارقة هيفن اب ايوريرث لرويترز امس ان اتفاق 22 يونيو (حزيران) مع سلطنة عمان يهدف الى تلبية الطلب المتنامي بدرجة كبيرة على الغاز في شمال عمان ولاسيما ميناء صحار حيث يجري تطوير منطقة صناعية. ويمكن عندها توريد الغاز الفائض الى امارة الشارقة بدولة الامارات حيث يوجد لشركة اموكو منشأة لمعالجة الغاز.

وصرح ايوريرث لرويترز «توقيع سلطنة عمان على هذا الاتفاق يقودنا الى تحديد الغاز الاضافي في شمال عمان. ويخدم الغاز اسواقا في عمان مثل صحار. لدينا رؤية في انه سيتم استخدام خط انابيب يؤدي الى الشارقة». وقال انه يمكن أن يبلغ طول خط الانابيب نحو 300 كيلومتر. وعندما سئل عن الموعد المرجح لبناء خط الانابيب قال ايوريرث: ربما في أوائل القرن المقبل. لكن مازالت توجد خيارات عديدة تحتاج الى تحديدها. وقال ان اموكو الشارقة تورد الغاز الطبيعي لتوليد الطاقة في شمال الامارات حيث يزداد الطلب.

ارتفاع دخل المغرب من السياحة 14.6% حتى نهاية أبريل

● قالت مديرية الاحصاء امس ان ايرادات المغرب من السياحة حتى نهاية أبريل (نيسان) الماضي زادت بنسبة 14,6 في المائة لتصل الى 3,86 مليار درهم (397 مليون دولار) من 3,37 مليار درهم في الفترة المقابلة من العام الماضي. واضافت ان تحويلات المغتربين ارتفعت بنسبة 0,5 في المائة لتصل الى 5,21 مليار درهم خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي من 5,18 مليار درهم في الفترة نفسها من 1997.

انخفاض إنتاج زيت الزيتون في تونس بمعدل 66 %

● أعلنت تونس وهي من اكبر مصدري زيت الزيتون امس ان انتاجها في موسم 1998/1997 من زيت الزيتون انخفض الى 90 الف طن أي بنسبة تزيد على الثلثين من المستوى القياسي الذي بلغ 310 آلاف طن في الموسم السابق «رويترز». وأظهرت احصاءات رسمية ان صادرات زيت الزيتون في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى أبريل (نيسان) عام 1998 مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق انخفضت بنسبة 42 في المائة من حيث الحجم الى 14600 طن وبنسبة 56 في المائة من حيث القيمة الى 30 مليون دينار.

لجنة تعويضات حرب الخليج تخفض تعويضات الشركات

جنيف - رويترز: قرر المجلس التنفيذي للجنة تعويضات حرب الخليج التابعة للامم المتحدة ان اربع شركات انشاء أجنبية تطالب بتعويضات عن خسائر تكبدتها في العراق بسبب حرب الخليج عام 1991 لن تحصل الا على نسب ضئيلة مما طلبته. وقال المجلس امس الاول أنه قرر أن الشركات التي لم يدفع لها العراق مستحقاتها هي وحدها التي يحق لها الحصول على تعويضات اذا كانت مطالبها تتعلق بسلع او خدمات قدمت خلال ثلاثة اشهر قبل بدء حرب الخليج.

واوضح مسؤول بارز بالمجلس ان قرار استبعاد المطالب المتعلقة بالعقود السابقة على ذلك سيكون دليلا للاسترشاد به عند اتخاذ القرارات بشأن عشرات من المطالبات المستقبلية من جانب شركات اجنبية عملت في العراق قبل غزو الكويت في الثاني من اغسطس (اب) عام 1990.

وقال مجتبي قزازي أمين المجلس «قاموا بدراسة ممارسات الدفع في العراق وبحثوا كيفية عمل نظام الدفع ولم يلجأوا الى اختيار تاريخ عشوائي». وتابع: انه نتيجة لذلك قررت اللجنة منح مبلغ 187,5 مليون دولار بدلا من ملياري دولار طلبتها الشركات الاربع. والشركات هي كونتيننتال كونستركشن الهندية وجلف كابل اند الكتريكال الكويتية وهيونداي كونستراكشن الكورية الجنوبية وتكنوبروماكسبورت الروسية.

وكانت كونتيننتال تطلب 472 مليون دولار وستحصل فقط على 16 مليونا وطالبت الشركة الكويتية بمبلغ 126 مليون دولار وحصلت على 55 مليونا وهيونداي طلبت مليار دولار وحصلت على 34 مليونا والشركة الروسية طلبت 326 مليون دولار وحصلت على 82 مليونا. والقرار نهائي ولا يمكن اعادة النظر فيه.

وهذا اول قرار يتخذ بشأن مطالب الشركات بعد تسوية عدة مطالب فردية وقضية واحدة استثنائية لشركة البترول الكويتية التي حصلت على 610 ملايين دولار تعويضا عن حرائق 800 بئر نفطية اشعلتها القوات العراقية.

واتخذت الدول الاعضاء في المجلس وهي نفسها الدول الخمس عشرة الاعضاء في مجلس الامن الدولي قرارا كذلك أمس الأول الاربعاء بشأن احدث دفعة من تعويضات الافراد. وقدمت 740 مليون دولار لتسوية 64425 طلبا من أفراد باقل من 100 الف دولار للفرد. وشكل مجلس الامن لجنة التعويضات عام 1991 لتعويض الخسائر الناتجة عن غزو العراق للكويت واحتلاله الذي استمر سبعة اشهر لها.

وتتعامل اللجنة مع اكثر من مليوني طلب تعويض ضد العراق من جانب شركات وافراد وحكومات تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 240 مليار دولار. وقبل امس الاربعاء وافق مجلس اللجنة على صرف تعويضات قيمتها 6,1 مليار دولار.

لكن اللجنة لم تتمكن حتى الان من صرف سوى 1,2 مليار دولار دفعت اساسا الى اقارب القتلى والمصابين بجروح خطيرة والعاملين الذين اضطروا لترك العراق او الكويت. وتتلقى اللجنة التي يقع مقرها في جنيف نسبة 30 في المائة من عائدات بيع النفط العراقي بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي بدأ العمل به في ديسمبر عام 1996 او ما يعادل نحو 100 مليون دولار شهريا.

دبي تضاعف الضرائب على خدمات الفنادق

دبي - رويترز: قال مسؤولون في قطاع الفندقة امس الخميس ان دبي التي تعول على السياحة باعتبارها دعامة في خطط تنويع اوجه النشاط الاقتصادي رفعت الضرائب على خدمات الفنادق الى مثليها لتصل الى عشرة بالمائة. واضاف المسؤولون أن امارة دبي تفرض الضريبة على جميع السلع والخدمات التي تقدمها الفنادق بدءا من اول يوليو (تموز) الحالي. وفي بداية مايو (ايار) طبقت دبي زيادة مماثلة في الضرائب على غرف الفنادق الى عشرة بالمائة من خمسة بالمائة.

وقال مدير أحد الفنادق ان الزيادة الاخيرة لم تكن مفاجئة، مضيفا ان الضرائب في دبي الآن من أعلى الضرائب المفروضة في الدول العربية الخليجية. وتحاول دبي تنويع نشاطها الاقتصادي بعيدا عن النفط وتهدف الى وقف الاعتماد على الدخل من النفط للانفاق الحكومي بحلول عام 2010.

ولا توجد ضريبة دخل على الشركات أو الافراد في دولة الامارات العربية المتحدة لكن دبي تعتمد بدرجة متزايدة على الضرائب غير المباشرة لتوسيع قاعدة ايراداتها.

وتروج الامارة لنفسها باعتبارها منتجعا سياحيا وجنة للتسوق. ويوجد نحو 250 فندقا بالفعل في دبي وعشرات الفنادق الاخرى قيد الانشاء. ورفعت الحكومة ايضا اسعار المياه والكهرباء للاجانب في ديسمبر (كانون الاول) ثم مرة اخرى في يناير (كانون الثاني) الماضيين. ومازال المواطنون يدفعون اسعارا رخيصة.

«انفوسول» السعودية تتحالف مع شركة كومبيوتر جنوب أفريقية

جدة: من مجدي وعدو

اتفقت شركتا انفوسول - احدى شركات مجموعة ناظر السعودية - وشركة كومبيوتر كونفيجريشنز هولدينجز وهي شركة كومبيوتر جنوب افريقية على تأسيس شركة سعودية جديدة تحت مسمى «كمبيوتر كونفيجريشنز الشرق الاوسط». وذلك بعدما اشترت الشركة الجنوب افريقية 50 في المائة من شركة انفوسول بقيمة 45 مليون ريال.

وقال لؤي ناظر نائب رئيس مجموعة ناظر السعودية ان الاتفاقية التي وقعت اخيرا تعتبر تحالفا استراتيجيا هاما بالنسبة لمجموعة ناظر لأن الشركة الجديدة ووفقا لناظر ستقدم لعملائها في الشرق الاوسط الحلول الجديدة لتكنولوجيا المعلومات. واشار الى ان الشركة الجديدة تعد الاولى من نوعها في الشرق الاوسط التي تبني التطبيقات بأدق تفاصيلها باستخدام احدث التقنيات المقرونة بالخبراء المتخصصين. وذكر ان الشركة الجديدة ستقدم حلولا مبتكرة ترتبط بالكومبيوتر والبرامج الخاصة به بالاضافة الى خدمات الاستشارات الادارية والمالية وتكنولوجيا المعلومات وخدمات الاتصالات وخدمات معالجة الازمات ومراكز الاتصال والمساعدة للعملاء في الشرق الاوسط.

واضاف ناظر ان هذه الصفقة السعودية الجنوب افريقية الجديد ستفتح سوق الشرق الاوسط لاستقبال حلول تكنولوجيا المعلومات اضافة الى انها ستمنح سوق الشرق الاوسط الفرصة للحصول على الحلول والمنتجات المقدمة من كبريات الشركات العالمية العاملة في هذا المجال.

ووفقا للمهندس احمد كوثر مدير عام الشركة الجديدة فان الشركة ستفتتح في الفترة القليلة المقبلة ثلاثة مواقع لها في كل من جدة، الرياض والدمام مشيرا الى ان الشركة الجنوب افريقية كانت اول من اسس تحالفا استراتيجيا مع مايكروسوفت العربية الامر الذي سيسمح للشركة الجديدة بتسويق وبيع المنتجات المختلفة مثل البريد الالكتروني والانترنت كجزء من حلول النظم التي تقدمها لعملائها.

طيران الإمارات تزيد عدد رحلاتها الى دار السلام إلى أربع

دبي: من عبد العزيز الصديقي

بعد اقل من عام على افتتاح خطها الجديد الى العاصمة التنزانية دار السلام، اضافت طيران الامارات رحلة جديدة ليرتفع عدد رحلاتها الى ذلك البلد الافريقي الى اربع رحلات اسبوعية.

وتقرر ان تبدأ الرحلة الجديدة في 20 يوليو (تموز) الجاري بواقع واحدة اسبوعيا كل يوم اثنين، وستسير الشركة طائرات «ايرباص 310 - 300» على الخط الجديد.

وقال شعيب خوري مدير عام الشرق الاوسط وافريقيا بطيران الامارات ان هذا الخط الجديد يأتي عقب النجاح الذي حققته الشركة في رحلاتها السابقة لدار السلام وازدياد الطلب عليها للسفر او الشحن. ويذكر ان طيران الامارات افتتحت خط دار السلام في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بمعدل رحلتين ثم رفعهما الى ثلاث رحلات في مارس (اذار) الماضي، وتنطلق الرحلات من دبي ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والخميس.



النفط — خام برنت تسليم

0,28

أمس	السابق
13,70	13,42

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
108,7	14,9	40,30	11,10
11647,58	9033,73 وسط التعاملات	5960,2	5917,95

الذهب

2,75

أمس	السابق
294,03	296,78

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,43	الين 234,09	الإسترليني 0,0043	الين 141,09
الدولار 0,5488	الدولار 1,6591	الدولار 0,0071	الإسترليني 0,6027
الإسترليني 0,3307	المارك 3,0207	المارك 0,0129	المارك 1,8221

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2262
ريال قطري	3,641	6,0441
ريال عماني	0,3850	0,6391
درهم اماراتي	3,6730	6,0972
دينار بحريني	0,3770	0,6258
دينار كويتي	0,3062	0,5083
دينار اردني	0,7090	1,1769
جنيه مصري	3,4125	5,6648

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	[illegible]4800
شلن نمساوي	[illegible]785
فرنك فرنسي	[illegible]8908
فلورين هولندي	[illegible]04900
ليرة ايطالية	[illegible]790,00
ايكو	[illegible]0905
دولار كندي	[illegible]4625
بيزيتا اسبانية	154,4
فرنك سويسري	[illegible]5260
دراخما يونانية	[illegible]65
كرونة دنماركية	[illegible]6,92

اليابان تعلن رسميا خطة إصلاح القطاع المصرفي

طوكيو ـ رويترز ـ أ.ف.ب: وافقت الحكومة اليابانية رسميا امس على خطة تأسيس بنك لتسوية مشكلات الديون المعدومة بالقطاع المصرفي دون الاضرار بالمقرضين. وتقضي الخطة بضخ الرساميل العامة لمساعدة المصارف المهددة بالافلاس. وتنص على انشاء «مصارف مناوبة» تكلف تصفية القروض الصعبة التي تخنق القطاع المصرفي الياباني وتشل ثاني اقتصاد في العالم.

وأفاد بيان مشترك للحكومة والحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم الذي يرأسه رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو «ستخلق آلية توضع من خلالها المصارف تحت المراقبة العامة حين تصبح مهددة بالافلاس».

وبموجب الخطة سيتم وضع البنوك المتعثرة مؤقتا تحت وصاية ادارة عامة قبل تصفيتها في حين تتولى بنوك تسوية عامة جديدة تنشا تحت مظلة «هيسي فاينانشال رستوريشن كورب» ادارة قروضها العاملة.

وما زالت الخطة التي طرحتها حكومة رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو تحتاج لموافقة البرلمان الياباني. وسيعرض مشروع قانون تأسيس هذه البنوك على البرلمان في جلسة استثنائية من المقرر عقدها في 30 يوليو (تموز) الحالي.

وستوفر مؤسسة ضمان الودائع اليابانية لبنك التسوية الاموال اللازمة لمواصلة اقراض البنوك المتعثرة وتغطية اي خسائر مستقبلية تتعلق بهذا الاقراض.

ووضعت هذه الخطة تحت ضغوط من الولايات المتحدة وقوى اقتصادية اخرى تطالب اليابان باتخاذ اجراءات سريعة لاصلاح اقتصادها وانعاشه من أجل مساعدة آسيا على الخروج من ازمتها المالية وتجنب تباطؤ اقتصادي عالمي.

ويشير محللون الى قروض معدومة بمئات المليارات من الدولارات متراكمة على البنوك اليابانية منذ عهد نمو «الفقاعة» في الثمانينات الذي ادى الى تضخم مبالغ فيه في اسهم العقارات والاراضي باعتبارها واحدا من الاسباب الرئيسية لتعثر النمو الاقتصادي في اليابان.. ولا تشير خطة الاصلاح الجديدة الى اي خفض دائم في ضرائب الدخل وهو امر اخر يضغط العديد من الاقتصاديين من اجل تنفيذه بهدف انعاش الاقتصاد.

ولكن في تصريحات للصحافيين قال وزير المالية هيكارو ماتسوناجا ان المحادثات ستستمر بشأن اصلاح ضريبي يشمل تغييرات محتملة في معدلات ضريبة الدخل. وذكر ان «آلية المصارف المناوبة التي وضعت بامر من رئيس الحكومة ستسمح بحماية المودعين وضمان استقرار النظام المالي والسيطرة بسرعة على الازمة المالية».

وقال ماساهورو هينو رئيس الوكالة اليابانية للاشراف المالي في مؤتمر صحافي انه سيجري تدقيقا على المصارف التسعة عشر الاولى في البلاد لتقييم حجم ديونها الصعبة.

وقد اعترفت البنوك التسعة عشر الاولى في اليابان بوجود حوالي 22 الف مليار ين (160 مليار دولار) من الديون الهالكة حتى مارس (آذار) الماضي في نهاية السنة المالية 1998/1997.

وقالت وزارة المالية ان قيمة هذه الديون تبلغ في الواقع 77 الف مليار ين (560 مليار دولار) اذا اخذت في الاعتبار كل المؤسسات المالية في البلاد بما فيها المؤسسات التعاونية للاقراض والمصارف الزراعية. ويقدر بعض الاقتصاديين المبلغ الاجمالي الحقيقي بحوالي مائة الف مليار ين.

ونجمت هذه الديون الموروثة من مرحلة فورة المضاربات في العقارات والبورصة في الثمانينات. وقامت المصارف اليابانية التي كانت اكبر مصارف العالم حينذاك باقراض الشركات والمضاربين من دون التفكير في قابليتهم للتسديد، مكتفية بضمانات على شكل ممتلكات عقارية وفي البورصة.

ولكن، عندما انفجرت «فقاعة» اقتصاد الثمانينات منذ ثمانية اعوام بمبادرة من الحكومة اليابانية التي شعرت بقرب حدوث ازمة، انهارت البورصة والعقارات فجاة مما جعل الاف المدينين عاجزين عن تسديد ديونهم.

رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ينحني امام مسؤولي الحكومة والحزب الحاكم قبل تدشينه اجتماعا كرس لمناقشة خطة اصلاح القطاع المصرفي (رويترز)

بورصات أوروبا تستقبل خطة الإصلاح اليابانية بفتور والين يعاود الانخفاض أمام العملات الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عاودت العملة اليابانية انخفاضها امس الى مستوى ادنى من 140 ينا للدولار وفقدت اسعار الاسهم الاوروبية جزءا من مكتسباتها القوية السابقة بعد ان احبطت خطة اليابان لانعاش اقتصادها المتعاملين الذين كانوا يتطلعون لاجراءات اقتصادية اقوى.

وبدأ الين هبوطه الحاد من نحو 138 ينا للدولار بعد ان كشف وزير المالية ومسؤولون حكوميون في اليابان عن تفاصيل الاصلاحات التي جاءت متمشية بدرجة كبيرة مع توقعات السوق ولم تنطو على خطوات مفاجئة تتعلق بالتخفيضات الضريبية.

وذكر مسؤول بارز من الحزب الياباني الحاكم ان الحكومة وافقت على مشروع خطة للتعامل مع ازمة الديون المعدومة بتاسيس نظام بنوك لتسوية هذه المشكلة لانهاء ازمة البنوك المتعثرة دون الاضرار بمصالح المقرضين. وقال اوكيهارو باسوكا الذي يرأس لجنة الحزب التي اعدت مشروع الخطة ان الحكومة وافقت عليها خلال اجتماع بين رئيس الوزراء ومسؤولين من الحزب والحكومة. وتنص الخطة على وضع البنوك المتعثرة تحت وصاية ادارة عامة قبل تصفيتها في حين تتولى بنوك تسوية الديون المعدومة ادارة قروضها العاملة.

وارجع ضعف الين كذلك الى تقرير لوزير الخزانة الاميركي روبرت روبن يبدد الشكوك بشأن تدخل صيني ـ اميركي مشترك في سوق الصرف لدعم الين. فقد شجع ذلك الدولار على الارتفاع بعد ان كانت تحجمه مخاوف ان يحاول البنك الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) وبنك اليابان المركزي بيع الدولار مقابل الين بالتزامن مع اعلان الخطة اليابانية.

وحافظ الدولار على مستوياته المرتفعة امام المارك لكنه تراجع قليلا عن اعلى مستوياته منذ 11 شهرا والذي بلغ 1,8220 مارك في المعاملات الاسيوية.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الين امس تمشيا مع قوة الدولار امام العملة اليابانية بعد صدور انباء عن ان وزير المالية الاميركي روبرت روبن لم يناقش مسألة التدخل المشترك في سوق الصرف مع الصين.

وكانت الامال الكبيرة المعلقة على الخطة قد دفعت الاسواق الى الارتفاع في وقت سابق فزاد مؤشر داو جونز واحدا في المائة ونيكي الياباني 0,66 في المائة.

وفي باريس وفرانكفورت فتحت الاسهم على ارتفاع باكثر من واحد في المائة قبل ان تتراجع وهو ما حدث في لندن كذلك. فقد ارتفع المؤشر الرئيسي للاسهم البريطانية الممتازة بقوة في بداية المعاملات الصباحية في بورصة لندن للاوراق المالية أمس وسط امال في خطة يابانية لمساعدة البنوك. غير ان المؤشر خسر جزءا من مكتسباته في وقت لاحق بعد اعلان الخطة اليابانية. وتلقى المؤشر دعما عقب صدور نتائج عدد من الشركات تركت اثرا ايجابيا على السوق فارتفعت اسهم شركة «جي اي سي» بعد اعلان نتائجها واعلان خطة لاسترداد جزء من اسهمها المصدرة من المساهمين. كما ارتفعت اسهم شركتي «اورانج» و«فودافون» بعد انباء عن عملائهما.

وقال محللون انه على الرغم من رد الفعل السلبي الا ان الاسواق ترى الخطة ايجابية معترفين بان اي خطة لاصلاح القطاع المصرفي الياباني ستحتاج الى وقت. وقال روب هيوارد الاقتصادي في بنك اوف اميركا «سيكون من المكلف استغراق وقت طويل في تنفيذها بالكامل ولكنها مجدية على الارجح وخطوة في الاتجاه الصحيح».

وارتفعت سوق الاسهم اليابانية باكثر من اثنين في المائة في التعاملات الصباحية امس على امل ان تفعل اليابان شيئا اخيرا لحل مشكلة القروض المعدومة. وتبدد اغلب هذه المكاسب في نهاية التعاملات بعد ان جاءت الخطة دون مفاجآت. وقال متعاملون ان الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع محدود امس من مواصلة ارتفاعاتها المستمرة على مدى سبع جلسات تعامل على التوالي وسط امال بان تنجح خطط الحكومة في انعاش الاقتصاد الياباني. وهذات الارتفاعات القوية التي بدأت صباح امس بعد ان بدأت المؤسسات في البيع لجني الارباح عند مستوى اعلى من 16527,17 نقطة وهو مستوى اغلاق مؤشر نيكي يوم 31 مارس (آذار) الماضي نهاية العام المالي السابق. واغلق مؤشر نيكي على ارتفاع 108,69 اي 0,66 في المائة مسجلا 16471,58 نقطة. وارتفع المؤشر لفترة وجيزة خلال التعاملات الى مستوى 16743,36 نقطة.

كما ارتفعت اسعار الاسهم في هونغ كونغ عند الاغلاق امس اقتداء بارتفاع البورصات الاجنبية وخفض أسعار الفائدة الصينية. وقفز مؤشر هانغ سنغ 323,06 نقطة اي بنسبة 3,78 في المائة لينهي جلسة التعامل على 8866,16 نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 8970,74 نقطة. وزاد حجم التعامل الى 7,98 مليار دولار هونغ كونغ من 4,47 مليار دولار يوم الثلاثاء الماضي وكانت السوق مغلقة امس الاول.

وظلت اسواق المعادن تعاني من الضغوط اذ اهتم المتعاملون باتجاهات الاقتصاد الياباني فبلغ سعر الالومنيوم ادنى مستوى له منذ اربعة اعوام وانخفض سعر النيكل الى ادنى مستوى منذ اربعة اعوام ونصف العام. وتعرض سعر النحاس لضغوط كذلك بعد انخفاضه الى ادنى مستوى منذ 11 عاما امس الاول اذ توقعت صناديق الاستثمار والبنوك ان تخفض الازمة الاسيوية الطلب على المعدن.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8230 مارك و140,68 ين مقارنة مع 1,8185 مارك و138,74 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0240 مارك و1,6587 دولار بالمقارنة مع 3,0173 مارك و1,6610 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 36,90 نقطة الى 5956,8 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 11,10 نقطة مسجلا عند الاقفال 5917,95 نقطة. وصعد مؤشر كاك في بورصة باريس 5,01 نقطة الى 4265,69 نقطة.

كامديسو: انخفاض الين يهدد الانتعاش الآسيوي

فرانكفورت ـ رويترز: حث ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الدولي اليابان امس على تنفيذ خفض ضريبي كبير واصلاح قطاعها المصرفي من أجل التغلب على الازمة المحلية التي تهدد انتعاش اقتصاديات آسيا.

وابلغ مؤتمرا صحافيا في فرانكفورت «ان انخفاض الين لا علاقة له بالازمة الآسيوية ولكن بامكانه كذلك أن يهدد بشدة الانتعاش في الاقتصاديات التي تضررت اولا».

ووصف الحالة الاقتصادية في اليابان بانها «ازمة داخل الازمة». وقال ان ضعف الين يعكس «نقصا خطيرا في الثقة نتج في جزء منه عن ظروف الكساد في اليابان». وقال انه يتعين على اليابان اعادة تأهيل قطاعها المصرفي بسرعة وحسم واجراء «خفض ضريبي كبير» يضمن الا يتراجع التحفيز المالي بسرعة في العام المقبل. واضاف كامديسو كذلك ان انخفاض الين في الاسابيع القليلة الماضية يزيد من عدم استقرار الاسواق وهو ما يؤثر بدوره على دول اخرى في المنطقة ودول غيرها مثل روسيا.

سويسرا تحذر واشنطن من أن العقوبات المصرفية بشأن الأرصدة اليهودية تهدد العلاقات الثنائية

زوريخ ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: هددت الحكومة السويسرية امس بان علاقاتها الطيبة مع الولايات المتحدة ستتعرض للخطر اذا نفذت المدن والولايات الاميركية تهديدها بفرض عقوبات على بنوك سويسرية بسبب نزاع حول ارصدة ليهود كانوا ضحايا للنازية0

وقال المجلس الاتحادي السويسري في بيان «مثل تلك العقوبات تاتي بعكس المرجو منها وهي غير مبررة وغير مشروعة0 انها تشكل خطرا على العلاقات الثنائية الطيبة التي تربط بين سويسرا والولايات المتحدة».

وحثت الحكومة السويسرية في بيانها المسؤولين الاميركيين والمدعين الذين يطالبون برفع دعاوى قضائية ضد البنوك السويسرية على «العودة الى المناقشة الجادة الهادئة» في ما يتعلق بنزاع حول ارصدة قديمة تركها في البنوك السويسرية يهود وضحايا اخرون للمحارق النازية.

وقالت الحكومة السويسرية في بيانها «ينتظر المجلس الاتحادي من الحكومة الاميركية منع تلك العقوبات انطلاقا من التزاماتها الدولية».

وصرحت الحكومة السويسرية بانها ستساند الشركات السويسرية التي تقرر اتخاذ اجراءات قانونية للرد على العقوبات الاميركية وانها تدرس اجراءات اخرى من بينها امكانية تقديم شكوى لمنظمة التجارة العالمية.

واعرب اكبر بنكين سويسريين وهما «كريدي سويس جروب» ويو بي اس» الذي نتج عن اندماج «يونيون بنك» السويسري مع «سويس بنك كورب» عن استيائهما ازاء العقوبات ووصفاها بانها لامبرر لها وغير دستورية وغير شرعية وذات اثر عكسي.

وقال البنكان «لم تستجب أي حكومة او منظمة في العالم بشكل ايجابي وسريع وبناء لحل مشكل اصول عهد اضطهاد النازي كما فعلت البنوك السويسرية0 البنوك لن تجبر على دفع مبالغ ضخمة لا مبرر لها ولا علاقة لها بالحقائق لمجرد ان الساسة وممثلي الادعاء والمؤتمر اليهودي العالمي يطالبون بها».

ومهدت مجموعة من المسؤولين الماليين الاميركيين الطريق أمام فرض اجراءات عقابية على بنوك سويسرية بسبب خلاف على حجم اموال اليهود المودعة فيها منذ عهد النازي ولم يستردها اصحابها.

فبعد ان اسقط المؤتمر اليهودي العالمي اعتراضاته اول من امس صوتت لجنة تمثل 810 مسؤولين ماليين على انهاء مهلة تتعلق بسلسلة من العقوبات يمكن ان تؤثر على اعمال البنوك في الولايات المتحدة.

واتخذ الاجراء من جانب لجنة المراقبة التنفيذية بعد مؤتمر استمر يوما كاملا عقد لعرض احدث تطورات الجهود المستمرة لحل القضايا المتعلقة بحسابات في البنوك السويسرية مجمدة منذ عهد النازي.

وتوصل الجانبان الى طريق مسدود اذ عرضت البنوك السويسرية مبلغ 600 مليون دولار وتسعى الجماعات اليهودية للحصول على 1,5 مليار دولار لتسوية جميع القضايا المرفوعة ضد البنوك والبنك المركزي السويسري والحكومة السويسرية.

وفي كاليفورنيا قال مدير خزانة الولاية مات فونج الليلة قبل الماضية ان الولاية لن تسعى للحصول على اي عقود جديدة او استثمارات مع فروع البنوك السويسرية في الولايات المتحدة.

واعلن فونج ذلك بعد ان قررت اللجنة انهاء المهلة لفرض العقوبات على البنوك السويسرية. وابلغ الصحافيين «ساصدر تعليمات بانه اعتبارا من اليوم فان ولاية كاليفورنيا وميزانيتها البالغة 32 مليار دولار التي اتولى مسؤوليتها لن تسعى لابرام اي عقود او استثمارات جديدة مع اي من فروع البنوك السويسرية في الولايات المتحدة».

واتخذت الولاية بالفعل اجراءات ضد البنوك السويسرية منها وقف الاستثمارات في شهادات الايداع ووقف اي اعمال جديدة0 ولكنه قال ان الولاية لم تنه اي عقود او استثمارات سارية.

«بوينج» تعلن انتهاء مشكلاتها وبدء استعادة صحتها المالية

سياتل ـ رويترز: أعلن مسؤولون تنفيذيون من شركة «بوينج» بحذر نهاية مشكلات تتعلق بانتاج الطائرات عانت منها الشركة من قبل، لكنهم قالوا ان هناك حاجة لبذل جهد كبير لاستعادة الشركة لصحتها المالية.

وفي عدة مؤتمرات بالتليفون عبر الاقمار الصناعية قال فيل كونديت رئيس «بوينج» لصحفيين ومحللين: ان الشركة استكملت خطة انعاش الانتاج التي وضعت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عندما اضطرت الشركة لوقف العمل على خطي تجميع لمدة شهر بسبب نقص اجزاء الطائرات.

وقال رون وودارد رئيس مجموعة الطائرات التجارية بالشركة: «اصبحنا بالتاكيد اكثر استقرارا مما كنا عليه في اكتوبر واصبحنا في وضع افضل من كافة النواحي».

ورحب المستثمرون بهذه الانباء مما ادى الى ارتفاع سهم «بوينج» 2,875 دولار الى 47,44 دولار في نيويورك غير انه ما زال اقل بكثير من اعلى مستوى له البالغ 60,50 دولار في يوليو (تموز) الماضي.

واغلاق خطوط انتاج كان أوضح الاعراض لنوبة من المشكلات كلفت الشركة ثلاثة مليارات دولار وادت الى تكبدها خسائر لاول مرة منذ 50 عاما. وبدأت المشكلات عندما حاولت «بوينج» زيادة انتاجها الى مستويات غير مسبوقة لمقابلة ارتفاع الطلب.

ورغم ان مسؤولي الشركة قالوا انهم خفضوا نقص قطع الغيار والعمالة الزائدة الا انهم توخوا الحذر لدى سؤالهم عما اذا كانت المشكلات قد انتهت تماما.

وقال كونديت «الاجابة لايمكن ان تكون قاطعة لانه ما يزال امامنا بعض الامور التي يتعين القيام بها لدينا كفاءة انتاجية عالية جدا».

واشار مسؤولون في الشركة الى ان العمالة بلغت ذروتها عند نحو 238 الف عامل وستبدأ في الانخفاض قريبا، لكنهم قالوا انهم لا يتوقعون خفض 12 الف وظيفة من مجموعة الطيران التجاري بالشركة هذا العام كما كان مقدرا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واضاف كونديت ان التوقعات الجديدة للعمالة ستصدر هذا الشهر مع نتائج أعمال الربع الثاني من العام.

ويرى المحللون ان «بوينج» يجب ان تخفض قوة العمل من اجل دعم ارباحها التي من المتوقع ان تظل منخفضة هذا العام بالمقارنة بمستويات الانتاج المرتفعة.

واشار جاك مودزلفسكي المحلل في بين ويبر ان المشكلة الرئيسية هي حرب الاسعار الضارية بين «بوينج» ومجموعة «ايرباص» الاوروبية المنافسة.

موجز

نصف سكان إندونيسيا يصبحون فقراء بحلول ديسمبر

● قال المكتب المركزي للاحصاء في اندونيسيا امس ان 95,8 مليون شخص يمثلون نحو 48 في المائة من السكان سيصبحون تحت خط الفقر بحلول نهاية العام.

ونقلت رويترز عن سوجيتو سويتو رئيس المكتب قوله في مؤتمر صحافي ان عددا يقدر بنحو 80 مليون نسمة يعيشون الان تحت خط الفقر ومن المرجح ان يزداد هذا العدد مع ارتفاع معدلي البطالة والتضخم.

شكوى يابانية ضد كندا في منظمة التجارة

● تعتزم اليابان تقديم شكوى هذا الاسبوع لدى منظمة التجارة الدولية ضد كندا بشأن قرار الاخيرة بمنح صانعي السيارات الاميركية اعفاءات ضريبية. ووذكرت وكالة الانباء القطرية ان وكالة كيودو اليابانية نسبت الى مسؤولين يابانيين قولهم بان الاجراء الكندي يعد مخالفا لقواعد الدولة الاولى بمعاملة الافضلية الخاصة بمنظمة التجارة الدولية. واشار المسؤولون اليابانيون الى ان الاجراء الكندي الذي يشمل منح الشركات الاميركية الثلاث الكبرى وهي «كرايزلر» و«فورد» و «جنرال موتورز» نسبة اعفاء ضريبي بواقع 6,7 في المائة اذا لبت اشتراطات معينة خاصة بالمشتريات المحلية ليست مطبقة على الشركات اليابانية حتى وان لبت مثل هذه الشروط. واوضح هولاء المسؤولون ان اليابان قدمت عدة احتجاجات الى الحكومة الكندية ازاء هذه القضية غير انها لم تلق تجاوبا حيث استمرت كندا في منح هذه الامتيازات الضريبية للشركات الاميركية الثلاث.

شركات أجنبية ومحلية تنقب عن النفط في الهند

● وقعت سبع شركات اجنبية ومحلية على عقود للانتاج المشترك مع الحكومة الهندية للتنقيب عن النفط في ستة حقول تبلغ مساحتها 20960 كيلومترا مربعا.

ذكرت وكالة انباء برسترست ان حجم تلك الاستثمارات يقدر بحوالي 20 مليون دولار للتنقيب عن النفط في عدد من الولايات الهندية. مشيرة الى ان عقودا للتنقيب في 12 حقلا اخر سيتم التوقيع عليها في اغسطس (آب) القادم مع شركات اجنبية معظمها اميركية.

توقعات بطلبات مماثلة تقدمها «بريتيش إيرويز»

«إيرفرانس» تطلب 40 طائرة من إيرباص

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت الخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس» عقدا مع صناعات ايرباص لشراء 20 طائرة من طرازي الممر الواحد أ319 وأ321 مع حق شراء 20 طائرة اخرى.

وسوف تقوم الناقلة الفرنسية باحلال الطائرات الجديدة مكان طائرات بوينج 737 ـ 200 في سياق البرنامج الشامل لتحديث اسطولها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة، جون ـ سيريل سبينيتا، بعد توقيع العقد: «جاءت الطلبية نتيجة تقييم مفصل اخذ في الاعتبار كافة المزايا المرتبطة بالجيل الجديد من طائرات ايرباص ذات الممر الواحد، بما في ذلك المستوى العالي من التشابه في ما بينها والاستهلاك الاقتصادي للوقود».

وقال المدير العام لصناعات ايرباص، نويل فورجار: «يعتبر هذا العقد مؤشرا واضحا على ثقة ايرفرانس المستمرة في عائلة الجيل الجديد من طائرات ايرباص».

ويذكر ان «ايرفرانس» كانت اول زبون لصناعات ايرباص على الاطلاق، كما باتت اول مستخدم لطائراتها في مايو (ايار) 1974 واول زبون للطائرة أ320 في مارس (اذار) 1988، وتستخدم الناقلة الوطنية لفرنسا الآن 82 طائرة من طرازات أ319 وأ320 وأ321، ما يجعلها اكبر مستخدم لطائرات هذه العائلة في اوروبا.

هذا وبلغ عدد الطلبات التي حصلت عليها طرازات العائلة الثلاث 1731 طلبا مؤكدا من 78 زبونا، وقد تم تسليم 833 طائرة منها هي قيد الخدمة حاليا.

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت اوائل هذا الاسبوع ان شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) تعتزم تقديم طلبية الى كونسورتيم «ايرباص انستريز» لشراء مجموعة كبيرة من طائرات ايرباص وذلك ضمن صفقة ستشكل فوزا كبيرا للكونسورتيم الاوروبي الذي لم يبع في السابق اية طائرة للشركة البريطانية.

واختلفت التوقعات بشأن قيمة الصفقة بين 0,6 مليار جنيه استرليني (3,997 مليون دولار) للشراء ما يصل الى 30 طائرة من ايرباص و2,5 مليار جنيه استرليني.

ونقلت «الصنداي تايمز» عن متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية قولها بانه ليس سرا ان الشركة تفكر في شراء طائرات من ايرباص. ولكنها اضافت ان «المفاوضات ما زالت جارية، ولم يتم اتخاذ قرار بعد. وقالت «لن نبلي باي تعليق الا بعد الموافقة على قرار وانتهاء المفاوضات ونصدر بيانا بشأن ذلك. وحتى ذلك الوقت فان اي شيء ينشر في الصحف ليس سوى تكهنات».

والمعروف ان شركة الخطوط الجوية البريطانية لم تشتر اي شيء على الاطلاق من ايرباص ولكن لديها بعض الطائرات القديمة من طراز ايه 320 ورثتها من شركة كالدونيان البريطانية عندما امتلكتها في اواخر الثمانينات.



متعاملون في بورصة موسكو امس وسط هبوط حاد لاسعار اسهم «جازبروم» بلغت نسبة 2 في المائة. وقد طالبت الحكومة الروسية امس باستقالة مجلس ادارة «جازبروم» وبدأت اجراءات للسيطرة على اصول الشركة بسبب تخلفها عن دفع ضرائب تصل قيمتها الى مليارات الروبلات (أ.ف.ب)

شباب الكويت يحتشد في صالات التسلية هربا من حرارة الجو و«برودة» البيت

• تواجه صالات التسلية في الكويت هذه الأيام ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد الزبائن الذين يتدفقون عليها من كل حدب وصوب حتى ساعات الليل المتأخرة. وتوفر صالات التسلية خدمات مختلفة لاستقطاب زبائنها مثل طاولات البليارد والسنوكر والبيفوت والتنس وغيرها، اضافة الى تقديمها الشاي والقهوة والعصائر بأسعار رمزية، مع وجود شاشات العرض التلفزيونية التي تنقل المحطات الفضائية المتنوعة.

ان قلة الأماكن الترفيهية في الكويت، او حيلولة درجات الحرارة المرتفعة (49 درجة تقريباً) دون الاستمتاع بالموجود منها حتى في الفترة المسائية، شجع على تدفق المزيد من الشباب على صالات التسلية لقضاء وقت الفراغ خاصة لمن حالت الظروف دون سفره الى الخارج لقضاء اجازته الصيفية.

(عالم الشرق الأوسط)

تشكل الشواطئ في لبنان ثروة لا يستهان بها، فهي تمثل ما يقارب 12 في المائة من مساحة الأراضي اللبنانية، وتمتد مسافة 225 كيلومترا بين منطقة العريضة شمالا والناقورة جنوبا. تتداخل مساحاتها الرملية والخصوبية بالأطراف الصخرية العميقة. إلا ان هذه الثروة الطبيعية تتعرض إلى أخطار وانتهاكات تحد من تطورها ونموها وفق المفاهيم العلمية العالمية للشواطئ وتتدهور أوضاعها بفعل التلوث وتأثيراته، كما تقول سناء الجاك من بيروت.

شواطئ لبنان تتآكل بالتلوث والبناء العشوائي

محاولات مخبرية لتحليل مياه الشاطئ اللبناني (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

اكد تقرير لمنظمة «جرينبيس» لحماية البيئة تدهور اوضاع الشواطئ اللبنانية نتيجة للتلوث وتاثيراته على الثروة الحيوانية والنباتية والصحة العامة، مما يهددها بتغيير جذري نتيجة التطور العشوائي للبناء وتمركز النشاطات في ظل غياب مستمر للخطط التنظيمية الكفيلة بالمحافظة على محيطه الطبيعي وميزاته البيئية.

الكثافة السكانية

وفي تقرير لبعثة «باكتل» العالمية ورد أن عدد سكان المناطق الساحلية اللبنانية باستثناء سكان مدينة بيروت يبلغ 990 الف نسمة، اي ما يعادل ربع سكان لبنان، كما تبلغ الكثافة السكانية في هذه المناطق 790 الف نسمة للكيلومتر المربع الواحد، اي اكثر من ضعف معدل الكثافة السكانية في لبنان.

في دراسة حول مصير الشاطئ اللبناني يورد المهندس جاد ثابت ان الضغط الذي يشهده هذا الشاطئ ليس ظاهرة جديدة، «وعندما وضع أول قانون للتنظيم المدني برز موضوع الشاطئ كاحد المواضيع الرئيسية التي استرعت الاهتمام الرسمي. وقد أقر عام 1966 قانون لتنظيم هذه الشواطئ بهدف حمايتها من التعديات والبناء العشوائي والحفاظ عليها كثروة طبيعية فريدة. فحدد المرسوم رقم 4809 نظاماً للبناء والفرز والضم والاستثمار، وفرض شروطاً قاسية لجهة تحديد معدل الاستثمار السطحي والعام والارتفاع الاقصى المسموح به. كما حصر الحالات التي يسمح بموجبها تخصيص جزء من الشاطئ للاستثمار. أهمها أن يكون المشروع ذا صفة عامة والا يشكل عائقاً أمام وحدة الشاطئ».

ولاحظ ثابت أنه خلال الحرب تحولت هذه الاستثناءات الى نهج عام أدى الى قضم لاجزاء اساسية من الشاطئ وتجزئتها الى خلايا للبناء. وبالرغم من توقيعها المعاهدات الدولية الخاصة بحماية الشاطئ لم تتمكن الدولة اللبنانية من وضع حد للفوضى التي عمت كافة أجزاء الساحل اللبناني. فانتشر البناء العشوائي على اقسام اساسية على طوال الشاطئ وتزايدت التعديات على الاملاك البحرية العامة، كما تكاثرت الابنية مفرطة الحجم فشكلت جداراً من الاسمنت يحجب البحر ويقطع تواصل الشاطئ. وأدت هذه العملية الى الاختفاء التدريجي للساحل اللبناني بخصائصه المميزة وتنوعه البيئي بكل معطياته، فاستبدل به نموذج وحيد انتشر في كل مكان هو «النوادي الخاصة» التي تشغل الاملاك العامة البحرية وتتعلق على محيطها.

البناء العشوائي

ويشير المحامي عبد الله زخيا الى ان «الشاطئ اللبناني، في ظل عدم وجود تنظيم عام له أسفر عن تعديات على الاملاك البحرية وكثافة البناء العشوائي، مهدد بالتدهور البيئي نتيجة التهديم والتشويه والقضم والردم وشفط الرمل، كذلك التلوث بالمياه المبتذلة والنفايات الصناعية والنفايات الصلبة. وكلها تحد من الانتفاع به وتلحق الضرر بالتنوع البيولوجي وتشكل خطراً على الصحة العامة».

ويورد زخيا مثالاً على التدهور هو خليج جونيه الى الشمال من بيروت الذي يعتبر من أجمل الخلجان على المتوسط. وقد اصبح بفعل التعديات رمزاً للبشاعة وتقطعت اوصال شاطئه، مضيفاً: «يرى الكثيرون في لبنان ان الموافقة على السماح للافراد والمؤسسات الخاصة باشغال الاملاك البحرية العمومية حصراً تشجع السياحة، فيقفلون الشاطئ بوجه الآخرين ويحولونه الى نواد لمن يستطيع دفع ثمن الشاليهات، ويحرمون بقية المواطنين من حق كرسه لهم القانون يسمح لهم باستعمال الشواطئ من قبل الجميع دون مقابل، فيما أن منع البناء ليس فقط على الملاك البحرية، بل على الاملاك الخاصة المجاورة للاملاك العمومية البحرية لا يؤثر على النشاط السياحي بل العكس هو الصحيح اذ كلما زادت طاقة استيعاب بالشاطئ تزيد امكانات النشاط السياحي».

وفي دراسة لها توضح الدكتورة ماري عبود ابي صعب الاختصاصية البيئية أن الآثار السلبية على الثروة البحرية ناتجة عن الاستغلال المفرط احياناً وباساليب غير قانونية تحد من انتاجيته، مشيرة الى «ان الردميات الناشطة تلحق بالبيئة البحرية ضرراً كبيراً نتيجة هذه النشاطات البشرية المكثفة. فالطاقة الطبيعية للمخزونات الحية في البحر ترتبط بمدى قدرته على تحويل الطاقة الشمسية الى مواد نباتية. وهي تعرف بالانتاج الاولي، الذي يتأثر بصورة اساسية بكمية الضوء الضرورية للتمثيل الكلوروفيلي اضافة الى العناصر المغنية المعدنية التي تلعب دور الاسمدة في نمو النباتات».

وتضيف ماري أبي صعب «ان الابحاث التي اجريت على النباتات المجهرية الهائمة اثبتت ان شواطئ لبنان هي أقل انتاجية من المناطق المتوسطة الاخرى، ويعود ذلك الى اسباب طبيعية منها ضيق امتداد البر داخل البحر حيث تعيش وتتولد معظم الحيوانات البحرية. ومنها الافتقار الى انهار قوية منتظمة طوال السنة كونها مصدراً مهماً للعناصر الغذائية الذائبة والمواد العضوية العالقة الضرورية لتكاثر النباتات المجهرية التي تشكل غذاءً كثيراً من الاسماك.

اضافة الى ضعف معدلات التبادل الافقي مع بحار اخرى، كذلك التبادلات العمومية بين طبقات المياه. والردميات التي تقام على الشاطئ اللبناني تقام بشكل أساسي في مناطق صخرية ضحلة يفترض أن تشكل المكان المثالي لتوالد الاسماك وتغذية صغارها، فتضطر الاسماك الى الهجرة والبحث عن مكان آخر. وعندما يردم الشاطئ تطمر ايضاً جميع الطحالب والكائنات الحية الموجودة، وتجدر الاشارة الى أن 80 في المائة من شواطئ لبنان صخرية وفيها تعيش الطحالب».

وتوضح الدكتورة ماري أبي صعب «أن الاتربة التي ترمى مع الصخور تمتزج بمياه البحر، فتعكرها وتؤثر على الحيوانات والاسماك فتتسبب باختناقها. كما تقلل من نقاوة المياه فتحجب او تخفف من اشعة الضوء وتغطي الطحالب البحرية، وتمنع بعض الحيوانات البحرية من متابعة دورتها الحياتية، اضافة الى أن هذه الاتربة تتحرك بتاثير الرياح وهبوب العواصف البحرية، فيتحرك ضررها معها وتتسع الرقعة الملوثة. واخيراً الردميات، التي اكلت معظم الشواطئ اللبنانية لتحل محلها المجمعات السياحية، اكلت ايضاً اماكن استراحة الطيور البحرية المهاجرة، وغيرت من اتجاه التيارات البحرية الصغيرة والقريبة من الاعماق، مما أدى الى خلل في الظروف البيئية التي تتأقلم فيها الكائنات الحية».

ويلاحظ المهندس حبيب دبس وجود عدد كبير من المناطق الصناعية على الشاطئ اللبناني، وذلك اما بمحاذاته مباشرة كما هي الحال شمال لبنان في مناطق البداوي وطرابلس والهري وشكا وسلعاتا، وفي جبل لبنان وعمشيت والزوق والدورة وبرج حمود وفي الجنوب اللبناني (صيدا والغازية) وبعض هذه المصانع قامت باستثمار الواجهة البحرية كاملة فانتشر التلوث من معداتها الصناعية ودخانها وما يرفقها من غبار وروائح وغازات.

اما المناطق الصناعية القريبة من الشاطئ ان في شمال لبنان أو جبله او جنوبه، فهي وعلى الرغم من تراجعها النسبي تساهم بتلوث مشهدي بصري، اضافة الى التلوث البيئي الناتج عن غازاتها ونفاياتها».

وفي تقويم بيئي محلي عن المنطقة الساحلية في لبنان، حددت مصادر التلوث بالمياه المنزلية المبتذلة نتيجة الوضع الراهن لشبكات المجارير على طول الساحل، وبالتلوث بواسطة النفايات الصلبة نتيجة الممارسات الشائعة في طرح النفايات، اما بالطمر غير الصحي او بالمكبات الموجودة على الواجهة البحرية في ظل غياب البطانة الطينية او البلاستيكية، والنفايات الصناعية التي ستشكل مشكلة حادة للبنان لعدم توفر مكبات في مواقع مكيفة ومصممة بالصورة المناسبة، وتشير الدراسة الى ان القطاع الصناعي سيساهم بما يقارب 40 في المائة من مجموع دفق النفايات الصلبة عام 2015. ومن مصادر التلوث ايضاً النفايات السائلة الصناعية التي تبلغ مستويات غير مقبول بها في بعض النقاط، منها شكا وسلعاتا في الشمال وذوق مصبح وذوق مكايل على ساحل جونيه والمنطقة الصناعية في الدورة وفي الشويفات الساحل الجنوبي لبيروت. ويعتبر الافراط في ضخ المياه الجوفية من مصادر التلوث مع مرور السنين، واخيراً تعاني المياه الاقليمية اللبنانية من التلوث الناجم عن مياه الصهاريج التي يتم تفريغها من البواخر اضافة الى حوادث انسكاب النفط.

لون مياه البحر

وقال فؤاد حمدان ممثل منظمة «جرينبيس» في لبنان: «ان اكثر المناطق الملوثة في لبنان تمتد بين مرفأ بيروت ومدينة جونيه الى شماله، ويعتبر هذه المنطقة ميتة بيئياً بسبب شبكات المجارير التي تفوق العشرين، وتضخ مياهها الآسنة وسيول المصانع السامة اضافة الى الخطر الكبير المتمثل في مكب برج حمود. ويمكن ملاحظة هذا التلوث من لون مياه البحر التي تتراوح بين البني والاسود ومن البقع على طول الشاطئ بالقرب من المجمعات السكنية».

ويشير حمدان الى «ان الحل يبدأ مع فصل النفايات الصناعية السائلة عن شبكات المجارير، كما يفترض معالجة مياه المجارير في معامل تكرير تحولها الى مياه صالحة للزراعة بعد تعقيمها بالبكتيريا، ولا يمكن تحقيق هذه الخطوة الا بفصل الزيوت التي تقتل البكتيريا اثناء عملية التكرير»واضاف حمدان «ان تقليص النفايات الصناعية السائلة والصلبة يفرض اتباع تقنيات الانتاج النظيف في جميع مراحل التصنيع ، ومنها استعمال الاوكسجين في عملية التبييض عوضاً عن مادة الكلور السامة، واستعمال الالوان الطبيعية في صناعة الدهانات عوضاً عن الالوان الكيميائية، لأن مادة الالوان الطبيعية الاساسية هي الماء وليس مادة الكحول التي تسبب روائح كريهة وسامة».

وعن علاج المكبات يورد حمدان مثالاً هو التقنيات الحديثة التي تتبعها شركة سوليدير في وسط بيروت لحل المشكلة بطريقة تقلص تلوث البحر باكبر نسبة ممكنة وتعيد تاهيل مكب النورماندي في موقعه الاساسي، بعد استخراج النفايات الخطرة والسامة وتخمير النفايات العضوية داخله واستخراج جميع المواد التي يمكن اعادة استعمالها ومنها الردميات والحديد.

من جهة اخرى يوضح حمدان: «ان القوانين الدولية تمنع منعاً باتاً تفريغ نفايات البواخر في المياه، مما يتطلب انشاء مستوعبات خاصة لهذه الغاية، لان اطنان الزيوت المحترقة التي ترمى في مياه الشواطئ اللبنانية تسبب تلوثاً خطيراً يمكن ايقافه بتشديد الرقابة وتنفيذ العقوبات القانونية بحق شركات البواخر المخالفة».

تجزئة الحلول

من جهة ثانية يشدد المهندس جاد ثابت على ان التعاطي مع موضوع الشاطئ اللبناني لا يتم على اساس تجزئة الحلول، فالحل الذي يصلح لمعالجة مشكلة محددة في مكان محدد قد تكون له انعكاسات سلبية في مكان اخر. ويفترض ان يندرج اي حل ضمن خطة اجمالية تعالج المشكلات بتفاعلها وترابطها العضوي. والمخطط الشامل يفترض ان يلحظ السعي لتامين الملكية العامة للمناطق الحساسة على طول الشاطئ، وحصر مشاريع التطور في المناطق القريبة من المدن والتجمعات السكانية الآهلة ووضع شروط متشددة للحد من البناء في المناطق الحساسة وتحديد ارتفاع الابنية وخفض معدلات الاستثمار المسموحة والحفاظ على ما تبقى من الشواطئ الرملية وتطبيق تدابير حازمة لمنع جرف الرمل ومنع المنشآت الملوثة على الشاطئ منعاً باتاً.

واخيراً التعديات على الشاطئ اللبناني بالرغم من حجمها وقطرها يمكن تطويقها في حال نظمت وسائل استعمالها بين السكن والسياحة والمرافئ وغيرها ليعود هذا الشاطئ ملكاً للمواطنين جميعاً لهم حق الانتفاع به، وذلك بالحؤول دون بيعه او الغائه، او رهنه للاستثمار الطويل الامد لان المصلحة الوطنية تقضي بتنظيمه والحفاظ عليه واعادة تاهيله والغاء التجاوزات والتعديات الحاصلة عليه.

في أشكال الممارسة الثقافية والمقاومة بالكلمة

الكتابة ومشروعية «العنف الأدبي»

الى جانب الصحافة يبدو الشعر اكثر انواع الكتابة ملاءمة لمقاومة سلبيات الواقع ● كغيرنا من الشعوب لدينا، نحن العرب، «شهداء الكلمة» ● الواقع العربي يتطلب الكتابة الفاعلة أو المقاتلة ● تبدو معركة الكاتب شخصية جداً، لكنها في الحقيقة معركة جماعية ● قلما يرى المبدع الفعل في عقل المتلقي ونفسيته، وقد لا يعيه المتلقي نفسه

قضايا

بوعلي ياسين

في حرب تشرين 1973 «طلب توفيق الحكيم من وزير الثقافة المصري ان يهيئ له عملاً يدوياً يناسب سنه ويشارك به في معركة الشرف بدلاً من صناعة الكلمة التي يحترفها والتي لا مكان لها في ساحة الشرف. وقال نزار قباني انه كان يتمنى لو سمع ان كاتبا او شاعراً عربيا مات في الميدان باحثاً عن لقطة شعرية او روائية نادرة». كتب هذا غالي شكري (في: البلاغ، العدد 96 ـ 1973) ليرد على الأديبين، بأنه «اذا كان ما جرى في جبهات القتال مبتور الصلة ولا علاقة له بما كتبه وغنّاه ورسمه الكتّاب والفنانون، فان ذلك يعني ببساطة ان هؤلاء طفيليون على الحياة»، ويؤكد ان الكتابة ليست نقيضاً للفعل او العمل، بل انها قد تشارك فيهما، وقد تكون هي بحدّ ذاتها فعلاً او عملاً كاملاً.

هذا صحيح، فعندما لا يكون المرء راضياً عن واقعه، يحاول ان يقاوم بيده او بلسانه او بقلبه، او يستسلم، تصوروا، حتى المقاومة بالقلب اعتبرها النبي محمد (صلعم) فعلاً تغييرياً، وان كانت اضعف الايمان، بالتالي فان المقاومة باللسان هي اوسط الايمان بالقضية، على الأقل. المقاومة باللسان قد تكون بالقول او بالكتابة. وانسب الكتابات للمقاومة هي الكتابة السياسية والاعلامية (الصحافية)، لانها اصلح للتحريض واكثر مباشرة وأسرع وصولاً في التوعية او التضليل. لكن، لا تخلو ايضاً مجالات الأدب والفن والفكر والبحث الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من كتابات كثيرة مقاومة بصورة مباشرة او غير مباشرة.

بحكم انها أقرب الكتابات لأن تكون فعلاً وسلاحاً، تسمى الصحافة «مهنة المتاعب»، هذا بقدر ما هي تنشر الحقائق، لا شك ان قول الحقيقة هو بحدّ ذاته فعل ثوري، فكيف اذا استجرّ افعالاً مناسبة لهذه الحقيقة المقالة؟ فنشر الحقائق كثيراً ما يعني الفضح، اي كشف المستور، واظهار المخفي والمخبأ، عندما تكون هذه المستورات او الخفايا والخبايا ممارسات غير مشروعة بالعرف او القانون او الشرائع، عندئذ يتجلى فعل الصحافة في انها تصور اصحاب هذه الممارسات على حقيقتهم، فلا ينغش بهم الناس، وتساعد على الفعل، من خلال انها تقدم لأصحاب الصلاحية او المصلحة الادلة (الحقائق) التي تدين هؤلاء المرتكبين، وتسمح بالتصدي لهم وردعهم.

ولا تأتي متاعب الصحافي من صعوبات الوصول الى الحقائق، رغم وجود هذه الصعوبات وكثرتها، بل في المقام الأول من العداوات التي كثيراً ما يجلبها عليه عمله الفضائحي، وهي عداوات المتضررين الذين قد يكونون اصحاب سلطة او نفوذ او جاه او مال... وربما كانوا حكومات او احزاباً او عصابات... هذا هو قدر الصحافي المخلص لمهنته: يتحمل فردياً العداوة الموجهة أصلاً الى الجماعة التي كشف الحقائق لها او من اجلها، وقد يدفع الثمن غالياً، دون ان تدري به هذه الجماعة، ومن المعلوم ان اكثر شهداء الكلمة في العالم من الصحافيين.

بالمقابل يجب ان نضيف، كي لا تكون نظرتنا احادية، ان هناك بطبيعة الحال صحافيين يؤثرون منافعهم الشخصية، او يخضعون لمتطلبات السلطة السياسية والاقتصادية، فيتكتمون على الحقائق وينشرون الدعايات الكاذبة، او يلتهون ويلهون القرّاء بما لا يفيدهم ولا يمس حياتهم وواقعهم. هذه هي الصحافة التضليلية التي تفرضها الأنظمة الاستبدادية، وهذه هي الصحافة التسلوية التخديرية التي يمارسها طوعاً او كرهاً كثير من الصحافيين. وهنا تكون الصحافة سلاحاً مضاداً، ضد عامة القراء الذين تتوجه اليهم.

كغيرنا من الشعوب، لدينا نحن العرب «شهداء الكلمة» الذين نحزن عليهم ونفخر بهم في الوقت ذاته: غسان كنفاني، ناجي العلي، فرج فوده، حسين مروة، مهدي عامل، وكثيرون غيرهم. وقد كان حسين مروة من ابرز الكتّاب الذين يعتبرون القلم سلاحاً، كما كتب عنه محمد دكروب: «فالقلم بيد حسين مروة هو، ايضاً، اداة رئيسية في المقاومة، في القتال، وفي توصيل المعرفة والنور. وعندما يأخذ حسين مروة في الكتابة، يدخل في حالة القتال. يشعر بالعرق وبالاعصاب وبنبض العقل ايضاً، انه يقاتل، ويرى، في التصور وفي الحقيقة، انه يصارع العدو» (الذاكرة والأوراق، دمشق 1993، ص 31).

هكذا ايضاً كان اميل حبيبي، قبل ان يقبل عام 1992 جائزة الابداع الاسرائيلية، التي اعتبرها عامة المثقفين العرب شهادة تنازل عن المقاومة للصهيونية، وقصة كتابته عام 1974 لرواية «أبي النحس المتشائل» معبّرة في هذا المقام، بدأت القصة في احدى سنوات السبعينات، عندما قال ايغال ألون (وزير الثقافة آنذاك) في الكنيست، وكان حبيبي عضواً فيه، انه «لو كان هناك شعب فلسطيني أقام في هذه الديار، لوجدنا شيئاً من أدبه وثقافته». يومها وطّن حبيبي النفس «على انتاج أدب ذي شأن يدحض فرية ايغال ألون، وكان ان كتب «المتشائل» التي ترجمت الى العبرية وعشر لغات حية» (موسى برهومة، الحرية، 1992/4/19).

الى جانب الصحافة يبدو الشعر من اكثر انواع الكتابة ملاءمة لمقاومة سلبيات الواقع. هكذا ـ على الأقل ـ رآه ومارسه ويراه ويمارسه بعض الشعراء المؤثرين في الوطن العربي، مثل نزار قباني ومظفر النواب واحمد فؤاد نجم. يقول مظفر النواب: «الحدة في شعري هي الرد على واقع حال عشته وقاسيته... الكلمة سلاح، والكلمة البذيئة سلاح، ما دام القصد من ورائها الادانة، فعندما اقول (القدس المغتصبة) فانا احرّض ضد الاغتصاب» (الكفاح العربي، 1975/8/6). كذلك يرى احمد فؤاد نجم «ان الكلمة سلاح. فهي الحلية التي نضعها على صدر صديق، والهدية التي نقدمها له، وهي ايضاً الخنجر الذي يصلح لطعن العدو، وقد تكون ايضاً (العصا) التي نواجه بها اناساً جديرين بالاحتقار العميق» (تشرين، 1981/7/4).

ووضح نزار قباني موقفه الشعري قائلاً: «ان اللجوء الى العنف الأدبي، في رأيي، هو مثل اللجوء الى العنف العسكري، يصبح مشروعاً حيث يصبح الاصلاح بالأدوية، المسكنة مطلباً مستحيلاً، وممارسة العنف الأدبي على الوجدان العربي كان من جملة العوامل التي ساعدت على ولادة (انسان قناة السويس) و(انسان مرتفعات الجولان)...» (البلاغ، العدد 95، 1973/10/29). وهو يرفض القصيدة المحايدة «فأنا لا أؤمن بقصيدة دون معركة، كل قصيدة يجب ان تشعل ناراً وتحدث زلزالاً... أعتبر قصيدتي فاشلة حين لا تثير من حولها الحرائق ولا تدخل الى الوجدان» (ملحق الثورة الثقافي، العدد 93، 1997/12/21).

اذا كان للصحافة الاعلامية تأثيرها الكبير بسبب طبيعتها الاخبارية ومن خلال لقائها اليومي مع القراء، فان الشعر يكون في العادة ككتابة مسموعة، أي من خلال الالقاء، أكبر تأثيراً منه ككتابة مقروءة، عندئذ يقترب بتأثيره من الخطابة السياسية، حتى لو كان شعراً رقيقاً، وليس حماسياً، فللاحتكاك المباشر مع الجمهور دور كبير في هذا المجال، خاصة اذا كان الشاعر يمتلك قدرة القائية مناسبة، للأسف، نزداد في الزمن المعاصر افتقاداً الى هذه العلاقة المباشرة بين الكاتب والمتلقي، في حين لا يقوم التلفاز بالتعويض عن هذا النقص، رغم قدرته عليه، لأنه اصبح مستعمرة للممثلين والمغنين والراقصين، من إناث وذكور.

على اية حال يجب الحذر من المبالغة، فلا نعطي للكتابة الاخبارية والتحريضية القيمة العليا بين انواع الكتابات ومراميها. هي نوع من انواع الكتابة التي قد تنقص او تزداد الدواعي اليها، بحسب الظروف في البلدان المعنية، وبالتالي بحسب احتياجات المتلقين في هذه البلدان، مع ذلك يبدو ان الواقع العربي كثيراً ما يتطلب هذا النوع من الكتابة، أي الكتابة الفاعلة او المقاتلة، لذلك يكثر ايضاً المتبنون والممارسون لها في عدة اجناس ثقافية، ومنها الى جانب الصحافة والشعر المسرح، فالمسرحيات تكتب كي تمثل، والكاتب المسرحي يكتب وهو كما يُفترض، يتخيل جمهور المتفرجين امامه، وبالتالي لا تنقصه نظرياً الفرصة لنقل افكاره وعواطفه الى عقول وقلوب المتفرجين مباشرة، عقلاً لعقل وقلباً لقلب. من بين كتاب المسرح الذين فهموا الكتابة كسلاح نذكر نعمان عاشور، الذي قال: «انني اكتب لأنني أرى في الحياة اختلالاً... علي اصلاحه» (تشرين، 1978/4/18)، اما أبرز الذين دعوا لهذا النوع من الكتابة ومارسوه، بل وعاشوه، فهو سعد الله ونوس (1941 ـ 1997). صاحب مشروع «الكلمة ـ الفعل»، وقد تحدث عن العلاقة بينه وبين اللغة، فحددها، «بأنها الطموح العسير لأن اكشف في الكلمة، أي في الكتابة، شهادة على انهيارات الواقع، وفعلاً نضالياً مباشراً يغير هذا الواقع... لم يكن دور الشاهد وحده يستوعب حدود (الفعالية) التي اتوخاها. لكن، تلك اشكاليتي في جوهرها، وقد حاولت تخطيها بالبحث عن لغة كتابة تدمج في سياقها الدورين وتحققهما معاً» (أخبار الأدب، العدد 202، 1997/5/25).

وقد شكك الراحل سعد الله ونوس في امكانية تحقيق هذه «الكلمة ـ الفعل»، وان لم يتوقف عن المحاولة غير انني اظنه حققها، انما ليس كل فعل يظهر للعيان، وليس كل فعل يظهر في لحظة خلقه، فالفعل في عقل المتلقي ونفسيته قلما يراه الكاتب، وقد لا يعيه المتلقي نفسه. والفاصل الزمني بين حدوث الفعل وظهور تأثيره ليس نادر الحصول، خاصة اذا لم تكن الكتابة لمجرد التحريض الحماسي، بل كانت تحريضية توعوية، أي تقوم على اساس فكري ايديولوجي، كما كانت لدى سعد الله ونوس.

على الأقل، تجربة الراحل سعد الله مع مرضه تقدم برهاناً على انه استطاع ان يفعل ككاتب مقاتل من الطراز الأول، يتضح هذا من كلمته لليوم العالمي للمسرح «منذ اربعة اعوام وانا أقاوم السرطان، وكانت الكتابة، وللمسرح بالذات، اهم وسائل مقاومتي» (البعث، 1996/3/27).

هكذا قد تكون الكتابة سلاحاً يضعه الكاتب بين يدي المتلقين في سبيل القضية العامة المشتركة، وقد تكون في الوقت ذاته سلاحاً فردياً للكاتب نفسه في معركته التي تبدو شخصية، وهي في الحقيقة جماعية. في ما بعد، عندما سئل سعد الله، كيف هزم المرض بالكتابة، اجاب: «في هذا الصراع يحاول المرء ان يستخدم افضل ما لديه، وان يستنفد كل طاقاته الداخلية. في هذا المجال كانت الكتابة بالنسبة اليّ طاقة هامة جداً، فهي التي تعرّفني كوجود انساني في هذا العالم، ومن هنا اتخذت الكتابة فعلاً شكل المقاومة، وكلما كنت انجز عملاً، كنت اشعر اني أبعد المرض، ولو لفترة زمنية» (البيان، 1996/8/10).

على هذا، اذا كنا لا نرى المغالاة في قيمة الكتابة المقاتلة على مستوى المتلقين، رغم اهميتها، فلا شك انها على مستوى الكتّاب ذات قيمة عليا، فاذا كانت الكتابة حقاً سلاحي ككاتب في الحياة وتجاه الواقع، فمن المفترض، بل والطبيعي، ان ادافع بها ضد الواقع عن هذه الحياة، كما أريد او ارغب اواتمنى ان أعيشها، مع اهلي وقومي وجميع البشر والكائنات، وهذا أحد معاني الالتزام، النابع من الداخل، غير المفروض بتأثير سلطة غير قناعة الكاتب وصدقه مع نفسه قبل الصدق مع الآخرين.

من عيون الشعر

دموع على الطريق

الصمة القشيري

حننتَ إلى ريّا، ونفسك باعدت
مزارك من ريّا وشعباكُما معا
فما حَسَنٌ ان تأتي الأمر طائعا
وتجزع إن داعي الصبابة أسمعا،
كأنك بدعٌ لم تر البينَ قبلها
ولم تك بالآلاف قبلُ، مفجّعا
بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربى
وما أحسن المصطاف والمتربعا
وأنكر أيام الحمى ثم أنثني
على كبدي، من خشية، أن تصدّعا
وليست عشيّات الحمى براوجع
إليك، ولكن خل عينيك تدمعا
كأنّا خُلقنا للنّوى، وكأنما
حرام على الأيام أن نتجمعا

الحقيبة الثقافية

التازي ويقطين يفوزان بجائزة المغرب للكتاب

الرباط: «الشرق الأوسط»

على عكس السنة الماضية، لم تثرجائزة المغرب للكتاب التي تخصصها وزارة الشؤون الثقافية المغربية سنويا لأفضل الكتب الصادرة بالمغرب اي جدل أو احتجاج أو استعدادات مسبقة لمجموعات الكتاب (اللوبيات)، بل تم الاعلام عن الفائزين بجائزة المغرب للكتاب عن سنة 1997 بوزارة الشؤون الثقافية بالرباط في انتظار احتفال رسمي كبير سيقام خلال شهر يوليو (تموز) لتتويج الفائزين المغاربة. وقد ترأس الباحث والناقد المغربي احمد اليابوري لجان هذه الدورة، التي بلغ عدد الكتب المتبارية فيها على الجائزة 309 كتب في مجالات الآداب والفنون والعلوم الانسانية. وقد فاز بجائزة الابداع الادبي القاص والروائي محمد عز الدين التازي عن مجموعته القصصية «شبابيك»، وجائزة النقد الادبي نالها الناقد سعيد يقطين عن دراسته «قال الراوي»، وجائزة العلوم الانسانية منحت لبلقاضي عبد الحفيظ عن بحثه: «مفهوم حق المؤلف». كما منحت جائزة العلوم الاجتماعية لعبد القادر كعيوة عن دراسة له باللغة الفرنسية حول «الدار البيضاء: الصناعة والمدينة». ومنحت جائزة الترجمة للباحث خالد بن الصغير عن كتابه «تجار الصويرة»، في حين رصدت جائزة العلوم لكتاب عن «الصيدلة المغربية التقليدية».

انطلاق «شهر الصورة الفوتوغرافية» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابتدأ في لبنان «شهر الصورة الفوتوغرافية» ويستمر طوال شهر يوليو (تموز) الحالي. وينظم خلال هذه الفترة اكثر من سبعين معرضا، بينها معارض لمصورين عالميين، كما ستتخلله مباريات وتوزيع جوائز. وقد نظمت هذه التظاهرة «دار النهار» بالتعاون مع المراكز الثقافية الفرنسية في لبنان والبيت الاوروبي للصورة الفوتوغرافية في باريس. والهدف من هذا المعرض تعزيز الوعي العام بأهمية الصورة كنتاج ابداعي ووسيلة اتصال وتعبير، وسيسعى المنظمون الى توثيق التواصل وتدعيمه بين عدد من المصورين الفرنسيين الكبار والمحترفين اللبنانيين.

وكان قد افتتح في نقابة الصحافة معرض الصور الفوتوغرافية الخاص بمصوري الحرب اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي.

وتلاه يوم الاربعاء افتتاح معرض لنتاجات جوانا ماجي توما وخليل جريج في جاليري جانين ربيز. وفي اليوم نفسه ابتدأ معرض سعدي الحكيم وآمال سعادة في جاليري «اجيال»، وكذلك معرض نورما صغير وناجي زهار في جاليري ابيروف دارتيست. وبذلك تحل الصورة الفوتوغرافية مكان اللوحة التشكيلية في صالات المعارض طوال شهر يوليو وبذلك سيشعر اللبنانيون ربما للمرة الاولى بأن للصورة وظيفة فنية ورسالة ابداعية، بعد ان تعودها قالبا تذكاريا في خزائنهم وعنصرا تزيينيا على صفحات المجلات والجرائد.

الطاهر بنجلون في رواية «طفل من الرمل»

ثقافة الراوي وموت الهوية

نقد

خالد زغريت

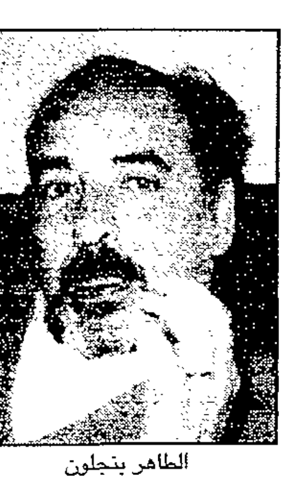
تخضع قراءة التجربة الروائية للكاتب المغربي الطاهر بنجلون لجملة شروط حيوات الذهنية الثقافية ذات الحساسية النقدية العميقة، هذه الذهنية التي تمارس حيواتها في جنوة بنية النص فتجعل روائيته قناعاً لتجلياتها، وبالتالي تجعل النص يتحرك على سطح رمالها المتحركة، بمعنى آخر يبحث بنجلون عن الأحداث والشخصيات التي تغطي مساحات انفتاحات ذهنيته الثقافية النقدية ويركبها ليبني روايته، أي الرواية نص فكري يتقنّع بالروائية ليؤدي مقولته بواسطتها، هذا ما تومئ به قراءة روايته «طفل من الرمل» التي صدرت لها ترجمة عربية جديدة في سورية، فهي عمل مركب ببنيته ويحركه النص الفكري الذي يشرح تركيبته ليؤكد مقولته فيدفعه بقوة ليتحرك على مدى جغرافيا بنى النص الفكري والبيته، أي مقدماته، تحليلاته، تاويلاته واستنتاجاته. هذا النص بالأساس هو قراءة تقنية صارمة لجغرافيا الذهنية الذكورية المميزة لهوية الشرق، ولا بد من التأكيد هنا ان التركيب الروائي لدى بنجلون ليس ساذجاً او آلياً الى أبعد حدود التكنيك الشكلي وفي الوقت عينه وان يبدي تقنية فنية عالية للروائية، إلا انه في جوهره تركيب على النص الفكري مما يجعله يقاطع الحالتين في مساحة محددة لا تعطي أياً منهما فنتازيتها الخاصة، أي ومضاعفة الخطاب ومضاعفة النص بآلية تركيبية، تساهم خبرة الكاتب الروائية وحساسيته الابداعية في تخليص هذه التركيبية من رطانة آلياتها وجمودها من خلال قدرتها على اقامة التوازن بين العناصر وشفافية صناعتها الروائية المنفتحة على الرمزي والتخييل. يبني بنجلون روايته (طفل من الرمل) على حدث بالضرورة هو استثناء وان يكن وليد ذهنية ذكورية متسلطة بعنف على الحركة المجتمعية العربية وتكويناتها التي تعكس كل مكونات الصورة، واقعها وآفاقها، إلا ان الحدث مركب ايضاً كحامل للصورة... انها حالة قصوى من العنف الانساني والانتهاك والانوجاد المفبرك الى حد يصل بالأب الى ان ينحت طفله الذكر من تخثر الدم. فالأب يعيش تهديداً وجودياً وانمحاقاً لمعنى وجوده الذي يقوم على محك التقليد الاجتماعي حد القداسة العظمى، انه بحاجة مصيرية لأن يكون طفله الثامن ذكراً لتحقيق وجوده، فمن شروط البيئة القاسية والقارسة ان أخاه سيظفر بالميراث ان لم يكن لديه ذكر والمحيط يقزم رجولته، وجوده، بمسخه فهو اجتماعياً منتقص، تعيبه الحيل واللهث الدائم وراء الوصفات المتكررة والمتناقضة، يزور الأولياء والمختصين والمشعوذين وكل ما تتفتق عليه الذهنية الغيبية، وتبوء كل التجارب بالفشل. واخيراً قبل ان تلد زوجته المولود رقم ثمانية يقرر ان يكون ذكراً وفعلاً تلد الزوجة بنتاً ثامنة، الا ان الأب يصنع منها ذكراً، يقيم الاحتفالات والأفراح، يعلن اسم مولوده احمد... وتبدأ سلسلة التصنيع ذكورة احمد روحاً وجسداً.

شخصيات إشكالية

وتترافق بفجوة تدميرية تبدأ سلسلتها في العائلة وانوجاد احمد المأزوم والمبير على صورة مخالفة لطبيعته الانسانية نتيجة انحراف اجتماعي مولد للقهر والعنف والهتك والاستفزاز (ذهب احمد في أحد الأيام لرؤية ابيه في مشغله وقال له:

ـ كيف يا أبي تجد صوتي؟
ـ انه حسن لا منخفض جداً ولا شديد الارتفاع.
ـ حسن وكيف تجد جلدي،
جلدك ليس فيه شيء مميز
ـ الم تلاحظ انني لا أحلق كل يوم؟
ـ بلى لماذا؟
ـ ما رأيك بعضلاتي؟
ـ اية عضلات
ـ عضلات صدري هذه على سبيل المثال.
ـ ولكن لا ادري.
ـ هل لاحظت أن المكان قاس هنا على مستوى الثديين. سأترك شاربي ينموان يا والدي...
ـ أريد الزواج يا أبي...
ـ ماذا؟ ولكنك لا تزال صغير السن جداً.
ـ الم تتزوج وانت في ريعان الصبا؟
ـ بلى ولكن الزمان اختلف.
ـ وزماني ما هو؟
ـ لا ادري انت تضايقني.
ـ أليس زمان الكذب والمخاتلة والخداع؟
ـ أنا كائن أم صورة جسد ام ارادة متسلطة، حجر في بستان ذابل ام شجرة متينة قل لي من أنا؟).

يختصر هذا الحوار جنوة الحدث الذي يسهب الكاتب في تفريغه وتشعيبه وصناعة جغرافية متسعة لحركته، تفترس احمد ازدواجية وجوده فيمعن في تفجير اقطاب الازدواجية الى اقصاها، بتزوج ابنة عمه، يرقب معاناتها ولا يقترب منها. انهما اثنتان، يغرق في تأمل هذا الانمساخ الانساني الذي يتميه ويصنعه بوجوده. يدخل عميقاً في ظلماته، في عزلته العنيفة، يكتب يومياته وينتهي الى احياء ذاته الأنثوية، يهجر واقعه المقيد وحدود المكان الخاص لكنه لا يوقظ فيه حيوات مقموعة كامنة انما يجهد الى بعث الميت فيه، فعملية التصنيع الذي خضع لها وان بدت شكلانية إلا انها مست الجوهر بعمق فتقوده محاولة يقظته الى نهاية تراجيدية، تتعدد صورها روائياً حتى تشيع فتتأسطر وتولد حقولاً من التاويلات والتفسيرات التي توجهها جهة حكائية شعبية، تتقمص روحاً من ألف ليلة وليلة وغرائبية وغيبية الشرق الممتاز بقدرته الفائقة على التناسل المتعملق إنسانياً وحكائياً، فخصوصية الحكاية البانية للرواية مفرطة في خصوصية ايماءاتها ومخيلة طروحاتها التي تبينها حيوات شخصية احمد التي يمكن ان تكشف بنية حركة المجتمع العربي وبؤر ازماته الحضارية، تغذي ذلك براعة الكاتب في صنع شخصية إشكالية مفتوحة على حقول الدراسة والتحليل، انها شخصية فريدة (هي الاكراه ذاته لأن قدرها وحياتها من النوع الذي يتعذر فهمه على الانسان ومن جهة أخرى لا تستطيع ان تتخلص من موضوعه حتى بفذلكة نفسانية، ومن اجل ان نتكلم بصراحة ـ اقول لك ان احمد لم يكن غلطة ارتكبتها الطبيعة بل كان انحرافاً اجتماعياً... أخيراً أريد ان أقول انه لم يكن كائناً يجنبه جنسه نفسه، كانت رغباته مهملة تماماً واعتقد ان عنفاً قوياً كانتحار مليء بالدم يستطيع وحده ان يضع نهاية لهذه القصة). نلاحظ من سياق هذا المقتطع ان الروائي لا يتهيب من ان يتدخل في سياق النص الروائي لتفسيره ودراسته بما هو خارج الروائية ومن صميم نصه الثقافي الذي يصدر عنه، وهو، أي الروائي، وان يشرح ويحفر في الذهنية العربية الذكورية المهيمنة على المصائر إلا انه لا يقوم بذلك بقصد قراءة تقنية للهوية الفكرية المجتمعية العربية لجوهرها وتحديث آفاقها وتركيبها التراكمي انما يتصدى وفق تقنية ثقافية غربية


الطاهر بنجلون

تنقد مكونات الهوية ولا تخفي رغبتها بتهديم هيكلها الظاهر بتراكيبها لا بقصد اعادة البناء من ذات الأرضية والجوهر بل للاستعاضة عنها ببنية اخرى نموذجها ثقافي غربي، وهذا ما قاد الروائي الى اقتطاع بعض السياقات من مكونات الهوية العربية ـ الفكرية ـ الدينية ـ التراثية وانتقادها وفق منهج ذرائعي غائي ـ أي يقتطع من سياق النص التراثي ما يخدم بناء رؤيته ليعمم الفكرة المقتطعة، ان المجتمع العربي يعيش أوج انفساخه واضطراباته وتناقضه، وهو يترزمت اسساً ماضوية مجمدة متراكمة التحريف عن الجوهر الحي الذي يدعي المجتمع تأصله بها، بمعنى آخر السياق الظاهري للمجتمع العربي وادعاء الارتباط والتأصل بالهوية هو مزيف اذا اخذنا بالنتوءات والقشور التي تراكمت على الجوهر بفعل الزمن والظروف المضطربة التي لحقته او راح يترزمت تأويلات مغلوطة للجوهر، وهذا ما قاده الى انتاج نموذج بدئي دوني خارج عن ايقاع الحضارة، وليس العلة في جوهر الهوية فالذي شوه انوجاد احمد وقاده الى هذا الكون التدميري المؤسس للعنف ليس التزامه الهوية المجتمعية العربية الأصيلة بل شروط اجتماعية منتجة خارج جوهر الهوية نشأت بفعل تراكم تأويلي منحرف عن بنية الهوية، فالحالة الفريدة التي تمثلها حالة احمد ليست بالضرورة حالة هوية، والروائي ذاته يلمح الى انه نتاج الراهن المتداخل التكوين (أما أنا المعلم العجوز المحال على التقاعد المتعب من هذا البلد او من الذين أساؤوا اليه وشوهوه فانني اسائل نفسي عما اثارني في هذه القصة. اعتقد ان ما أثارني فيها أولاً هو ما فيها من لغز، ثم انني اعتقد ان مجتمعنا قاس جداً وان لم يكن يبدو عليه ذلك وما فيه من عنف في العلاقات يتيح لمثل هذه القصة المجنونة التي تتحدث عن رجل في جسد امرأة ان تكون شكلاً من أشكال دفع هذا العنف الى ابعد مداه). رغم وعي بنجلون الى ان المجتمع العربي الآني انما ينتج انكساره لعدم قدرته على اقامة توازن تحديث هويته بما لا يلغي شخصيته الخاصة وحداثة الآخر فهو ينتج تشرده ضياعه الحضاري وخصوصيته المستوردة اي استيراده لقمصان الغرب التي تزين عوراته لعدم تناسق الجسد ولبوسه وتلك مسالة تجاوزها المشروع النهضوي العربي منذ عتباته الأولى. رغم ذلك فان بنجلون يصر على ان جسد الهوية جيفة غير قابلة للحياة ولا بد من جسد آخر مصنّع وفق النموذج الغربي وهكذا يصبح النص وسلطته الرئيسة لقراءة موت الهوية التي يرى الحاضر رائحة جيفتها الخانقة ولم تقو البحار ولا عطور باريس الشهيرة ان تمنع وصول هذه الرائحة، الى انفه وخدش صفاء روحه، انها حالة شديدة الحساسية، اي هي جدل ما بين قوة الانتماء وشدة الارتقاء، فان كانت مصيبة المجتمع العربي كما رآها نزار قباني قبل عقود «خبز وحشيش وقمر» فانها اليوم عند بنجلون كذلك (هي خبز وحشيش وقمر والف ليلة وليلة وعرب قبل كل شيء)، (لا يوجد فرق ضئيل بين مجتمعنا العربي والاسلامي، الاقطاعي والتقليدي. ولما فرغ الكتاب مما فيه من أسطر بسبب تعرضه للبدر التمام في ليلة مقمرة شعرت في البداية بخوف ولكن ذلك كان الارهاصات الأولى لخلاصي انا نفسي. ايضاً نسيت كل شيء واذا كان بينكم من يحرص على معرفة تتمة هذه القصة وجب عليه ان يسأل القمر عندما يكون في تمام البدر. اما انا فانني اضع الكتاب هنا امامكم كما أضع المحبرة وحامل الاقلام وسامحني للقراءة على قبور الأموات). لقد انصب كلامنا على منظومة الطروحات الفكرية للرواية دون تحليل علاقتها بالشكلانية الروائية كصورة ابداعية تمنح التجربة هويتها الفنية كون هذا العمل كما ذهبنا في الأساس نصاً فكرياً نقدياً مقنّعاً بالصورة الروائية وفق تركيب مقصود لتحقيق الأفق النقدي.

ذهنية مغتربة

لقد بالغ بنجلون في التركيب الشكلاني للرواية إذ هي رواية يوميات «احمد». ظفر بالدفتر المدون عليه احدهم وراح يحكيها وفق أسلوب الحكواتي، وبقصد اسطرتها ـ او بتعبير آخر يتمناه بنجلون: تحويلها الى خرافة يتسلى بها العرب في لياليهم. عدد الخواتيم بتعدد الرواة وقد قسمها الى فصول وأبواب امعاناً في تعقيد الشكل واتاحة فصول للتعقيب والتحليل وتأكيد الطروحات وان يكن ذلك من خارج العمل الروائي فهو يسهب في تفريع الأبواب والفصول وتداخل الأحداث وشرحها وتحليلها رغم قدرة الحدث المركب على تكوين فضاء روائي غني يحقق مقولاته دون هذا التعقيد والشطط والايهام، لأن الروائي كما يبدو يدرك عبء التركيب الروائي وثقل صناعته على حيوية الرواية، كما انه يدرك طغيان النص الفكري وهيمنة مقولته النقدية التي تتطلب آفاقاً مضاعفة ليتحرك منهجها بما يحقق موضوعيته وقد اعتمد الروائي سردية جميلة شديدة التكثيف والايحاء متخاصبة بموازاة توتر الحالات وتأزمها في توليد حقول دلالية تنظمها الرؤية النقدية بلغة مقتصدة شديدة الوهج والحساسية في التعرية والكشف والايحاء (طفل من الرمل)، عمل مصنوع بخبرة عالية شديدة الايهام والالتباس الفني والفكري انه عمل مهم غني باشاراته واسئلته مغرط في ادانته لهوية المجتمع العربي ومناهضة ذهنية الذكورية بذهنية ثقافية غربية مضادة من حيث الجوهر، فالمكان كخصوصية غائب بالتمام إلا من حيث هو وعاء للحدث إذ يمكن ان يكون أي مكان في الشرق، لذا نستدل عليه من خلال خصوصية البطل لا من حضوره الروائي لأن الكاتب ينطلق من نص ثقافي وذهنية غربية مغتربة.

ان نكن في هذه القراءة قد حاكمنا الرواية بمحك الهوية فان ذلك ليس من خارج حياة الابداع لانها في هذه الرواية ثقافة لنص ورؤيته قبل كل شيء وان تعددت لفضاءات وآفاق تأويلية لجمالية هكذا نص ليس إلا ضرباً من التهويم الذي ابتلينا به حتى تأسست ثقافتنا بنص الانفجاج الذاتي.

الكتاب: طفل من الرمل
المؤلف: الطاهر بنجلون
المترجم: يوسف [illegible]
الدار الناشرة: [illegible]


من اعمال الفنان: تفاصيل كثيرة تتحرك بتناغم داخل اللوحة

غرافيك وزيت للتونسي التريكي في «ادارة الفنون» الأردنية

كثافة التفاصيل وإشارات الرسم الأولى

معارض

عمان: «الشرق الأوسط»

عبر مختارات من اعمال الفنان التشكيلي التونسي قويدر التريكي التي تمتد لأكثر من عشرين عاماً، أقامت «ادارة الفنون» التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان معرضاً تضمن لوحات واعمال غرافيك والوان زيتية على (كرتون) و(ورق).

واظهرت اعمال التريكي ميلاً الى اظهار الروح «القروية»، ولمساتها «البدائية»، وهذا نابع من مرجعية حياتية استثمرها الفنان لاحقاً في تجربته الفنية، فهو عاش سنوات في قرية «زدين» المندغمة في معالم تونس ونسيجها الطبيعي والاجتماعي. وحاول التريكي الانطلاق من هذه المحمولات البدائية نحو استكناه الاشارات الفنية الاولى للتراث الانساني، رسوم واشارات الانسان البدائي في الكهوف، فقد بدت واضحة اشارات الطيور والوعول والغزلان والاسماك مضافة اليها اشارات الفاعلية الانسانية مثل الهرب من المخاطر او الصراع حول طريدة او من اجل امرأة.

ورغم التفاصيل الوفيرة في لوحة التريكي الا ان تناغماً يربط تلك التفاصيل اكان ذلك لجهة الاندغام بينها ام في حركتها الشاملة ضمن اللوحة ككل لتبدو وكأنها بناء كامل يقيم وجوده على حركة تلك التفاصيل وغنى تقابلاتها الاشارية والتجسيدية ايضاً. في اعمال «الزيت على ورق» للتريكي تغدو التجربة قائمة على حركية اللون ودهشته التي ترسمها استجابة المتلقي وينتقل الفنان في تلك الاعمال من حركة التأثير البصري للون الى حرية في رسم الوجوه البشرية او ملامح الكائنات فتغدو كأنها منبثقة من اساطير لا تحيل كثيراً الى التجريد بل الى عصور الانبهار «بحفريات» المعرفة الانسانية الاولى وغنى تفصيلاتها الاسطورية.

وفي اعماله الغرافيكية بدا قويدر التريكي منجذباً الى فكرة الأثر الشخصي لا في اساليب تنفيذ «الحفر» والاظهار اللوني فحسب بل في الخروج من التشبه الكثير في عمل غرافيكيين عرب كثيرين.

والفنان قويدر التريكي هاجر من تونس بعد دراسة حرة للفن المعاصر في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة الى فرنسا وعمل في مرسم «جاك لاغرانج» واقام في المدينة الدولية للفنون في باريس مما منحه القدرة على الدخول لابرز امكنة العرض الفني الفرنسية: مركز جورج بومبيدو.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل اطفال 10,35 مسلسل عربي 11,55 لقاء الشيخ الشعراوي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 14,00 النشرة الاخبارية 14,15 برنامج «من اغاني الافلام» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة اخبارية 17,25 برنامج «مطار 98» 17,58 برنامج «لعب عيال» 18,15 مسلسل عربي 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 الكاميرا الرياضية 20,31 برنامج «موعد مع الشهرة» 21,00 فيلم عربي 23,15 «سباق الاغنيات» 23,45 الكاميرا الرياضية 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الأطفال 07,00 يسعد صباحك 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 قصص من السيرة 12,15 لحكاييت البلد 14,30 مباراة كأس العالم بين الفائز من المجموعة الأولى والفائز من المجموعة الرابعة 16,30 من تراث الريف والبادية 17,00 ستون دقيقة 19,00 مباراة كأس العالم بين الفائز من المجموعة الثانية والفائز من المجموعة الثالثة 21,30 اوراق ملونة

MBC
بتوقيت جرينتش

07,15 برامج الاطفال 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 10,40 سندباد 14,10 تحليل المباراة 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,15 تحليل المباراة 16,45 منوعات غنائية 17,00 حديث الأسبوع 17,30 منوعات غنائية 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الأخبار 17,40 تحليل للمباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل للمباراة 21,15 نشرة الأخبار 21,50 مسلسل مدبلج 23,00 نشرة الأخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بنات آخر زمن (ايهاب نافع/ كاتلين) 02,00 فيلم بفكر في اللي ناسيني (هشام رستم/ شكري سرحان) 04,00 فيلم تلفزيوني وتعددت الأسباب 06,00 فيلم انتحار مدرس ثانوي (حسين فهمي/ عفاف شعيب) 08,00 فيلم فتوة الناس الغلابة (فريد شوقي/ بوسي) 10,00 فيلم حارة الطيبين (محمود الجندي/ ماله فؤاد) 12,00 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس/ مها صبري) 14,00 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق/ رياض عليمة) 16,00 فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبد العزيز) 17,45 الافلام الجديدة 18,00 فيلم انتبهوا أيها السادة (محمود ياسين/ ناهد شريف) 20,00 فيلم السماء 22,00 فيلم ليلة القتل (الهام شاهين/ فاروق الفيشاوي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

ام كلثوم على «أوربت الثانية»

09,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الأحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد أبا الخيل 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17,30 مسلسل السهرة «المزاد» 18,30 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد أبا الخيل 20,00 برنامج «كلمة وعود» 21,00 برنامج «كان زمان» 00,00 سهرة مع ام كلثوم 01,00 مسلسل السهرة ـ المزاد»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 3 04,00 الدور الثاني مباراة 4 07,30 الدور الثاني مباراة 5 13,30 ربع النهائي مباراة 1 بث حي 17,00 برنامج عن كأس العالم 18,00 كأس العالم فرنسا 1998 ربع النهائي المباراة 2 بث حي 21,30 كأس العالم ـ مشاركة المشاهدين عبر الهاتف مباشرة 22,30 كأس العالم فرنسا 1998 ربع النهائي المباراة 1

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,30 فترة للسلسلات الكوميدية 12,00 فيلم اميركي: دابل سويتش 14,00 برامج الاطفال 16,00 ZORRO (زورو رجل القناع) 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17,30 كوكتيل 18,30 وبعد سهار 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: غرام وانتقام بالسطور 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 0,00 مسلسل مدبلج: كاسندرا

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,30 مسرحية للأطفال «كفك بكفي» 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 11,00 استديو الفن 96 13,30 تعليق على مباريات كأس العالم 14,30 مباراة كرة القدم (ربع النهائيات) 18,45 تعليق على مباريات كأس العالم 19,00 مباراة كرة القدم (ربع النهائيات) 21,30 تعليق على مباريات كأس العالم 22,00 مسلسل مدبلج «ماريا وبس» 23,00 رياضة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,30 الكاتب الاسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 13,00 ابلل عيني 17,00 المقهى العربي 17,30 برنامج «اجندة» 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

ليلى علوي على «إيه. آر. تي»

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت» 11,30 مباشر: فرنسا 98 ـ تقرير خاص 14,00 تحليل قبل المباراة 14,30 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 16,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل المباراة 19,00 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

02,10 دعاء دبني 02,15 الأرض الطيبة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 انا وبناتي 08,00 ابن القرية 10,00 امسك حرامي 12,00 عقرية الصحف 14,00 يا دنيا يا غرامي: بطولة ليلى علوي والهام شاهين وهالة صدقي 16,00برامج سينمائية 16,30 بنت عنتر 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 21,00 الحكم آخر الجلسة 24,00 امرأة فوق القمة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار رياضية 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00ملف واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 مجلة واشنطن 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 صور 04,30 الاخبار.

فضائيات

أنس زاهد

لا اعرف سببا واحدا لاختيار المعلق ناصر الاحمد من قبل للسؤولين عن قناة اوربت (ESPN)، للتعليق على مباريات نهائيات كأس العالم.. لكنني اعرف اسبابا كثيرة تحول بين الاحمد وبين الترشيح لمهمة بهذه الصعوبة.

ناصر الاحمد في رأيي معلق جيد، وكثير من المشاهدين يحبون اسلوبه الذي يتميز بالسخونة والحماس، لكن هذا لا يمنع بأن ناصر الاحمد لا يصلح للتعليق على المباريات العالمية نظرا لضعف متابعته وقلة معلوماته بخصوص الكرة العالمية.. وهذا ما لمسه المشاهد العربي من خلال تعليق ناصر الاحمد واخفاقه في التعرف على اللاعبين وطريقة نطقه الخاطئة لمشاهير اللعبة وكبار نجومها.

لكن ناصر الاحمد تجاوز كل الحدود في مباراة المانيا والمكسيك ضمن الجولة الثانية من بطولة كأس العالم.. فقد اصر الاحمد على ان المدافع الالماني كولر كان ضمن المجموعة التي شاركت في اللقاء.. وقد ظل الاحمد ينطق اسم كولر كلما اقتربت الكرة من المناطق الخلفية للعب الفريق الالماني، وعندما ارتكب احد المدافعين الالمان خطأ ضد احد المكسيكيين وقام الحكم بانذاره بالبطاقة الصفراء، اصر الاحمد على ان المدافع الالماني الذي حصل على البطاقة الصفراء هو كولر.. رغم ان كولر لم يشترك في المباراة من الاصل ولم يدخل ارض الملعب الا بعد انتهاء المباراة ليشارك زملاءه الذين لعبوا، فرحتهم بالتأهل الى ربع النهائي.

ما رأيكم.. دام فضلكم؟

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■							1
							■			2
			■							3
	■					■				4
		■		■		■				5
					■					6
■				■						7
							■			8
■					■			■		9
			■				■			10

افقيا

1- مدينة اسبانية - لحن .
2- حب - لاعب كرة مشهور .
3- دولة آسيوية - قرض .
4- مدينة يمنية - فاقد الاب .
5- نود - للتعريف .
6- العقل "معكوسة" - يستخرج من الغزال "معكوسة" .
7- اعالج - ضد حي .
8- نوتة موسيقية - الصحراء .
9- حرف جر - يحصل على .
10- عاصمة بحرية - يقرع - نهرب

عموديا

1- ملك فرعوني .
2- ممثلة مصرية راحلة .
3- من الالوان "معكوسة" .
4- يضجر - اوعية .
5- قريبة "معكوسة" - خاصتي "معكوسة" .
6- زهرة - بعد وفراق .
7- من الورود .
8- مسجل "معكوسة" - ساحة .
9- ثري - الفاسد .
10- عاصمة الفلبين .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ر	و	ب	م	ل	ا	ل	ا	و	ك	1
■	ن	ا	ت	س	ك	ا	ب	ل	ا	2
م	■	م	ي	■	د	و	■	ي	د	3
ا	ل	ي	و	م	■	س	ر	د	ا	4
ل	ح	ا	ر	ل	ا	■	ب	ت	ك	5
ي	ن	■	و	ت	ر	■	■	و	ا	6
ذ	■	م	ك	■	ت	ن	ي	ق	س	7
ي	س	ي	ر	■	ل	ي	م	ي	■	8
ا	ل	و	ا	ن	■	س	ي	ق	ي	9
■	م	ل	ف	ل	ا	■	ن	■	ا	10

أكرم مصاروة يرد على الانتقادات الموجهة لـ«جرش»:

لا نشعر بالضيق من آراء تقول إن المهرجان أهمل المثقفين الحقيقيين

عمّان: «الشرق الأوسط»


اكرم مصاروة

عبد المجيد عبد الله

> عبد المجيد عبد الله لم يعتذر وسيختتم سهرات جرش ● المهرجان ليس غنائيا أو موسيقيا وغير مختص في الفنون الشعبية والشعر ● ليس أمرا هينا أن نجعل الأردني وزائر جرش متعاطفين مع الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية

اكد المدير العام لمهرجان جرش للثقافة والفنون اكرم مصاروة مشاركة الفنان السعودي المطرب عبد المجيد عبد الله والغناء لثلاث امسيات سيختتم في آخرها المهرجان ودورته السابعة عشرة التي ستبدأ في 22 يوليو (تموز) الجاري وتنتهي في الثامن من اغسطس (آب).

ورد بذلك مصاروة على ما اشيع حول اعتذار المطرب عبد المجيد عبد الله واحتمال استبداله بمغن سعودي آخر. وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» انه اتخذ قرارا بتمديد ايام المهرجان يوما اضافيا كي يتمكن عبد الله من الغناء لجمهوره وعلى امتداد ثلاث امسيات ستكون في الايام 6 و7 و8 من اغسطس.

وردا على سؤال حول المنافسة التي يتعرض لها مهرجان جرش من تظاهرات فنية عربية مشابهة وقدرته على التميز بينها قال مصاروة «وصل مهرجان جرش الى مرحلة النضج والتصاعد في نوعية برامجه الفنية والثقافية لم يكن صدفة، بل هو نتيجة لسهر وتعب ومعاناة شديدة وحس بالمسؤولية واحترام للثقافة والفنون».

واضاف ان المهرجان نبع من تطلعات حقيقية عند الجمهور الاردني مؤكداً في الوقت ذاته على الطابع الوطني وغير الحكومي للمهرجان. واضاف في هذا السياق «يدعم المجتمع الأردني بكافة هيئاته الحكومية والشعبية هذا المهرجان، فهو الانجاز الوطني الذي اجمع عليه الاردنيون وهو بمثابة مؤشر لقدرة هذا المجتمع على الارتقاء بحاجات روحية وحضارية، وتحول هذا الارتقاء الى تحد خلاق استمر عبر 17 عاما سيبقى شعلة مضيئة رغم كل ما نعانيه».

وقال ردا على بعض الانتقادات الموجهة لجرش والتي تقول انه غير محدد الملامح، فليس هو بالمهرجان الغنائي والموسيقي، وليس هو المختص بالفنون الشعبية، وليس هو بالمهرجان الشعري والى غير تلك. وفي هذا الصدد أضاف «ان ثلاثة معايير تنتظم في حيوية جرش وتنوع برنامجه، الاول له علاقة باظهار الجانب الاتصالي في علاقات الاردن مجتمعا ومكانا تاريخيا وانسانيا، والثاني اظهار التنوع في الثقافات والبيئات الشعبية، والثالث في تمثيل المهرجان لأشكال متعددة تظهر عليها الفنون والثقافات فثمة النحت والفنون الشعبية والغناء والموسيقى الصرفة، ثمة الشعر والنقد والمسرح عبر مستوياته المتعددة. ان مهرجان جرش اشبه بالهرم تتسع قاعدته لكل الناس، وفي قمته يضيء الابداع كله، وان بدا لا يتسع للجميع عن قرب».

واعتبر وجود الفنون المتداولة والسائدة شعبيا والاخرى التي بدت اكثر نخبوية في مهرجان واحد اشارة صحية. وأضاف «ليس امرا هينا ان نجعل الاردني وزائر جرش من الاشقاء العرب متعاطفا مع مفردات كالاوبرا، الموسيقى الكلاسيكية، المسرحيات الاجنبية وغيرها من فنون ظلت صعبة بحكم ظروف شتى، لكن هذا الامر تحول ايجابيا وبات الجمهور الاردني يحضر ويتابع بلياقة عالية مثل هذه الانشطة».

واعتبر الحضور العربي المكثف في المهرجان اكان ذلك لجهة المبدعين المشاركين ام لجهة النظارة الذين يحضرون من دول الخليج العربي، مؤشرا على اجماع حول جرش في اعتباره مهرجانا عربيا للثقافة والفنون، وهذا ليس بالقليل في ازمة التعب والالم العربية.

وقال مصاروة «اننا لا نشعر بالضيق من آراء تقول ان المهرجان سلط الضوء على نجوم الثقافة الشعبية من اهل الغناء والموسيقى ونسي اهل الثقافة الحقيقيين. وأكد ان ذلك عائد في الاصل الى بعد تربوي له علاقة بالجمهور ومفهومه للانتاج الفني والثقافي، مثلما له علاقة بتركيز وسائل الاعلام على «نجوم الثقافة الشعبية». واعتبر وجود هؤلاء في المهرجان مبررا طبيعيا، اضافة لرغبة الجمهور، فهم من يوفر للمهرجان عائدا ماديا يمكنه لاحقا من احترام الشعر والشعراء، واهل النحت والفن الموسيقي الراقي والمسرح والاوبرا.

وعن تغيير سيكون في طريقة تقديم الشعر للجمهور قال مصاروة: «سنحاول ان نقدم الشعر ممزوجا في شكل عرض مرئي تتخلله الموسيقى ولبعض الامسيات المميزة كما في افتتاح المهرجان لهذا العام فثمة الشعر حسب توقيعات حيدر محمود (الاردن) وطلال حيدر (لبنان) ممتزجا بانغام نصير شمة (العراق). وأكد ان الشعر سيذهب من خلال المهرجان الى المدن والى المخيمات وسيقدم من خلال اطار جمالي مختلف من اجل تغيير الصيغة والمعادلة الثابتة عن الشعر. وعن الرأي الذي يقول ان جرش لا يهتم الا بشكل الغناء السائد مما يعتبر تشجيعا له، اجاب مصاروة قائلا: «ان مراجعة بسيطة لبرنامج الغناء هذا العام تؤكد بطلان هذا الراي، فهناك بيانا حداد والياس كرم ومرسيل خليفة الى جانب عبد المجيد عبد الله الذي وطد حضور اللحن الخليجي المعاصر على امتداد الوطن العربي. والغناء الاندلسي عبر فرقتين واحدة من اسبانيا والاخرى من تونس».

وفي قضايا التنظيم وفي محاولة لتحسين طريقة الدخول والتعامل مع الضيوف لجهة توفير خدمات افضل قال مصاروة: «اننا نسند لهذه القضية اهتماما خاصا، فسيكون هناك نظام اليكتروني في بوابات للدخول، ستجعل مشهد التدافع عن مدخل اكبر المواقع وهو (المسرح الجنوبي) نسيا منسيا، وهذا النظام سيوفر ممرا لأصحاب البطاقات، وممرا لأصحاب الهويات وآخر للضيوف واعضاء الفرق الفنية.

«إيه. آر. تي» تخلد ذكرى نجوم السينما المصرية

«أوربت» تقدم أفلاما عربية متنوعة أيام الجمعة

جدة ـ روما: «الشرق الأوسط»

سعيا وراء تحقيق تنوع التجارب الجديدة في حقل الابداع السينمائي تخصص قناة «أوربت الأولى» موعدا يوم الجمعة من كل اسبوع لبث احد الافلام العربية غير المصرية. لا شك ان الهاجس الدائم بالنسبة للعديد من المخرجين الشباب والمخضرمين المنضوين تحت لواء الموجة الجديدة، يكمن في البحث عن سينما بديلة لما هو سائد ولما هو مستهلك، من منطلق ان الكثير من انماط الانتاج السينمائي قد استنفدت اغراضها ومن ثم فقدت مبرر استمرارها. وفي اطار التوجه الجديد حددت القناة الاولى جملة من الشروط والمعايير التي تملي طبيعة الاختيار ونوعيته في التعامل مع العينات التي يتم تقديمها للمشاهد. في مقدمة هذه الشروط: اولا، ان يكون الفيلم من احد اقطار الوطن العربي وليس من مصر (التي هي بكل المقاييس هوليوود السينما العربية) ومن ثم التركيز بشكل خاص على انتاج دول المغرب العربي، وبذات الوقت سورية ولبنان وفلسطين.

ثانيا، ان القاسم المشترك في تجارب المخرجين الذين ينتمون لهذه الاقطار فضلا عن الجودة في مستوى الانتاج، والجرأة في طرح القضايا، هو محاولة لتجسيد صيغ جديدة في التعاطي مع تقنيات الصنعة السينمائية وابجدية التصوير، وبالتالي فان معظم هذه التجارب ينطلق من منظور مخالف ينسف قناعات اصبحت بمثابة مسلمات، كما يؤسس بالمقابل لمفهوم جديد في اللغة السينمائية.

ثالثا، كون المضامين في افلام الموجة الجديدة ذات ابعاد انسانية لصيقة بهموم وتطلعات الناس وفق رؤيا متقدمة تستقرئ الواقع وتتطلع في طموح وعقلانية الى المستقبل. ويلتقي المشاهد اليوم في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش مع فيلم «السامة» للمخرجة التونسية ناجية بن مبروك.

وفي اطار التقليد الذي تتبعه قناة الافلام المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب والخاص بعرض مجموعة من الافلام الهامة في ذكرى رحيل النجوم والمخرجين والادباء، ستقدم القناة خلال الشهر الحالي مجموعة من الاعمال السينمائية في ذكرى رحيل روادها. وفي ذكرى رحيل الفنان حسين رياض، ستعرض قناة الافلام فيلم «حب وبلع» الذي شاركه في بطولته كل من هدى سلطان وصلاح نظمي وهو من سيناريو واخراج محمود اسماعيل. اما بمناسبة ذكرى رحيل الأديب الكبير توفيق الحكيم فستقوم القناة بعرض فيلم «يوميات نائب في الارياف» من بطولته الفنان والمخرج المسرحي أحمد عبد الحليم والوجه النسائي الجديد آنذاك راوية عاشور وهو فيلم من اخراج توفيق صالح. وتخليدا لذكرى رحيل الفنان رشدي أباظة، تعرض فيلم «اه من حواء» المأخوذ عن مسرحية «ترويض النمرة» لشكسبير... وفي ذكرى ثورة 23 يوليو تقدم المحطة فيلم «الله معنا» الذي اخرجه أحمد بدرخان ولعب بطولته فاتن حمامة وعماد حمدي وحسين رياض.

أخبار النجوم

● المخرج الكويتي يعرب بورحمة يشارك في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون من خلال اغنية لعبد الكريم عبد القادر بعنوان «شخبارك» من كلمات عبد اللطيف البناي والحان الدكتور عبد الرب ادريس.

● نانسي عجرم التي تعتبر اصغر مطربة في لبنان سجلت اغنية جديدة باللون المصري من الحان شاكر الموجي وكلمات دسوقي عبد الحافظ.

● سامي حداد كبير المحررين في قناة «الجزيرة» يقوم بجولة تشمل واشنطن وباريس ولندن لتحضير سلسلة جديدة من الحلقات لبرنامجه «أكثر من رأي» تمهيدا لتقديمها في فترة اجازة الصيف المقبلة.

وكان حداد قد استضاف في الفترة الاخيرة في برنامجه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في لقاء مباشر شارك فيه العديد من السياسيين والاعلاميين اللبنانيين والعرب.

● أحمد دوغان المطرب اللبناني يحضر شريطا جديدا يتضمن سبع اغنيات من كلمات الشاعر محمد ماضي والحان سليم سلامة.

● المخرج الكويتي حسين المفيدي يستعد لتصوير مسلسله الجديد «الصراع» من تأليف فهيمة منصور وبطولة خليل اسماعيل وأحمد السلمان ولطيفة المجرن. يذكر ان المفيدي فرغ اخيرا من تصوير المسلسل الاجتماعي «باحث في الديرة».

الرواق الرابع

هدفه الإيهام بأن ثمة شيئا يحدث لتدارك موقف متدهور

الإشباع الإعلامي وتضليل القارئ

خلدون الشمعة

هل دخل قارئ الجريدة ومشاهد البرامج الاخبارية التلفزيونية والمستمع المدمن على متابعة نشرات الأخبار الاذاعية مرحلة الاشباع الاعلامي؟

في الأسبوع الماضي نشر في بريطانيا تقرير عن حالة الاشباع الاعلامي هذه، مفاده ان المعلومات التي توفرها اجهزة الاعلام وتضعها تحت تصرف الشركات قد بلغت حدا من التضخم بدأ ينعكس على أداء العاملين فيها على نحو سلبي.

غير ان هذه الظاهرة ليست جديدة. فقد اشار كاتب اميركي قبل سنوات الى ما دعاه بـ«نزعة الافراط في تقديم المعلومات» (Hyper-Factualism).

واعتبر الكاتب ذاته الذي ابتكر هذا المصطلح، ان تدفق المعلومات ووفرتها التي تبلغ حد الافراط، كثيرا ما تكون عاملا سلبيا يعاني منه معظم المشتغلين في حقول العلوم الاجتماعية ومن ضمنها الاعلام.

ويبدو ان هذه المشكلة التي تتجلى في عجز الباحثين عن التعامل مع هذا الفيض الاعلامي وغربلته والخروج بصورة واضحة عما يدور بالنسبة لحدث ما، قد تفاقمت بسبب التقدم الذي احرزته صناعة الخبر.

وقد شهدنا وما زلنا نشهد حتى الآن محاولة نتنياهو اغراق اجهزة الاعلام الدولية والعربية بفيض من المعلومات التي تبعدنا باستمرار، عن مسألة عدم التزامه بتطبيق اتفاقيات «اوسلو».

ونتيجة ذلك كله ايصال الخبر الى حد الاشباع واستغلاله من ثم في التغطية على الممارسات المعاكسة له والتي يقوم رئيس وزراء الدولة العبرية بتنفيذها من وراء هذا الستار الكثيف من المعلومات المضللة.

وتدخل في اطار عمليات التضليل الاعلامي هذه، اللقاءات التي تنظم بين الفينة والاخرى، بين عرفات ووايزمن رئيس الدولة العبرية، وكذلك اجتماعاته بنتنياهو وبيريز.

كما يدخل في اطارها لقاءات وايزمن بالرئيس مبارك والملك حسين.

وفي البداية يستنتج المرء من حالة الافراط في تداول الاعلام الدولي والعربي لاخبار هذه اللقاءات التي يفترض انها ستنقذ عملية السلام من الانهيار ان ثمة صدعا او شرخا في العلاقات بين جهاز رئاسة الدولة في اسرائيل وهو مؤسسة رمزية لا تتمتع بسلطات فعلية وبين جهاز رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو.

وفضلا عن ذلك فان التحليلات تصر على انه على الرغم من الموقع الرمزي الذي يشغله رئيس الدولة بالمقارنة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، فان هذه اللقاءات التي تجري بين آن وآخر، لا بد ان تلعب دورا ضاغطا في مصلحة السلام.

غير ان التدقيق في الوقائع او محاولة استنطاقها سرعان ما يكشف عن انها جزء من عملية تضليل اعلامي يقوم عليها مستشارون متحكمون بمركز صناعة الأخبار.

وهكذا يصبح الخبر وسيلة رئيسية من وسائل الخداع.

والأنكى من ذلك ان الخبر نفسه ليس مختلفا وانما هو ينقل الى القارئ معلومات صحيحة توحي بأن ثمة من يحاول البرهنة على أنه يفعل شيئا دون ان يجرؤ على ذلك. فالتهديد بنشر المشروع الأميركي الشهير والقاضي بالانسحاب من نسبة 13 في المائة من الأراضي المحتلة كان يتردد بلا انقطاع، عبر اجهزة الاعلام، منسوبا الى أوساط مطلعة تحجم عن الكشف عن هويتها باستمرار.

لا يهم عندئذ ان يكشف الواقع عن زيف هذه التهديدات. فالتغطية الاعلامية القائمة على اشباع اجهزة الاعلام باخبار توحي بأن ثمة من يفعل شيئا لتدارك الموقف كفيلة باضعاف الذاكرة وتكييفها بحيث تصبح قادرة على النسيان.

***

تقنية الاشباع الاعلامي هذه دخلت مرحلة جديدة بالغة الخطورة، وذلك في ضوء التطور الهائل الذي ادى الى ظهور ما يسمى بالعصر الالكتروني. وفي هذا السياق ينصح ماثيو هورسمان، وهو اعلامي بريطاني، بأن يحفظ المرء اسم مايكل بلومبرج جيدا.

فهذا الاسم يظهر الآن في عشرات القاعات التي يجري فيها التعامل بالأسهم والبورصة في مدينة لندن.

وما يهمنا من تجربته انه يقدم خدمة اخبارية تقوم الصحف بالتقاطها في جميع انحاء العالم. كما انه يمتلك قنوات تلفزيونية في العديد من البلدان. وقد قدر ثمن شركته هذه ببليوني دولار تعود اليه نسبة سبعين في المائة من أسهمها.

وهناك اختراع جديد يقف بلومبرج وراءه ويتعلق بقراءة الصحف على وجه التحديد. فهو يرى انه لن يمر وقت طويل قبل ان يتمكن المرء من شراء قطعة قماش صغيرة تبدو شبيهة بالجريدة.

ويوجد في داخل قطعة القماش هذه عدد من اجهزة الاستقبال الخفية القادرة على تلقي الاشارات المرسلة من قبل الصحافيين عبر الأثير.

وأما القارئ فما عليه سوى الضغط على زر حتى ترتسم على قطعة القماش صفحة جريدة كاملة. وعندما يضغط على الزر ثانية فان بامكانه عندئذ مشاهدة الصفحة الثانية من الجريدة. وتقوم فكرة الجريدة الالكترونية هذه على الارسال المستمر للأخبار.

وهذا يعني ان القارئ لن يكون مضطرا للانتظار 12 ساعة قبل ان يحصل على الجريدة العادية التي توزع عادة بواسطة شركات التوزيع.

واذا قارنا هذا الاختراع بالكومبيوتر الذي يرى كثيرون انه قادر على تقديم مادة الجريدة بسرعة فائقة، فلا بد ان نلاحظ ان القارئ سيفضل التعامل مع جريدة تشبه الجريدة العادية.

ما تعليل ذلك؟..

الجواب عن هذا السؤال هو ان القراءة عبر الكومبيوتر تتطلب مكتبا يجلس القارئ أمامه بهدف المطالعة.

واما مطالعة جريدة يحملها القارئ الى حيث يشاء، وتتغير الأخبار في صفحاتها التي تتعرض لوابل مستمر من قذائف المعلومات المرسلة من قبل المخبرين الصحافيين بلا انقطاع، فانها عملية ممتعة لا تتطلب بذل جهد من النوع الذي تتطلبه متابعة الأخبار عبر الكومبيوتر.

ففي وسع قارئ الجريدة الإلكترونية الجديدة، خلافا لما يحدث عندما يتعامل مع الكومبيوتر، ان يحمل معه جريدته خلال تنقلاته في القطار، أو توجهه الى مقهاه المفضل ليرتشف فنجان القهوة فيما هو يطالعها كما تعود في الماضي.

ولن تتعرض اعمال الصحافيين للتهديد نتيجة لهذا الاختراع الجديد.

فأنظمة بث ونقل الأخبار والمواد الاعلامية تتطلب مهارات صحافية عديدة على رأسها غربلة الأخبار وتحريرها واختيارها ووضع عناوين مناسبة لها.

وهذا سيجعل الصحافي أشد اهمية مما هو عليه الآن.

كما انه قمين بتوفير خدمة ثمينة للقارئ تتجلى في عملية ادخال التعديلات والتطورات التي طرأت على الخبر وذلك على نحو مستمر.

ان الخاسر الحقيقي نتيجة لهذا التطور الإلكتروني هو شركات صناعة الورق. وأما الصحافيون فان اعمالهم مضمونة كما يؤكد مايكل بلومبرج.

غير ان ما يغفله هو تاثير عمليات الوفر الهائلة التي سيؤدي اليها الأخذ باختراعه الجديد.

فالتطوير الالكتروني هذا سيترتب عليه فقدان مئات الأعمال الصحافية التي يتناقص عددها الآن حتى في هذه المرحلة من تطور الصحافة حيث ما زالت الصحف تصدر بشكلها العادي المألوف.

فمن المعروف ان حرب الأسعار التي شهدتها الصحافة البريطانية والتي اطلق شرارتها روبرت مردوخ أتت الى القضاء على مناصب صحافية كثيرة لعل في طليعة ضحاياها أرشيف الصور الذي كان يعمل فيه عشرات الصحافيين الذين يقود طواقمهم محرر رئيسي متخصص، مهمته ايجاد الصورة المعبرة والمناسبة للمادة الصحافية.

ويستثنى من هذه التخفيضات في التكاليف - بالنسبة لتجربة الصحافة البريطانية تحديدا - جريدة «الفاينانشال تايمز» التي ما زالت تقاوم عقلية الاختزال هذه. ولكن السؤال الذي تطرحه هذه المقاومة هو:

«إلى متى يستمر تأجيل عمليات تخفيض النفقات؟».

من الواضح ان الصحافة العربية والدولية تتعرض الآن لمراجعات اقتصادية لا تخلو من التشدد. الا انها تتزامن ايضا مع تعاظم الدور الذي يلعبه الاعلام في جميع المجالات.

ولهذا فان بعض الاعلاميين يتوقع ان تشهد الصحافة طفرة نوعية تتطلب رصد المزيد من الامكانات المادية. ولا يخفي هؤلاء شعورهم بان موجة الانبهار بالتلفزيون قد بلغت اوجها، وان هناك عودة تشهدها اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى الاحتفاء بثقافة الجريدة والمجلة والكتاب.

وأحد الأدلة على هذا التحول يمكن رصده وملاحظته من خلال أرقام توزيع المطبوعات والكتب في بريطانيا خلال العامين الأخيرين تحديدا. فخلافا لكل التوقعات التي ارتبطت بالتوسع الهائل الذي يشهده اعلام شبكات التلفزيون العملاقة، فان اعلام الكلمة المطبوعة لم ينجح في استعادة مواقعه التي خسرها خلال العقدين الأخيرين فحسب، وانما نجح كذلك في التوسع على نحو لم يشهد تاريخ الطباعة له مثيلا من قبل. ويرى البعض ان اختراع الجريدة الالكترونية الآنفة الذكر لا بد ان يؤدي الى زيادة ملحوظة في عدد القراء.

فهذا النوع من الصحف لن يحل، بادئ ذي بدء، محل الجرائد التقليدية، وانما سيزيد من اتساع قاعدة القراء ويشجع على ظهور اعداد اضافية منهم، قد تختار التمسك بمطالعة نموذجي الصحافة القديم والجديد معا. كما ان الصحف التقليدية (القديمة) ستضطر الى تقديم مواد صحافية مبتكرة تميزها عن الصحف الإلكترونية، وتضمن بذلك استمرار اهتمام القراء بها.

وبصرف النظر عن نتائج هذه التطورات وانعكاساتها فان من المؤكد ان تقنية الاشباع الاعلامي التي اشرنا الى الدور الذي تلعبه في الايهام بأن شيئا ايجابيا يحدث بالنسبة لمشروع السلام وبالتالي التغطية على تنصل نتنياهو من تنفيذه، تزداد قوة وتأثيرا. ولا تكمن خطورة هذه التقنية الاعلامية المضللة في التأثير الذي تمارسه على القارئ العربي بقدر ما تكمن في قدرتها على الايهام بوجود موقف معاكس للموقف الذي يعتنقه المفاوض الاسرائيلي يوشك أن يظهر فجأة.

وهذا يتيح له ان يتصرف على نحو يختلف عن مواقفه المعلنة دون ان تسمح واشنطن باتهامه بالعزوف عن تنفيذ اتفاقيات سبق ان قام بالتوقيع عليها.

واذا كان أمد هذا النجاح يبدو طويلا طالما ان الاعلام الغربي لم يشأ الاعتراف بعد بأن حبل الكذب قصير، فان التضليل الذي يعتمد تقنيات الاشباع الاعلامي مستمر.

والجريدة الإلكترونية التي استعرضنا قدراتها على التأثير ليست اقل شأنا من الجريدة التقليدية في ممارسة هذا الدور.

كل ما في الأمر ان سلاحا اعلاميا جديدا قد أوشك الآن على دخول ساحة الصراع.


نتنياهو وعرفات: لقاءاتهما نموذج لعملية الايهام الإعلامي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ظاهرة «نزعة الإفراط في تقييم المعلومات» غالبا ما تكون عاملا سلبيا
• نتنياهو حاول إغراق أجهزة الإعلام الدولية والعربية بمعلومات تبعدنا باستمرار عن مسألة التزامه باتفاقيات أوسلو • لن يمضي وقت طويل قبل أن يستطيع القارئ شراء قطعة قماش قادرة على تلقي الإشارات الإلكترونية المرسلة من قبل الصحافيين عبر الأثير

برج مراقبة


اندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسي يستقبل الفنان شاجال: الاعلام والرقابة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

صورة الكاتب الراحل «مالرو» فتحت ملفه

الإعلام الفرنسي والرقابة على إعلانات السجائر

تعتبر فرنسا من البلدان الاوروبية القليلة التي تفرض رقابة على نشر اعلانات السجائر، سواء في الصحف او المجلات او الدوريات الشهرية والفصلية او الملصقات (البوسترات) التي تملأ الشوارع العامة.

وقد تاكد هذا التوجه اخيرا في مباريات بطولة العالم بكرة القدم التي جرت هناك. غير ان الاستثناء الوحيد الذي يبدو لافتاً في ما يتلعق بذلك يتصل بكاتب فرنسي كبير عرف عنه انه يدخن بشراهة، هو اندريه مالرو الذي سبق ان احتفل في العام الماضي بالذكرى العشرين لوفاته. فقد اصدرت الحكومة الفرنسية بهذه المناسبة طابع بريد اثار لغطاً اعلامياً كبيراً.

فالصورة التي استخدمت في تصميم الطابع البريدي المذكور يظهر فيها وجه مالرو الذي تعبث الريح بشعره. وهي صورة معبرة توحي بشخصيته المفعمة بالرومانسية وحب المغامرة، التقطتها جيزيل فروند في عام 1935

وعلى الرغم من ان اصل الصورة تبدو فيه شفتا مالرو وهما تطبقان على السيجارة بشدة، فان مصلحة البريد سارعت الى ازالتها من تصميم الطابع البريدي.

ولم تمض ايام حتى اكتشفت الصحافة الفرنسية امر التلاعب بالصورة.

ولكن ما زاد الطين بلة ان بعض الصحف نشرت صورة غلاف لسيرة ظهرت اخيرا من تاليف كورتيس كيت تتناول حياة اندريه مالرو، ويبدو فيها الكاتب الفرنسي - حسب الصورة الاصلية - مطبقاً بشفتيه على سيجارة.

واكثر من ذلك فان اللافتات التي تحمل صوراً لاندريه مالرو تعرضت لرقابة من نوع غير مالوف. فقد علقت لافتات خارج معرض للصور الفوتوغرافية مخصص لأعمال جزيل فروند، يدور موضوعها حول الكاتب الفرنسي، تبرز فيها صورته التي تحولت الى «بوستر» بعد أن استؤصلت منها السيجارة، وذلك حرصاً على صحة الجمهور الذي يمكن ان يتاثر بسلوك مالرو.

غير ان بعض الصور المعروضة في الداخل كانت تمثل الكاتب الفرنسي بسيجارة الجلواز الشهيرة التي اصبحت علامة فارقة من علامات المثقفين الفرنسيين. ولايضاح ما حدث بالضبط فقد صرح ناطق باسم وزارة الثقافة الفرنسية التي سبق ان اصبح مالرو وزيراً لها في عهد الرئيس ديغول، ان الملصق وطابع البريد تعرضا لعملية استئصال اختفت السيجارة بنتيجتها من الصورة، وتعليل ذلك رسمياً هو انه: «غير مسموح لنا الترويج للسجائر فهذا يعتبر عملاً غير مقبول».

الصحافة الفرنسية علقت على ذلك بقولها ان الرقابة على الصور في الاعلام الفرنسي تبدو غريبة، ففرنسا هي آخر معقل من معاقل المدخنين، ذلك ان ستة من اصل عشرة فرنسيين بلغوا الثامنة عشرة من العمر يدخنون السجائر، ولهذا فالتدخل في حق المدخنين في ممارسة التدخين ينظر اليه باعتباره يمثل انتهاكاً للحريات المدنية.

وفضلاً عن ذلك فان القانون الذي ينص على ان المطاعم مضطرة قانونيا الى تخصيص طاولات لغير المدخنين كثيراً ما يطبق على نحو تشغل فيه الطاولات اسوأ زاوية في المطعم.

والحال ان القانون الفرنسي يبدو وكأنه يحاول التعويض عن حالة الاستهتار العام بالصحة عن طريق اعلانات السجائر التي تعتبر ممنوعة في جميع اجهزة الاعلام.

وقد كتبت احدى الصحف تقول تعليقاً على ما حدث لصورة اندريه مالرو بان الكاتب الفرنسي الذي كان من ابرز دعاة الحرية والذي كان يدخن على نحو متواصل حتى عندما يشكو من التهاب شديد في الحنجرة، لا بد ان يتقلب في قبره غضباً على الرقابة التي اخضعت صوره المعروضة في اجهزة الاعلام لسلطة المقص.

ورد على التعليق المذكور معلق آخر بقوله ان مالرو لم يكن اكثر من «آلة لتفريغ الكلام.. غارقة بدخان الحشيش الكثيف».

وقد كان من الافضل لو قال: «آلة غارقة بدخان التبغ» ولكن ذلك كان سيعرضه لغضب الرقابة على تدخين السجائر.

الحيل الإعلامية كلها فشلت في انقاذ الرئيس الاميركي

ألف كتاب العمر.. فأعرض عنه القراء

يبدو ان كثرة عدد الفضائح التي ارتبط بها اسم الرئيس كلينتون، ومغالاة الاعلام الاميركي في تغطيتها ادتا الى احباط نشاطاته الاعلامية الأخرى. فعلى الرغم من لجوء ناشر كتابه: «بين الأمل والتاريخ» الى جميع الاساليب والحيل المكتشفة في مجال الدعاية والترويج، فقد اضطر بعد مرور سنوات على صدور الكتاب الى التخلص من آلاف النسخ من كتاب الرئيس الاميركي التي كانت تعاد اليه في كل يوم.

وبعد مرور فترة طويلة على صدور الكتاب المذكور الذي يقدم رؤية كلينتون لأميركا والذي اعتبر أول كتاب كامل يصدره رئيس اميركي يجلس في سدة الحكم، اضطرت دار النشر الشهيرة «راندوم هاوس» التي اصدرته الى تنظيف مستودعاتها من اجل افساح المجال امام ربع مليون نسخة اعيدت اليها من قبل الموزعين. وقد درجت العادة على ان تحيل «راندوم هاوس» النسخ غير المبيعة الى مكتبات تقوم ببيعها لقاء أسعار مخفضة.

غير ان مديرها رأى ان هذا الأمر سيتسبب بازعاج الرئيس.

ومقابل هذا الاعراض عن كتاب الرئيس على الرغم من استنفاد جميع الحيل الاعلامية المعروفة وغير المعروفة في ترويجه، فان كتاب زوجته هيلاري كلينتون (It Takes A village) برهن على انه من الكتب التي لاقت اقبالاً شديداً من قبل القراء الاميركيين.

ومن الملاحظ ان هذا المصير الذي انتهى اليه كتاب الرئيس قابله رواج شديد تحظى به الكتب السلبية التي تتناول حياته الشخصية عادة. وكانت المكتبات ومحلات بيع الكتب قد طلبت الحصول على ستمائة الف نسخة من الكتاب لدى صدوره، الا انها لم تعد تشعر بالتعاطف تجاهه.

آنذاك صرح بيل لي مدير مكتب «كرامر بوكس» في واشنطن، بقوله: «لم نفلح في بيع نسخة واحدة من الكتاب خلال شهر كامل. انه رئيس جمهورية وليس كاتباً. وربما كان الناس يعرفون ما سيقوله سلفاً على اية حال. فقد كان يكرر الشيء نفسه خلال السنوات الماضية التي مرت على رئاسته».

ويرى بيل لي انه سيكون امراً بعيداً عن الحكمة بيع النسخ غير المبيعة بسعر مخفض: «اعتقد ان هذه النسخ ستصبح نشارة خشب يمكن ضغطها وصنع بعض قطع الاثاث منها.. ربما من طراز «الأرت ديكو» الذي شاع في الثلاثينات».

اما كتاب هيلاري فقد برهن على انها كاتبة ذات شعبية. فهي (على حد قول مدير المكتبة) تمتلك قاعدة اكبر من القراء: «وهناك عدد كبير من النساء اللواتي يرغبن في معرفة ما ستقوله».

ويبقى التفسير الذي ردده المدافعون عن كتاب الرئيس في معرض محاولاتهم تبرير عدم رواجه على الرغم من لجوء الناشر الى جميع الحيل الاعلامية. فهم يشيرون تحديداً الى ان عرض الكتاب في اميركا بسعر 17 دولاراً تقريباً ربما كان السبب الحقيقي الذي حال دون رواجه.

كل كتاب والرئيس الاميركي بخير.

«ميثاق الشرف الإعلامي» على المحك

حول مشكلة طرفاها صحافي ورئيس جمهورية عربي

الحماس الاستثنائي الذي يبديه الاعلام العربي او قل بعض هذا الاعلام للأفكار التي تطرح بين الآونة والاخرى لتعزيز فكرة «ميثاق الشرف الاعلامي العربي» الذي يعتبر صيغة جديدة من صيغ الرقابة الذاتية المهذبة، يذكر الى حد كبير بتجربة العالم الروسي الشهير بافلوف التي نال عليها جائزة نوبل في عام 1904 .

كان بافلوف مولعاً باجراء التجارب على الحيوانات، غير ان عناية هذا العالم الذي تشير المصادر الى انه تزوج صديقة للأديب الروسي الكبير دوستويفسكي، كانت منصبة على الكلاب تحديداً. لقد طور بافلوف مفهوم الانعكاس الشرطي عن طريق تدريب كلب جائع على ان يسيل لعابه كلما سمع رنين جرس.

وبالطبع فان هذا التصرف في حد ذاته اعتبر آنذاك تطوراً في طباع الكلاب اذا ما تم اخضاعها للتدريب.

فبعد ان كان لعاب الحيوان الجائع يسيل لمجرد رؤيته للطعام اصبح رد فعله اللعابي ينشط لدى سماعه رنين الجرس.

هذه الدراسات الرائدة حاول العلماء السوفيات تطبيقها على البشر فربطوا بين جملة الانسان العصبية وبين سلوكه.

ويبدو انه من المغري تطبيقها على بعض الادباء والاعلاميين العرب.

فما ان يسمع هؤلاء صوت قضية عربية تستحق المناقشة حتى تنشط ردود افعالهم اللعابية بحسن نية في معظم الاحيان، وكأن واحدهم اصبح كلب «بافلوف» الجائع لحظة سماع رنين الجرس.

وهذا يعتبر في ضوء ميثاق الشرف الاعلامي العربي الآنف الذكر بمثابة مؤشر يدل على ان الكاتب او الاعلامي الذي بدأ يشعر برد الفعل على الطريقة البافلوفية قد ادرك على وجه الدقة متى ينبغي عليه ان يكبح جماح قلمه وان يدرك انه قد وصل الى حافة الخطر.

هذه الطريقة في التدريب على الرقابة الذاتية هي جوهر ميثاق الشرف المذكور.

ولكن ما هو مكان «الصفعة» تعرض لها جنبلاط صبرا رئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية في هذا الميثاق؟

وهل يفترض تجاهل ما حدث لمجرد ان الطرف الآخر في الحادث هو رئيس جمهورية عربي؟

ان محك نجاعة ما يسمى بـ«ميثاق الشرف الاعلامي» هو ان يستجيب لما يواجهه الصحافيون وقت الأزمات... فأين هو هذا الميثاق الآن؟

إعلامي سوري يكتب عن ملحمة الاغتراب في أميركا

كان العرب يدرجون كرعايا عثمانيين أو مغاربة

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل ان نذهب الى اميركا لنبحث عن جزئنا العربي هناك وقفت عند تعبير بدا غريبا بقدر ما هو حقيقي لشاعر اميركا الكبير «والت وايتمان» الذي رأى ان اميركا امة تعج بالامم وعليه فليس العرب هناك سوى بعض تلك الأمم التي تعج بها اميركا.

لكن ما لم يدر في ذهن الشاعر وايتمان ان الجالية العربية هناك كانت حتى عهد قريب جالية تعج بالجاليات فهناك اللبنانيون والسوريون والفلسطينيون والعراقيون وهناك المصريون واليمنيون واخيرا اصبح هناك سودانيون ومغاربة وتونسيون وجزائريون... كل هؤلاء يشكلون الجالية او الجاليات العربية التي كان افرادها يدرجون احيانا في عداد الاتراك باعتبارهم من الرعايا العثمانيين واحيانا في عداد السوريين أو المغاربة.

ولا ادري ما اذا كان للأسباب نفسها ام لغيرها يعود خلو جدول للجاليات التي تشكل الأمة الاميركية نشر في مجلة «يو إس نيوز آند ريبورت» في العدد الخاص باحتفالات تمثال الحرية من اي ذكر للجالية العربية مع ان هناك من يقدر عدد هذه الجالية بما يقارب خمسة ملايين في الوقت الذي ضم هذا الجدول جاليات لا يزيد عدد افرادها على المليون.

والمثير للانتباه ذلك الدور الذي تلعبه الجاليات المختلفة. فهذا المجتمع الصناعي المتقدم يعتمد في بعض نواحيه على اشكال متعددة ومتنوعة من العمل العام الذي يؤثر في النهاية وعبر تعقيدات كثيرة في السياسة الاميركية وفي القرار السياسي لهذه الدولة العظمى.

فالجالية الايرلندية لها رأي في القرار الاميركي تجاه ايرلندا، والبولندية تجاه بولندا، وهو تأثير له سقف يقف عنده لتبدأ مصلحة الدولة العظمى. بينما تتحكم الجالية اليهودية في اميركا بالسياسة الأميركية ليس تجاه «اسرائيل» فقط بل تجاه الدول العربية والأوروبية لتصل الى صلب السياسة الاميركية الداخلية.

وفي المقابل يغيب تأثير الجاليات العربية رغم ان كثيرا من العرب يمسكون بمفاصل مهمة في السياسة والاقتصاد والمجتمع الاميركي ولكن ذلك لم يأت نتيجة عملها كجالية عربية محددة الاهداف والمرامي بل كافراد او عرب في مجتمع يتيح للافراد ان ينجحوا ويفعلوا الكثير فرادى لا جماعات.

ولكن السؤال الذي ما زال يتردد حتى اليوم هو: من هو الأميركي؟ هناك كاتب اميركي قال: «نحن الاميركيين فكرة وليس شعبا. اننا اميركيون لاننا نعتقد اننا كذلك». هذا ما قاله الكاتب الاميركي وهو يستعرض تاريخ هذه البلاد الذي لم تكتمل فصوله بعد بشعبها الذي لم ينطلق من جذر واحد ولا ينتمي الى عرق واحد ولا الى خلفية ثقافية واحدة. وفي عام 1784 أثار كاتب اميركي آخر هذا السؤال. وبعد اكثر من قرنين ما زال السؤال نفسه مطروحا كما كان في ذلك الزمان الأميركي الغابر.



وحين نزل المهاجرون الانجليز الأوائل على الشاطئ الشرقي من القارة الجديدة بدأ فصل جديد من فصول الأرض رغم انه لم يكتمل بعد. فالسفن لم تتوقف عن انزال حمولتها من المهاجرين الذين ما زالوا يتوافدون والأرض الجديدة لم تعجز عن الاستيعاب.

والطريف ان المؤرخ الاميركي اوسكار هاندلين حين حاول ان يكتب تاريخ هؤلاء المهاجرين اكتشف ان المهاجرين هم التاريخ الاميركي واختلف في ذلك قليلا مع مؤرخ اميركي آخر هو والتر بريسكوت الذي رأى ان التاريخ الاميركي هو تاريخ الحدود التي استمرت تندفع غربا مع اشلاء الهنود الحمر الذين لم يكن لهم من خيار ازاء هؤلاء القادمين ولم يعد لهم رأي غير ان يموتوا ويدفنوا في أرض أجدادهم او ان يعيشوا اقلية معزولة بين شعب من الجاليات المهاجرة على حد تعبير الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي.

وما برر اثارة هذا الموضوع كتاب للمغترب السوري مصطفى الدباس الذي يصدر جريدة «الراية» في الولايات المتحدة الاميركية منذ عشرين سنة. وقد اطلق على كتابه اسم «ومضة من نور في طريق شائك» وفي الكتاب جهد واضح وتاريخ تحتاجه المكتبة العربية للاغتراب في الولايات المتحدة الاميركية مع كمية كبيرة من الصور الفوتوغرافية والوثائقية وما يتعرض له الاعلام العربي والمنظمات والجمعيات العربية في اميركا من هجمة شرسة من قبل المنظمات اليهودية الفاعلة.


غلاف الكتاب

ويتحدث مصطفى الدباس مؤلف الكتاب عن شؤون وشجون المغترب فيقول: اذا ذكر الاغتراب العربي وذكر المغتربون في الاميركتين او في افريقيا او استراليا ثارت في المخيلة قصص بينها وبين «الف ليلة وليلة» علاقة وثيقة. ان كل ما تعرف من قصة الهجرة والاغتراب هو نهايتها الحالية الزاهية. فقد عرفها ملايين الفاشلين الذين بلغوا تسعين في المائة من المغتربين الحالمين برغبة او سقف بؤوبهم حين بدأت ملحمة الرغيف يوم كان المهاجر يصل ارض المهجر ويودع احلام الذهب بغرفه غرفا من الأرض، فتتبخر آماله على الصخور وتضيق وتضيق حتى يصبح الرغيف حلما منذ بدأت السفن تتحرك بالمغتربين من بلاد الشام افرادا ثم جماعات قبل اكثر من مائة سنة حتى صار الشباب يزحفون زحفا الى البحر وصار الاغتراب نداء من الاغراء في الصدور.



انهم الاكثرية الساحقة من المغتربين في الولايات المتحدة، هؤلاء الذين دفنت احلام هجرتهم ودفن شبابهم كله مع خيال الثروة بين صرير الآلات وبقع الزيت وكتل العمال.

ولا ننكر انه نبتت بعض الزهرات هناك وان تجربة الاغتراب اعطت ادبا وأدباء امثال جبران خليل جبران وايليا أبو ماضي وميخائيل نعيمة ونسيب عريضة وآخرين. لكن هذا الأدب مع الأسف لم يعبر عن تلك التجربة المرة ولم يتحدث عنها وقد ماتت مع الموتى ونسيت مع المنسيين.

بلياردو وسنوكر وتنس من المساء حتى الصباح

شباب الكويت يحتشد في صالات التسلية هروبا من حرارة الجو... و«برودة» البيت

الكويت: من طلال الشمري

تواجه صالات التسلية في الكويت هذه الأيام ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد الزبائن الذين يتدفقون عليها من كل حدب وصوب حتى ساعات الليل المتأخرة. وتوفر صالات التسلية خدمات مختلفة لاستقطاب زبائنها مثل طاولات البليارد والسنوكر والبيقوت والتنس وغيرها، اضافة الى تقديمها الشاي والقهوة والعصائر باسعار رمزية، مع وجود شاشات العرض التلفزيونية التي تنقل المحطات الفضائية المتنوعة.

ان قلة الأماكن الترفيهية في الكويت، او حيلولة درجات الحرارة المرتفعة (49 درجة تقريبا) دون الاستمتاع بالموجود منها حتى في الفترة المسائية، شجع على تدفق المزيد من الشباب على صالات التسلية لقضاء وقت الفراغ خاصة لمن حالت الظروف دون سفره الى الخارج لقضاء اجازته الصيفية.

وغالباً ما تبدأ السهرة او الديوانيات الشبابية في صالات التسلية في السابعة مساء وتستمر حتى ساعات الفجر حيث الموسيقى الشرقية والقنوات الفضائية حسب الرغبة والطلب مصحوبة بالعصائر او القهوة العربية والتركية ولعب البليارد والتنس وفقاً لمجموعات تضع ادارة الصالة جداولها.

وتتراوح اسعار اللعب حسب النوع، حيث يبلغ ثمن لعب الساعة الواحدة مثلاً في طاولة البليارد عند بعض الصالات دينارين (6 دولارات اميركية)، في حين يصل سعر التنس الى دينار ونصف الدينار وسعر السنوكر الى دينارين. وتستخدم بعض الصالات طرقاً عديدة لجذب اكبر قدر من الزبائن، حيث تعمل خصماً خاصاً للذين يلعبون اكثر من 4 ساعات في لعبة واحدة، فمثلاً اذا كانت تسعيرة البليارد 4 ساعات 8 دنانير تخصم ادارة الصالة مبلغ ساعة واحدة.

وتسمح بعض الصالات لمدخني النارجيلة بتناولها في اماكن خاصة بعيدة قدر الامكان عن باقي المجموعات الشبابية التي تمارس الالعاب، حفاظاً على راحة الزبائن خاصة الذين يعانون بعض الامراض. كما تسمح بعض الصالات الاخرى بنظام الدفع الشهري لعدد من زبائنها الدائمين والموثوق فيهم بدلاً من الدفع الفوري السائد لدى غالبية الصالات.

وتوفر صالات اخرى جلسات ارضية وفقا للعادات التقليدية في حين توجد انواع من الكراسي يستريح عليها الزبائن الذين ينتظرون دورهم في الجدول عندما لا تتوفر طاولات خالية.

ويقول مصطفى محمد (عامل في احدى الصالات) ان العاب التسلية اصبحت كالادمان تماماً، اذ لا يستطيع اي شاب اعتاد على لعبة معينة التخلي عنها ولو ليومين متتاليين. ويضيف: زبائننا في الصالة بارتفاع دائماً، كل مجموعة شبابية تسحب معها مجموعة اخرى، فاما ان يكونوا اصدقاء او اقرباء مثلاً... وهكذا.

وتنخفض اعداد زبائن صالات التسلية في الشتاء قليلاً، نظراً لوجود المخيمات الربيعية وامكانية استغناء بعض الشباب عن التسلية لوجود عوامل مسلية مثل لعب كرة القدم وكرة الطائرة في الهواء الطلق. اما في الصيف فان ارتفاع درجات الحرارة لا يسمح بممارسة العاب من هذا النوع، مما يؤدي الى تدفق اعداد كبيرة من الشباب على صالات التسلية او الاندية الصحية مثلاً.

ويقول مصطفى ان الصالة التي يعمل فيها تستقبل يومياً بين 50 الى 80 زبوناً تقريباً يرتفع عددهم الى 100 تقريباً في ايام الخميس والجمعة من كل اسبوع. ويشير الى ان غالبية زبائنهم من طلبة الجامعات وبعض الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم الـ30 عاماً، موضحاً ان كافة الصالات الموجودة غالباً ما يقتصر زبائنها على الرجال دون النساء نظراً لعادات وتقاليد المجتمع ولعدم رغبة النساء في هذه الألعاب.

ويقول الشاب شبيب فهد «ان الروتين الاجتماعي الممل مثل التجمع اليومي بالديوانيات او عند المقاهي مع الاصدقاء، يدفعنا الى محاولة تغيير بعض انماط الحياة، كالتوجه مثلاً الى هذه الصالات». ويضيف «نعم قد تكون العاب الصالة مكلفة حيث يدفع الانسان ما يقارب 50 ديناراً (150 دولاراً اميركياً) شهرياً للصالة اذا كان من المدمنين على اللعب يومياً، لكن هذا يعد مبلغاً زهيداً لتمضية وقت فراغ كبيراً خاصة في فصل الصيف ولغير المقتدرين على دفع تكاليف السفر.

ويؤكد شبيب انه حتى لو حاول البعض شراء الالعاب وادخالها في منزله لا يستطيع الاستمتاع بذلك، لأن وجوده مع اصدقائه في الصالة والخدمات التي تقدمها يصنعان جواً ابهج من روتين البيت.

دليل صيفي كويتي لأنشطة ملائمة للطلبة

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهى الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة التابع للأمانة العامة للأوقاف في الكويت اخيراً من اعداد دليل خاص لصيف عام 1998 سيشمل كافة الأنشطة والبرامج والدورات الصيفية التي تنظمها الهيئات والمؤسسات الحكومية اضافة الى جمعيات النفع العام (الأهلية). ويهدف الدليل حسب مدير الصندوق نوري الداود الى مساعدة الأبوين بصورة خاصة لاختيار ما يناسب الابناء من دورات تدريبية وبرامج صيفية تشغل اوقات فراغهم وتساعدهم على الاستثمار الأمثل للوقت مما يجنب الأسرة وافرادها المشاكل المترتبة على سوء استغلال الوقت.

وأكد الداود ان الدليل الذي يعد الأول من نوعه في الكويت سيوزع مجاناً في الجمعيات التعاونية وبعض الوزارات وجمعيات النفع العام وذلك ليتسنى للأسرة اقتناؤه والاستفادة من مضمونه.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال أسبوع المونديال

● «لسنا بالزعران الوحيدين في فرنسا. انظروا الى ساسة فرنسا».
(الصحافي أرنولد كمب)

● «الزعران الانكليز في مباريات المونديال يتميزون بشجاعة كبيرة».
(آلن كلارك - الوزير البريطاني السابق)

● «الله أكبر! الله أكبر!».
(صيحة المشجعين الايرانيين في المونديال)

● «شايات للجماعة على حسابي»
(مواطن عراقي في المقهى بعد فوز الفريق الايراني)

● «بالطول بالعرض.. مسحنا أميركا بالأرض»
(السوريون في الجولان بعد الفوز الايراني)

● «الليلة مرة اخرى ذاق الخصم القوي والمتغطرس طعم الهزيمة المر على أيدينا».
(علي خامنئي)

● «مشاعري في هذه الأيام، مثل مشاعر الفريق السكوتلندي: قدرات كبيرة ولكن بدون نتيجة».
(الكاتب كلوم انز)

● «ياسر عرفات لا يريد حتى فوز ايران لانه يمكن ان ينمي ايضا شعبية الشيخ أحمد ياسين».
(صحيفة معاريف الاسرائيلية)

● «يعتبر الاسرائيليون ان مونديال كرة القدم يخفف من نشاطهم الجنسي»
(استطلاع راي في اسرائيل)

● «اللاعبون العراقيون غالبا ما يشتكون من قلة الاغذية وقلة الفيتامينات، مما منعهم من مواصلة التدريب».
(عمو بابا مدرب الفريق العراقي السابق)

● «طلبت من زوجي ان يزيد مصروف البيت خلال المباريات، لانه يستهلك كل ليلة علبة بوظة كبيرة، عدا عن البيبسي والمكسرات وملحقاتها».
(مي بلال - مواطنة اردنية)

● «الاجازة طارت وطار معها شهر عسلي»
(رولا الصفي - العروس الاماراتية التي فضل زوجها التفرج على المباريات بدلا من قضاء شهر العسل معها)

عرب وعجم

د. أحمد عمر هاشم

د. نصير نديم البربير

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني استقبل بيم أوداس الممثل والمدير القطري لبرنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة بمناسبة تسلمه مهامه كممثل للبرنامج في الاردن.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي والدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر وضعا اول من امس حجر الاساس لمبنى الوقف الخيري الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في القاهرة.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر اصدر قرارا باطلاق اسم الداعية الراحل الشيخ محمد متولي الشعراوي على أكبر مدرج بكلية اللغة العربية بالجامعة.

● ياسين جابر، وزير الاقتصاد اللبناني افتتح امس الخميس ندوة لمركز المعلومات التجارية حول آثار اتفاقات الجات وذلك في فندق البريستول في بيروت.

● العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير شرطة رأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة، تبرع بعشرة اجهزة تكييف وبعض المستلزمات الاساسية لدار المسنين والعجزة بامارة رأس الخيمة التي تضم 49 نزيلا منهم 25 رجلا و17 امرأة و7 اطفال معاقين.

● الأميرة رانيا العبد الله رئيسة مجلس ادارة مؤسسة نهر الاردن لمشاريع التنمية قامت بزيارة لامانة عمان الكبرى والتقت خلالها بالدكتور ممدوح العبادي أمين عمان.

● الدكتور حسني مجذوب رئيس الهيئة الادارية السابقة للنادي الثقافي العربي في بيروت يجري تكريمه واعضاء الهيئة في حفل تقيمه الهيئة الادارية الجديدة للنادي مساء الجمعة الموافق 10 الجاري في النادي العسكري المركزي في بيروت.

● الدكتور نصير نديم البربير، استشاري الروماتيزم والعلاج الطبيعي في الرياض، قرر كعادته سنويا تمضية الاجازة الصيفية بصحبة افراد اسرته في لبنان مع العائلة والاصدقاء هناك.

● الدكتورة نادية الشاذلي تلقي، بدعوة من «المنتدى الاقتصادي العراقي»، محاضرة بعنوان «حرب الناقلات في الخليج وآثارها الاقتصادية على دول المنطقة»، في السادسة والنصف من مساء الاثنين المقبل في قاعة تلفر ببلدية ايلينغ - لندن.

● يونس يوسف جواد المستشار بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات والقاضي بمحكمة الشارقة الاتحادية الاستئنافية يشارك في ندوة التعاون القضائي الدولي في المواد الجنائية التي ستعقد في سيراكوزا بايطاليا خلال الفترة من 5 الى 11 الجاري.

● علي بن احمد الصعيبي الغامدي، السكرتير الأول بسفارة السعودية لدى النمسا، يتلقى تهاني اعضاء السلك الدبلوماسي السعودي والعربي والاجنبي في فيينا وخارجها بمناسبة ترقيته الى وظيفة مستشار.

● قيس الزبيدي، المخرج السينمائي العراقي، يصل الى لندن لحضور عرض فيلمه الوثائقي (فلسطين.. سجل شعب)، بمبادرة من النادي العربي في بريطانيا، يتلوه حوار بين الجمهور والمخرج حول الفيلم، وذلك مساء يوم الاثنين الموافق 13 الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

مشروع قانون لتنظيم عمل مركز معالجة السرطان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدمت الحكومة الاردنية بمشروع قانون ينظم عمل مركز متخصص بمعالجة مرض السرطان، ويطلق عليه اسم «مركز الأمل للشفاء» اقامه الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الأردني بالتعاون مع فريق عمل وطني، وجرى تمويل إنشائه وتجهيزه بدعم مالي من المواطنين.

ويؤسس مشروع القانون المذكور والمعروض على البرلمان حاليا لانشاء مؤسسة أهلية تطوعية غير ربحية لها استقلال مالي واداري، تعمل على توفير مستوى جيد من الخدمة النوعية لمركز الأمل، كما يدعو مشروع القانون المشار اليه الى تشكيل هيئة أمناء لهذه المؤسسة، واعتماد هذا المركز الطبي، باعتباره مركزاً وطنياً لمعالجة أمراض السرطان والعمل على أن يكون مركزاً اقليمياً لتقديم خدماته وتوفير فرص العلاج لأبناء الأمة العربية الراغبين من مرضى السرطان.

وطلبت الحكومة الى البرلمان، إعطاء صفة لاستعجال لإقرار مشروع القانون المذكور، لتمكين المركز من مزاولة مهمته في إطار قانوني مؤسسي، وقد اقيم المركز المذكور في الضاحية الشمالية من العاصمة عمان على مقربة من الجامعة الاردنية، ومستشفى الجامعة، ويعتبر تجهيزه على درجة عالية من التطور. وقد وضعت ادارة المركز التي كانت قد نظمت مهرجاناً كبيراً للتبرعات لبناء وتجهيز المركز يافطات تحمل أسماء المتبرعين الذين قاموا بتوفير التمويل اللازم لشراء الأجهزة الحديثة وتوفير غرف العمليات وغرف المعالجة اللازمة. واستغرق بناء وتجهيز هذا المركز، الذي يعد فريداً من نوعه في المنطقة، سنوات عديدة، باعتبار ان بناءه اعتمد بصورة كاملة على جمع التبرعات من المواطنين.

كما ساهم التلفزيون الاردني في دعم المركز من خلال تنظيم برنامج تلفزيوني طويل استمر حوالي 15 ساعة متصلة تركز على تلقي إعلان التبرع من المواطنين حيث تراوحت أرقام التبرع بين المصروف اليومي لطلبة المدارس الى مئات آلاف الدنانير.

المجلس العربي للطفولة والتنمية ينظم ملتقى للباحثين الشبان في الاسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينظم المجلس العربي للطفولة والتنمية الملتقى السنوي الثالث للباحثين الشبان في الفترة من الخامس وحتى الحادي عشر من يوليو (تموز) الجاري بمدينة الاسكندرية، يشارك فيه باحثون وباحثات من عشر دول عربية هي مصر والسعودية والسودان وموريتانيا والأردن وسورية وليبيا والمغرب وفلسطين وسلطنة عمان، يعرضون خلاله خمسة عشر بحثا في مختلف الميادين التي تهم الطفل العربي وتعالج بعض مشكلاته، وذلك تلبية لدعوة الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية لانشاء مؤسسات وطنية مختصة في مجال الطفولة تأخذ شكل مجالس عليا أو لجان وطنية في الدول العربية تعتمد على الخبرات المؤهلة في ميادين الطفولة.

وتعقد اجتماعات الملتقى على هيئة ورش عمل بحثية يقوم خلالها كل باحث بعرض بحثه على المشاركين من الباحثين والخبراء المختصين الذين يشكلون احدى الركائز الأساسية للملتقى، حيث يقومون بتوجيه الباحث وارشاده حتى يخرج بحثه بالمستوى العلمي المطلوب. كذلك يقوم الخبراء في هذه الورش بعرض خبراتهم وتجاربهم حول منهجيات البحوث وآليات العمل البحثي وبذلك تمتزج الخبرة مع فكر الشباب وتطلعاته الحيوية.

وبمناسبة عقد الملتقى تعقد ندوة تحت رعاية محافظ الاسكندرية حول «تأثير التحولات العالمية على الطفل العربي». وتعتبر الندوة فرصة لتبادل الراي والفكر مع رموز العمل الاجتماعي بالاسكندرية. وستنظم أيضا زيارات ميدانية للمشاريع الرائدة بالاسكندرية.

وفي خطوة عملية لدعم البحوث المتميزة وتشجيع الباحثين على بذل المزيد من الاهتمام بقضايا الطفل يقوم المجلس باختيار افضل البحوث المقدمة في الملتقى لدعمها والعمل على نشرها، وتدور البحوث المقدمة للملتقى هذا العام حول موضوعات اهمها: أطفال الشوارع، عمل الاطفال، الاطفال المعاقون، الى جانب ثقافة الطفل ودور المراة العاملة في عملية التنشئة واتخاذ القرارات الاسرية الى غير ذلك من الدراسات.

ويسعى الملتقى الى تحقيق عدد من الاهداف منها اعداد جيل من الباحثين العرب المهتمين بدراسات الطفولة ودفع مهارات الباحثين الشباب للعمل في ميادين الطفولة.

كما يهدف الى تكوين شبكة من الباحثين الشبان العرب وتبادل الخبرات بينهم وتشكيل جماعة «اصدقاء المجلس العربي للطفولة والتنمية» من الباحثين الشبان في الدول العربية الذين يمكن ان يكونوا اعضاء في المجالس العليا للطفولة في بلدانهم.

علاقته معها بدأت قبل 40 عاما في البادية السورية

هاوي أفاع يتحول إلى تاجر سموم

دمشق: من هشام عدرة

قبل اربعين عاما خرج محمد عبد الجواد في رحلة صيد مع زملائه، وكان ما يزال في بداية شبابه، الى البادية المجاورة لمدينته. وفوجئ زملاؤه انه بدلا من ان يصطاد الطيور والارانب، اصطاد افعى وبدأ يلاعبها، مما اثار ذعر زملائه، فهربوا منه. ومنذ ذلك الوقت وعبد الجواد يهوى صيد الافاعي وتربيتها، وقد اصبح لها ركن خاص في كل من محله ومنزله، حيث يعمل حدادا وصانع مفاتيح في مدينته القريبة من دمشق.

ويتحدث محمد عبد الجواد عن هوايته الغريبة قائلا: منذ صغري كنت استغرب خوف الناس من الافاعي، وكنت مقتنعا انه يمكن تربيتها والتأقلم معها، فهي كائن مفيد، فسمومها دواء للناس. وبالفعل انكر اول افعى مسكتها. تعاملت معها بحذر وقمت بنزع نابيها وتخييط فمها ووضعها في صندوق خشبي امام دهشة ورعب زملائي. وبعدها اصبحت اذهب في رحلات الصيد لاصطياد الافاعي فقط واحاول ان اهيئ لها الجو المناسب للتزايد والتكاثر. واكثر الانواع التي اصطادها هي ما تسمى بـ«عقد الجوز» و«الحمراء» وغيرهما مما يوجد في الجبال والبادية السورية. ويوجد حاليا عندي العديد من الافاعي التي اضعها في صناديق خشبية او زجاجية وفي اوان زجاجية. وقد قمت بتدريب اولادي على التعامل مع الافاعي وممارسة هواية تربيتها.

وحول الفوائد التي يحققها عبد الجواد من تربية الافاعي يقول: انها هواية جميلة امارسها كهواية تربية الطيور او هواية لعبة طاولة الزهر وغيرها، فالافاعي بالنسبة لي تسلية، اداعبها وتمشي على صدري وظهري وتصل حتى راسي.. انها لعبة جميلة ولذيذة حقا.

ويضيف: العديد من مصانع الادوية في دمشق وحمص علموا بهوايتي هذه وجاء مندوبون منها ليتعاقدوا معي على تأمين سم الافاعي لمعاملهم، فهي تدخل في صناعة الدواء وتشفي العديد من الامراض. وبالفعل تعاقدت مع احد هذه المصانع لتزويده بالسموم.



محمد عبد الجواد يدرب ابنه على الهواية - التجارة
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ويشرح كيفية قيامه بهذه العملية قائلا: انزع السم من الافعى بطريقة علمية من خلال الغدة السامة، ففي كل الثعابين السامة توجد غدة وسن جوفاء (ناب)، وفي اللحظة التي يعض فيها الثعبان يسيل عبر القناة او الناب الأجوف فيغرس في الفريسة كالابرة. وأقوم باخراج السم من انياب الافاعي كل 48 ساعة تقريبا لكي تبقى هذه الافاعي في حالة هدوء وعدم ايذاء من يحاول الاقتراب منها.

ليال فنية وكرنفال ثقافي في مهرجان صور

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ مهرجان صور الثالث في لبنان يوم الثلاثاء الموافق 14 يوليو (تموز) الجاري، على ارض الملعب الروماني الكبير. وقالت رئيسة اللجنة اللبنانية لمهرجانات صور والجنوب اللبناني، عقيلة رئيس البرلمان السيدة رندة بري في مؤتمر صحافي عقدته بالمناسبة «ان منظمة اليونسكو كانت قد اعلنت بالتعاون مع اللجنة اللبنانية في اواخر فبراير (شباط) الماضي حملة دولية تستمر 10 اعوام لحماية التراث الانساني لمدينة صور، وذلك بغية وصل المواقع التاريخية في المدينة لتصبح اكبر موقع اثري في العالم، بعد الكشف عن المزيد من الكنوز الانسانية المتراكمة، وصيانة المكتشفات وحمايتها، كي يصبح للمدينة متاحفها للمقتنيات التاريخية المدهشة»، مضيفة «ان المهرجان هو تقليد سنوي على رغم الامكانيات المحدودة، ويهدف الى تشجيع السياحة والاستثمار وفتح الآفاق التجارية المتنوعة في الجنوب».

ويرعى المهرجان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، على ان تفتتح لياليه الفنية في 16 من الشهر الحالي بمسرحية «اليسا ملكة قرطاج» تقدمها فرقة كركلا للرقص الشعبي، وفي 17 منه يقدم الفنان ملحم بركات ليلة غنائية. فيما يستضيف المهرجان في 18 يوليو (تموز) فرقة الموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح نجاسي والفرقة القومية للفنون الشعبية بقيادة الفنان كمال نعيم. ويختتم المهرجان لياليه الفنية في 19 منه بحفلة غناء وعزف غربي تحييها فرقتان اجنبيتان هما Nikos Kallekas & Anthoula و Gipsy Kings.

واوضحت بري ان مشاهد المهرجان لن تتوقف مع اختتام الحفلات الفنية، لأن المدينة على موعد طوال اسبوع مع معرض تراثي ثقافي فني ينطلق بكرنفال تنظمه الاندية الكشفية والثقافية، ويشارك فيه فنانون ورسامون ونحاتون ومصورون، اضافة الى معارض تسلط الضوء على العادات والتقاليد والثياب والماكولات في الجنوب.

دعوة مغربية لبنك معلومات إسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اوصى مشاركون في دورة تدريبية احتضنتها مدينة مراكش حول ترميم التراث المعماري الاسلامي بإقامة منظومة للاتصالات وإنشاء بنك للمعلومات خاص بالخبراء والباحثين في مجال التراث الاسلامي.

كما طالب المشاركون في هذه الدورة التي اقيمت اخيرا بمبادرة من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية المغربية بضرورة العمل على جرد مجمل ما يزخر به التراث الاسلامي، والنظر في مسالة ترتيبه ودعم النصوص القانونية الخاصة بحماية هذا التراث، وكذلك الاسهام في الرفع من وعي المواطن بالاهمية القصوى للتراث المنقول وغير المنقول من خلال تنظيم حملات للتوعية خاصة على صعيد المدارس، وتنظيم ملتقيات بصفة دورية في بلدان العالم الاسلامي للرفع من مستوى التعاون القائم بينها في هذا المجال ومتابعة تطبيق التوصيات الصادرة في مختلف المنتديات التي تعقد حول هذا الموضوع.

ودعا المستفيدون من هذه الدورة الذين يمثلون عددا من البلدان الافريقية والعربية الى صياغة ميثاق للمحافظة على التراث الاسلامي ورد الاعتبار للمواد المحلية في ترميم اي مشروع تراثي اسلامي في هذه الدول والبحث عن مصادر اخرى للتمويل وحث النخب على تخصيص دعم اكبر لحماية التراث.

بحثا عن أسماك طازجة وبساطة وتعارف

عائلات جدة تقبل على ارتياد المطاعم الشعبية في العطل الأسبوعية

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأ اهالي جدة، احدى ابرز المدن التجارية والسياحية في السعودية، في ممارسة تقليد جديد بهدف الاستمتاع بأوقات العطل الاسبوعية. فقد بات خروج العائلات في اجازة نهاية الاسبوع، الى المطاعم الشعبية المنتشرة على الطرق السريعة المؤدية الى خارج جدة، امرا شائعا ومألوفا، حيث بدأت تتشكل هناك ملتقيات وتجمعات تلفت الانظار.

ويعيد بعض ارباب الاسر هذا التقليد الجديد الى اسباب كثيرة منها ارتفاع اسعار المطاعم المخصصة للوجبات البحرية داخل جدة. اذ يصل سعر وجبة في المطاعم الشعبية باقل من نصف السعر.

وبالاضافة الى ذلك فهناك اعتقاد سائد ان الوجبة تكون طازجة مائة في المائة في المطاعم الشعبية لقربها من مراكز الصيد او امتلاكها مراكب صيد لصالحها، في حين ان معظم المطاعم الفاخرة تستخدم سلعا مجمدة في كثير من الاحيان. وعلاوة على ذلك يرى البعض ان المطاعم الشعبية توفر ايضا من الحرية والبساطة لافراد الاسرة في تناول وجبتهم. ففي مقابل الطاولات والكراسي في المطاعم يمكن الجلوس بحرية على الارض في المطاعم الشعبية. وفي مقابل الجو الرسمي المشوب بالمحافظة في الحديث او تبادل الحوار، هناك جو لا يشعر فيه افراد الاسرة بوجود قيود على تصرفاتهم.

ويقول احمد صالح، وهو رب عائلة يحرص على ارتياد هذه المطاعم في اجازة نهاية الاسبوع، ان معظم العائلات هنا معروفة وبعضها محجوز موقعه، حتى اصبحت هذه المطاعم طريقة جديدة في بناء صلات وتعارف بين بعضهم البعض.

ولا يقتصر ارتياد المطاعم الشعبية على فئات محدودي الدخل او متوسطيه بل يشمل مرتفعي الدخول.

وقد شجعت هذه الظاهرة اصحاب المطاعم على تقديم خدمات وتسهيلات جانبية الى جانب الاساسية وهي الوجبات الغذائية. فهناك مطاعم ادخلت بعض الألعاب الترفيهية للاطفال، مثل الارجوحة والالعاب الالكترونية والرياضية، واخرى توفر الارجيلة والشيشة لروادها.

والواقع ان معظم المطاعم الشعبية خارج مدينة جدة لم تكن سوى محطات استراحة للمسافرين على الطرق السريعة يستخدمها سائقو الشاحنات العامة والنقل الخاص والعام، ومع نمو تلك على الطرق السريعة بادر اصحابها الى الاستجابة سريعا للسوق، فقاموا بعمليات اعادة بناء وتزودوا بتجهيزات جديدة تلبي الاقبال عليها. ويقول مالك احد المطاعم: لم نعد نعتمد في دخلنا على المسافرين بل اصبحت العائلات المصدر الاول للدخل.

ارجوك خود اللي يعجبك من مجوهرات و فضيات
بس بلاش التلفزيون علشان نشوف باقي المباريات

أغلبية الكنديين يجهلون مغزى يوم استقلال وطنهم

مونتريال: من عصام الصفار

جاءت نتائج استطلاع الراي الذي اشرف عليه «معهد الاستقلال ومجلس كندا للوحدة» مخزية ومؤسفة في يوم استقلال كندا الذي صادف اول من امس الاول من يوليو (تموز)، حسب وصف الصحافة الكندية. فقد كشف التقرير الذي صدر امس بان 50% من الكنديين يجهلون تاريخهم، فعلى سبيل المثال، ليس لدى اغلبية الكنديين تصور واضح عن مغزى الاول من يوليو 1867 وهو يوم استقلال وتوحيد كندا على الرغم من انهم يحتفلون به سنويا. وعزز ذلك بث التلفزيون خلال احتفالات هذا اليوم، الذي يطلق عليه رسميا وشعبيا اسم «يوم كندا»، عددا من اللقاءات مع الكنديين كانت اجابات الجميع عن سؤال «ماذا يعني هذا اليوم بالنسبة لك» ليست لها علاقة بالحدث. وقد تركزت الاسئلة التي وجهت للمشاركين في الاختبار، وهم بين 18 - 24 سنة، حول تاريخ كندا وجغرافيتها ومعلومات عامة، وكانت مقاطعة كيبيك الاخيرة في التسلسل اذ جاءت نسبة الاجابات الصحيحة 37% بينما وصلت هذه النسبة في مقاطعة اونتاريو 56% رغم ان مشاركتها اتصفت بعدم الاكتراث.

وبين التقرير الصادر عن «معهد الاستقلال ومجلس كندا للوحدة» ان كنديين من كل 5 يعتقدون ان بريطانيا وفرنسا وروسيا كانت اعداء كندا في الحرب العالمية الاولى، وان اي مواطن من خارج مقاطعة كيبيك من الصعب عليه ان يعرف مؤلف النشيد الوطني الكندي، وان 32% فقط يعرفون اسم اطول نهر في كندا «ماكنزي»، وان ثلاثة ارباع من اختبروا لا يعرفون اهم الاحداث التي وقعت في كندا. وقال المدير التنفيذي لمعهد الاستقلال روديار جريفتز بان النتائج تبين افتقار الكنديين لمعلومات اولية مثل: من نحن؟ وما هي طبيعة بلدنا؟ وان المعهد حاول في هذه السنة جعل الاسئلة اسهل بكثير من السنة الماضية التي ظهرت فيها النتائج متدنية جدا قياسا لهذا العام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 9 ربيع الأول 1419هـ - 3 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون - العدد 7157

London - Friday - 3 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7157

صباح الخير

سمير عطا الله

كتابات للصيف: إعلانات نشرة الأخبار

نشرة الاخبار المسائية هي اكثر البرامج التلفزيونية شعبية. في كل العالم. وتختلف اوقات بثها في البلدان مع اختلاف ايقاع الحياة. فموعدها في الولايات المتحدة السابعة مساء وفي فرنسا الثامنة، وكانت في لندن تذاع في التاسعة الى ان نشأت القناة الرابعة فنقلتها الى السابعة، بالتوقيت الاميركي، والصيغة الاخبارية الاميركية، وكان عمادها الاساسي صحافيا بارزا وسيدة من السودان، لها في لهجة اوكسفورد ما لها في لكنة الخرطوم بحري وام درمان.

في بيروت كانت كل المحطات تبث النشرة في الثامنة الى ان ظهرت اخيرا «المحطة اللبنانية للارسال» فقررت ان تبدأ نشرتها في التاسعة عندما ينتهي الجميع.

لأن النشرة المسائية هي الأكثر مشاهدين فهي تلقائيا الاكثر اعلانات. ولا اعتراض. فلا تلفزيونات ناجحة من دون دخل. ولا دخل من دون اعلانات. لذلك يتوقع المشاهد وهو ينتظر بدء نشرة الاخبار سيلا من الاعلانات. مبروك. لا اعتراض. لا اعتراض.

قلنا ان موعد النشرات هو بين الثامنة والتاسعة. والتوقيت هنا، مثل غرينتش، يلعب دورا اساسيا. ففي حين ان بيروت الساهرة لا تجلس الى طاولة (او طاولات) العشاء قبل انتصاف الليل على المدعوين الكرام واصحاب الدعوة، فان غير المدعوين وغير المحتفلين من مساكين هذا العالم يتناولون طعام العشاء بين الثامنة والتاسعة.

صدفة خير من ميعاد. انه الوقت الذي تكر فيه سلسلة الاعلانات التي تهم ربات البيوت: تبدأ هذه باعلانات الحفاضات. البامبرز! وتعرض فيها البامبرز بجميع اوضاعها. كما يصور الفارق بين الحفاض الذي يتبلل والآخر المحصن ضد اي تفلت غير طوعي من اطفالنا الاحباء. سواء من المواد السائلة او خلافها. كما يعرض من أجسام فلذات الاكباد ذلك الجزء الذي له علاقة مباشرة بالبامبرز والاقتصاد الحفاضي ودواعي الضرورات البشرية.

بعد الحفاضات تأتي اعلانات مساحيق التنظيف. ومع اول لقمة لجنابك، تطل من التلفزيون صور الثياب الملطخة ببقايا عصير البندورة وآثار البيض المقلي وبقع الشوكولا مع الفانيلة، وبعد ذلك كله تطل سيدة بالثياب النظيفة التي غسلت بالمسحوق الآخر وتقول لسيدة البيت: «يا هيك بيكون الغسيل او بلاش»! صحتان! ثم تكون قد بدأت بالسلطة باللبن، عندما تطل اعلانات الجلي وغسيل الصحون. وهي غالبا تمثل ماردا او مجموعة من المردة يمرون على الصحون والطناجر والاوعية التي التصق بها اللحم والشحم والدهون، فينظفونها. شكرا.

وقبل ان تمد يدك الى الطاولة مرة اخرى يكون قد جاء موعد اعلانات المراحيض. وفيها حسناوان بلباس خادمتين رسمي من عند ديور (طراز ايبوك) تتنافسان حول من تغسل المرحاض افضل من الاخرى، وبأي مسحوق لذيذ. انا شخصيا مع الاخرى! وقبل ان تنتهي موجة الاعلانات ويطل المذيعون المساكين الذين يفرض عليهم كل مساء هذا العمل الاجباري، الذي هو اختياري في البيوت، يعرض اخيرا اعلان لفوط صحية لا علاقة لها بالرجال. ختامها مسك.

هناك واحد من حلين. اما تقديم موعد نشرات الاخبار او تأخير مواعيد العشاء. اما تناول الطعام على الحان الحفاضات ومشهد الصحون التي لم تغسل من آثار البيض المقلي وختامها بدعاية لأمر لا نستطيع ان نختم به هذا المقال، فمسألة لا تدخل في باب الشهيات!

رعاية

الملكة نور الحسين عقيلة العاهل الأردني والى جانبها الفنان دريد لحام سفير اليونسيف لحقوق الطفل وبينهما الطفلة اليمنية بشرى في مؤتمر الأطفال العرب الذي يعقد حاليا في العاصمة الأردنية عمان برعاية الملكة نور ويشترك فيه أطفال من 15 دولة عربية

(رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا تلغ انفعالاتك!

عادة ما يقال لك:

لا تحسد..

لا تحقد..

لا تغضب..

لا تنفعل..

ولاءات أخرى كثيرة.. كأنما المطلوب من الانسان أن يصبح شجرة.. او عامود انارة.. او كتاباً مهملاً على رف قديم.

والانسان.. أي انسان، كتلة او حزمة من الاعصاب، والرغبات، والغرائز، والامكانات، والموروثات.. كائن كيميائي يتفاعل مع محيطه، ولا يستطيع ان ينعزل، او ينفصل عما يحدث حوله.. وهو محتاج الى كم من الانفعالات للاستجابة للمؤثرات العاطفية والعملية ليتحرك، ويندفع.. ان هذه الانفعالات دوافع ضرورية للتقدم.

ولكن المهم ان تكون هذه الانفعالات نافعة.. ومؤثرة في تقدم الفرد.. وليست انفعالات ضارة عصبياً ونفسياً وعملياً..

فالحقد مثلا قد يمر بك لحظة او لحظات، اذا شعرت بالظلم لانك لم تأخذ حقك.. او تقدم عليك من هو اقل كفاءة.. هذا الحقد يمكن تحويله الى طاقة للتقدم.. يجب احترامه كالبنزين لتسيير السيارة.. وليس احتضانه والعيش بداخله حتى لا تتحول الطاقة الى طاقة هدم وسلب وتخلف.

* * *

حوّل كل طاقة في نفسك إلى وقود للتقدم.

ولا تلغ انفعالاتك كما يقولون!

«أديداس» توقف إنتاج كرة القدم في الصين وتحقق بمزاعم «تشغيل السجناء والأطفال بمصانعها»

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة صناعة التجهيزات والملابس الرياضية المشهورة «اديداس» وقف انتاج فرع مصانعها في الصين بعد الانتقادات التي تعرضت لها من المنظمات الانسانية التي زعمت أن الشركة لا تراعي قضايا حقوق الانسان في العديد من بلدان العالم الثالث بينها الصين وبلغاريا.

وقال بيتر تشاناداي الناطق الرسمي باسم الشركة الالمانية «اديداس» في ميونيخ ان الشركة قررت وقف انتاج كرة القدم من فرعها في الصين للتحقيق في اتهامات وجهت لفرع «اديداس» في بكين تفيد بأن السجناء الصينيين يستغلون في انتاج كرات القدم هناك بمبادرة من صاحب امتياز الشركة. وكانت عدة منظمات انسانية المانية قد انتقدت «اديداس» ابان مونديال كرة القدم في فرنسا واتهمتها بتشغيل الاحداث في باكستان وبلغاريا وتايلاند الا انها لم تتطرق الى موضوع تشغيل السجناء بالسخرة. واكد تشاناداي ان الشركة قررت وقف الانتاج في فروع اخرى في منطقة آسيا - الباسيفيك وهونغ كونغ ايضا رغبة منها في «فرض سيطرتها على مستوى الانتاج» في العالم. كما انها اجلت أو الغت كافة العقود المبرمة مع النوادي الرياضية، واوقفت تسليم الشحنات المرسلة حتى إشعار آخر للاسباب المذكورة آنفا. واعلنت الشركة ايضا تجريد اصحاب الامتيازات (الشركات الأخرى) او اي طرف ثالث من حق انتاج كرات القدم في المستقبل. وتحدث رئيس الشركة روبرت لويس دريفوس عن «تصميم شركته على الاشراف مباشرة على انتاج ماركة «اديداس» (...) واكد ان «منتجات المركز تلعب دورا اساسيا بالنسبة لزبائن ماركتنا». وذكرت زابينه روزنبيرج الناطقة الصحافية باسم «اديداس» لـ«الشرق الأوسط» ان الانتقادات الموجهة للشركة صدرت عن منظمة انسانية صينية. واكدت ان الاجراء الذي اتخذته «اديداس» الآن لا علاقة له بالانتقاد الذي صدر قبل حوالي عشرة ايام عن منظمة «الحملة من اجل ملابس نظيفة»، ولا علاقة له بقضية تشغيل الاطفال في فروع الشركة في بلدان العالم الثالث. كما اشارت الى ان قرار الشركة يشمل انتاج كرات القدم وحدها ولا يتعداه الى التجهيزات والملابس الرياضية الاخرى. وعما اذا كان الانتقاد الجديد يدور حول تشغيل السجناء بأجور متدنية او بالسخرة، قالت روزنبيرج ان مركز الشركة الرئيسي في ميونيخ بانتظار التحقيق للتأكد من هذه التهم.

وكانت «الحملة من اجل ملابس نظيفة» قد رفعت بطاقة الانذار الصفراء بوجه منتجات شركة «اديداس» بسبب عدم التزامها بمقررات حقوق الانسان ورعاية الامومة والطفولة. وهددت الحملة، التي تضم العديد من المنظمات الانسانية والكنسية الالمانية، برفع البطاقة الحمراء في وجه شركة «اديداس» في العام المقبل اذا واصلت الاخيرة تملصها من العهد الذي قطعته عام 1996 بعدم تشغيل الاطفال في فروعها المختلفة، علما ان شركة «نايك» الاميركية تتصدر شركات العالم في منتجاتها الرياضية المختلفة الا ان شركة «اديداس» تحتل 60% من سوق كرات القدم في العالم.

«الطلاق عبر الهاتف» سابقة قضائية في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

هل يقع الطلاق عبر الهاتف ام لا؟ وهل استخدام الهاتف كوسيلة سريعة لابلاغ الزوجة بالطلاق يعني خلع رباط الزوجية مباشرة؟ وهل يمكن للزوج التراجع اذا برد غضبه وحسب حساب مؤخر الصداق والنفقة؟

استغرقت الاجابة على هذا السؤال حوالي 14 شهرا من التقاضي في اروقة المحاكم في دبي، ناضلت فيها الزوجة المشتكية لكسب معركتها حتى النهاية، فقررت بصددها المحكمة طلاق المرأة من زوجها رغم عدم وجود نص شرعي او سند قانوني في قانون الاحوال الشخصية في دولة الامارات او حتى فتوى شرعية تؤيد الطلاق الهاتفي.

وذكر مصدر قضائي ان محكمة الاستئناف قررت اجتهاديا ان تطلب من الزوج حلف يمين لاثبات الطلاق او نفيه لأن اليمين، كما قالت المحكمة، يعتبر من قواعد الاثبات التي لا تتعلق بالنظام العام او الآداب. ولما استنكف الزوج عن حلف اليمين بالصيغة التي اصرت عليها الزوجة ووافقت عليها المحكمة قرر القاضي الحكم بطلاقها منه.

وما استدعى رفع القضية الى محكمة الاستئناف ان الزوجة لم تكن مقتنعة بحكم المحكمة الابتدائية والتي قضت بان المنصوص عليه في الفقه المالكي، وهو الفقه المعتمد في محاكم دبي، ان واقعة الطلاق لا تثبت الا بشاهدين، فاذا عجزت الزوجة عن اثبات دعواها ولم تقدم شاهدين بغرض الاثبات فان دعواها مستحقة الرفض.

وقالت الزوجة ان زوجها قال لها في مايو (أيار) من العام الماضي عبر الهاتف انها طالق، وحين طالبته اثبات الطلاق بوثيقة من المحكمة تباطأ. ولما رفعت ضده دعوى اثبات الطلاق انكر وقال انه لم يطلقها في الهاتف، في اشارة منه للواقعة المذكورة، انما قال لها «انت تستحقين الطلاق». ولم تطلب المحكمة حينها من الزوج ان يحلف اليمين لأنها اعتبرت ان المدعية مطالبة ببينة الشاهدين ولا يمين بمجردها.

وقالت محكمة الاستئناف ان اختلاف جنسية الزوجين (المدعية اردنية والمدعى عليه مصري) يعطي الحق للزوج بتطبيق القانون المصري، وحيث لم يبرز اي منهما هذا القانون فيصبح قانون دولة الامارات واجب التطبيق. ولما كان قانون الامارات خاليا من مادة تعالج حالة الطلاق الهاتفي لذا يتعين على المحكمة تطبيق الشريعة على ان يختار القاضي الانسب من مذهبي الامامين مالك واحمد بن حنبل فاذا لم يجد فمن مذهبي الامامين الشافعي وابو حنيفة.

واشارت المحكمة الى انه من المنصوص عليه في الفقه المالكي في قضايا الطلاق ثبوته بشاهدين من قبل الزوجة ولا يمين بمجردها، ولما كانت الدعوى، ووفقا للمنطق العادي، حدثت بطريق الهاتف لذا تعذر تقديم البينة.. ولما كانت الحادثة غير مطروحة في عصر الاجتهاد، وكانت المدعية افصحت عن عجزها اثبات دعواها بالشهود وطلبت توجيه اليمين للمستأنف ضده لذا قررت المحكمة توجيه اليمين للزوج الذي تخلف عن حضور الجلسة فاعتبر ناكلا عن الحلف وامرت المحكمة بطلاق المرأة.

بدء أول مهرجان لمسرح الأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في عمان امس فعاليات مهرجان الأعمال المسرحية الاول للصغار والذي يرمي الى رعاية ابداعات الاطفال وابرازها بوجه خاص ومحاولة اثراء ثقافة الاطفال في الاردن.

وانطلقت مسيرة للاطفال تحت شعار «لا لعمالة الاطفال» شارك فيها قرابة الألف طفل كما افتتح معرض رسومات الاطفال للاعمار ما بين 4 - 18 سنة ثم عرض اوبريت «ابنة القمر ابن الشمس» للكاتب جمال ابو حمدان وموسيقى وليد الهشيم واخراج حكيم حرب وتحدث العمل عن حقوق الطفل بطريقة درامية غنائية.

وستعرض مسرحيات اخرى وحتى التاسع من يوليو (تموز) الجاري وبتنظيم من مركز هيا وبالتعاون مع اليونيسيف وراديو وتلفزيون العرب.

المجريون يستعينون بالخراف لمكافحة حساسية «حمى القش»

بودابست: من ثائر صالح

تدرس بلدية بودابست امكانية استعمال الخراف للقضاء على الحشائش والنباتات التي تتسبب حبوب الطلع التي تطلقها أزهارها في اصابة حوالي 20% من سكان المدينة بمرض حساسية «حمى القش» (Hay fever) الذي يولد اعراضا مشابهة لاعراض مرض الربو من عطس وسعال وتدمع العينين وسيلان الأنف. وتزداد صرفيات مديرية الضمان الصحي في موسم زهور النباتات البرية بملايين الدولارات لمعالجة اعراض هذه الحساسية وصرف مرتبات الاجازات المرضية. وتقول الأخبار الواردة من النمسا المجاورة ان السلطات هناك نجحت في تجربتها التي اجرتها للقضاء على الحشائش الضارة بترك قطعان الأغنام ترعى في الأراضي غير المزروعة، وبذلك قل عدد المصابين بحساسية «حمى القش» هناك.

غير ان لهذا الاسلوب جوانب سلبية، فبراز الحيوانات والرائحة التي تنبعث منها لن تكون مقبولة من السكان الذين لم يعتادوا ان تعيش الخراف بين ظهرانيهم، وكذلك تكاثر الذباب الذي يتجمع في الأماكن التي ترعى فيها الاغنام. والأهم من ذلك، لا يعرف المسؤولون مدى حب الأغنام لهذه النباتات التي تنمو بشكل ادغال.

وتجري بلديات المدن المجرية حملات توعية بين السكان لقلع النباتات المتسببة في ظهور اعراض الحساسية، وهناك نشاط واسع بهذا الخصوص بين تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يقومون باقتلاع النباتات ضمن مباريات واسعة بين المدارس. وتشجع بلدية مدينة «باكش» الواقعة على نهر الدانوب القضاء على هذه النباتات بمبادلة أي منها بشتلة مزروعات مثل الطماطم او الفلفل.

4 قتلى و20 جريحا في انفجار وسط بودابست

بودابست - أ.ف.ب: اعلنت الشرطة المجرية ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب عشرون آخرون بجروح في انفجار وقع قرب سيارة قبل ظهر امس في اهم حي تجاري وسياحي في بودابست. واوضح مفتش في الشرطة لوكالة فرانس برس ان «اربعة اشخاص قتلوا وهناك جريح في حال الخطر» مضيفا ان «ما بين 17 و20 شخصا اصيبوا بجروح» بينهم زبائن مطعم للوجبات السريعة.

وذكرت الاذاعة المجرية ووكالة الانباء المحلية ان اجانب في عداد الجرحى، الا ان المسؤول في الشرطة لم يؤكد هذه الأنباء. وقال «لا يمكننا اعطاء اي معلومات في هذا الصدد في الوقت الراهن» ولم تتمكن الشرطة من تحديد ما اذا كان الانفجار ناجما عن قنبلة واحدة او عدة قنابل.

واكد ضابط اخر في الشرطة ان «الانفجار كان كبيرا جدا» وذكر انه «اكثر الانفجارات دموية في السنوات الماضية».

وقال ان «اضرارا جسيمة لحقت بثلاث سيارات اخرى». وقامت الشرطة بتطويق الحي الذي وقع فيه الانفجار وحلقت مروحيات فوقه اليوم.

كما عرضت مكافأة تتجاوز قيمتها العشرين الف دولار لقاء الحصول على معلومات، وهي اكبر مكافأة تقدم في اطار تحقيق اجرامي في المجر.

وفي العامين الماضيين ارتفع عدد الاعتداءات بالمتفجرات بين التجار المتنافسين في بودابست. ويقول سكان الحي ان الانفجار وقع امس قرب مكان يرتاده اشخاص ينشطون في السوق السوداء لصرف العملات.

فيلم «عبد الناصر» جاهز للعرض بعد حذف مشاهد مثيرة للجدل

القاهرة - أ.ف.ب: اصبح فيلم «عبد الناصر» الذي اخرجه السوري انور القوادري، واثار جدلا كبيرا في مصر، جاهزا للعرض في منتصف يوليو (تموز) الحالي بعد تنفيذ شروط الرقابة بحذف مشاهد منه، وفق ما اكد امس الفنان محمود حميدة، احد مالكي شركة «البطريق» المنتجة. وقال حميدة لوكالة فرانس برس ان «الفيلم اصبح لدى الموزعين بعد حذف المشاهد التي اعترضت عليها الرقابة» وان عرضه سيبدأ خلال اسبوعين وقال مقرر اللجنة العليا للرقابة جابر عصفور من جانبه لوكالة فرانس برس ان اللجنة قررت حذف بعض المشاهد التي اعتبرت «مسيئة لبعض رموز ثورة 1952».

واضاف عصفور، الذي يشغل منصب الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة، ان من بين تلك المشاهد مشهدا شبيها «بافلام الوسترن» يجمع بين عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر وهما يقتحمان اجتماعا للضباط شاهرين مسدسيهما، ومشهداً تظهر فيه زوجة المشير الفنانة المعتزلة برلنتي عبد الحميد «شبه عارية».

ولم يعط المسؤول المصري تفاصيل بشأن مشاهد اخرى تعرضت للانتقادات مثل مشهد يجمع بين عبد الناصر وضابط اسرائيلي في 1948 وآخر يظهره بملابس النوم، او بشأن الحديث عن اصابته بمرض السكري وغيره. وكان الاعتراض على هذه المشاهد جاء من هدى عبد الناصر ابنة الزعيم المصري التي اتهمت المخرج بالسعي الى «تشويه» صورة ابيها من خلال الفيلم الذي كان محورا للانتقادات منذ أن كان ما يزال على الورق. كما جاءت اكثر الانتقادات حدة من جانب برلنتي عبد الحميد التي اتهمت المخرج والعاملين في الفيلم بتلقي «اموال مشبوهة» بهدف «الاساءة» الى صورة المشير الذي يؤكد الفيلم انه انتحر ولم يقتل خلافا لما تؤكده مذكراتها.

ووصلت الخلافات حول الفيلم الى القضاء حيث رفع ابناء المشير عامر في يونيو (حزيران) الماضي دعوى تطالب بمنع عرض الفيلم. وفي الجانب الآخر رفع خالد الصاوي الذي يقوم بدور عبد الناصر دعوى تشهير ضد برلنتي عبد الحميد طالبها فيها بتعويض قدره مليون جنيه (300 الف دولار). ويتناول الفيلم المحطات المختلفة لحياة عبد الناصر منذ دخوله الكلية الحربية في 1935 وحتى وفاته في 1970 على خلفية الصراع العربي الاسرائيلي.

وبلغت تكاليف الفيلم حوالي خمسة ملايين جنيه مصري (1.5 مليون دولار)، وهو الفيلم الروائي الثاني عن عبد الناصر، بعد «ناصر 56» الذي انتجه التلفزيون المصري في 1996.

بربارة سترايسند تتزوج جيمس برولين

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: تزوجت المغنية والممثلة والمخرجة الاميركية بربارة سترايسند مساء اول امس في مقر اقامتها في ماليبو، قرب لوس انجليس، من الممثل التلفزيوني جيمس برولين.

وذكرت محطة التلفزيون المحلية «كي - كال» ان الممثلين الخمسينين تزوجا في احتفال خاص رغم ان مروحيات محطات التلفزيون كانت تحلق فوق مقر الممثلة المزين بالزهور البيضاء في محاولة لالتقاط ما يمكن من الصور.

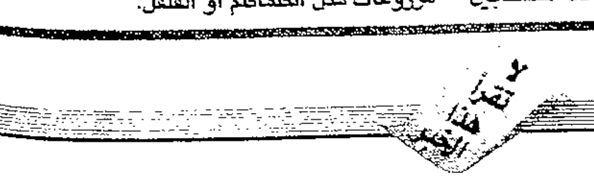
وجرى حفل الزفاف في الذكرى الثانية للقاء بين سترايسند وبرولين ولم يشارك فيه سوى افراد العائلة وبعض الاصدقاء المقربين.

وقد دعي 80 شخصا بواسطة الهاتف وكل الذين حضروا تعهدوا خطيا باحترام سرية الاحتفال، استنادا الى ارمي ارتشيرد الصحافي في صحيفة «ديلي فارايتي» المتخصص في اخبار النجوم.

وكان حراس شخصيون يسهرون على ابعاد الصحافيين في وقت كانت سيارات ليموزين ذات الزجاج الاسود تنقل المدعوين، ومن بينهم جون ترافولتا وتوم هانكس.

وفي العام الماضي روت المغنية لصحيفة «لوس انجليس تايمز» انها التقت جيمس برولين في عشاء. واضافت «ما كان مدهشا فعلا هو ان كل شيء سار سريعا بشكل جيد بيننا، لقد تحدثنا عن كل شيء».

وسبق لسترايسند ان تزوجت من الممثل ايليوت جود وانجبت منه ابنا يدعى جيزون يبلغ الآن الـ31 من العمر.

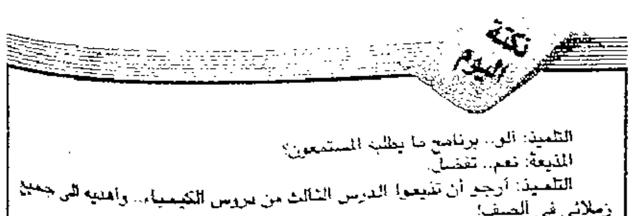


روما - ا.ف.ب: بدأت «رابطة الشمال» الايطالية الانفصالية منذ يوم امس شن حملة لطرد المهاجرين من ايطاليا بينما تواجه البلاد موجة جديدة من الهجرة غير القانونية.

وستقوم حركة «اومبرتو بوسي» التي تطالب بانفصال الشمال الايطالي الغني بلصق 200 الف ملصق في جميع انحاء لومبارديا (شمال) كتب عليها «اوقفوهم.. انهم يصلون بالملايين».

وتريد الرابطة اجراء استفتاء لطرد المهاجرين. وقال أمين عام الرابطة في لومبارديا روبيرتو كالديرولي ان من واجب حركته «رفع الصوت للدفاع عن امن مواطنيه المنسيين من قبل الحكومة الايطالية وقوانينها.. والحل الوحيد هو في وضع المهاجرين خارجا». ووصل مئات من المهاجرين غير الشرعيين في الايام الماضية الى السواحل الايطالية. ومنذ مطلع هذا العام وصل 1150 شخصا سرا الى جزيرة بانتيليريا، بين صقلية وتونس، واوقف نحو 1400 آخرين في جزيرة لامبيدوزا الواقعة في اقصى جنوب ايطاليا.

وتقدر احصاءات وزارة العمل الايطالية باكثر من 235 الفا عدد الاشخاص المقيمين بصورة غير شرعية في ايطاليا.



التلميذ: الو.. برنامج ما يطلبه المستمعون؟

المذيعة: نعم.. تفضل.

التلميذ: أرجو أن تذيعوا الدرس الثالث من دروس الكيمياء.. واهديه الى جميع زملائي في الصف!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 10دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية